صفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان لمصطفي الصفوي القلقاوي (دراسة وتحقيق)

دكتور

محمدعمرعبدالعزيزعمر

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

7..7

دار المعرف آالجامعي آ للطبع والنشر والتوزيع

- الإدارة، ١٠ شارع سوتير ١٠ الأزاريطة الإسكندرية ت ، ١٦٣٠١٦٣
- الفرع: ٣٨٧ شارع قنال السويس الشاطبي الإسكندرية ت ، ٥٩٢٣١٤٦



صفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان لمصطفي الصفوي القلقاوي (دراسة وتحقيق)

اسم الكنساب، صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان السمسؤلف، دكتور/ محمد عمر عبد العزيز عمر منسسورات؛ دار المعرفة الجامعية

حقوق الطبخ والنشرمحفوظة

لا يجوز طبع أو استنساخ أو تصوير أو تسجيل أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت إلا بعد الحصول على الموافقة الكتابية من الناشر

دار المعرف آلجامعي آ للطبع والنشر والتوزيع

- الإدارة؛ ٤٠ شارع سوتير الأزاريطة الإسكندرية
 ت : ٤٨٧٠١٦٣
- الفرع: ٣٨٧ شارع قنال السويس الشاطبي الإسكندرية ت: ٥٩٢٣١٤٦

• يَشْمُلِلُهُ الْحَيْلِ الْحَيْلِ الْحَيْلِ فَي •

* وفوق كِلُّ ذي عُلُمُ عَلَيمٍ *

صدق الله العظيم (سورة يوسف الأية، ٧٦)

إهداء

الى من أنا بهمـــا وليــسهما بي أبدأ أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين مبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه، وسراجاً منيراً، أما بعد ...

كانت غالبية الباحثين في تاريخ مصر الحديث - حتى سوات قليلة مصنت - ترى أن القرن التاسع عشر يعتبر البداية الحقيقية للتاريخ الحديث في مصر، ونتيجة لذلك أهمل عدد كبير من المؤرخين المصريين والغريبين - على السواء - دراسة تاريخ مصر العثمانية (١٥١٧ - ١٧٩٨م) بسبب الاعتقاد الخاطيء عن ندرة المصادر وقلتها إذا ما قورنت بمصادر القرن التاسع عشر، وبالإصافة إلى هذا، اعتبر البعض أن العصر العثماني اتسم بالجمود والركود، وهو لذلك أقرب في نظرهم إلى طبيعة العصور الوسطى في أوروبا، التي تميزت بنفس المظهرين إلى جانب التخلف الفكري والخضوع المطلق للسلطة.

وقد يكون التركيز على دراسة تاريخ مصر الحديث منذ مطلع القرن التاسع عشر له ما يبرره، ولكن تكمن وراءه خطورة إهمال نطور واستمرار حركة التاريخ المصرى وتكوين المجتمع المحديد - خلال القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين - دون أن ندرس بالتفصيل أحوال المجتمع الثقليدي في مصر، وتقلباته السياسية منذ الفتح العثماني لمصر حتى أواخر القرن الثامن عشر.

وفى ضوء هذه الاعتبارات، شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل بعض الباحثين والمؤرخين فى مصر والغرب، الذى وجّهوا الأنظار إلى تلك الفترة الغامضة والمهملة من تاريخ مصر، وقدموا دراسات متخصصة ورائدة أفصحت عن حقائق تاريخية جديدة، واتخذ الباحثون من تلك البحوث نقطة انطلاق لهم للقيام بدراسات شاملة عن تاريخ مصر

العثمانية، وإلقاء المزيد من الصوء على بعض الموضوعات الهامة مثل تكوين المجتمع المصرى في العصر العثماني، واختصاصات كل طبقة من طبقاته، والصعاب العديدة التي واجهت الباشا العثماني، واختصاصات وحقوق الأوجاقات العسكرية، وغيرها من أمور تكمل الإطار العام لتاريخ تلك الفئرة.

وكان من أبرز الجهود التي بذلت لإعادة كتابة تاريخ مصر في العصر العثماني هو الكشف عن المخطوطات التاريخية المعاصرة لهذه الفترة، وتحقيقها للإسهام في نشر التراث الذي يتضمن كمًا هائلاً من النفصيلات الهامة والمفيدة عن تاريخ مصر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في تلك الفترة، وإدراكًا لأهمية هذه المصادر المعاصرة، فقد وجهني أستاذي الأستاذ الدكتور حسن محمد صبحي إلى ضرورة المشاركة في استكمال نشر هذا التراث باكمله، واستجلاء جميع الجوانب المتعلقة بتاريخ مصر العثمانية، مما يساعد على تكوين مكتبة تاريخية متكاملة عن تاريخ مصر الحديث فيما بين عامي ١٥١٧ و ١٧٩٨م، وهكذا وقع الاختيار على مؤلف مصطفى الصفوى الشافعي القلعاوي: «صفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان» ليكون مجالا اكتابنا هذا.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول ويشتمل على فصلين: الفصل الأول، أفردته للمخطوط موضوع الدراسة، وأوضحت في هذا الفصل المخطوط وأسلوبه والهدف من تأليفه وما اشتمل عليه؛ تم تعرضت لحياة المؤلف ومنهجه في الكتابة، وأيضاً للمنهج الذي اتبعته في التحقيق؛ وشرحت أهمية المخطوط التاريخية بالنسبة للفترة التي عاصرها المؤلف والتي لم يعاصرها أيضاً، إذ أنه يعتبر صورة حية ونابضة للحياة

بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية داخل المجتمع المصرى إبًان العصر العثماني. واختتمت هذأ الفصل بدراسة مفصلة عن المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تدوين أحداث الفترة التي لم يعاصرها مثل مؤلفات مرعى بن يوسف الحنبلي، ومحمد بن عبد المعطى الإسحاقي، وشمس الدين محمد بن محمد أبو السرور البكرى، ويوسف الملواني، وأحمد شلبي عبد الغني، وأحمد الرشيدي.

أما الفصل الثانى، فقد خصّصته لدراسة الملامح الرئيسية لتاريخ مصر العثمانية، وقسمت هذه الفترة إلى أربعة مراحل: الأولى من ١٥١٧ إلى ١٥٢٥م، وتتناول بداية الحكم العثماني وفترة خاير بك والاضطرابات التي أعقبت وفاته، وقيام الدولة العثمانية بإعادة تنظيم الأوضاع الإدارية في مصر من خلال إعلان قانون ـ نامة مصر؛ والثانية من ١٥٢٥ إلى مصر من خلال إعلان قانون ـ نامة مصر التي اتخذتها الدولة العثمانية قاعدة أساسية لتوطيد نفوذها في ولاية اليمن وساحل البحر الأحمر وفي صعيد مصر؛ والثالثة من ١٥٨٦ حتى ١٧١١م حيث شهدت ثورات العثمانية وازدياد سلطة الأمراء السناجق السياسية، ثم أخيراً ظهور الصراع الحربي داخل الأوجاقات العسكرية وتورط بكوات المماليك فيه؛ والرابعة والأخيرة من ١٧١١ إلى ١٧٩٨م، وفيها انحط النفوذ العثماني في مصر وازداد نفوذ بكوات المماليك، وبلغ هذا النفوذ الذروة في حكم على بك مصر وازداد نفوذ بكوات المماليك، وبلغ هذا النفوذ الذروة في حكم على بك الحملة الفرنسية.

وأما القسم الثانى من هذه الدراسة فيشتمل على التحقيق، وليس تحقيق المنن تحسيناً أو تصحيحاً، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة

التاريخ، فالتحقيق أمر جليل ويحناج إلى جهدٍ وعناية أكثر مما يحتاج التأليف.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر المعاصرة التي احتلت دوراً هاماً في معالجة أحداث هذه الرسالة، ومن أهم تلك المصادر بعض مولفات ابن أبي السرور البكرى الصديقي، وكتاب ابن إيــاس «بدائع الزهور في وقائع الدهون ، وابن زنبل «تاريخ غروة السلطان ليم»، ومحمد بن عبد المعطى الإسحاقي، تطائم أخبار الأول فيمن تصرف في مصرمن أرباب الدول»، ومرعى بن يوسف أخبار الأول فيمن تصرف في مصرمن أرباب الدول»، ومرعى بن يوسف الحنبلي «نزهة الناظرين»، ويوسف المأواني «تحقة الأحباب بمن ملك مصرمن الملوك والنواب»، ومؤلف مجهول «أخبار النواب ، وأحمد شلبي عبد الغني «أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات» عبد الغني «أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات» ولي إمارة الحاج»

كما استعنت بالمعاجم العربية والتركية لشرح العديد من الكلمات اللغوية التى اردحم بها النص، ورجعت كذلك إلى كتب التراجم والخطط والقواميس الجغرافية للتعريف ببعض الشخصيات والأماكن التى وردت فى المخطوط، إلى جانب العديد من المراجع العربية والأجنبية مثل محمد شفيق غربال مصرعند مفترق الطرق، وحسن عثمان متاريخ مصرفي العصرالعثماني، وكتابات ستانفورد شو (S.J. Shaw)، وبيتر مالكولم هولت العصرالعثماني، وعبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، وليلى عبد اللطيف أحمد، وأندريه ريمون (André Raymond) ؛ وهذه الدراسات فى مجموعها ساعدتنى كثيراً فى إكمال جوانب هذا الكتاب، وتوثيق المادة

التاريخية، وإعطاء صورة واضحة عن تاريخ الفترة العثمانية التي شملها المخطوط بالدراسة.

وأخيراً فقد ذيلت الكتاب بملحقين عن سلاطين الدولة العثمانية وولاتهم على مصر خلال فترة الدراسة، وبخريطة تقريبية وتفصيلية عن معالم القاهرة ومواقع الأحداث التي ورد ذكرها في المخطوط، وبعض اللوحات الخاصة بغلاف المخطوط وأول وآخر صفحة منه.

الإسكندرية في ١٥/١/١٥

المؤلف

قائمة الاختصارات

_____ قائمة الاختصارات ____

ا . اللغة العربية:

' - أحمد علبي = احمد عبد الغنى، اوضح الاشارات فيمن تولى مصر المحد عبد الغنى، اوضح الاشارات فيمن تولى مصر

٢ - الجبرتي = عبد الرحمل الجبرتي، عجانب الأثار في التراجم
 والأخبار.

على مبارك = على مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر
 القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة.

الإسحاقي = محمد عبد المعطى الإسحاقى، لطائف أخبار الأول
 فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول.

د ـ أخبار النواب = مؤلف مجهول ، أخبار النواب في دولة آل عثمان من حين استولى عليها السلطان سليم خان الى ١١٢٦ه.

٦ ملوك عثمان = مؤلف مجهول، تاريخ ملوك آل عثمان ونوابهم بمصر
 القاهرة.

٧ ـ الملواني = يوسف الملواني، تحقة الأحباب بمن ملك مصرمن الملوك والنواب.

ب اللغة الأجنبية:

- 1.BSOAS = Bulletin of the School of Oriental and African
 Studies
- 2. Shaw, The Financial = S.J. Shaw, The Financial and Administrative

 Organization and Development of Ottoman

 Egypt.
- 3. Shaw, Ottoman Egypt = S.J. Shaw, Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution.

القسم الأول

الفصلالأول المخطوط موضوع الدراسة

أولاً : المخطوط والهدف من تأليفه ؛

المخطوط الذي نقوم بتحقيقه هو مخطوط: صفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان، تأليف مصطفى بن محمد بن يوسف الصفوي القلعاوي، والنسخة الأصلية لهذا المخطوط موجودة بمكتبة سوهاج تحت رقم ١٥ تاريخ؛ وتوجد نسخة مصورة لهذا المخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٩٨٠٥؛ كما يوجد أيضًا ميكر وفيلم للمخطوط بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٧١٧ تاريخ، وقد تمت مراجعة النسخة المصورة على النسخة الأصلية في سوهاج.

وبالنسبة لترقيم المخطوط، فقد رقم ترقيماً حديثاً بدأ بالصفحة الأولى واستمر حتى نهايته، وترقيم الصفحات من ١ حتى ١٢٠ هو بخط قريب من خط المؤلف، أما الصفحات التى تلت ذلك فقد رقمت بخط مغاير؛ ولكن من

⁽۱) القلعاوي. ص ۱.

الواضح أيضاً أن المؤلف اتبع ظام التلحيق (التعقيبة)، أى يكتب فى هامش الصفحة الأولى من الصفحة الثالية، الصفحة الأولى من الصفحة الثالية، وبهذا يمكن للقارىء أن يتحقق من استمرارية الرواية فى الصفحة الثالية. والمخطوط فى مجمئه مكتوب بخط النسخ وبقلم سميك أسود، أما العناوين الجانبية التى تمثل مراحل تاريخية هامة مثل: شم جاءت الدولة العباسية، (١١)، أو شم جاءت الدولة العمانية، (١١)، أو شم جاءت الدولة الإمراكية العثمانية، (٢١)، أو «ذكر وزرايه (السلطان) بمصر»، فقد كتبت بالمداد الأحمر وبخط أكبر نسبياً.

أما رسم الحروف فبعضها يأتى بصورة متسابهة: قاللام والراء والدال والواو متقاربة فى الرسم؛ أما الهمزة فقد دأب علي إهمالها بأنواعها إهمالا تاماً، ويهملها إذا جاءت بآخر الكلمة، وإذا كانت الهمزة مضمومة رسمها واواً، وياء إذا كانت مكسورة، وفى كلتا الحالتين يخفف الهمزة ولا يكتبها، علي سبيل المثال: الثلاثا بدلاً من الثلاثاء؛ أوايل بدلاً من أوائل؛ ونايب بدلاً من نائب؛ وهايل بدلاً من هائل؛ والأمرا والوزرا بدلاً من الأمراء والوزراء؛ وكان ابتدايها بدلاً من وكان ابتداؤها، وهكذا. كما دأب المؤلف على رسم كلمة أيضاً علي هذا النحو (أيضن)، وهو نفس الرسم الذي كان يتبعه المؤرخ محمد بن أبي السرور البكرى في مؤلفاته إذ تأثر القلعاوي به إلى حد كبير(٤). وفي بعض الأحيان كان يكتب نصف الكلمة في نهاية السطر

⁽١) القلعاوي، ص ١٢.

 ⁽۲) المصدر السابق، ص ۵۸.

⁽۳) نفسه، ص ۱۱۷.

⁽٤) يظهر ذلك في قول القلعاوي ،وكانت مساويه أكثر من محاسنه، ، انظر ص ١١٦، سطر ١٨ من المخطوط.

والنصف الآخر فى بداية السطر التالى؛ وعندما يخطىء فى كلمة يصرب عليها بالقلم ويكتب الكلمة الصحيحة بجانبها مرة أخرى؛ وفى صفحات قليلة كان يكتب التصحيح أو الإضافة فى الهامش(١).

وقد استخدم القلعاوى اللغة العربية الفصحى فى كتابة غالبية أحداث مخطوطه، وابتعد كثيراً عن استخدام اللغة الدارجة الشعبية، عكس ما جاء فى مؤلّف معاصره عبد الرحمن الجبرتى «عجائب الأثارفى التراجم والاخبار، الذى غلبت عليه اللغة العامية المصرية. كما يلاحظ أيضاً أن القلعاوى قد قلل من استعمال الكلمات والألفاظ الدخيلة على العربية من تركية وفارسية والتى حفل بها مؤلّف الجبرتى. وبالإضافة إلى ذلك اختفى السجع فى سياق سرده للأحداث، ومن هنا جاء أسلوب القلعاوى فى مؤلفه «صفوة الزمان، أرقى فى مستواه اللغوى من أسلوب ولغة الجبرتى وبعض مؤرخى مصر العثمانية الذين سبقوه. وإذا كان القلعاوى لم يراع أحيانا مؤرخى مصر العثمانية الذين سبقوه. وإذا كان القلعاوى لم يراع أحيانا قواعد النحو واللغة، فلا عيب فى شىء من هذا كله عليه إذ أنه سار علي أنماط الكتابة الشائعة فى غصره.

ومن معايشة المخطوط ودراسته دراسة دقيقة، يتضح أن القلعاوي قد اهتم بعلم التاريخ وشغف بحبه كعلم له أهمية في حياة الأمم، والعبرة بأحوالها والاستفادة منها. ويحدد القلعاوى نفسه في مقدمته الهدف من كتابة هذا المخطوط فيقول(٢):

⁽١) القلعاوي، ص ١٦٠ على سبيل المثال.

⁽٢) المصدر السابق، ص١.

«هذا تاريخ لطيف. ومجموع مختصر ظريف.
احتوى على زبد التاريخ المطولات، ووشحته
ببعض ثقات مناسبات، مع الاختصار النافع
المضيد. وترك الحشو والاستطراد والتعقيد،
ذكرت فيه من تولى على مصر من الأمراء ومن
الملوك والسلاطين والوزراء، وذلك من وقت الفتح
(فتح العرب لمصر) إلى الأن. وأعرضت عما مضى
قبل ذلك، وكان تبصرة لذوى الأذواق واللطايف،
وتذكرة لأهل الاطلاع والمعارف، وسميته صفوة
الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان».

وقد رتب القلعاوي مخطوطه علي مقدمة ومقصود وخاتمة، وتحدث فيه عن تاريخ مصر ونوابها وبعض الأحداث التي حدثت فيها منذ أن فتحها العرب علي يد عمرو بن العاص حتى توقف عند حوادث شهر ربيع الأول عام ١٨٠٨م.

ثانيا ، المؤلف ومنهجه ،

مؤلف هذا المخطوط هو الأستاذ الفقيه الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصغوى القلعاوى الشافعى، ولد فى شهر ربيع الأول ١١٥٨هـ/أبريل ١٧٤٥م، وكان سكنه بقلعة الجبل وإليها نسبته لم يترجم المؤلف لنفسه أو لأسرته كما فعل محمد بن أبى السرور البكرى وكذلك عبد الرحمن الجبرتى وغيرهما من الكتاب؛ والمؤرخ الوحيد الذى ترجم للقلعاوى هو معاصره عبد الرحمن الجبرتى وذلك فى وفيات عام

١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م(١)، وأصبح المصدر الأساسى الذى استقى منه مؤلفو المعاجم وقواميس الأعلام معلوماتهم عن القلعاوى(٢).

وتثقف القلعاوى ثقافة أدبية ودينية، فقد تفقه علي الشيخ الملسوى (٢)، والسحيمى (٤)، والحفنى (٥)، ولعل القلعاوى قد درس علي يد الشيخ عيسى بن أحمد البراوى (٢) علوما غير الفقه كالنحو والحديث، فقد كان الشيخ البسراوى فقيها أصوليا محدثا (٧). وكان القلعاوى علي درجة كبيرة من الثقافة العلمية والأدبية، وكان يجالس كبار علماء عصره، ويناقشهم ويناظرهم أمثال القطب الشيخ أحمد العروسي الذي سمح للقلعاوى ، في الفتيا على لسانه، أما ثقافة القلعاوى الأدبية فيدل عليها أسلوبه في

⁽١) الجبرتي، جـ ١/ ٢٣٧.

⁽٢) راجع : عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، الجزء الثاني عشر، بيروت، ص ٢٨٥ عنر الدين الزركلي، الأعلام، الطبعة الثانية، جـ ٨/ ١٤٤.

⁽٣) الإمام الشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى العلوى الشافعي الأزهرى (٣) (١٠٨٨ - ١١٨١هـ/ ١٦٧٧ - ١٧٦٧ م)، اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة وله مؤلفات كثيرة في العلوم الفقهية، وكانت مؤلفاته متداولة بأيدى الطلبة ويدرسها الشيوخ. (انظر: الجبرتي، جـ ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

⁽٤) الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي (ت ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م)، نزيل قلعة الجبل، درس العلم ونصدر للتدريس وصنف المؤلفات في علم التوحيد والفقه. (انظر: الجبرني، جـ ١/ ٢٦٤).

^(°) الشيخ يوسف الحقني (ت ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م)، كان من أكابر مشايخ عصره، درس وأفاد وأفتى ونظم الشعر وله ديوان شعر مشهور ومؤلفات في الإفتاء، كما وضع شروحاً على حواش كلبرة. (انظر: الجبرتي، جـ١/ ٢٦٢).

⁽٦) ت ١١٨٢هـ/ ٢٧٧٨م.

⁽٧) الجبرتي، جـ ١/ ٣١٢.

مخطوطه الذي بين أيدينا، إذ استشهد كثيراً بالشعر مما يدل علي وفرة محصوله منه؛ كذلك ذكر الجبرتي أن له ديوان شعر سماه «اتحاف الناظرين في مدح سيد المرسلين». كما له عدة مولفات أخرى ذكرها الجبرتي وأغلبها في الفقه والمنطق وبعض الحواشي مثل : «منظومة في آداب البحث وشرحها »، و«حاشية على شرح المطول للتغتازاني»، و«حاشية على ابن قاسم على أبي شجاع»، ومخطوط بعنوان «مشاهد الصفا في المدفونين بمصرمن اللامصطفى «(۱)).

ويبدو من خلال ترجمة الجبرتى أن القلعاوى كان معلماً وليس شيخاً من شيوخ الأزهر، أى أن الرجل كان أديباً؛ فيذكره الجبرتى بأنه «الأستاذ العلامة»، وفى نص آخر يقول: «وكان يأتى (القلعاوى) فى كل يوم إلى الأزهر للإقراء والإفادة» (٢). وهكذا فقد تمتع القلعاوى بمكانة عالية عند معاصريه من أهل العلم والأدب بشكل أكبر مما صورها الجبرتى فى ترجمته القصيرة له. ولم يذكر الجبرتى أن هناك مؤلفاً للصفوى القلعاوى بعنوان «صفوة الزمان» وذلك بالرغم من معاصرته له ومزاملته، والذى يتضح أيضاً من خلال دراسته وتحقيقه أن القلعاوى قد أولى عنايته بدراسة التاريخ وأوجز أهميته فى مقدمته الموجزة. وفى المقدمة تحدث عن علم التاريخ وظهوره والعمل به، فيقول (٣):

⁽۱) الجبرتي، جـ ۲۳۷/۶؛ بذكر القلعاوى المشاهد الصفا...، في ص ۱۳،۷، والمخطوط موجود بدار الكتب المصرية تحت رقم ۱۲۳۱ تاريخ؛ ميكروفيلم رقم ۲۰۲۰۳.

⁽۲) تفسه ، جـ ۲۲۷/٤ .

⁽٣) القلعاوي، ص ١ – ٢.

«اعلم أن التاريخ سنة سنية، وطريقة مرضية، أمر بها رسول الله على حين كتب الكتاب إلى نصارى نجران. فأمر عليا أن يكتب فيه كتب لخمسين من الهحرة. وعن ابن شهاب التاريخ من يوم قدم النبي ﷺ مهاجراً. وقيل أول من وضع التاريخ في الإسلام عمرين الخطاب رضي الله عنه، وذلك حين كتب أبو موسى الأشعرى الى عمر أن بأتبنا من قبيل أميسر المؤمنيين كتب لا ندري أي الشعبانين أهو الماضي أو الأتير، وانما أرخوا بالهجرة؛ لأن وقتها لم بختلف فيه أحد يخلاف وقت ولادته. ووقت مبعثه ت. وقال سيدنا عثمان أرخوا من المحرم أول السئة. وهو شهر حرام. وأول الشهورفي العدة ومنصرف الناس عن الحج فأجمعوا عليه، وكان للأمم تواريخ فكانوا يؤرخون أولأ بتاريخ الخليقة وهو ابتداكيون النسل من آدم عليه السلام، ثم بالطوفان، ثم ببخت نصر (١). ثم بقليش، ثم بالاسكندر، ثم باعطف. ثم بأنطيشي ثم ينفلط انوش، ويه تورخ القبط وللناس تواريخ أخرى انقطع ذكرها،

⁽۱) هو نبوخذ نصر، اعتلى عرش بابل (۱۰۵ – ۵۲۲ ق.م). وخلات التوراة قصة حروبه مع أورشليم، وانتصار جيوشه على ملكها عام ۵۹۷ ق.م، وأسره هو وعدة آلاف من جنوده وهو الأسر الذي يطلق عليه اليهود اسم «السبى البابلي». (انظر: عبد العزيز صالح، الشرق الأدني القديم، جـ ۱، مصر والعراق، الطبعة الثانية، القاهرة، ۱۹۷٦، ص ۵۶۸ – ۱۵۵).

ثم أن كلمة التأريخ فارسية أصلها ماروز ثم عرب. قيل، وهذا اشتقاق بعيد...».

وهذا النص ينطابق إلى حد كبير مع النص الذي أورده الجبرتي في عجانب الأثار، عن بداية ظهور التاريخ (١) مما يدل علي أن الجبرتي والقلعاوي قد نقلا النص عن مصدر واحد، ويوضح تحليل القلعاوي وغيره من المؤرخين المسلمين أن الاهتمام بكتابة التاريخ قد تزايد بعد توالي الأخطار علي المجتمع الإسلامي الأول، مما دفع هؤلاء المؤرخين إلى الرجوع إلى سيرة النبي - ﷺ _ يلتمسون فيها الحل أو المخرج أو لمجرد تقوية الروح المعنوية.

وبعد فراغ القلعاوى من مقدمته عن بداية علم التاريخ عند العرب، يتحدث عن المقصود من وضع مؤلفه هذا وهو ذكر أصحاب السير والتواريخ من الملوك والخلفاء والسلاطين والوزراء منذ فتح العرب الأوائل مصر إلى أن يصل بتاريخها إلى عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، أى إلى بداية حكم محمد على للبلاد وذلك في عرض موجز وسريع إذا ما قورنت بغيرها من الروايات، ولا سيما روايات المؤرخين المعاصرين له كالجبرتي علي سبيل المثال. ومن الملاحظ أن القلعاوى قد نص علي وجود ، خاتمة، لمؤلفه إلا أن أحداث المخطوط توقفت عند شهر ربيع الأول عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، رغم أن الجبرتي حدد تاريخ وفاته في ليلة السبت السابع عشر من رمضان عام ١٢٢٠هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨١٥م. والواقع أننا لا نستطيع التوصل إلى

⁽۱) الجبرتي، جـ ۱ /۳.

تفسير مؤكد إلى توقف القلعاوى عند أحداث عام ١٨٠٨، أى قبل وفاته بسبع سنوات؛ فربما تكون هناك نسخة كاملة من مخطوط القلعاوى لم يعثر عليها بعد، ومهما أجهد المحقق نفسه للحصول علي أكبر مجموعة من المخطوطات، فإنه سيجد وراءه من يستطيع أن يظهر نسخا أخرى من كتابه (۱). ولكن من الأرجح أن القلعاوى لم يستطع تكملة مؤلفه بسبب قاهر، أو للمرض الذى ألم به فى أواخر أيامه (۲) لأنه لم يستكمل الصفحة الأخيرة من المخطوط (ص ٢٤٨)، إذ بلغ عدد الأسطر التى كتبها فيها إحدى عشر تنتهى بأحداث عام ١٨٠٨م، وهى نهاية مبتورة.

أما عن منهج القلعاوى فى كتابة التاريخ، فلقد سار علي منهج محمد بن عبد المعطى الإسحاقى، ومحمد بن أبى السرور البكرى، وأحمد شلبى بن عبد الغنى، وعبد الرحمن الجبرتى وهو منهج المدرسة الإسلامية، مدرسة العلماء. فبدأ بعرض تاريخ مصر منذ الفتح الإسلامى عرضاً مختصرا، وحرص علي إبراز تاريخ مصر العثمانية منذ استيلاء السلطان سليم الأول عليها عام ١٥١٧ حتى عام ١٨٠٨، وهو العام الذى توقف المخطوط عنده، فذكر سلاطين الدولة العثمانية خلال تلك الفترة، واعتاد أن يكتب اسم فذكر سلاطين الدولة العثمانية الحكم بخط كبير مع ذكر سنة توليته وسنة السلطان العثماني عند بدء توليته الحكم بخط كبير مع ذكر سنة توليته وسنة عزله. كما حرص القلعاوى علي تدوين أبرز وأهم أحداث مصر فى عهد معظم ولاة السلاطين متبعاً فى ذلك الطريقة الحولية، فيذكر تاريخ قدوم

⁽۱) انظر: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص ٣٩.

⁽٢) الجبرتي، جـ ٤/٣٣٧.

الباشا ونوليته، ومدة إقامته في مصر بالسنة والشهر واليود، بدريح معدره البلاد مع الإسارة باختصار وإيجاز شديدين إلى اهم الاحدات والوفاقع الني حدثت في عهد كل منهم، مثل ذكر من توفى من العلماء والشيوخ لا سيما من المذهب الشافعي الذي ينتمي إليه، وذكر أسعار بعض الحاجيات، رفساد العملة، وسريان الغش في المواد التي تدخل في تركيبها، وأخبار الطواعين، والفتن والحروب بين المماليك والأوجاقات، وأنباء النيل وفيضائه كل عام، وأثر زيادته أو نقصه في حياة مصر، والكوارث الطبيعية الأخرى، هذا بالإضافة إلى مظاهر الحياة داخل المجتمع المصرى.

ومما تجدر ملاحظته أن القلعاوى لم يضع فواصل بين الحوادث الهامة، بل كان يسترسل فى ذكر الأحداث تباعاً، ويبدو أن ذلك كان منهج العصر، وقد اتبع القلعاوى المنهج العلمى إلى حد كبير فى طريقة تدوينه للأحداث، إذ اعتمد فى تدوين أحداث الفترة التى لم يعاصرها على كتابات المعاصرين وحرص على ذكر المصدر الذى استقى منه معلوماته. وفى أحيان كثيرة استعان المؤلف بأكثر من مصدر لاستيفاء الحدث، ولم يكتف بذكر رواية واحدة بل جمع العديد من الروايات وجاء ذلك فى قوله: «وأما ما قيل وقيل غير ذلك، (١). وعموماً كان القلعاوى يأخذ بالرواية التى أجمع عليها المؤرخون ويتضع ذلك من قوله: هذا حلاصة ما ذكره المعتبرون من المؤرخين وما قاله غير واحد منهم مما يخالف ذلك لا يعول المعتبرون من المؤرخين وما قاله غير واحد منهم مما يخالف ذلك لا يعول

⁽١) القلعاوي. ص:

عليه، (۱)؛ أما الرواية المتعارف عليها فكان يذكرها بقوله: ،كما هو معلوم، (۲). وبالنسبة للفترة الزمنية التي عاصرها القلعاوى فإنه سجل أحداثها بعناية كشاهد عيان، وكان حريصاً علي وصف الأشياء بدقة، فيقول مثلاً عند وصف الدور السلطانية والقصر الأبلق بالقلعة: ،وقد أدركت بعض رسوم ذلك وشاهدت بعض الحيطان بالفصوص المذكورة وكان يعمل فيها كسوة الكعبة ... ولما جلت الفرنج الفرنساوية سنة ثلاثة عشر ومايتين أزالوا ما بقى منها، (۲). ومن خصائص الكتابة لدى القلعاوى، أيضاً، الاستشهاد كثيراً بالشعر الذى يخدم النص التاريخي لأن بعضها جاء بحساب الجمل للسنين؛ كما أنه يحفظ لنا نماذج من الحالة التي كان عليها الشعر في ذلك العصر.

وهكذا من خلال دراستنا للمخطوط، يتضح جلياً أن القلعاوى كتب مخطوطه هذا للحقيقة والتاريخ وليس بتكليف من أحد، ونلمس من نص مصفوة الزمان، أن هذه النظرة الموضوعية لم تتوار أمام ظهور عاطفته وولائه للحكم العثمانى الذى يبدو فى قوله: «ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية أيدها الله على الدوام وأبقاها على مر الشهور والأعوام...، (1).

⁽۱) القلعاوي، س ۱۷.

⁽٢) المصدر السابق، ص ١٢.

⁽۳) **نفسه**، ص ۷۷ – ۷۸.

⁽٤) **نفسه،** ص ۱۱۷ – ۱۱۸ . .

ثالثًا: منهج التحقيق:

تتبع القلعاوى فى مخطوطه (ص ١١٧ - ١٣٣) نشأة العثمانيين وتطور دولتهم ومن تتابع عليها من السلاطين الأوائل حتى عصر السلطان سليمان القانونى، أما الصفحات من ١٣٣ إلى ٢٢٣ فيهى تغطى الفترة المعروفة باسم تاريخ مصر العثمانية (١٥١٧ - ١٧٩٨م)، موضوع الدراسة والتحقيق. وقد قمت بمراجعة النسخة المصورة لهذا المخطوط علي النسخة الأصلية فى مكتبة سوهاج، واعتمدت فى قراءة النص علي التحقيق والبحث بالإضافة إلى الاعتماد علي الكتب والمخطوطات التاريخية المعاصرة للفترة التى يكتب عنها القلعاوى، وبخاصة مؤلفات محمد بن أحمد بن إياس، ومحمد عبد المعطى الإسحاقى، ومحمد بن أبى السرور البكرى، ويوسف الملوانى، ومرعى بن يوسف، وأحمد شلبى بن عبد الغنى، وعلي الشاذلى الفرا.

ومن الأنسب في هذا المجال أن أوجز فيما يلى الخطرات التي البعتبا في منهج التحقيق:

١ – عملت علي نسخ المخطوط وخاصة الفترة التي تتعلق بموضوع الدراسة، وحرصت علي استيفاء النص واستفامته، بإضافة بعض الكلمات أو تصويبها في الهوامش، أما بالنسبة للكلمات التي وقع خطأ كثابي فيها أو وقع تحريف في رسم حروفها فقد حرصت علي كتابتها سليمة في الهوامش.

٢ _ في المواضع التي تعذر قراءة بعض كلماتها أو التعرف عليها رسمتها

كما هي، وأحيانًا وضحت الترجيح الذي أراه بمراجعة المصادر الأخرى.

- ٣ فى بعض الأحيان أخطأ المؤلف فى التواريخ والأحداث وخاصة فى الفترة التى لم يعاصرها، فقمت بتصويبها فى الهوامش مع الإشارة إلى المصدر الذى اعتمدت عليه إذا احتاج الأمر، وبيان التاريخ الجديد المرجح بعد تصحيحه.
- ٤ قمت بالتعريف بالأماكن والمواضع مع الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه المعلومات، وكذلك عرفت بأهم الشخصيات والأعلام المشاركة في الأحداث بالرجوع إلى كتب التراجم والدراسات المتخصصة؛ أما المصطلحات والألفاظ اللغوية فقمت بشرحها مستعيناً في ذلك بالمعاجم التأريخية واللغوية وخاصة التركية منها.
- ٥ عند تقسيم النص وترقيمه حافظت علي تقسيم المؤلف وترتيبه للأحداث مع إضافة العناوين الخاصة بنولية السلاطين والولاة، وقمت بوضع علامات التنقيط والفواصل والإشارات لخلو النص منها. فوضعت النقطة عند انتهاء المعانى في الجمل، والفاصلة في أماكن استعمالها، والنقطتين بعد القول، ومقارنة التواريخ الهجرية بالميلادية مع الإشارة إلى ذلك في الهوامش.

رابعًا ، الأهمية التاريخية للمخطوط،

يعد مخطوط اصفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان، من المصادر الفريدة التى تعالج تاريخ مصر العثمانية منذ الفتح العثماني حتى

مجىء الحملة الفرنسية، ولا سيما في الفترة التي عاصرها المؤرخ ودون أحداثها. ويمكننا أن نبرز قيمة المخطوط التاريخية في النقاط التالية:

- ١ ـ اهتم القلعاوى برصد وفيات عصره لا سيما من العلماء الشافعية وغيرهم
 من أصحاب المذاهب الأخرى؛ كما أنه لم يقتصر على علماء مصر بل
 تناول أيضاً علماء الشام مما ساعد على إلقاء الضوء على الحياة العلمية
 آنذاك.
- ٢ ـ يعكس هذا المخطوط حرص السلاطين العثمانيين علي الإنفاق علي أهالى الحرمين الشريفين وتأسيس الأوقاف لخدمة هذا الغرض، إلى جانب اهتمامهم اهتماماً واضحاً بإمارة الحاج وكسوة الكعبة مما ينطوى ذلك علي مغزى ديني وسياسى. فالحج هو الركن الخامس من أركان الدين وواجب ولى الأمر تيسير الحج أمام الراغبين في أداء هذه الفريضة، ومن الناحية السياسية، فهو تأكيد لزعامة السلطان العثمانى على العالم الإسلامى.
- ٣ ـ يعتبر مخطوط اصفوة الزمان؛ صورة تحليلية للحياة السياسية في مصر العثمانية لا سيما في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حيث عاصر القلعاوى أحداث هذه المرحلة وصور انحطاط النفوذ العثماني في مصر وازدياد نفوذ القوى المحلية المكوات المماليك». وقد بلغ هذا النفوذ الذروة في فترة حكم علي بك الكبير (١٧٦٠ -١٧٧٢م) ، ثم سيطرة محمد بك أبي الذهب، والحكم الثنائي لإبراهيم بك ومراد بك، ومحاولة الدولة العثمانية استعادة سيطرتها على مصر، وإرسال حملة بقيادة الدولة العثمانية استعادة سيطرتها على مصر، وإرسال حملة بقيادة

القبطان حسن باشا عام ١٧٨٦م. وقد شهدت هذه المرحلة الإرهاصات الأولى لإنهاء عزلة مصر السياسية متمثلة في اتصال علي بك ثم إبراهيم ومراد بالروس، القوة الخارجية المناهضة للعثمانيين، والتحالف معها.

- خـ تناول القلعاوى العديد من القضايا الهامة التى تعكس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإدارية إبان العصبر العثمانى، ومن أهمها العملة وأنواعها المختلفة وانتشار الزيف فيها، ونظام الطوائف فى المجتمع المصرى ومشيخة الأزهر، والضرائب التى كانت تجبى من الفلاحين كالسرقة، والاستغناء عن الصرافين اليهود والاستعانة بصيارفة مسلمين. كما تطرق المخطوط لبعض الظواهر الطبيعية كالأوبئة، والزلازل، وارتفاع وانخفاض منسوب مياه النيل وأثره علي حياة المصريين، والرياح وموجات الأتربة التى غطت سماء القاهرة. وقد ترتب علي هذه الدراسة اهتمام المؤرخ برصد كثير من المصطلحات المالية والإدارية والاقتصادية السائدة فى ذلك العصر.
 - ٥ ـ لم يهدم المؤرخ بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل نراه يقرنها بتحديد جغرافية هذه الأماكن والمواقع من مدن ودروب وحارات ومنازل. واهتم أيضًا بما أقيم فيها من مساجد، وأسبلة (أحواض)، وكتاتيب، وقصور، وبساتين، وحمامات، بل قام بإحصاء شامل لحمامات القاهرة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وما بقى منها زمن الحملة الفرنسية، مما جعل كتابه أشبه بالموسوعة الحضارية.

٦ _ يعتبر المخطوط دراسة شاملة جامعة للعصر العثماني بأكمله اعتمد فيها القلعاوي علي معظم المخطوطات المعاصرة لكل مراحل هذه الفترة التاريخية، ومن ثم فإنه حفظ لنا بشكل مختصر المادة التاريخية التي اشتملت عليها تلك المخطوطات. ومما يضفي علي هذا المخطوط مزيدا من الأهمية أنه يعتبر كذلك سجلا وافياً بأسماء سلاطين الدولة العثمانية ومدة حكمهم وأسماء باشوات مصر منذ الفتح العثماني وحتى عام ١٧٩٨م.

وخلاصة القول أن مخطوط «صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان» يعتبر صورة تحليلية لأحوال مصر في مجالاتها المختلفة طوال العصر العثماني لا يستغنى عنه كل من يتصدى لتسجيل أحداث تلك الفترة التي لقيت _ في السنوات الأخيرة _ اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين بسبب توفر مثل هذه المصادر المعاصرة.

خامسًا : مصادر المخطوط :

تناول القلعاوى فى مخطوط ،صفوة الزمان، تاريخ مصر العثمانية منذ الفتح العثمانى حتى مجىء الحملة الفرنسية (١٥١٧ – ١٧٩٨م)، وهى فترة طويلة نسبيًا من الناحية الزمنية لم يكن القلعاوى معاصراً لها بأكملها. وقد لاحظت خلال دراسة المخطوط ومقارنة نصوصه، أن المؤلف كان دقيقًا فى تسجيله للأحداث التى لم يعاصرها، معتمداً فى تدوينها على المصادر المعاصرة لها، الموثوق بها، مما يجعل تأريخ القلعاوى لها لا يقل فى قيمته العلمية عن المرحلة التى عاصرها وسجل أحداثها كشاهد عيان. وما أهدف العلمية عن المرحلة التى عاصرها وسجل أحداثها كشاهد عيان. وما أهدف

إلى تحقيقه هذا هو التعريف بالمصادر التى رجع إليها القلعاوى فى الفترة التى لم يعاصرها، وسوف يكون سبيلنا فى التدليل على ذلك هو المقابلة والاستنتاج ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

١ - مرعى بن يوسف الحنبلى، نزهة الناظرين فيمن ولى مصر من الخلفاء والسلاطين،

هو مرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسى الحنبلى (ت ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م)، من كبار فقهاء الحنبلية. ولد فى طوركرم بفلسطين، وانتقل إلى القدس ثم إلى القاهرة، وتوفى فيها. ألف نحو سبعين كتابًا منها ، نزهة الناظرين، (١١) . ويتناول الحنبلى فى هذا الكتاب خلفاء وسلاطين مصر منذ الفنت الإسلامى حتى عصر السلطان مراد خان (٢) ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م (٣) . وقد أشار القلعاوى فى أكثر من موضع على اعتماده على مخطوط ، نزهة الناظرين، فعندما يتحدث عن الزينة التى أقيمت فى مصر عقب انتصار السلطان عثمان (١٦١٨ - ١٦٢٢م) يقول: ،قال الشيخ مرعى وهذه الزينة لا أعلم أول من أحدثها فى الإسلام وأظهرها بين الأنام وهى فى الحقيقة مضرة على المتسببين (١)

⁽١) خير الدين الزركلي، الأعلام، جـ٨/٨٨.

⁽٢) هو السلطان مراد الرابع (١٦٢٢-١٦٤٠م).

⁽٣) مرعى بن يوسف الحنبلي، نزهة الشاظرين، مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم ١٤١٦ ح، ص٢.

⁽٤) المقصود بالمنسببين هم الباعة. (انظر: أندريه ريمون، القاهرة العثمانية بوصفها مدينة مشلون البلديات والمرافق، نرجمة زهير الشايب ضمن كتاب فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية، ص ٥٤).

لما فيها من الغرم والكساد مسرة لأهل الخلاعة والتمزيق والفساده(١).

ثم يظهر اعتماد القلعارى على منزهة الناظرين، عندما يؤرخ لفيضان ١٦٢١م الذى اقترن بزيادة منسوب المياه وإنلافه للمحاصيل الزراعية فيقول: مزاد النيل زيادة عظيمة قريبة من ثلاثة وعشرين ذراعاً، ثم بعد أن نقص فى أوان نقصه زاد زيادة كبيرة وأتلف بعض زرع الناس، واستمر الخليج يجرى فى القاهرة فوق المايه يوم واستمر النيل إلى آخرها فوق الأرض، قال الشيخ مرعى وهذا لم يعهد مثله منه والمنتمد القلعاوى علي هذه الرواية بقوله: موافول وقد مكث مثل ذلك سنة ستة عشر ومايتين وألف، (٢).

وإلى جانب هذه الإشارات التى تؤكد إطلاع القلعاوى واعتماده علي «نزهة الناظرين»، نستطيع أن نلمس تأثر القلعاوى بالمنهج الذى اتبعه مرعى عند تدوين أحداث المخطوط خاصة فيما يتعلق بسلاطين الدولة العثمانية، فقد تناولهم مرعى بقوله (٤):

« ذكر الدولة الرومية العثمانية... وقد أحببت أن أذكر ابتداء دولتهم بالبلاد الرومية وذكر أجداد السلطان سليم الذي هو أول الدولة بمصر وذلك لتتم الفائدة «.

⁽١) القلعاوي، ص١٥٨.

⁽٢) المصدرالسابق، ص ١٦١.

⁽۲) نفسه، ص ۱۹۱.

⁽٤) مرعي بن يوسف، ص ٨٨.

وقد تناولهم القلعاوي بالدراسة، ويفسر سبب ذلك بقوله (١١):

وقد أحببت أن أذكر من تولى السلطنة من أجداد السلطان سليم وإن كان استطرادا تميما للفائدة».

٢ محمد بن عبد المعطى الإسحاقى، لطائف أخبار الأول فيمن
 تصرف فى مصر من أرباب الدول(٢):

هو محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد الغنى المنوفى الإسحاقى، وقد ترجم له المحبى فى كتابه ،خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تحت اسم عبد الباقى المعروف بالإسحاقى الأديب الشاعر ،كان قاضياً عالماً مؤرخاً ، كثير النظم ، صحيح الفكرة ، وله تاريخ لطيف ورسائل كثيرة ، قرأ ببلده على شيوخ كثيرين ، وكان يتردد إلى مصر ، وأخذ بها عن أكابر علمائها ، وتوفى فى نيف وستين وألف ببلدة منوف ، (٣) . ويعرف كتابه باسم متاريخ الإسحاقى ، وقد قسمه إلى مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة ، ويتناول فى الفصلين التاسع والعاشر من الكتاب سلاطين الدولة العثمانية وتاريخ مصر منذ الفتح العثمانى حتى أوائل القرن السابع عشر ، حيث ينتهى الكتاب بأحداث عام ١٩٣٢هـ / ١٦٢٣م .

⁽١) القلعاوي، ص ١٢٠.

 ⁽۲) انظر: عمر عبد العزيز عمر، دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية،
 پيروت، ۱۹۷۷م، ص ۲۹ - ۲۰.

⁽٣) معمد أمين المعبى، خلاصة الأثرفي أعيان القرن الحادي عشر، جـ ٢/ ٢٨٩ - ٢٩١.

ومما يزيد من قيمة كتاب الإسحاقي أنه سجل كثيرًا من الأحداث كشاهد عيان لها، وعلي سبيل المثال جاءت روايته عن السلطان أحمد (١٦٠٣ - ١٦١٧م) كالتالي (١١):

ومن جملة محاسنه... أنه حصل في بنا الكعبة الشريفة ميلان في بعض أحجارها فأرسل عمداً من فولاذ مطليه بالفضة مهوشة بالذهب فعرقت بها الكعبة الشريفة من جوانبها الاربع وحفظت الأحجار من السقوط. ومن أثار خيراته أيضًا أنه أرسل ميرابا(٢) من فضة مموشة بالذهب ووضع موضع الميراب العتيق... وكان بيوم خروجه من مكة يوما مشهودا وذلك في سنة اثنين وعشرين وألف (٢). وكان مؤلف هذا الكتاب حاجاً في السنة المذكورة وشاهد خروج الميزاب العتيق... والميراب العتيق الميراب العتيق الميراب العتيق الميراب العتيق الميراب العتيق الميراب العتيق المناه الم

وقد حرص القلعاوي على الاستفادة من هذه الأحداث والاستعانة بها

⁽١) الإسماقي، لطائف أخبار الأول. ص ٣٢٤.

⁽۲) الميزاب: هو الذي يحتلب الماء من السطح وتحود، ثم يدفعه خارجاً. وميزاب الكعبة يقع قى جانب سطح الكعبة الشمالي، ويصب في وسط حجر اسماعيل مما يلي أساس الكعبة، ويعرف أيضاً بالمثعب. (انظر: عاتق ابن غبث البلادي، فضائل مكة وحرمة البيت التحرام، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ص ٩٠).

⁽٣) أي في سنة ١٦١٣ ميلادية.

عند تأريحه للسلطان أحمد ونلمل ذلك من النص الذي جاء على النحو التالي (١١):

وأنشا اوقافا من مصر على خدمة الحرم المكى وجعل مناطق من الفضة المجملات بالذهب للكعبة المشرفة صونا لها عن الهدم لأنه حصل في بنا الكعبة ميلان في بعض أحجارها وعمل ميزابا من الفضة مموها بالذهب ووضع موضع الميزاب العتيق وأرسل الميزاب القديم في خزاين اسلامبول (٢) ،.

ولم يقتصر اعتماد القلعاوى على ما كتبه الإسحاقى عن سلاطير الدولمة العثمانية، حيث ندل مقابلة النصوص على أن القلعاوى نقل الكثير من المعلومات الني أوردها الإسحاقى عن باشوات مصر، ومن ذلك جاء تأريخ الإسحاقى لولاية إبراهيم باشا (١٥٨٣ – ١٥٨٥م) على هذا النحو(٣):

. شم تولى إبراهيم في رابع عشرى ربيع الأخرة سنة إحدى وتسعين وتسعماية (٤) ودخل مصر

⁽١) القلعاوي، ص ١٥١ - ١٥٢]

⁽۲) وتكتب أحياناً استامبول وأحياناً أخرى استانبول، وهو اسم استخدمه المسلمون منذ الأيام الأولى للإسلام، وظل اسم القسطنطينية يستخدم كمصطلح رسمى عثمانى. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث الشرق العربي من الفتح العثماني حتى نهاية القرن الثامن عشر، الإسكندرية، ١٩٧١م، ص ٦٠، هامش (١١)).

⁽٢) الأسحاقي. ص ٢٢٨.

⁽٤) ٧ أبريل ١٥٨٣م.

فى موكب عظيم لم يعهد لأحد غيرد وفرحت الناس بقدومه واستبشروا بالخير... وإن إبراهيم باشا توجه بنفسه إلى بير الزمرد وأحاط به علما وظفر منها بالزمرد النفيس وتوجه إلى الأهرام بعد ذلك وأراد الوقوف على ما بها... ثم توجه إلى دمياط ثم إلى المحلة الكبرى وهدم بها كنيسة وعمرها مدرسة وسماها الوزيرية ثم خرج بعد ذلك إلى زيارة القطب الربانى والولى الصمدانى سيدى أحمد البدوى عمت بركاته فرارد وأحسن إلى مجاوريه ...

وقد تناول القلعاوى هذه الرواية، ولكن بشيء من التصرف، فجاءت كالتالي(١):

«ثم إبراهيم باشا رابع عشرين ربيع الأخرسنة إحدى وتسعين وتسعماية. فاقام سنة وخمسة أشهر، وكان كريما صاحب همة ذهب بنفسه إلى جميع أقاليم مصر، حتى إلى الصعيد الأقصى إلى بير الزمرد واستخرج منها شيئا كثيرا، وعاد إلى مصر بغاية العزة والأرزاق ثم توجه إلى المحلة الكبرا وهدم بها كنيسة وجعلها مدرسة وسميت بالوزيرية قائمة الشعائر إلى الأن، وزار السيد البدوى وتوجه إلى دمياط».

⁽١) الطّعاوي، ص ١٤٧.

٢-شمس الدين محمد بن محمد أبو السرور البكرى الصديقى الشافعي الأشعرى:

وهو من مؤرخى القرن السابع عشر، ونشأ فى أسرة لها مكانتها المرموقة فى المجتمع المصرى، فهو ينتمى إلى البيت البكرى الصديقى المشهور بمصر (بيت السادة البكرية) الذى يرجع بنسبه إلى أبى بكر الصديق (۱). وأخذ ابن أبى السرور العلم عن والده وعلماء ومشايخ عصره، وكان يمتاز بالموضوعية فى كتابة التاريخ، وله مؤلفات عديدة حرص فيها على رصد أخبار الدولة العثمانية والتاريخ المصرى منذ الفتح العثماني حتى أحداث عام ۱۹۷۱هـ/ ۱۳۲۹م، ومن أهم هذه المؤلفات: «الممنح الرحمانية في تاريخ مصر العثمانية»؛ «الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة»؛

ويتبين لذا من دراسة المضوة الزمان، أن القلعاوى اعتمد في معالجة أحداث الفترة الممتدة منذ الفتح العثماني حتى عام ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م علي مؤلفات البكرى، إلى جانب ما كتبه كل من الشيخ مرعى والإسحاقى، كما حرص في كثير من الأحيان علي الجمع بين رواياتهم المختلفة كما يتضح لذا من الدراسة التالية:

⁽١) محمد توفيق البكرى، بيت الصديق، القاهرة، ١٣٣٣هـ، ص ٧٧ - ٨١.

⁽۲) لمزيد من المعلومات عن هذا المؤرخ ومنهجه في كتابة التاريخ وأهم مؤلفاته، انظر: عفاف مسعد العبد، تاريخ مصر العثمانية (۹۲۳ - ۱۰۷۱ه/ ۱۵۱۷ - ۱۹۲۰م) من خلال مخطوط الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية لابن أبي السرور البكري. دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ۱۹۹۲م، ص ۵۰ - ۸۷.

(أ) تناول البكرى ولاية قورد باشا (٢٧ مايو ١٥٩٥ – ٢٣ ديسمبر ١٥٩٥ م) كالتالى (١):

"وكان كريما حليما يعطى العلوفات ([†]) لكل من سأله من الرجال والعلماء والفضالا والأصاغر حتى النساء وكذلك فعل في الجرايات ([†]) مثل فعله في العلوفات ودولته كانت بهجة الدول لعدم تجبره ووافر كرمه ".

أما الإسدافي فقد اختلف تقييمه لقورد باشا عن البكري، فجاءت روايته كالتالي (٢):

« وكان أمياً ساذجا يحب اللهو واللذات ولا حيلة له في جمع المال ولا غيره ».

وقد جمع القلعاوى بين الروايتين السابقتين، ومن ثم جاء تأريخه لقورد باشا على هذا النحو^(٣):

⁽١) البكري، الروضة الزهية، ص ٧٦.

⁽۲) العلوفات: مفردها علوفة، وهن كلمة عربية وتعنى المواد الغذائية اللازمة للإنسان والحيوان، والراتب، وهى فى الإدارة العثمانية الراتب للعسكريين والمدنيين، وكانت العلوفة تحسب على أساس الأجر اليومى ويعطاها الإنكشارية مرة كل ثلاثة أشهر هجرية، (انظر: أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في الجيرتي من الدخيل، القاهرة، ١٩٧٩م، صر ١٥٧).

⁽٣) الجرايات: جمع جراية، وهي تعنى القمح والشعير الذي يصرف من الشون السلطانية كمرتبات شهرية لموظفي ولاية مصر وكبار الأمراء بها. (انظر: ليلي عبد اللطيف، الإدارة في مصر في العصر العثماني، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ٤٤٤)

وكان كريما حليما يعطى العلوفات لكل من سأله والجرايات ودولته بهجة الدول لوافر كرمه لكنه أمى يحب اللهو واللذات لاحيلة له في جمع المال ولا غيرد...

(ب) عندما يتناول البكرى ولاية حسين باشا(۱) (٢٦ أغسطس ١٦٢٠-٢٧ يناير ١٦٢٢م)، فيصفه بقوله(٢):

، كان متواضعًا للغاية قليل الحجاب. ولكن أخلاقه في غاية الصعوبة..

ويذكر الإسحاقي عصر هذا الباشا بقوله (٤):

بثم تولی حسین باشا فی ثالث عسشر رمضان سنة تسع وعشرین والف (٥). وقدم مصر فی اسرع وقت. وفی سنة ثلاثین والف(٦) حصل غلا عام حتی بیع القمح کل اردب (٧) بماتی

⁽١) الإسحاقي، ص ٣٤٧.

⁽٢) المقلعاوي، ص ١٤٩.

⁽٢) سوف نقتصر دراستنا على ذكر الفقرات التي أوردها كل من البكري والإسحاقي ومرعى في روايته عن حسين باشا وأخذ عنها القلعاوي.

⁽٤) البكرى، المصدر السابق، ص ٣٨٢.

⁽٥) الإسحاقي، ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

⁽٦) ۱۲ أغسطس ١٩٢٠م.

⁽٦) أي في سنة ١٦٢١ ميلادية.

⁽٧) كان الأردب يستخدم في وزن الحيوب والأشياء الصلبة، وكان حجمه الدفيفي بختلف تيعاً للحبوب الموزونة، وكذلك المكان الذي كان يستخدم قبه عملية الوزن، والأردب يساوى ستة ونسعين قدحاً، والقدح كما حدده الشبخ تقى الدين بن رريس يساوى الثنين وثلاثين -ر-

نصف (١) والشعير بماية نصفا والضول بماية وستين نصف وكذلك الباسلا والعدس وأما الأرز بماتين وأربعين نصفا ».

وجاء تأريخ مرعى بن يوسف لولاية حسين باشا على هذا النحوا ١٠٠٠:

ولما دخل مصر أمر بالترسيم على مصطفى باشا^(٣) بالقلعة وعمل حسابه وأخذ منه

_ ألف حبة وسبعمائة واثنين وسئين حبة. وينواحي صصر البحرية أرادب متفاونة يبلغ مقدار الأردب في بعد ضياء إحدى عشرة ويبة فأكثر، والويبة سنة عشر قدمًا. (انظر: أبو العباس أحمد بن على القلقتندي، صبح الأعشي هي صناعة الإنشاء القاهرة. ١٣٢١هـ، ج ١/ ٤٤٤)

Shaw, Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution, Cambridge-Massachusetts, 1964, p. 170).

(۱) المقصود بهذا التعبير النصاف الدراهم ، والدرهم كلمة فارسية النقات إلى العربية وأصبحت تطلق على القطع الغضية التى سكت في شكل نقود، ويقابلها عند الإغريق واللاتين كلمة دراخما Drachma وقد صربت أنصاف الدراهم في مصر لأول مرة عام ۱۹۸۸م/۸ مرافع عصر العلك المزيد أبو النصر شيح فسميت باسمه المؤيدي، أو اميدي على سبيل الاختصار، وكان بطلق عليها كذلك اسم انصف فصة اوأطلق عليها العثمانيون اسم الرة وعرفت باليارة القديمة تعبيزا لها عن القلوس الجند (البارة الجديدة) التي أمر خاير بك بضربها وكان يغلب عليها النحاس، وقد أطلق العثمانيون على القصة اسم المارة، والقصة أسم البارة، والقصة في عصر الحديثي اسم سصف فصة وظلت قيمة هذه العملة تتناقص باستمرار وقد انخفض وزنها إلى الربع في أوائل القرن التاسع عشر السميسلادي، وقسل مسا فسيسها من في منسة (انسط سميد المتداولة أيام المبرتي، ضمن كتاب : دراسات وبحوث عن عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، ضمن كتاب : دراسات وبحوث عن عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، ضمن كتاب : دراسات وبحوث عن عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، ضمن كتاب : دراسات وبحوث عن عبد الرحمن الجبرتي، القاهرة، القاهرة، المهمن كتاب : دراسات وبحوث عن عبد الرحمن المهمن المهمن كتاب المهمن كتاب المهمن كتاب المهمن عنه عن عبد الرحمن المهمن المهمن كتاب المهمن كتاب المهمن عن عبد المهمن المهمن المهمن كتاب المهمن كلياب المهمن كتاب المهمن كلياب المهمن كلياب المهمن كلياب المهما المهمن المهم المهمن المهمن كلياب المهمن كلياب المهمن المهم الم

⁽۲) مرعی بن یوسف، س ۱۱۲.

⁽٣) مدة ولاينه: (٧ سيثمبر ١٦١٩ ـ أغسطس ١٦٣٠م).

للسلطنة مالا جزيلا... ثم بعد ذلك وقع الطاعون لكن أكثره في الرقيق والغرباء.

وقد أدمج القلعاوى هذه الروايات السابقة مع استبدال بعض الألفاظ والعبارات، فجاءت روايته على النحو التالي (١١):

"ثم حسين باشا دخل مصر ضحوة يوم الأربعا سابع عشرين رمضان، ولم يعهد باشا أسرع مجيبا منه... وكان متواضعا إلى الغاية، قليل العجاب لكن أخلاقه صعبة جدا، وأمر بالترسيم على مصطفى باشا بالقلعة وعمل حسابه، وأخذ للسلطنة مالا كثيرا... وحصل في زمنه غلا عظيم. بحيث بيع الأردب الفول والعدس بماية وستين نصفا، والأرز بماتين وأربعين نصفا... ووقع الطاعون قريب من ثلاثة أشهر لكن أكثره من الغربا والرقيق "...

أما فيما يتعلق بتأريخ القلعاوى للمرحلة الممتدة من ١٠٢٠ - ١٠٢١ م، فقد اعتمد فيها اعتماداً كليًا علي البكرى، الذي عاصر تلك المرحلة ودون أحداثها كشاهد عيان لها، وجاءت أحداث القلعاوى أكثر اختصاراً مما هو وارد في مؤلفات البكرى، ولكنها تحمل نفس الأسلوب وترتيب العبارات، ومن ذلك رواية البكرى عن مصطفى باشا (١٢ فبراير ١٦٢٤ - ١٠ مايو ١٦٢٦م) جاءت كالتالي (٢):

⁽١) القلعاوي، ص ١٥٩.

⁽٢) البكرى ، المصدر السابق، ص ٣٠٢.

« وما أحدثه ولم يكن فعل سابقا. موسم ثلاثة أيام العيد في قراميدان (١) ليلا ونهارا، ونادى في مصر أن جميع أرباب الملاهي والملاعب والسوقة يذهبون إلى قراميدان ويبيتون فيه للبيع والشراء لمن تنزه بالمحل المذكور».

أما نص القلعاوي فيرد على هذا النحو(٢):

" وأحدث موسم العيد ثلاثة أيام في قراميدان ليلا ونهارا ونادي في مصر أن جميع أرباب الملاهي والملاعب والسوقة يذهبون إلى قراميدان ويبيتون فيه للبيع والشراء لمن يتنزه بالمحل المذكه، ".

أ - يوسف الملواني الشهير بابن الوكيل، تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب(٢),

يعتبر هذا المخطوط سجلاً حافلاً بأحداث التاريخ المصرى منذ الفتح العثماني حتى أوائل القزن الثامن عشر (١٥١٧ - ١٧١٩م)، وقد عاش

- (۱) فراميدان. أو فرد ميدان: أى الميدان الأسود، وهو العيدان الممتد أسفل سور القلعة، وكان يطلق عليه أحيانا ميدان الرميلة، ومكانه الحالى ميدان صلاح الدين، ويقال ميدان المنشية أيضاً. (انظر: عبد الرحمن زكى، قلعة صلاح الدين الأيوبي وما حولها من الأثار، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٦٤).
 - (٢) القلعاوي، ص ١٦٢.
- (٣) قام بتحقيق هذا المخطوط إبراهيم يونس محمد، تحت عنوان ، تاريخ مصر العثمانية ١٠٢١-٩٢٢هـ / ١٥١٧- ١٧١٩م، ، رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ١٩٨١م.

المؤرخ في النصف الثاني من القرن السابع عشر، وعاصر فترة الصراع بين الأوجاقات (١) العثمانية والتي انتهت بسيطرة بكوات المماليك علي مقاليد الأمور في مصر. وقد نقل عنه كل من أتى بعده من المؤرخين الذين تصدوا لكتابة التاريخ العثماني، ومن هؤلاء القلعاوي، وسوف نبرهن علي ذلك بالأمثلة التالية:

عندما تناول الملواني ولاية علي باشا (٧ يونية ١٦٩١ - ٩ سبتمبر ١٦٩٥م) جاء نص النحفة كالآني (٢):

قدم من البحر وطلع إلى الديوان في ثاني عشرى رمضان سنة اثنين ومائة وألف. وحضر بصحبته تتارخان (٣) وأقام بمصر إلى أن توجه إلى الحج وعاد من هناك على طريق الشام... وفي تاسع عشر ربيع الأول منها. ورد أمر بتزيين أسواق

⁽۱) جمع وجاق وأصلها من التركية (أوجاق)، ومعناها الأصلى في التركية الموقد أو المدخنة، ثم أطلق على الجماعة التي تتلاقى في مكان واحد؛ وأخيراً استخدم للدلالة على فرقة من فرق الجند. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٥١ – فرقة من فرق الجند. (مصر في مضرق الطرق (١٧٩٨-١٨٠١م)، مجلة كلية الآداب ـ الجامعة المصرية، المجلد الرابع، الحزء الأول، مايو ١٩٣٦م، ص ١٤ – ١٧).

⁽٢) الملواني، لوحة ١١٤أ.

⁽٣) أو تتارخان، وتاتار تعنى ساعى البريد أو حامل الرسائل السريع من العصر التنرى أو المغولى، وخار تعنى المكان، والمعنى أى ملك النتار ورئيسهم، أو رئيس ساعى البريد فى العصر التنزى. (انظر: أحمد الدمرداشى كتخدا عزبان، كتاب الدرة المصائة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحيم، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، المجاد ٨٦، ١٩٦٩م، ص ١٩٦٠، هامش رقم ٤).

القاهرة وضواحيها لمولدين توامين رزقهما السلطان (۱)... واستمرالأمرالى أن عزل على باشا فى ثامن عشرى المحرم سنة سبع ومانة وألف. وجعل إبراهيم بيك أبو شنب قايم مقام (۲).

وقد نقل القلعاوي هذه الرواية فجاءت كالنالي (١٣٠:

وكان وزيرد بمصر على باشا... حضر من البحر ودخل ثانى عشرين رمضان سنة اثنين وماية وألف. وحضر معه تترخان وأقام بمصر إلى أن توجه إلى الحج ورجع على طريق الشام. وفي ربيع الأول ورد مرسوم بتزيين الأسواق بمصر وضواحيها لمولدين توأمين للسلطان أحمد... وعزل في ثامن عشرين محرم سنة سبع ومائة وألف. وجعل إبراهيم بيك أبو شنب قايم مقام ...

⁽١) هو السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م).

⁽۲) كذا فى الأصل، والصواب: (قائم مقام)، والقائم مقام هو الشخص الذى يقوم بعمل الباشا خلال فترة خلو منصب الباشوية بعزل الباشا أو وفائه حتى قدوم باشا آخر، وفى بداية العصر العثمانى كان يسند هذا المنصب إلى قاضى القضاة أو الدفتردار، وهى شخصيات عثمانية، وعندما ضعفت الدولة العثمانية وازداد نفوذ المماليك أصبح هذا المنصب يسند إلى أحد البكوات المماليك. (انظر: لبلى عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١١٨ - إلى أحد البكوات المماليك. (Shaw, Ottoman Egypt, p. 73 : ١٢٠)

⁽٣) القلعاوي، ص ١٧٤.

٥ - أحمد شلبي عبد الغني، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات(١).

عاش أحمد شلبى عبد الغنى فى الربع الأخير من القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر، وكانت وفاته فى جمادى الثانى ١١٥٠ه/ أكتوبر ١٧٣٧م، ونشأ فى بيئة علمية زودته بدفعة قوية فى الاتجاه نحو كتابة التاريخ، فكانت علاقته وطيدة بعلماء عصره وقضاته ومتصوفيه، هذا إلى جانب اهتمامه بالاطلاع على مؤلفات السابقين وتواريخهم. وقد سأله أصدقاؤه أن يضع مؤلفا عن تاريخ مصر، فكان كتابه ،اوضح الإشارات، الذى تناول فيه أحداث التاريخ المصرى منذ الفتح العثمانى حتى أواخر الثلاثينيات من القرن الثامن عشر (٢).

وقد اعتمد القلعاوى بصفة خاصة علي نص أحمد شلبى فى تسجيل أحداث الثلث الأول من القرن الثامن عشر، فجاء تدوينه للأحداث متفقاً مع أحمد شلبى فى ذكر المعلومات بترتيب عباراتها وألفاظها، ومثال ذلك يذكر أحمد شلبى ولاية محمد باشا رامى (٤ ديسمبر ١٧٠٤ – ١٢ يناير ١٧٠٧م) فيقول (٣):

⁽۱) قام محمد فؤاد الماوى بتحقيق هذا المخطوط ونشره عام ۱۹۷۷م. كذلك يوجد تحقيق آخر لهذا الكتاب قام به عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ونشره بالقاهرة عام ۱۹۷۸م، وقد استعنت بالنسخة الأخيرة في بحثي هذا.

⁽٢) عبد الرحيم عبد الرحمن، مقدمة ،أوضح الإشارات، ص ٢ - ٣٤.

⁽٣) أحمد شلبي، ص ٢١٠.

قدم إلى مصرم من طريق البحريوم الاثنين سادس شعبان سنة ١١١٦... وفي أول قدومه توفي مصطفى كتخدا (١) القزدغلى وفي أيامه توقف النيل عن الزيادة وهرعت الناس لطلب الدعاء. وأمر الوزير العلماء وأولاد المكاتب. وجميع أهالي القاهرة أن يطلعوا للاستسقاء. ثم نادى المنادى بأن أول يوم إلى الجيوشي. والثاني في جامع عمرو. والثالث في سبيل على باشا... وأوفى البحر حادى عشر توت القبطي... فقلت فيه مؤرخ لله جبر الخواطر » (٢)

(٢) جاءت عبارة (لله جبر الخواطر) بحساب الجمل على النحو التالي:

⁽۱) كتخدا: يفتح الكاف وسكون الناء وضم الخاء، فهى من الفارسية كدخدا، والكلمة من مقطعين (كد) بمعنى بيت و(خذا) بمعنى الرب والصاحب. فالكنخدا فى الأصل رب البيت ويطلقها الفرس على السيد الموظف وعلى الملك، ويطلقها الترك على الموظف المسئول ، الأمين ، والعريف، والنقيب، والوكيل المعتمد، وهى تعنى كذلك وكيل الأغا داخل الأوجاق. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٧٦؛ محمد على الأنسى، قاموس اللفة العثمانية المسمى؛ الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، بيروت، ١٣١٨هـ، ص ٤٥٣).

_____ الفصل الأول: المخطوط موضوع الدراسة _

وقد جاءت في القلعاوي على النحو التالي(١١):

محمد باشا رامى يوم الاثنين نصف شعبان سنة ستة عشر وماية وألف. وفي أول توليته توفي مصطفى كتخدا القرضطي (٢). وتوقف النيل عن الزيادة. وهرعت الناس لطلب الدعا. وأمر الباشا العلما بأن يطلعوا للاستسقا وأولاد الكتاتيب أول يوم إلى جبل الجيوشي. والثاني إلى جامع عمرو، والثالث إلى صهريج على باشا. وأوفى البحر حادى عشر توت وكان تاريخه لله وأوفى البحر حادى عشر توت وكان تاريخه لله جبر الخواطر».

٦ أحمد الرشيدي، حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج(٢)،

أهم ما يميز هذا الكتاب أنه يعد من المؤلفات التاريخية التي تناولت

ر - ۲ ا i - ۱ d - ۹ d - ۲۰۰ ر - ۲۰۰ الإجمالی ،

أَي في سنة ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م.

- (١) القلعاوي، ص ١٧٨.
- (٢) كذا في الأصل، والصواب : (القردغلي).
- (٢) الشيخ أحمد الرشيدى، حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج، تحقيق ليلى عبد اللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٨٠م.

موضوعات متخصصة في التاريخ وهو إمارة الحاج. وقد ذكر الرشيدي في مقدمة كتابه أنه ألفه ليكون مرجعاً يفيد من يحتاج إليه، قدم فيه خلاصة خبرته بموضوع الحج. وقد نهج المؤلف في كتابه منهجاً حولياً في تتبعه لإمارة الحج منذ عهد الرسول - على في في في في المنه ومن تولى إمارة الحاج فيها، جنسية الأمير، وأهم أعماله، ويعرض من خلال ذلك لأهم الأحداث التي وقعت في موسم الحج سواء في مكة أو في مصر حتى نهاية عام ١١٧٨ه - ١٧٦٤م، وابتداء من عام ١١٧٩هـ/ ٢٦٧١م، كتب شخص أخر تكملة لأحداث هذا الكتاب تستمر إلى عام ١١٧٩هـ/ ١١٨٠م، وترجح الدكتور ليلي عبد اللطيف أن يكون الشيخ حسن العطار (١٧٦٦ - ١٨٣٠م) هو الذي قام بذلك عندما تملك المخطوط أثناء توليه مشيخة الأزهر عام هو الذي واقته (١٠).

وقد اعتمد القلعاوى علي هذا المخطوط فى رصد أخبار بعض أمراء الحاج الذين تولوا هذا المنصب فى أوائل العصر العثمانى، مثال ذلك مصطفى بك أمير الحاج الذى يتناوله الرشيدى بقوله (٢):

«وفى سنة خمس وشمانين الى سنة تسع وثمانين (٢). كان أمير الحاج. مصطفى بك الشهير بالأقنص... وفيها حصل الغرق للحجاج. وسميت تلك السنة سنة الغرقى وذلك ان الحاج الشامى، سبق الحاج المصرى. ونزل منزلته

⁽١) أحمد الرشيدي، ص ٥٧ - ٦٣.

⁽۲) المصدر السابق، ص ۱٦٥ – ١٦٦.

⁽٣) أي في السنوات من ١٥٧٧ إلى ١٥٨١م.

المعتاد نزوله بها، وكان عادة الشامى أن ينزل بعدها فلما وصل الحاج المصرى، وجد الحاج الشامى قد نزل منزلته، فأراد أن ينزل دونه، فأشار مولانا الشيخ محمد البكرى على أمير فأشار مولانا الشيخ محمد البكرى على أمير الحاج أن ينزل بعد الحاج الشامى، ويتجاوزد إلى فوق فامتثل ونزل بأعلاد، فكان من قدرة الله تعالى أنه حين نزل الحاج المصرى نزلت الأمطار الفزيرة الكثيرة، واستمرت وانحدرت السيول من كل جانب على الحاج الشامى حتى غرق جميعا، وغرق معه من المصريين من نزل معه ولم وغرق معه من المصريين من نزل معه ولم يتجاوزهم، وذهبت جمالهم وأموالهم وأحمالهم في الأودية، تخطفتها العربان وسلم الحاج المصرى...»

أما نص القلعاوي فقد جاء متطابقًا على هذا النحو(١):

وفى أيامه كان أمير الحاج المصرى مصطفى بيك الافتص. وحصل فيها الغرق للحجاج. وسميت تلك السنة سنة الغرقة. وذلك أن الحاج الشامى سبق الحاج المصرى، ونزل منزلته المعتاد نزوله بها وكان عادة الشامى أن ينزل بعدها. فلما وصل الحاج المصرى. وجد الحاج الشامى قد نزل منزلته. فأراد أن ينزل دونه. فأشار الشيخ محمد

⁽١) القلعاوي، ص ١٤٧.

البكرى على أميسر الحاج، أن ينزل بعد الحاج الشامى ويتجاوزه إلى فوق. فامتثل ونزل بأعلاد. فكان من أمر الله أنه حين نزل الحاج المصرى. نزلت الأمطار الغزيرة الكشيسرة واستمرت. وانحدرت السيول من كل جانب على الحاج الشامى حتى غرق جميعه، وغرق معه من الشامى حتى غرق جميعه، وغرق معه من المصريين من نزل معه ولم يتجاوزهم، وذهبت المصريين من نزل معه ولم يتجاوزهم، وذهبت جمالهم وأموالهم وأحمالهم في الأودية. وتخطفتها العربان وسلم الحاج المصرى من ذلك».

وهكذا يتبين لنا من مقابلة النصوص، اعتماد القلعاوى على المصادر السابقة بالرغم من إغفاله لذكرها باستثناء مرعى بن يوسف الحنبلى، وهو ما اعتاد عليه مؤرخو هذا العصر، وإلى جانب هذه المصادر، أشار القلعاوى فى ثنايا مؤلفه إلى اعتماده على كتاب آخر لشخص يدعى «الشيخ الغمرى»، وبالرغم من أنه ليست لدينا أية معلومات عن هذا الكتاب أو مؤلفه، إلا أننا نستطيع أن نلقى الضوء على هذا العمل من واقع ما ذكره مؤرخنا القلعاوى، فهو يصفه بقوله «تاريخنا المنظوم» (۱)، مما يجعلنا نرجح أن الشيخ الغمرى قد صب تاريخه فى قالب من الشعر، ويتناول القلعاوى رواياته بقوله «وادعى الشيخ الغمرى» ووادعى الشيخ الغمرى، ويتناول القلعاوى رواياته بقوله من وادعى الشيخ الغمرى،

⁽١) القلعاوي ، ص ١٣٦.

⁽٢) المصدر السابق، ص ١٣٥.

المؤرخين المراهين، المعالم المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه الله المراه الله المراه الله المراه المراع المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراع المراه ا

⁽١) القلعاوي، ص ١٣٥.

الفصل الثاني الملامح الرئيسية لتاريخ مصر العثمانية (١٥١٧ - ١٧٩٨م)

هى الوقت الذى بدأت فيه مظاهر الإعياء والضعف تظهر على سلطنة المماليك في مصر، أخذت قوة الأتراك العثمانيين في الظهور والنمو، وقد حرص سلاطين العثمانيين على تعريف المسلمين في البلاد الأخرى بقيامهم بواجب الجهاد المقدس ونشر أخبار انتصاراتهم، فكلما انتصروا على دولة مسيحية أو فتحوا مدينة أوروبية، كانوا يرسلون السفراء والوفود لإبلاغ الأمر إلى حكام المسلمين. فدارت المراسلات التي كانت تكتب باللغة العربية حتى عهد السلطان سليم في هذا الشأن بين كل من السلطان محمد الفاتح (١٤٥١–١٤٨١م) وسلطان مصمر المملوكي إينال شاه الفاتح (١٤٥١–١٤٨١م) وسلطان مصر المملوكي إينال شاه العلاقات الودية ووقف العثمانيون بجانب سلاطين المماليك للدفاع عن دار الإسلام عندما عجزت قوة مماليك مصر عن دفع سفن البرتغاليين وغاراتهم على السواحل العربية وقوافل التجارة بينها وبين الهند.

غير أن هذه العلاقات الودية، التي قامت على المجاملة والمؤازرة وتبادل الوفود والهدايا وما إلى ذلك، ما لبثت أن تدهورت. ففي أواخر القرن الخامس عشر كان العثمانيون قد توسعوا في الأناضول جنوباً حتى البحر المتوسط وجبال طوروس، بينما كانت دولة المماليك قد استولت على قليقية، فأصبحت الدولتان متأخمتين، وكان طبيعيا أن يحدث بينهما نوع من الاحتكاك والصدام (٢). وأدت هذه المناوشات المستمرة إلى احتياح العثمانيين في عهد السلطان سليم الأول العثماني (١٥١٢ - ٢٠٠ للعالم العربي. فنشبت بين القوتين المملوكية والعثمانية معركة مرج دابق قرب

⁽١) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٤٠-١٤.

⁽٢) المرجع السابق، ص ٤١ – ٥٤.

حلب في ٢٤ يناير عام ١٥١٦م (١١) ، حيث انتصر العثمانيون على المماليك انتصاراً باهراً . وما لبثت سورية بأسرها أن وقعت في أيدى العثمانيين ، ومن ثم زحفوا جنوباً إلى مصر فاحتلوها في سهولة بعد هزيمة المماليك في موقعة الريدانية في ٢٢ يناير عام ١٥١٧م (٢) ، وقضوا على الأشرف طومان باي آخر سلاطين المماليك في ١٤ أبريل ١٥١٧م (٢) . وفقدت مصر الشام استقلالها السياسي كعاصمة لدولة سلاطين المماليك في مصر والشام والحجاز ، وأصبحت مجرد ولاية عثمانية (٤) ، شأنها في ذلك شأن غيرها من ولايات الدولة العثمانية ، وظلت على هذا الوضع حتى عام ١٩١٤م حين أعلنت الحماية البريطانية على البلاد .

والجزء الذى نحن بصدد تحقيقه من مخطوط القلعاوى، يصور باختصار أحداث مصر منذ بداية الحكم العثمانى حتى مجىء الحملة الفرنسية على مصر، أى ما يقرب من ثلاثة قرون، ولذا فإنه من الأهمية بمكان أن نقدم عرضاً شاملا لتاريخ مصر أثناء تلك الفترة لإلقاء مزيداً من الضوء على أحداثها وأهم تطوراتها، ومن ثم فإنه يمكن تقسيم الفترة الممئدة من ١٥١٧م إلى المراحل التالية:

أولاً: المرحلة الأولى من ١٥١٧م إلى ١٥٢٥م:

بعد أن استقر الأمر للسلطان سليم في مصر، عين وزيره الأكبر يونس باشا نائباً عنه، وكان يلقب بنائب السلطنة، وظل يشغل هذا المنصب طوال

⁽۱) القلعاوي، ص ۱۱۶ وأنظر أيضناً: المرجع السابق، ص ٦٣ – ٧٧ محمد بن أحمد بن إياس، بدائع الرهور في وقائع الدهور، تعقيق محمد مصطفى، جـ٥/ ٢٢، ٢٢، ٢٢، ٢٨، ٢٤،

⁽٢) القلعاوى، ص ١١٥؛ وأنظر أيضاً: أحمد بن زنبل الرمال، تاريخ غزوة السلطان سليم خان مع قنصوة الغوري سلطان مصر، ص ٥٨ – ٧٤.

⁽٣) الطّلعاوي، ص ١١٦.

⁽٤) المصدر السابق، ص ١١٧.

فترة إقامة السلطان سليم في مصر، وقبيل مغادرنه البلا في ١٠ سينمبر ١٥١٧م عزل يونس باشا^(١)، وعين بدلا منه خاير بك - أحد أمراء السلطان الغوري - واليًا على مصر، مكافأة له على خيانة سيده وإطلاعه العثمانيين على ضعف المماليك وعلى خير الطرق في الاستيلاء على مصر ^(٢). وحكم خاير بك مصر بقية حياته نائباً عن السلطان، واحتفظ بلقبه الذي كان يلقب به في عهد الغوري وهو ملك الأمراء (٣).

وذكر بعض المؤرخين أن السلطان سليماً جعل مصر إقطاعاً لخاير بك حتى موته، وليس هناك من دليل قاطع على هذا، ولكن الملاحظ أن خاير بك بق بالفعل يحكم مصر حتى وفاته في عام ١٥٢٢م، وكان خاير بك يتلقى في كل سنة فرماناً من السلطان باستمراره في حكم مصر (١)، ويظهر من هذا أن خاير بك لم يعين بموجب فرمان لمدى الحياة، وأنه كان مهددا دائماً بعدم تجديد ولايته، وقد حدث حين اعتلى السلطان سليمان الحكم في سبتمبر عام ١٥٢٠م، أنه لم يرسل مباشرة فرمان الاستمرار في الحكم إلى خاير بك، وكان من ذلك أن ضعفت سلطته في مصر، وطمع فيه كثيرون (٥) إلى أن وصل فرمان الاستمرار بعد حوالي شهرين من اعتلاء كثيرون (١٥) إلى أن وصل فرمان الاستمرار بعد حوالي شهرين من اعتلاء خاير بك يعزله أو يبقيه حسبما يريد، كما أن وجود قوات عثمانية في مصر وتسليم قيادتها إلى أمير عثماني كان ضمانة أخرى للسلطات العثمانية ضد وتسليم قيادتها إلى أمير عثماني كان ضمانة أخرى للسلطات العثمانية ضد

⁽۱) این ایاس. جه ۵/ ۲۰۳ – ۲۰۸.

⁽٢) القلعاوي، ص ١١٦.

⁽٣) ابن ایاس، جه / ۲۰۵ - ۲۰۱، ۲۲۲، ۲۲۲؛ ابن زنبل، ص ۲۷۱.

⁽٤) ابن إياس، جـ٥/ ٢٤٢، ٢٤١، ٢٥١. ٢٣٢.

⁽٥) المصدرالسابق، بـ ٥/٥٧٥-٧٧٧.

⁽٦) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٣٧.

ولم يكد السلطان سليم يغادر مصر حتى ظهر المماليك، وأعطاهم خاير بك الأمان، ثم نادى عليهم بركوب الخيل وشراء السلاح والتزيي بزي المماليك لا بزي العثمانيين وأنفقت عليهم الجامكية (١)، كما كان عليه الأمر في السابق (٢) واشترك المماليك جنبا إلى جنب مع القوات العثمائية في الحملات التي وجهها خاير بك ضد البدو، كما استخدم المماليك لقمع بعض الانكشارية والسباهية الذين تمردوا على أوامر السلطان سليم القاضية بإرسالهم من مصر إلى الأناضول، وتم إرسالهم بالفعل (٣). وقد استخدم المماليك في مصر لموازنة فوة الانكشارية والسباهية، وكثيرا ما كانت تقوم المنافسات والفتن بين الفريقين (١٤).

ولم يكن جميع المماليك مؤيدين للحكم العثماني، كما لم يكن جميع المماليك الذين عينوا، أو استمروا، في مناصب هامة في العهد العثماني مخلصين للعثمانيين، ويتبين هذا الانقسام في الولاء منذ بداية الاحتلال العثماني، ولكن بسيطرة السلطان سليم على بلاد الشام ومصر، كثر عدد المؤيدين للعثمانيين. وقل المعارضون، ولكن نشاط بعضهم بقى مستترا، ففي عام ١٥١٩م وردت أنباء إلى القاهرة بأن الأمير المملوكي إينال السيفي طراباي، كاشف إقليم الغربية، وجانم السيفي، كاشف البهنسا والفيوم، قبضا على اثنين من مشايخ البدو، وهما حسن بن مرعى وابن عمه، وقد سبق أن التجأ إليهما طومان باي حين فر من وجه السلطان سليم ليقتله، وثأرا منهما التجأ إليهما طومان باي حين فر من وجه السلطان سليم ليقتله، وثأرا منهما

⁽۱) الجامكية: من الفارسية (جامه)، بمعنى اللباس، ومعناها اللغوى كما يرى دوزى هو مصروفات دولاب الملابس، ويرى البعض أن معناها ،بدل الملابس، والجامكية في الاصطلاح الجراية الشهرية تعطى من غلة الوقف، فهى من ناحية أجر، ومن ناحية منحة. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٥٩).

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٣٧ - ١٣٨.

⁽۳) ابن ایاس، جـ۵/ ۲۵۵ – ۲۹۱، ۲۹۱.

⁽٤) المصدر السابق، جـ٥/ ٢١٢ - ٢٣٣.

بقتلهما وشرب المماليك من دمهما(۱). ويتبين لنا من هذا الحادث انقسام المماليك وخاصة الموظفين العثمانيين في الولاء للاولة العثمانية وخاصة إذا ربطنا بين هذه الحادثة بثورتيهما فيما بعد، وكذلك بثورة جان بردى الغزالي في الشام (۲). وأيا ما كان الأمر، فقد أصبح دخل مصر التزاماً على عاتق خاير بك، ورغم ذلك لم يسمح له أن يحكم دون رقابة، فمدة ولايته كانت في الحقيقة مدى الحياة، إلا أنها كانت تجدد على فترات قد تكون سنوية. وكان الباشا (الوالي) (۳) يرأس مجلساً إدارياً (ديواناً) مكوناً من رؤساء الحامية ومن الكتخدا (وكيل الباشا) والدفتردار وأمير الحج (۱٤)، وكانوا يعاونونه في إدارة الولاية ويمنعونه من إساءة استعمال سلطته. وعندما غادر سليم مصر ترك حامية عثمانية لحفظ النظام في مصر والدفاع عنها والحيلولة دون استعادة المماليك لسلطتهم. وكان جنود الحامية وعددهم والحيلولة دون استعادة المماليك لسلطتهم. وكان جنود الحامية وعددهم يقرب من اثني عشر ألفاً موزعين بين القاهرة والمدن الرئيسية (٥).

واستمرت إدارة مصر زمن خاير بك نتبع ما كان موجوداً في عهد سلطنة المماليك، فأبقى سليم الأول على المماليك لأن الدولة العثمانية لم تغير كثيراً في نظم البلاد المفتوحة، كما حاول إيجاد قوة ثالثة تحفظ التوازن بين الباشا ورؤساء الحامية. وقسم مصر إلى اثنتى عشر صنجقية أو

⁽۱) ابن إياس، جـ٥/٢٩٥ – ٢٩٦١ عبد الكسريم رافق، بلاد الشسام ومصـر من الضتح العثماني إلي حملة نابليون بونابرت ١٥١٦-١٧٩٨م، ص ١٢٧ .

⁽٢) عبد الكريم رافق ، المرجع السابق، ص ١٢٨.

⁽٣) كان العثمانيون يطلقون على حاكم مصر اسم الوالى، بينما كان المصريون يلقبونه بالباشا (S.J. Shaw. Ottoman Egypt. p.4)

⁽٤) كان من سناجق مصر، وكانت مهمنه مرافقة الحجاج وتوزيع الصدقات والهدايا التي نرسل سنوياً إلى الحرمين الشريفين ورفع أذى العربان، (عن إمارة الحج انظر: سميرة فهمي عفر، إمارة الحج في مصر العشمانية ١٢١٣-٩٢٢هـ/١٥١٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٢م).

⁽٥) عبر عبد العزيز عبر، المرجع السابق، ص ١٣٧ -١٣٨.

محافظة، كل منها يحكمها صنجق بك، ولم يثبت عدد الصنجقيات على حال، بل أخذ في التغير، وكانت وظيفة الحاكم الإقليمي يمثلها إما صنجق بك (١) أو كاشف (٢). وظلت المناطق القبلية – كما كانت في الماضى يحكمها مشايخ العرب شبه المستقلين، ففي مصر العليا ازداد النفوذ القبلي فعلا في أوائل العصر العثماني، وتوقف تعيين حاكم لهذا الإقليم، وكان شيخ قبيلة هوارة، الذي ينتمي إلى بني عمر، مسلولا عن الإدارة. وعلى ذلك نقول إنه رغم أن السلطان سليم قد قضى على سلطنة المماليك وضم مصر إلى ممتلكاته، فلم يصبغ مصر بالصبغة العثمانية، بل كانت درجة العثمنة (النتريك) التي تلت ذلك محدودة جداً، فلم يبد المماليك نهائياً، ولم يتوقف تجنيدهم بل تطور نوع من التعايش بينهم وبين العناصر الحاكمة والعسكرية على مر السنين. ففيما عدا الخزنة السنوية والخطبة والسكة وملكية المناطان نظرياً للأرض بقيت مصر تحيا الحياة التي تحياها في عهد المماليك (٢).

⁽۱) صنحق أو سنجق أو سنجاق: كلمة تركية بمعنى لواء أو علم أو راية، وتأنى بمعنى قسم من ولاية كبيرة. (محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٠٠). أما في مصر فإن مصطلح صناحق أو سناحق يعنى إما حكاماً فعليين على يعض الأقاليم، وإما مجرد رتبة أو وظيفة (انظر: Shaw. Ottoman Egypt.. pp. 78, 80. 82)، ولما استولى بكوات المماليك على حكم مصر في أواخر القرن السابع عشر، شغل كبار المماليك المناصب الإدارية الرئيسية في مصر ما عدا الكتخدا والقبودان، ويذكر حسين أفندي الروزنامجي (ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية) أن السلطان سليم رتب بالقاهرة أربعة وعشرين صنجقاً طبل خانة، و(صنجق طبل خانة) تجمع بين مصطلح عثماني ومصطلح مملوكي، فبعض الأمراء في دولة المماليك كانوا أمراء طبلخانة أي يكبهم مقامهم أن تدق لهم الطبول وغيرها من الآلات الموسيقية التي تتكون منها طبلخانة السلطان (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق ، ص ١٤ - ١٧).

⁽۲) لقب كاشف لم يكن معروفاً في الدولة العثمانية، ولكنه كان مستعملاً في زمن المعاليك، ورغم أن الكاشف كان أقل مرتبة من الصنجق، إلا أن سلطتهما كانت واحدة، وفي بعض الأحبان كان الكشاف بحكمون بعض الأقاليم التي لم تبلغ مرتبة الصنجقية وتسمى كاشفية (جمعها كاشفيات). (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٢١٥، هامش رقم ٦).

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٣٨ - ١٣٩.

لم تقم طوال فترة حكم خاير بك ثورة ضد السيادة العثمانية فى مصر، ولكن بعد وفاته فى ١٤ ذى القعدة ٩٢٨هـ/ ٥ أكتوبر ١٥٢٢م تعرضت السيادة العثمانية للخطر، فلم يكن خليفة خاير بك من المماليك بل كان عثمانياً يدعى مصطفى باشا، وهو زوج شقيقة السلطان سليمان (١٥٢٠ كان عثمانياً يدعى مصطفى باشا، وهو زوج شقيقة السلطان سليمان (١٥٠٠ – ١٥٦٦م). وبعد وصوله إلى مصر شبت الثورة بزعامة اثنين من المماليك هما جانم السيفى، كاشف البهنسا والغيوم (أى حاكم مصر الوسطى) وإينال كاشف الغربية، وكان هذان المملوكان يفخران بقوتهما ويحتقران الأسلحة الجديدة التى استطاع بها العثمانيون أن يطيحوا بسلطنتهم، وأعلنا أنهما لن يتركا مصر لهؤلاء التركمان. فتقدم جانم وإينال إلى الشرقية حتى يتمكنا من قطع المواصلات بين القاهرة وسورية. وقطع إينال رأس الزيني بركات، وهو رسول مصطفى باشا الذي أرسله إليهما لإنهاء هذه الثورة سلمياً. وما أن علم مصطفى باشا بمقتل الزيني حتى جهز حملة تضم كل القوات العثمانية، وقتل جانم وفرً إينال تجاه غزة واختفى نهائياً(۱).

ويعد ذلك بقليل قامت ثورة أخرى بزعامة الوالى أحمد باشا، وهو من أصل قوقازى، يربطه بالمماليك رباط عنصري^(۲)، فقد بادر بعد تعيينه فى عام ۹۲۹هـ/ ۱۵۲۳م إلى مصادرة ثروة الأعيان، وأعدم ضباط الحامية العسكرية الكبار، كما قبض على قائد الإنكشارية وأعدمه، وبعد ذلك طالب أحمد باشا بسلطنة مصر وذكر اسمه فى الخطبة ونقشه على السكة^(۳)، ولقد هرب أبراهام كاسترو، رئيس دار السكة اليهودى فى القاهرة، إلى استانبول

⁽١) ابن زنبل، ص ٢٩٦ - ٢٩٩؛ عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٣٩.

⁽٢) عن أحمد باشا وأحداث الثورة ، انظر : ابن زنبل، ص ٢٩٩ - ٢٠٠ الإسحاقي، لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرياب الدول، ص ١٦٤ - ١٦٥ عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ١٤٠ - ١٤٠ .

⁽٣) القلعاوي، ص ١١٣

ليخبر السلطان سليمان القانوني (١). وفي ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م سقطت القلعة في يد الثوار، وطلب أحمد باشا البيعة من قضاة مصر الأربعة. ولقد قبل إن أحد مستشاري أحمد كان شخصاً يدعى قاضي زادة ظاهر الدين الأردبيلي، وهو شيعي من أردبيل، مقر الدعوة الصفوية. وسواء صحت هذه الرواية أم لا فإنها تبين أن السلطات العثمانية قد خشيت أن يكون بين باشا مصر والشاه إسماعيل الصفوى (١٥٠٠ – ١٥٢٤م) تحالف كالذي أدى إلى حملة سليم صند قنصوه (١٠). وعلى أية حال دبر أنصار السلطان ثورة مصادة ولجأ أحمد باشا إلى الشيخ عبد الدائم بن بقر، أحد حلقائه العرب في الشرقية، واستولت الفئة الموالية للسلطان على الإدارة، وعين جانم الحمزاوي قائداً للإنكشارية، وانتهى الأمر بالقبض على أحمد وإعدامه في ٢٦ ربيع الثاني ٩٣٠هـ/ دمارس ١٥٧٤م (٢٠)، وأصبح أحمد باشا بعد ذلك يعرف بالخائن.

وبعد القضاء على هذه الثورة، قامت الدولة العثمانية بمحاولة إيجابية لتنظيم الإدارة في مصر، فبعد مقتل أحمد باشا بعام واحد وصل الصدر الأعظم إبراهيم باشا إلى القاهرة لتنفيذ هذه المهمة، ومكث إبراهيم باشا في مصر ما يقرب من ثلاثة أشهر، وأرسل تقريراً مفصلاً عن الأحوال في مصر صدر بمقتضاه قانون نامة مصر (قانون سليمان أو مجموعة القوانين) الذي نظم أمور مصر العسكرية والمدنية وقنن الأوضاع الإدارية السائدة في مصر (¹³). وينقسم قانون نامة مصر إلى قسمين رئيسيين:

⁽٤) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٠.

P.M. Holt, Egypt and the Fertile Crescent, London, 1966, pp. 49-50. (7)

⁽۲) العَلعاوى، ص ۱۱۲؛ وانظر: اين زئيل، ص ۲۹۹ - ۳۰۰؛ عمر عبد العزيز عمر، العربة عمر، العربة عمر، العربة عمر، المرجع السابق، ص ۱٤٠.

⁽٤) انظر: القلعاوي، ص ١١٣؛ قانون نامه مصر، نرجمة رنعلين: أحمد فؤاد متولى، القاهرة S.J. Shaw. The Financial and Administrative Organization and مراه المعامرة Development of Ottoman Egypt. 1517-1798, New Jersy. 1962, p. 49.

القسم الأول، وهو ما يتعلق بالتنظيم العسكرى، فقد تضمن القانون في هذا القسم ست أوجاقات (١) أو جماعات أو فرق عسكرية في مصر هي:

١- أوجاق الجونولليان (الجنولليان، الجنليان):

وتعنى المتطوعين، وأفراده من الفرسان الذين اشتركوا مع السلطان سليم فى فتح مصر، وكانت مهمة هذا الأوجاق الرئيسية هى توطيد الأمن فى الأقاليم، ومنع البدو من غزو المناطق الزراعية أو تهديد طرق المواصلات، وقد أطلق على هذا الأوجاق فيما بعد اسم جمليان (جمع فارسى لكلمة جملي، أى صاحب جمل) وذلك لاستخدام أفراده الجمال^(٢). ويذكر ابن إياس هذا الأوجاق باسم الكمولية، وأحيانا كلميا^(٢).

٢ ـ أوجاق التضنكجيان أو التضنكجية (١)،

وأفراده من حاملى البنادق الفرسان، وقد اشترك أفراده مع السلطان سليم في فتح مصر، وأسهموا بعد ذلك في توطيد السلطة العثمانية فيها، وكونوا أحد الفرق الحربية النظامية في مصر بعد رحيله (٥).

٣. أوجاق الجراكسة:

وأفراده من المماليك الفرسان، وقد نظم هذا الأوجاق في عام ١٥٢٤م من المماليك الجراكسة الذين أعلنوا ولاءهم للسلطان العثماني ووافقوا على خدمة الحاكم العثماني في مصر، وقد أوكل إليه مثل بقية الفرسان خدمة

⁽١) انظر: ص ٥١، هامش ٤ من الكتاب.

Shaw, The Financial, p. 196.

⁽٣) ابن ایاس، جه/۲۶۱، ۳۰۹، ۳۰۹، ۲۹، ۹۳۰، ۹۳۰

⁽٤) فى التركية «تضنك» أو «توهنك، أى البندقية التى تطلق الرصاص، والتفنكجي فى التركية هو صانع البندقية ومصلحها إذا عطبت ، وريما أطلقت على حملة البنادق من الجند. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٥٥).

Shaw, Ottoman Egypt, pp. 88-90, 177.

حكام المقاطعات الريفية (الأقاليم) ومقاومة قبائل البدو عند محاولة مهاجمة الطرق والمناطق الزراعية، وحتى نضمن الدولة ولاء هذا الأوجاق لسيادتها فإن قانون نامة قد أشار إلى تعيين أغا، وكتخدا، وكاتب من بين الأروام (الأتراك) على رأسه وإذا ارتكب أحد العسكر ذنبا فعلى الأغا محاسبته حسب إثمه، وقد يصل الأمر إلى قطع علوفته، وترحيله إلى استانبول، أو مجازاته بالقتل بأمر من الباشا العثماني الحاكم (۱۱). وقد اتخذ هذا الأوجاق طابعاً رسمياً بعد صدور قانون نامة، وحيث أن قانون نامة لم يحدد عدد أفراده، فقد ساعد ذلك على مضاعفة أعداده، ومن ثم أصبح هذا الأوجاق يضارع أوجاقي الجنولليان والتفنكجيان من حيث النفوذ والمرتبات (۲).

ويطلق على هذه الأوجاقات الثلاثة السابقة اسم فرق (أوجاقات) الفرسان أو السباهيان عند العثمانيين وفي الاستخدام العثماني الرسمي في مصر، في حين تطلق عليها المصادر العربية اسم الإسباهية (٦).

4 - أوجاق الإنكشارية (⁴⁾,

وأفراده من المشاه، وقد اشتركوا مع السلطان سليم في فتح مصر، وأدوا دوراً كبيراً في هذا الفتح وقد عهد السلطان إلى هذا الأوجاق بمهمة

⁽١) أنظر: عراقى بوسف، الأوجاقات العسكرية في مصر العثمانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، رسالة ماجسنير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ص ٦٨.

⁽٢) المرجع السابق، ص ٦٩.

⁽٣) الإسباهية أو السباهية أو الأصبهائية كما ذكرها ابن إياس (حـ٥/ ٢٨٩ - ٢٩٧)، أي الفرسان وهي من الكلمة الفارسية أسب بمعنى الحصان. (راجع: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٩٥).

⁽٤) انكشارية كلمة مكونة من مقطعين: يكى، كلمة تركية بمعنى جديد، جرى: كلمة فارسية بمعنى جند، فكلمة يكى جرى تعنى الجند الجدد. وقد اختلفت المصادر في كتابتها، فكتبها البعض ينكجرى وأحيانا اليكجرية والبعض الآخر الينشرية. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٧ - ١٨).

حراسة أسوار وأبواب القاهرة، وحراسة القلعة، وكان مركز إقامة أفراده فى القلعة، ومن هنا عرفوا باسم المستحفظان أو، جماعة مستحفظان قلعة مصر ١٠١٠. وكان هذا الأوجاق يعرف باسم أوجاق السلطان، ولأنه كان يمثل بصفة خاصة السلطة العثمانية فى الولاية، وعهد إليه بمهمة الشرطة، ومن هنا كانت قوته ونفوذه يتركزان فى القاهرة، وسيطر أفراده على الالتزامات المريحة وعلى دار الضرب، وعنابر المؤن ومراكز المكوس، مما زاد فى نفوذه وقد ازدادت أهميته بعد ثورة أحمد باشا الخائن.

٥ - أوجاق العزبان (٢)،

وأفراده من المشاه المسلحين بالبنادق، وتطلق عليهم المصادر العربية عزب أو العزب، وقد اشترك أفراد هذا الأوجاق في الفتح العثماني لمصر. وبعد رحيل السلطان سليم من مصر، أسندت إلى هذا الأوجاق اختصاصات مماثلة لتلك التي كانت للانكشارية، فأسندت إليه مهمة حراسة ممرات القلعة وضواحي القاهرة، فكان هذا الأوجاق يمثل مع الإنكشارية هيئة الدفاع الأساسية عن القلعة، ولذلك يشار إليه في الوثائق باسم، عزبان قلعة مصر، وأسندت إليه أيضاً مهمات عسكرية أخرى مثل الدفاع عن مصر مع بقية الأوجاقات الأخرى، وكذلك الاشتراك في الإمدادات الحربية التي يطلبها السلطان، وكان هذا الأوجاق يلى أوجاق الإنكشارية في الأهمية، ولما كان هذان الأوجاقان يسكنان في القلعة، فقد تمكنا من التحكم في القاهرة، وغالباً ما اصطدما مع بعضهما البعض.

⁽۱) مستحفظان: صيغة الجمع في اللغة الفارسية لكلمة مستحفظ، وهو من يقرم بالمحافظة على حدود الدولة، أو من يقوم بالدفاع عن القلاع والحدود من الانكثارية وكانوا يستدعون للحرب عند إعلانها. (انظر: P. 91. p. 91؛ عراقي يوسف، المرجع السابق، ص ۷۰ - ۷۱).

⁽۲) عزبان: جمع فارسى لكلمة عزب، وهي نطلق على الجندي غير المتزوج، وقد أطلقت على أنواع مختلفة من الجنود في الجيش العثماني والبحرية، وكان العزب ضمن جماعات المشاة بالمجيش العثماني منذ وقت مبكر، وكان بعضهم يشتغر في السفن ويعرفون باسم رجال المحرية من حملة المنادق ، (الظر : عرائي يولف ، المرجع السابق، ص ۲۷ – ۷۲).

٦- أوجاق الجاووشان (١)،

استخدم أفراده كرسل لإبلاغ الأوامر والمهمات وكجباة في الأقاليم، والإشراف على شئون الغلال الأميرية. وكانت الوظائف الشاغرة في الأوجاقات الأخرى تشغل من بين ضباط هذا الأوجاق، أما الوظائف الشاغرة فيه، فكان يتم التعيين فيها عن طريق الباشا بين ضباط الأوجاقات الأخرى باستثناء أوجاقى الإنكشارية والعزب(٢). وكان أفراد هذا الأوجاق أكثر الأوجاقات العسكرية ارتباطاً بالإدارة والأعمال الإدارية، غير أن المماليك سيطروا على هذا الأوجاق في القرن الثامن عشر في فترة تعاظم نفوذهم بعد أن كان خاضعاً لسيطرة الباشوات، وتمتع المماليك بالمزايا المادية التي كان أفراد هذا الأوجاق يتمتعون بها(٣).

٧_ أوجاق المتضرفة (٤)،

لم يشر قانون نامة مصر إلى هذا الأوجاق، ولكنه تشكل في مصر في أواسط القرن السادس عشر (١٥٥٤م) بأمر السلطان سليمان من المماليك الذين كانوا يعملون من قبل في خدمة الباشا، ومن جنود الحامية العثمانية الموجودين في القلاع الرئيسية في مصر، ثم بعد ذلك انتسب إليه أناس جلبوا خصيصاً من استانبول، ولا يوجد لهذا الأوجاق مثيل بهذا الاسم في

⁽۱) جاووشان (جاوشان)، جمع فارسى للكلمة النركية جارش، وهي بمعنى شاويش، (۱) د وتذكرها المصادر العربية باسم الجاويشية، وأحياناً الشاوشية من ، شاويش، (انظر : Shaw, Ottoman Egypt., p. 87

Shaw, op. cit., p. 81. (*)

Shaw, The Financial, p. 196. (r)

⁽٤) متصرفة : كانوا في الأصل التركي القديم أصحاب نوع من الإقطاعات، وقد أطلقت عبارة المتغرفة في الاستخدام العثماني العام على الأشخاص الذين عملوا في الخدمات الشخصية في الوظائف الهامة، وفي القرن السادس عشر تم تشكيل هؤلاء الرجال في فرقة منظمة، ولم يتعد أعضاؤها ٥٠٠ نفر. (انظر : محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨ ولم يتعد أعضاؤها ٥٠٠ نفر. (انظر : محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨ وكام يتعد أعضاؤها ٥٠٠ نفر. (انظر : محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨ وكام يتعد أعضاؤها عليم المنابق، ص ١٨ وكام يتعد أعضاؤها عليم النفل المحمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨ وكام يتعد أعضاؤها عليم النفل المنابق ال

الولايات العثمانية الأخرى، إلا أن حرس السلطان الخاص في استانبول كان يعرف بهذا الاسم، وقد اختص هذا الأوجاق بخدمة الباشا، وإيجاد توازن بين سلطته ونفوذ الأوجاقات العسكرية الأخرى، وكان من مهام هذا الأوجاق الاشتغال بخدمة الديوان، ولذا كان يعرف في الوثائق باسم ، متفرقة ديوان مصر، أو ، جماعة ديوان مصر، أا ، وأوكل إليه حفظ القلاع والثغور التي تحيط بالقاهرة مثل قلاع الإسكندرية ورشيد والبرلس ودمياط والعريش والطور وأسوان وإبريم، وبازدياد سيطرة الإنكشارية والمماليك في القرن الثامن عشر أصبح هذا الأوجاق ميداناً لنفوذهم.

أما القسم الثانى من قانون نامة مصر فقد فصلت فيه الإدارة المدنية، وعمد واضعوه إلى تثبيت كثير من النظم والتقاليد التي كانت سائدة في مصر زمن السلطنة المملوكية، وعدلت بعض النظم المحلية الأخرى لتنفق مع النظم العثمانية. فوكلاء الحكومة المحليون ظلوا يسمون بألقابهم القديمة وهي كشاف (جمع كاشف)، وانحصرت واجباتهم الأساسية، وهي أشبه باختصاصات الصناجق، في ننظيم الاستفادة من مياه النيل وخاصة أثناء باغتصاصات المناجق، في ننظيم الاستفادة من مياه النيل وخاصة أثناء الفيضان بإقامة الترع والمصارف والجسور لارتباط ذلك بنمو الحاصلات الزراعية، عماد ثروة البلاد؛ والإشراف على جميع الأموال الأميرية ومراقبة جامعيها من القبط؛ وتوطيد الأمن وحماية القرى وتعميرها(٢).

وحدد قانون نامة أسماء أربع عشرة صنجقية يدير شئونها الكشاف، وجدت ثلاث عشرة منها في مصر السفلي والوسطى، وتكونت واحدة من الواحات الخارجة من الصحراء الغربية (٣). أما مصر العليا، من أسيوط إلى

Shaw. The Financial, p. 192. (1)

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤١.

⁽٣) عبد الرحيم عبد الرحمن، الريف المصري في القرن الثامن عشر، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ١٣-١٥٥.

الجنوب، فكانت تحت إدارة مشايخ العرب من بنى عمر، الذين وصفوا فى قانون نامة بأنهم يؤدون وظائف مشابهة لوظائف الكشاف. ورغم حدوث صدام بين الإدارة العثمانية وهؤلاء الحكام فى بعض الأحيان، فلم يجردوا من نفوذهم حتى عام ١٥٧٦م عندما عين أحد البكوات حاكماً لمصر العليا(١١). وتوجد إشارات متكررة فى مصادر القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى خلفائه الذين أقاموا فى جرجا وأخضعوا مجموعة من الكاشفيات الصغيرة لسيطرتهم.

وكان الباشا (الوالى) في مصر على رأس التنظيم الإدارى، ولكن وضعه اختلف في بعض النواحي عن وضع حكام الولايات العثمانية الآخرين، وإذا كان قانون نامة قد جعل القلعة مقراً له فإنه لم يحدد إقامته فيها، وفي العادة كانت مدة حكم الباشوات في القاهرة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات مع استثناءات قليلة، وطالب قانون نامة الباشا بعقد اجتماعات منتظمة للديوان أربع مرات أسبوعيا(٢)، ومنذ صدور هذا القانون كان الباشا يحكم بالاشتراك مع ديوانين هما: الديوان الكبير (ديوان القاهرة أو الديوان العمومي)، والديوان الصغير أو الديوان الخصوصي.

أما عن الديوان الكبير، فقد كان الباشا قبل صدور قانون نامة مصر يرأس مجلسًا إداريًا عرف باسم مجلس الإقليم، ويتكون من قادة الفرق العسكرية، ومن الكتخدا (أو الكاهيا وهو نائب الوالى)، والدفتردار، وأمير الحج لمعاونته في إدارة البلاد، وكانوا يحولون دون إساءة استعماله لسلطته (٣). إلا

⁽١) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤١.

⁽٢) أنظر: ليلى عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٣١ - ١٣٢.

⁽٣) حسن عثمان، تاريخ مصر في العهد العثماني (١٥١٧ – ١٧٩٨م) في كتاب المجمل في التحاريخ المصري، نشر حسن إبراهيم حسن، القاهرة ١٩٤٢م، ص ٢٥٠؛ ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٣٢.

أن قانون نامة قد نص على تحويل ذلك المجلس الإداري إلى ديوان على غرار ديوان الأستانة، ويعرف باسم الديوان فقط أو الديوان العمومي، وتطلق عليه وثائق القاهرة اديوان محروسة مصرا واديوان حضرت ولى النعم والى مصر السلطان للسلون باعتبار أنه ديوان وزير السلطان للشدون المصرية. ورغم أن القانون لم يذكر شيئًا عن عضوية الديوان العمومي واختصاصاته، إلا أنه كان يضم الكتخدا وأغاوات الأوجاقات العسكرية، والسناجق، والدفتردار، والروزنامجي، والمهردار (حامل الأختام)، وأمير الحج، وأكثر من فرمانجي لتحرير الفرمانات، وكذلك كان يضم قاضي القضاة (قاضى العسكر)، والمفتين على المذاهب الأربعة، وكبار رجال الدين. ولم يرأس الباشا اجتماع الديوان بل كان يتابع جلساته من وراء سنار(٢) . وفيما يتعلق بالديوان الصغير، أو الديوان الخصوصي، فقد أشار إليه القانون باسم مديوان ناظر الأموال والدفترداره، وكان خاصاً بالمسائل المالية العادية التي تجرى فيها الأمور دون تعقيد. وكان يجتمع يومياً في قصرالباشا، ويحضره الكتخدا، والدفتردار، والروزنامجي، وممثل واحد عن كل أوجاق، وأغا الإنكشارية، وكبار ضباط أوجاق المتفرقة والجاويشية، وكان ينظر في المسائل الإدارية العاجلة، ويشرف على تطبيق قواعد الإدارة العثمانية في مصر (٣).

ثانيًا ، المرحلة الثانية ١٥٢٥ - ١٥٨٦م،

شهدت مصر فى هذه الفترة هدوءاً نسبياً، فلم يتعرض الولاة فيها بصورة عامة إلى معارضة قوية إذا ما قورنت بالفترات السابقة عليها واللاحقة لها من تاريخ مصر . وتولى حكم مصر فى هذه الفترة ما يقرب

⁽١) حسن عثمان، المرجع السابق، ص ٢٥٠.

⁽٢) عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص ١٤١ - ١٤٢.

⁽٣) المرجع السابق، ص ١٤٢؛ ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٣٥ - ١٣٨.

من عشرين والياً منهم سليمان باشا الخادم وسنان باشا، وقد تولى كل منهما حكم مصر مرتين (١١). ومما يلاحظ أيضاً طول عهد الولاة في تلك الفترة، ويمكن تفسير ذلك بالهدوء النسبي الذي ساد مصر في تلك الفترة، وبالنفوذ الذي حصل عليه هؤلاء الولاة، وكذلك بالخدمات التي أدوها للدولة العثمانية، إذ ولي عدد منهم منصب الصدارة العظمي في الدولة. وقد أتاح طول عهد الولاة الفرصة أمامهم للاهتمام بالنواحي العمرانية والحضارية التي خلدت أسماءهم مثل الجوامع والوكالات والأسواق والمدارس (٢).

ولكن اليصف الثاني من هذه الفترة (أى فى النصف الثاني من القرن السادس عشر) شهد حادثتين عاديتين عند النظر إليهما نظرة تخلو من التأمل، أما النظرة المتعمقة إليهما فتعكس أثر هاتين الحادثتين على الفترات التالية، ففى عهد علي باشا الصوفي (١٥٦٥–١٥٦٦م) بدأت دار سك النقود فى مصر تمزج كميات أكبر من النحاس بالدراهم الفضية (٦) مما أدى إلى انهيار قيمة الدراهم، وضجت الرعايا وكثر اللصوص والمفسدون. أما الحادثة الثانية فهى قتل محمود باشا والي مصر فى ديسمبر عام ١٥٦٧م، ولقب تبعاً لذلك بالمقتول (٤)، وترجع أهمية هذه الحادثة إلى أنها أتت فى أعقاب فترة طويلة من الهدوء فى مصر، وكانت بداية لحركات متقطعة من العنف بعد ذلك، سرعان ما تحولت إلى ثورات عسكرية صاخبة فى أواخر القرن السادس عشر.

⁽۱) تولى سليمان حكم مصر مرتين، الأولى من (١٥٢٥-١٥٣٥م)، والمرة الثانية من (١٥٣٦-١٥٣٦م)، أما سنان باشا فقد تولى من عام (١٥٦٧-١٥٦٨م) ثم من عام (١٥٧١-١٥٧٤م).

⁽٢) انظر : الإسحاقي، ص ١٦٥ - ١٦٦؛ يوسف الملوائي، لوحة ٨٣ - ٨٦؛ أحمد شلبي عبد الغني، ص ١٠٧ - ١١٦،١٠٨ - ١١٧.

⁽٣) القلعاوي، من ١٣٧.

⁽٤) المصدر السابق، ص ١٣٧؛ الإسحاقي، ص ١٦٦؛ الملواني، لرحة ٨٥ ب.

وتذكر المصادر المعاصره ال الوالى مسيح باشا الحادم (١٥٧٥ - ١٥٨٠م) قضى على اللصوص وقطاع الطرق وأرهب الكشاف. ورغم ما اتصف به هذا الباشا من شدة وجبروت، فقد قامت الدولة العثمانية آنذاك بفرض سيطرتها على أقاليم مصر، فعينت حاكماً من قبلها على الصعيد برتبة وبك، بدلا من حكامه التقليديين مشايخ البدو من قبيلة هوارة (١٠). ولكن ما قام به مسيح باشا في القضاء على الظلم والفساد، انهار في عهد خلفه حسن باشا الخادم (١٥٨٠ – ١٥٨٤م) الذي أوقع بالناس الكثير من الظلم بقصد إغناء نفسه، ونتج عن ذلك استفحال المظالم، وبخاصة من جانب العماكر السباهية، وتجرؤهم على الثورة ضد من يقف في طريقهم بما في ذلك الولاة.

وتميزت هذه الفترة أيضاً بامتداد نفوذ ولاة مصر على اليمن والنوبة السفلى وساحل البحر الأحمر الإفريقى، فقد افتتحت هذه المناطق إما على يد ولاة مصر مباشرة أو بإسهام قوات هؤلاء الولاة وذلك بناء على أوامر سلطانية. ولم يخضع اليمن خضوعاً فعلياً للعثمانيين إلا بعد أن وجهوا إليه عدة حملات وذلك منذ عهد السلطان سليمان القانوني، وفي عام ١٥٦٩م أرسل السلطان سليم الثاني (١٥٦٦ – ١٥٧٤م) حملة كبرى إلى اليمن بقيادة سنان باشا والى مصر تمكنت من الاستيلاء على جيزان وتهامة وتعز واستعاد صنعاء (٢). ويمكن القول أن حملة سنان باشا أن عاد إلى مصر في إعادة السلطان يناير ١٥٧١م حيث عين واليا عليها للمرة الثانية (٢٥١٦م حيث عين واليا عليها للمرة الثانية (٢)، ويذلك استعاد السلطان سليم الثاني السيطرة على اليمن وسمى هذا بالفتح العثماني لليمن.

⁽۱) الإسحاقي . ص ۱۵۷ – ۱۹۹۱ (۱۹) Shaw, The Financial, p. 13 ۱۹۸۰ – ۱۹۷۷

⁽٢) عمر عبد العزير عمر ، المرجع السابق ، ص ٩٨ - ١٠٤ .

⁽٣) الطّلعاوي، ص ١٤٤.

أما أهم ما يميز هذه الفترة فهو ظهور جماعة من أصحاب الرتب يسمون سناجق (مفردها سنجق)(١١). فقد جعل السلطان إلى جانب الباشا ومعاونيه من رجال الحكم هيلة من أمراء المعاليك المصريين تشترك في الحكم وتعرف بـ • هيئة صناحق مصر ، أو بـ • جماعة أمراء محافظين مصر المحروسة، ، ولم يكن عددهم ثابتًا على الدوام، وكانوا برتبة ،بك، أو ·ميرلوا، (٣) . وفي العادة كان السلطان يعين من قبله أربعة من السناجق العثمانيين للاشتراك في الحكم والإدارة مع السناجق من أمراء المماليك المصريين، وهؤلاء الأربعة هم كتخدا الباشا، وقبودان الإسكندرية وقبودان السويس، وقبودان دمياط (٣). أما باقى البكوات (السناجق) فكانوا من أمراء المماليك المصريين وكانوا يصلون إلى رتية الصنجقية تبعًا لقوتهم وعصبيتهم، وكان الباشا يصدر فرماناً بتعبينهم ويعهد إلى يعضهم بمهمة توطيد الأمن وحماية القاهرة من اعتداء العربان، وكان البعض الآخر يقوم ببعض السفارات الهامة أو اصطحاب خزينة مصر إلى استانبول، أو قيادة الجيش الذاهب للاشتراك في حروب السلطان، أو القيام بوظيفة الدفتردار أو أمير الحج(٤)، ووصل بعضهم إلى منصب قائمقام الباشا(٥). وبالإضافة إلى ذلك كان الصناجق عنصراً مهماً في إدارة الأقاليم(٦)، وبلغ من ازدياد

⁽١) سنجق أو صنجق: انظر من ٤٨ هامش ١.

⁽۲) يك : كلمة تركية بمعنى رجل كبير المقام، حاكم، أمير، رئيس، آمر، أما مميرلوا، فهى تحريف فارسى للكلمة العربية أمير اللواء، أى وحدة أكبر من الجيش، وكان بكوات السناجق يشار إليهم بذلك خاصة في القوانين باعتبارهم مجرد أمراء. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، من ١١٤ - ١١٠٠ عمن عثمان ، المرجع السابق، هامش ٢٠ من ٢٥٠).

Shaw, Ottoman Egypt, p. 80. (*)

⁽٤) حسن عثمان، المرجع السابق، س ٢٥٣ - ٢٥٤.

 ⁽٥) كان القائمقام يمارس كل سلطات الوالى بعد وفاته أو عزله حتى يعين السلطان خلفاً له.

⁽٦) تولى خمسة منهم ولايات الغربية والبحيرة والمنوفية والشرقية وجرجا.

أهميتهم أن ألقيت عليهم وعلى الأمراء المماليك مسلولية حفظ النظام في مصر إثر مقتل محمود باشا عام ١٥٦٧م.

ثالثًا ، المرحلة الثالثة ١٥٨٦ - ١٧١١م،

بعد استيلاء العثمانيين على مصر بما يقرب من خمسين عاماً، بدأت بوادر الضعف والانهيار تظهر في داخل الإمبراطورية العثمانية، وانعكس أثر ذلك على الولايات الخاضعة لها بصفة عامة، وعلى الولايات العربية الخاضعة لها ومنها مصر بصفة خاصة (۱۱). ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى الخاضعة لها ومنها مصر بصفة خاصة (۱۱). ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث فترات، تمتد الأولى منها من ١٥٨٦ إلى ١٦٠٩م وتتميز بثورات جند السباهية حيث قضى على تمرداتهم في عام ١٦٠٩م في عهد الوالى محمد باشا؛ وشهدت الفترة الثانية، فيما بين ١٦٠٩ و١٦٦٦م ازدياد سلطة الصناجق والمماليك المنتسبين إليهم، والصراع بين الفقارية والقاسمية إلى أن قضى على نفوذهم بين عامى ١٦٦٠ و ١٦٦١م. أما الفترة الثالثة والأخيرة فتتناول تاريخ مصر فيما بين ١٦٦٢ و ١٦٦١م، أما الفترة الثالثة مزيج من القوى في مصر، من بينها بعض أمراء أوجاق الإنكشارية وبعض مزيج من البيوتات العسكرية، والصراع بين أوجاقي الإنكشارية والعزب ومن انضم البيوتات العسكرية، وانقسام مصر إلى فريقين متنازعين، وقد ظهر ذلك واضحاً فيما عرف باسم ثورة القاهرة المملوكية في عام ١٧١١م.

الفترة الأولى (١٥٨٦ - ١٦٠٩م) ،

إذا كان الولاة العثمانيون قد استطاعوا في الفترة التالية على صدور قانون نامة مصر وحتى السبعينيات من القرن السادس عشر من تنفيذ أحكام هذا القانون بجد وحزم، ومن توطيد نظم الإدارة العثمانية في مصر، إلا أن

⁽١) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، س ١٠٩.

أمور البلاد بدأت في الاضطراب بعض الشيء، ومنذ عام ١٥٨٦م بدأت بعض الأوجاقات العسكرية - وخاصة جند السباهية - تتزعم الثورات الرجع ثورات السباهية إلى عوامل متعددة من بينها زيف العملة نيتجة خلطها بالنحاس، والنفوذ الكبير الذي تمتع به هؤلاء الجند (جنولليان - تفنكچيان - چراكسة) في الأرياف مما مكنهم من السيطرة على كثير من الالتزامات، وفرضوا على أهل الريف كثيراً من الضرائب غير الشرعية.

وقد امتازت هذه الثورات بالعنف والقسوة ضد الولاة العثمانيين لدرجة أذهبت عنهم هيبتهم، وأفقدتهم سلطانهم، واستجاب بعضهم لمطالب هؤلآء الجند. ولم يقتصر عنف هذه الثورات على الريف، وإنما امتد إلى المدن خاصة الكبرى منها، كما حدث في القاهرة والمحلة وطنطا والجيزة وبولاق. وقد قام الجند السباهية بأولى ثوراتهم للحفاظ على امتيازاتهم في عهد والى مصر أويس باشا (١٥٩٦ – ١٥٩١م) (٢)، وبلغت بهم الجرأة مداها في عهد الوالى محمد باشا الشريف (١٥٩١ – ١٥٩٨م) ويقول القلعاوي : ومن هذا الوقت بطلت أحكام الوزرا بمصر، وصار الحل والربط لطائفة الأسباهية ... (٣). ولم تهدأ ثورة السباهية ، بل ثاروا من جديد في عهد الوزير خضر باشا (١٥٩٨ – ١٦٠١م) (٤)، وقتلوا كتخداه بهرام بك، واضطر الباشا إلى إرضاء العساكر بتلبية طلباتهم (١٥٠ وقد وصل بهم العنف مداه عندما قتلوا والي مصر إبراهيم باشا عام ١٦٠٤م (٢)، والذي لقب تبعًا لذلك بالمقتول.

⁽١) عن ثورات الجند انظر: البكرى، كشف الكرية في رفع الطلية، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ٢٢، ص ٢٩١ – ٣٤٨.

⁽٢) القلعاوي، ص١٤٨؛ انظر أيضاً: الملوائي، لرحة ٨٧ب ١١لإسحاقي، ص ١٦٩ - ١٧٢.

⁽٣) القلعاوي، ص ١٤٨ - ١٤٩؛ الملوائي، لوحة ٨٨ب؛ الإستحاقي، ص ١٧٣ - ١٧٤.

⁽٤) القلعاوي، ص ١٥٠.

⁽٥) الملواني، لوحة ١٨٩.

⁽٦) القلعاوي، ص ١٥٢.

ومن أهم الثورات تلك التي قامت في عهد الوالي محمد باشا (١٦٠٧ - ١٦١١م)، ويعرف في التاريخ باسم ، معمر مصر، و، مبطل الطلبة، (١٠ فغي يناير عام ١٦٠٩م قام السباهية بالثورة، واجتمع الثوار في ضريح السيد أحمد البدوي بطنطا وتقدموا نحو القاهرة، واتخذت هذه الثورة شكلاً انفصالياً، إذ عين الثوار سلطاناً ووزراء من بينهم، ولكن تداعت مقاومتهم عندما واجهتهم قوات الوالي عند الخانكة، وأعدم بعضهم ونفي الآخرون الي اليمن. وكان ذلك انتصاراً للإدارة العثمانية على معارضيها الذين كان معظمهم من المماليك الجراكسة، وهم إحدى الفرق التي كونت أوجاق السباهية (٢٠)؛ وقام محمد باشا إثر ذلك الانتصار بعدة إصلاحات إدارية لتلافي ظهور هذه المساويء في المستقبل (٣). وبالقضاء على هذه الثورة تدعمت السيادة العثمانية في مصر من جديد، ولم تستطع قوة أخرى أن تتحداها علانية إلا في عهد على بك الكبير بعد قرن ونصف من الزمان.

الفترة الثانية (١٦٠٩ - ١٦٦٢م).

تولى حكم مصر بعد انتهاء ولاية محمد باشا في عام ١٦١١م ولاة ضعاف لم يجدوا قوة موالية يعتمدون عليها في تدعيم نفوذهم وسلطاتهم، وبعد أربعة عشر عاماً تقريباً من انتهاء باشوية محمد باشا بدأت تظهر البوادر الأولى لازدياد نفوذ البكوات المماليك، فقد ظهر الصناجق والعساكر كقوة كبرى تجابه الولاة، فعندما صدر فرمان سلطاني بعزل مصطفى باشا عام ١٦٢٣م وتعيين على باشا خلفاً له، رفض العسكر والصناجق ذلك وأبقوا

⁽۱) المقلعاوي، ص ١٥٤، والطلبة هي مبالغ من الأموال كان جند السباهية يغرضونها على الفلاحين ويأخذونها لأنفسهم بدون وجه شرعي. (انظر: .87-88).

⁽٢) القلعاوي، ص ١٤٨؛ انظر أيضاً: الملواني، لرحة ١٨٧ب؛ الإسحاقي، ص ١٦٩ - ١٧٢.

⁽٣) القلعاوي، ص ١٤٨ - ١٤٩؛ الملواني، لرَّحة ٨٨ب؛ الإسحاقي، ص ١٧٣ - ١٧٤.

مصطفى باشا ووافق السلطان على ذلك، واستمر مصطفى باشا يحكم مصر حتى عام ١٦٢٦م (١). وتزايد نفوذ الصناجق عندما اصطدم الوالى موسى باشا (٧ يناير - ١١ يوليو ١٦٣١م) بقيطاس بك من أكابر المماليك الذى تم اغتياله في ٩ يوليو ١٦٣١م في القلعة بحضور الوالى نفسه، فأرسل البكوات قاضى القضاة ليستفسر من الوالى عن سبب اغتيال قيطاس وطالبوه إما أن يظهر لهم أمراً سلطانياً يدعوه إلى ارتكاب هذا العمل أو أن يرشدهم إلى مرتكبي الجريمة، ولما رفض الوالى الاستجابة لمطالب بكوات المماليك عينوا قائممقاماً مكانه، وأذعن الوالى الإجراء وأرسل تقريراً عن الحادث الى السلطان والصدر الأعظم (١). ومن ناحية أخرى أرسل البكوات وفداً مكونا من ممثلين عن البكوات والأوجاقات إلى استانبول فنجح في مهمته، وبذلك أوجد بكوات المماليك سابقة خطيرة هي عزل أي وال مكروه وتعيين وبذلك أوجد بكوات المماليك سابقة خطيرة هي عزل أي وال مكروه وتعيين

ومن الشخصيات التي برزت في مصر العثمانية خلال الخمسة والعشرين عامًا التي تلت عزل هذا الوالي شخصية رضوان بك الفقاري، أعظم بكوات القرن السابع عشر. وكان رضوان بك من أصل شركسي وزعيماً لجماعة من البكوات وأنباعهم تعرف باسم الفقارية. وكان لهذه الجماعة حلفاء من بين أهل الحرف والبدو الذين كونوا جماعة قديمة كانت تسمى نصف سعد. وفي مواجهة هذا التحالف القائم بين الفقارية وسعد وجدت جماعة أخرى منافسة تعرف باسم القاسمية، وقد تكونت من بين البكوات وأتباعهم وحلفائهم من أهل الحرف وجماعة نصف حرام

⁽١) القلعاوي، ص ١٥٠.

⁽٢) الملوائي، لرحة ١٨٩.

⁽٣) القلعاوي، ص ١٥٣.

البدوية (١١). وبنهاية القرن السابع عشر حلت أسماء جديدة مثل الفقارية والقاسمية محل أسماء سعد وحرام القديمة، وانقسم المجتمع المصرى إلى هاتين الجماعتين، وتطور التنافس بينهما إلى صراع عنيف.

ولقد ظل رصوان بك يشغل منصب إمارة الحج من عام ١٦٣١م حتى وفاته بعد ربع قرن تقريبًا، رغم أن فترة تولى هذا المنصب كانت سنوية، وفشلت المحاولات التى بذلها الولاة لإقصاء رضوان بك عن منصبه. وعند وفاة رضوان بك فى عام ١٦٥٦م حاول الوالى محمد باشا أبو النور (١٦٥٣ – ١٦٥٦م) إعطاء هذا المنصب إلى مملوك قاسمى يدعى أحمد بك بشناق (٢) (ويعرف أيضًا بأبى شنب) وذلك القضاء على احتكار الفقارية لهذا المنصب. ولكن الققارية تدخلت وأوقفت الوالى عن عمله وطردت أحمد بك بشناق وعينت فقاريًا من مماليك رضوان بك يدعى حسين بك أميرا الحج (٣). وبرغم ذلك استمر أحمد بشناق فى تدعيم مركزه حتى عين قائمقاما فى عام ١٦٥٩م، وفى العام التالى تدهورت قوة الفقارية بعد أن فرضت القاسمية سيطرتها بزعامة أحمد بك بشناق. وتفرقت جماعة الفقارية فذهب بعضهم إلى السودان وذهب آخرون إلى جرجا، واتجه فريق ثالث إلى مديرية البحيرة حيث قطعت رؤوسهم فى ليلة ٢٧ أكتوبر عام ثالث إلى مديرية المحاصرة على ثالث أمام أحمد بك بوشناق. وأطلقت المصادر التاريخية المعاصرة على هذا الصراع الذى دار بين الفقارية والقاسمية اسم ،الفوضى المملوكية، (٤)،

⁽۱) التقلعاوي، ص ۱۰۶، والطلبة هي مبالغ من الأموال كان جند السباهية يفرضونها على الفلاحين ويأخذونها لأنفسهم بدون وجه شرعي. (انظر: ,pp. 87-88).

⁽٢) الملواني، لرحة ١٩٥.

⁽٣) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٥.

P. M. Holt, The exalted lineage: انظر أيمناً (٤) of Ridwan Bey: Some observations on a seventeenth - centrury Mamluk geneology, BSOAS, xxii/2, pp. 222 - 230.

وظلت الفقارية تعانى من انهيار نفوذها السياسي ما يقرب من ثلاثين عاماً.

ولم تستمر سيطرة أحمد بك بشناق والقاسمية فترة طويلة، فبعد القضاء على الفقارية زال العدو المشترك للولاة العثمانيين والقاسمية، فعمل الولاة على ضرب القاسمية حتى تخلص لهم الأمور في البلاد، وتم لهم ذلك في عهد والى مصر إبراهيم باشا (١٦٦١ – ١٦٦٤م)، ودبر هذا الوزير مقتل أحمد بشناق، زعيم القاسمية، في ٢٦ يوليو ١٦٦٢م، ونفي أتباعه ويمكن القول بأن قضاء حكام مصر على قوتي الفقارية والقاسمية في الفترة من ١٦٦٠م إلى ١٦٦٢م يرتبط بقوة الدولة العثمانية في ذلك الوقت، حيث قامت محاولات الإصلاح في الدولة على يد الوزراء العظام من أسرة قامت محاولات الإصلاح في الدولة على يد الوزراء العظام من أسرة كوبرولو الألبانية، وخاصة في عهد محمد كوبرولو الأول (١٦٥٦ – ١٦٦١م)، وأحمد كوبرولو الثاني (١٠٠٠ وقد أدى القضاء على نفوذ الفقارية والقاسمية إلى إضعاف المكانة السياسية للسناجق، وبالتالي رتبة السنجقية، وانخفضت قيمتها (أي القيمة التي يدفعها المرشح للحصول على رتبة السنجقية) إلى ما يقرب من النصف عما كانت عليه من قبل، وقل عدد السناجق ورواتبهم تبعاً لذلك (١٠٠٠٠).

أما سعد وحرام فهى من القبائل والبطون العربية التى نزلت بمصر مع الفتح العربى وهذا الانقسام انقسام اجتماعى بقسم المجتمع كله إلى قسمين ولا يستند إطلاقا إلى أسر مذهبية سياسية أو اقتصادية (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٢١٦، هامش ١٧).

⁽١) القلعاوي، ص ١٦٩.

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١١٢ - ١١٣.

P.M. Holt. The Beylicate in Ottoman Egypt during the seven-: انظر (٣) BSOAS, xxiv/2, 1961, pp. 214-48 teenth century.

الفترة الثالثة (١٦٦٢ - ١٧١١م)،

رغم أن بكوات المماليك فقدوا سيطرتهم على النظام السياسى فى مصر، إلا أنهم ظلوا محتفظين ببعض المناصب الكبرى فى الولاية، ولكن سرعان ما ظهرت قوى جديدة استلمت زمام المبادرة السياسية من الولاة، وملأت الفراغ السياسى الذى خلفه زوال نفوذ السناجق الفقارية والقاسمية، إذ نشأت البيوتات المملوكية فيما بعد نتيجة للتنافس بين الفقارية والقاسمية، فمن الفقارية نشأت البلفية (تألفت من أتباع القائد العسكرى حسن أغا البلفى والجلفى،)، والقازدوغلية (نسبة إلى مصطفى كاهيا القازدوغلى). ومن القاسمية ظهرت بيوت الإيوازية (نسبة إلى ابواظ بك)، والشنبية (نسبة إلى ابراهيم بك أبى شنب «البشناق»)، وهو ابن أخت أحمد بك البشناق الذى قتل إبراهيم بك أبى شنب «البشناق»)، وهو ابن أخت أحمد بك البشناق الذى قتل

وعندما نشب الصراع الحزبى من جديد فى مصر لم يكن فى أول الأمر صراعاً بين بكوات المماليك أو بين القاسمية والفقارية، بل بدأ داخل الأوجاقات السبعة. وارتبطت الاضطرابات الأولى باسم كوجك (كجك) محمد (٢) الذى عين فى منصب باش أوده باشا(٢) الإنكشارية حوالى

⁽١) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٦ - ١٤٧.

⁽۲) كود جك أو كودك: كلمة فارسية بمعنى صبى أو طفل أو حقير؛ وكوجك أو كجك كلمة تركية بنفس المعنى (محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ۲۵). وقد اختلفت كتابة هذه الكلمة في المصادر العربية، فكتبها القلعاوي (ص ۱۷۱) كشك، وكتبها أحمد أسلبي (ص ۱۷۱) كشك وأحيانا كجك. وعن كجك محمد وحياته انظر: . P.M. Holt The Career of Kuçuk Muhammad (1676 - 94). BSOAS. xxvi/2.

⁽٣) أو باش أو ضاباشه، فإلى جانب الموظفين الكبار بين الانكشارية (أغا، كنفدا، جاويش)، وجد موظفور أدنى رتبة مثل الأودة باشى، الذى كان يرأس أحد فرق الانكشارية التى عرفت بأسم أورطة، فقد قسمت الانكشارية إلى عدد من الأورط، وكانت كل أورطة تسكن

وظل أوجاق الإنكشارية مصدراً للاضطرابات والفوضى التى سادت مصر بعد ذلك، فسيطر هذا الأوجاق على شئون البلاد، وفي أواخر سبنمبر

_ فى غرفة (أوضة)، وكمان يرأس الأورطة أودة باشى أو بلك باشى، وكان يرأس الأودة باشى غرفة (أوضة) ، Shaw. Ottoman Egypt. pp. 91-92 ليلى عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٩١ – ١٩٢).

⁽١) القلعاوي، ص ١٧٢.

 ⁽۲) الملوائي، لرحة ۱۱۰ أ – ۱۱۰ ب.

⁽٢) القلعاوي، ص ١٧٥.

⁽¹⁾ عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٧.

١٦٩٧م اجتمع الإنكشارية وأجبروا الوالي اسماعيل باشا على أن ينزل عن السلطة، واختاروا قائمقاماً بدلا منه، ثم تحفظوا عليه، وأصبح أحمد أغا الإنكشارية هو المسيطر على الأحوال في مصر (١١). وفي عام ١٧٠٣م، كان قائد آخر من قواد نفس الأوجاق، هو على أغا الإنكشارية، يتولى السلطة في مصر، وبعد ذلك بحوالي أربع سنوات بدأت فترة طويلة من التوتر انتهت في آخر الأمر بقيام الثورة الكبرى في عام ١٧١١م، وكانت بمثابة حرب أهلية صغيرة، فلقد تسببت سيطرة الإنكشارية على السلطة في نشأة خصومة بينهم وبين بقية الأوجاقات، التي تكتلت ضد الإنكشارية. وقام بالدور الأكبر في تلك الحرب قائد انكشاري آخر وهو الباش أوده باشا أفرنج أحمد (٢) الذي استحوذ على السلطة داخل أوجاق الإنكشارية بعد وفاة مصطفى كاهيا القازدوغلى في عام ١٧٠٤م (٣). ولكن الخصومات الدفينة بين الإنكشارية والأوجاقات الأخرى وبين أفرنج أحمد وخصومه من الإنكشارية بدأت نظهر بشكل واضح في مارس عام ١٧١١م، فتآمر خصوم أفرنج مع جماعة القازدوغلية على طرده، وحصلوا أيضاً على تأييد الأوجاقات السنة الأخرى، وخصوصاً أرجاق العزبان الذي كان يعارض بشدة سيطرة الإنكشارية.

ولقد تورط البكوات وبيوتاتهم المملوكية في هذا الصراع الدائر، فتدخل أيوب بك، الذي تحالف مع الفقارية، لمساندة أفرنج أحمد رغم الروابط الموجودة بين الفقارية والقاردوغلية. كما ألقى أكابر القاسمية بكل

⁽۱) الملواني، لوحة ١١١٩ – ١١٩ب؛ عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٨-١٤٧.

⁽٢) القلعاوي، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ .

⁽٣) عن ثورة ١٧١١م انظر على بن محمد الشاذلي الفرا، ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة القاهرة (١٧١٦هـ/ ١٧١١م)، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات، المجلفة المحروسة المحلد الزابع عثب ، ص ٣١٩ - ٤٠٣.

تقلهم لتأييد العزبان صد أفرنج أحمد وأيوب بك والوالى (١) ، وأوقفت القاسيمة الوالى عن عمله وعينت واحداً من أفرادها كقائمقام (١٠ . وفي ٢٢ أبريل عام ١٧١١م حدثت معركة خارج القاهرة قتل فيها إيواظ بك أحد زعماء القاسمية (١٣ ، وكانت وفاته حدثاً مهما في تاريخ العلاقات بين الفقارية والقاسمية ، إذ تحول التنافس المحدود بينهما إلى صراع حاول فيه كل منهما القضاء على الآخر قضاء نهائياً . وفي النهاية تضعضعت قوة الفقارية وهرب أيوب بك إلى سورية ومنها إلى استانبول حيث توفي في السنة التانية . أما أفرنج أحمد فطلب الأمان وحصل عليه لكنه اغتيل بعد نزوله من القلعة إذ مضربه رجل بنبوت ، فمات بعد هروبه (٤) .

ولقد برهنت هذه الحرب على ازدياد نفوذ المماليك في أحداث مصر السياسية، فمنذ ذلك الوقت أصبح صراع الأوجاقات السبعة غير ذي أهمية إذا قورن بالصراع العنيف الذي ميز العلاقات بين بكوات القاسمية والفقارية وبيوتاتهم المملوكية. كما أصبح الولاة العثمانيون مجرد رؤساء صوريين وعرضة للعزل إذا ما ضايقوا الفئة المملوكية المسيطرة. وكان هدف أي مملوك طموح هو الوصول إلى منصب الرئاسة، وهي السلطة الحقيقية في مصر. ومنذ قيام الثورة الكبرى عام ١٧١١م حتى مجيء نابليون بونابرت الى مصر عام ١٧٩٨م، سيطرت على تاريخ مصر مسألتان هما: الصراع بين الأحزاب والصراع بين الأشخاص في داخل كل حزب على منصب الرئاسة.

⁽۱) انظر : القلعاوي، ص ۱۸۰ .

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٨.

⁽٣) القلعاوي، ص ١٨٠.

⁽٤) المصدر السابق، ص ١٨٠.

رابعًا : المرحلة الرابعة (١٧١١ - ١٧٩٨م):

لقد مهدت الثورة الكبرى الطريق أمام القاسمية لكي تعمل على زيادة نفوذها في مصر، وفي عام ١٧١٤م تم لها السيطرة التامة على البلاد. ولكن في عام ١٧١٨م حدث انقسام خطير بين بيتي أبي شنب والإيواظية، وتحالف أفراد بيت أبي شنب مع الفقارية، على أن هذا التحالف لم يدم طويلا وتمت السيطرة لجماعة الفقارية في عام ١٧٣٠م. غير أن جماعة الفقارية المنتصرة لم تلبث أن انقسمت على نفسها إلى مجموعات متنافسة وهو ما حدث لجماعة القاسمية من قبل، فنشأ التنافس بين عثمان بك خليفة ذو الفقار وإبراهيم كاهيا زعيم بيت القازدوغلية على الرئاسة في عام ١٧٣٩م، وخلا الميدان لإبراهيم كاهيا بعد فرار عثمان بك الفقاري إلى استانبول. ويرجع نجاح إبراهيم كاهيا إلى تحالفه مع أحد الصباط وهو رضوان كاهيا العزبان ورئيس جماعة جلفية الصغيرة(١١). وانتصر إبراهيم ورضوان على كل منافسيهما في عام ١٧٤٨م واقتسما فيما بينهما منصب الرئاسة، غير أن رضوان ترك السلطة في يد إبراهيم وركن إلى الدعة والترف واقتنى إبراهيم كاهيا قبل وفاته مئات المماليك، وتمتعت القاهرة بفترة سلام وهدوء أستمرت سبع سنوات حتى وفاته عام ١٧٥٤م(٢)، إذ انقلبت جماعة القازدوغلية على رضوان كاهيا واغتالته، ويذلك انتهى بيت الجفلية باعتبارة قوة سياسية وظهرت قوة القازدوغلية (٣).

على أن مصر لم تنعم خلال السنوات الست التي تلت وفاة إبراهيم كاهيا باستقرار سياسي بعد أن تنافس أكابر القازدوغلية فيما بينهم على

⁽١) وهي من البيوتات المملوكية، وتنتسب جلقية إلى قرية سنجلف بالمنوفية.

⁽٢) يقول القلعاوي (ص ١٩٩) أنه توفي عام ١٧٥٥م.

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٩-١٥٠.

منصب الرئاسة. فقد تولى هذا المنصب فى تتابع سريع ثلاثة بكوات من بيت إبراهيم كاهيا، وكان البك الثانى يحمل لقب شيخ البلد المالا الله المغزى المقيقى لهذا اللقب ليس واضحاً ويبدو أنه يشير إلى أقدم مماليك القاهرة. ولقب شيخ البلد لم يكن من الألقاب الرسمية العثمانية، فقد استخدمت اصطلاحات أخرى فى القرن الثامن عشر يبدو أنها تتشابه مع لقب شيخ البلد. فقبل ذلك بأربعين عاماً أشارت المصادر إلى إسماعيل بك بن إيواظ على أنه أمير مصر وهو لقب عاد إلى الظهور فيما بعد، وظهرت القاب أخرى مثل كبير القوم وكبير البلد. وحتى نهاية فئرة إبراهيم كاهيا ورضوان كاهيا كان من الممكن أن يتقلد أحد ضباط الأوجاقات السبعة منصب الرياسة أو أن يقتسمها مع شخص آخر، ولكن لقب شيخ البلد اقتصر على البكوات فقط(٢).

وتقلد منصب شيخ البلد مملوك آخر يدعى على بك الغزاوى (٣) (أحد مماليك إبراهيم كاهيا) فتولى الرئاسة بعد اغتيال سلفه حسين بك الصابونجى في نوقمير ١٧٥٧م (٤). وبعد عامين تقلد على بك الغزاوى إمارة الحج (٥) وأثناء غيابه في الحجاز أناب خليل بك الدفتردار وحرضه على قتل عبد الرحمن كاهيا، كبير طائفة القازدوغلية. وعندما علم عبد الرحمن كاهيا بالمؤامرة صمم على الإطاحة بخليل بك وعلى بك والعمل على تعيين شيخ جديد للبلد. وفي أوائل عام ١٧٦٠م، أصدر الوالى فرمانا بتعيين شيخ جديد للبلد يدعى على بك ، بلوت قبان، ، أي ، مبيد بتعيين شيخ جديد للبلد يدعى على بك ، بلوت قبان، ، أي ، مبيد

Shaw, Ottoman Egypt, p. 11, n.1. (1)

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٥٠.

⁽٣) القلعاوي، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠.

⁽٤) محمد رفعت رمضان، علي بك الكبير، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٢٢

⁽۵) القلعاوي، ص ۲۰۰.

اللصوص، (۱۱)، وتشير إليه الفرمانات الصادرة في تلك الفترة باسم حالا شيخ البلد مصر عزتلو ميرلوا على بك، (۲)، واضطر على بك الغزاوى إلى أن يعود من الحجاز إلى غزة مباشرة (۳)، دون أن يعرج على مصر، ومن هناك جاءت تسميته بالغزاوى.

لقد أخطأ عبد الرحمن كاهيا عندما اعتقد أنه اتخذ على بك الكبير مطية لتحقيق أطماعه، فمنذ أن تولى على بك منصب شيخ البلد بدأ يكون بيتًا مملوكيًا جديدًا عرف رجاله فيما بعد بالمماليك العلوية. ولقد خلا الميدان أمام على بك من كل المنافسين الأقوياء من بيت القازدوغلية، ولم يبق أمامه سوى ثلاثة لا يستهان بهم هم عبد الرحمن كاهيا كبير القازدوغلية، وحسين بك أمير الحج القازدوغلي (الشهير بكشكش)، وصالح بك حاكم جرجا، وهو من بقايا القاسمية. فبعد أن تدعم مركزه استصدر على بك فرمانًا بنفى عبد الرحمن كاهيا إلى الحجاز (٤١)، وفي نفس الوقت نفى صالح بك إلى غزة ، لكنه فر إلى المنيا وأقام علاقات طيبة مع همام شيخ عرب هوارة، الذي أمده بكل ما يحتاجه من ذخيرة وعتاد. فجهز على بك حملة ضد صالح وعهد برياستها إلى حسين بك كشكش، ولكن يبدو أن صالح بك اتصل بحسين بك سرا فعاد كل منهما إلى مكانه وبذلك أصبح على بك يواجه منافسين قويين هما صالح بك وحسين بك. ولما تبين على بك أن قصيته خاسرة استسلم ونفي إلى سورية في مارس عام ١٧٦٦م. ولكنه اتصل بصالح بك بوساطة شيخ العرب همام وتحالفا، واتفقا على أنه إذا تم لهما الأمر أعطى لصالح بك جهة قبلي قيد الحياة (٥). وانتصر على

P.M. Holt, Egypt and the Fertile Crescent, p. 93.

⁽٢) محمد رفعت رمضان، المرجع السابق، ص ٢٣.

⁽٣) القلعاوي، ص ٢٠٠.

⁽٤) الجبرتي، جـ١ /٢٥٣.

^(°) المصدر السابق، جـ١/٥٥٦-٢٥٦.

بك عنى خصومه ودخل القاهرة فى ٢٢ أكتوبر عام ١٧٦٧م ومعه صالح بك (١) ولم يكد على بك يتخلص من أعدانه ومعارضيه حتى فوجىء بظهور حسين بك كشكش وخليل بك، اللذين عادا من غزة بعد ثمانية أشهر فى جيش من فرسان المماليك والدروز ونزلوا دمياط فى ٤ مايو عام ١٧٦٨م وتقدموا إلى المنصورة ثم إلى طنطا(٢)، ولكن انتهى الأمر بانتصار على بك والقضاء على خصومه واستقراره فى شياخة البلد(٣).

وبدأ على بك يعمل على التخلص من خلفائه فتم اغتيال صالح بك فى ١١ سبتمبر عام ١٧٦٨م، وفى العام التالى هزمت قواته الشيخ همام (٤) فمات مكموداً مقهوراً، وأصبح على بك بذلك صاحب النفوذ المطلق فى جميع أنحاء مصر، وكما يقول الجبرتى «خلص الإقليم المصرى بحرى وقبلى إلى على بك وأتباعه، (٥). وبدأ على بك يعتمد بعد ذلك على مماليكه مثل إسماعيل بك ومحمد بك أبو الدهب وأحمد بشناق ١٦١، وعمل منذ البداية على كنب عطف السلطان فاتبع سياسة التودد إلى العثمانيين، وبغضل تلك السياسة صمن على بك عدم معارضة الباشا أو الديوان لأعماله، وعندما استشف على بك ارتباك الدولة العثمانية سياسياً وضعفها حربياً بسبب الحرب الروسية _ العثمانية، عمل على استغلال هذه الفرصة

⁽۱) القلعاوي، ص ۲۰۶.

⁽٢) المصدر السابق، ص ٢٠٥.

⁽٣) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٥٢.

⁽٤) القلعاوي، ص ٢٠٧.

⁽٥) الجبرتي، جـ١/٢٣٦.

⁽٢) هو أحمد باشا الجزار فيما بعد، وأصله من بلاد البشناق (البوسنة)، حضر إلى مصر عام ١١٧١هـ/ ١٧٥٧م، تولى كشوفية البحيرة، وظل يعمل في خدمة على بك نفترة من الزمز ثم هرب من مصر، وقد تولى على عكا بعد موت طاهر العمر، وهو الذي صعد أمام حملة بونابرت على عكا (الجبرتي، جـ١٧٦-٣٠٠، ٢٢٤-٣٣٥ و انظر أبضاً: القلعاوي، ص ٢٠٥).

لمصلحته الخاصة فقام بعزل الوالى فى عام ١٧٦٨م وتلقد منصب القائمقام، وجمع بين هذه الوظيفة ومشيخة البلد، وبعد عزل الباشا لم يبق فى مصر من مظاهر السيادة العثمانية سوى الخطبة والعملة والخزنة السنوية، أما الأولى فقد بقيت كما هى، وأما الثانية فقد أحدث فيها على بك تغييراً طفيفاً فى عام ١٧٦٩م، وأما الخزنة فقد أوقف إرسالها ابتداء من عام ١٧٦٨م (١١).

ورغم ذلك تردد على بك فى الانفصال عن الدولة العثمانية، وفى عام ١٧٧٠م أدى خدمة للسلطان زادت من مكانته، فقد أرسل حملة إلى الحجاز بناء على طلب السلطان لحسم النزاع القائم بين المطالبين بشرافة مكة، واستفاد على بك من هذه الحملة بأن نزل أحمد مماليكه إلى جدة وتولى إمارتها بدلا من حاكمها العثماني (٢)، وتمكن على بك بذلك من إبعاد نفوذ السلطان عن مصر والحجاز، وإذ سيطر على بك على المنطقتين الأولى والثالثة اللتين تكونت منهما الامبراطورية المملوكية القديمة (مصر وسورية والحجاز)، فكان من الطبيعي أن يقوم بغزو سورية لإدخالها في نطاق نفوذه، ومن ناحية أخرى، لعب الدافع الشخصي دوراً مهما في القيام بحملته على الشام، فبسبب خلافاته مع عثمان باشا الصادق، حاكم دمشق (١٠)، على الشام، فبسبب خلافاته مع عثمان باشا الصادق، حاكم دمشق (١٠)، تحالف على بك مع ظاهر العمر، حاكم الجليل وعكا، وفي نوفمبر عام ١٧٧٠م توجهت حملة بقيادة اسماعيل بك إلى سورية حيث التقى بها ظاهر واتجه الجيش المشترك إلى دمشق لملاقاة عثمان باشا(٤٠). وعندما رفض اسماعيل بك مهاجمة دمشق، أرسل على بك حملة ثانية بقيادة مملوكه السماعيل بك مهاجمة دمشق، أرسل على بك حملة ثانية بقيادة مملوكه

⁽١) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٥٢.

⁽٢) القلعاوي، ص ٢٠٧-٢٠٨؛ انظر أيضاً: الجهرتي، جـ١/٢٥١.

⁽٣) في عام ١٧٦٤م ذهب على بك إلى مكة أميراً للحج وتنازع مع عثمان باشا الصادق حاكم دمشق الذي ظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٧٧٠م، للعزيد من التغصيلات انظر: عمر عبد العزيز عمر، الممرجع العتاجق، ص ١٨١-١٨٤٤

⁽٤) القلعاوي '،'ص ٢٠٨.

محمد بك أبو الذهب تمكنت، بالاشتراك مع قوات ظاهر العمر، من هريمة عشمان باشا فى صيف عام ١٧٧١م، فقر إلى دمشق ومنها شمالا إلى حمص (١)، ودخل أبو الذهب دمشق فى ٦ يونيو عام ١٧٧١م وأصبح يد سورية الوسطى والجنوبية يحكمها باسم أستاذه على بك ولم يبق أمامه سوى الاستيلاء على حلب فيحتل سورية بأجمعها.

وبعد أن سيطر أبو الذهب على الشام انسحب فجأة وعاد إلى مصر، وتبين لعلى بك خيانة أبى الذهب. وفي خلال الأسابيع القليلة التالية قام صراع خفى على السلطة بين «السيد» و«التابع» ثم فر أبو الذهب في يناير عام ١٧٧٢م إلى الصعيد (٢) والتف حوله الهوارة وبقايا القاسمية، وتقدم بعد ذلك هو وحلفاؤه نحو العاصمة. ولم تعد حركة محمد بك أبى الذهب حركة مملوك انشق على سيده ، بل أصبحت ثورة جامحة كغيرها من ثورات المماليك التي سبقتها والتي تلتها. وهزم أبو الذهب قوات على بك في أبريل عام ١٧٧٢م، وقرر على بك وأتباعه المخلصون الالتجاء إلى ظاهر العمر في عكا (٣). وفي ٣٢ أبريل ١٧٧٢م وصل على بك قرب مدينة حيفا وعسكر في السيول التي يشرف عليها جبل الكرمل، أما أبو الذهب فقد تمكن من دخول القاهرة في ١٣ أبريل عام ١٧٧٢م. وفي مطلع العام التالي تلقى على بك خطابات من بعض البكوات الموالين له يدعونه إلى دخول مصر ويتعهدون بمساعدته ضد أبى الذهب حيث دارت المعركة في أول مايو عام بك بطلانع جيش أبى الذهب حيث دارت المعركة في أول مايو عام

⁽١) القلعاوي، ص ٢٠٨.

⁽٢) المصدر السابق، ص ٢٠٨.

⁽۲) نفسه، ص ۲۰۹.

P.M. Hoh. Egypt and the Fertile Crescent, p. 97. (1)

۱۷۷۳م بين الطرفين، وجرح على بك وحمل أسيراً إلى معسكر أبى الذهب لكنه توفى بعد بضعة أيام وقيل إنه مات مسموماً (١١).

وبعد وفاة على بك استمرت سيطرة البكوات في بيت القازدوغلية وتخلى أبو الذهب عن موقف سيده تجاه السلطان وأظهر ولاءه له، فقام بغزو فلسطين في عام ١٧٧٥م للقضاء على ظاهر العمر (٢) وإعادة أهل الشام إلى حكم العثمانيين، غير أن أبا الذهب مات فجأة وتقهقر الجيش عائداً إلى مصر (٣). وشهدت الحقبة التي تلت وفاة أبي الذهب صراعاً على الرئاسة بين أكابر القازدوغلية، وقام التنافس بين إسماعيل بك واثنين من مماليك أبي الذهب هما إبراهيم بك ومراد بك (٤). ولكنهما أطاحا بإسماعيل بك الذي كان من المتوقع أن تئول إليه رياسة مصر (٥). واتفق الاثنان على أن يتقاسما حكم مصر على أن يكون الأول شيخاً للبلد، وبذلك استقرت لهما الأمور في عام ١٧٧٥ و ١٧٧٦م، وفي العام التالي فشلت محاولة اسماعيل اقصاء مراد وإبراهيم، وظلا يحكمان مصر بلا انقطاع من عام ١٧٧٨م

كان حكم مراد وإبراهيم من أسوأ الفنرات التي مرت في تاريخ مصر، فقاسى المصريون الكثير من الظلم وساءت أحوال مصر الاقتصادية، ولذلك قررت الدولة العثمانية في عام ١٧٨٦م القضاء عليهما وفرض سيطرتها من

⁽١) القلعاوي، ص ٢٠٩ انظر أيضاً: الجيرتي، جـ ١ /٢٦٦.

⁽٢) المصدر السابق، ص ٢١٠.

⁽٢) تفسه ، ص ٢١١.

⁽٤) نطسه، س ۲۱۱.

 ⁽٥) نفسه، ص ۲۱۳.

⁽٦) عن فترة حكم مراد وإبراهيم انظر: موسى موسى نصر، مصر من نهاية حكم على بك الكبير إلى مجيء الحملة الصرنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٧م.

جديد على مصر، فأرسلت حملة كبيرة بقيادة القبطان حسن باشا الذى وصل الاسكندرية في ٧ يوليو ١٧٨٦م (١). ورحب به أهل مصر ودب الذعر في صفوف المماليك وصمموا على المقاومة، وتحرك حسن باشا إلى رشيد ووزع على الشعب عدة منشورات باللغة العربية يتعهد فيها بتخفيض الضرائب ورفع الظلم وإعادة تطبيق قانون نامة مصر (١). وقاد مراد حملة لإيقاف الزحف العثماني لكنه هزم عند الرحمانية وفر مراد عائداً إلى القاهرة (٣)، فبدأ الوالى العثماني يستعيد نفوذه ولم يجد إبراهيم ومراد بداً من الهرب إلى الصعيد (١). وبعد ذلك وصل حسن باشا إلى يولاق، وفي ١٠ أغسطس اجتمع الديوان لإقرار الإصلاحات التي كلف حسن باشا بالقيام بها.

سيطر حسن باشا على القاهرة ومصر السفلى وظل مراد وإبراهيم يحكمان الصعيد، ويتحينان الفرصة للعودة إلى القاهرة. ودارت الحرب بينهما في عدة مواقع على طول الوادى، وفي نوفمبر عام ١٧٨٦م حاول حسن باشا أن ينهى هذا الصراع بالمفاوضات، فعرض على مراد وإبراهيم الأمان ووعد بإعطائهما إقطاعات في أي مكان يريدان خارج مصر. ولكن مراد وإبراهيم رفضا هذه الشروط واستمرت الحرب وعين حسن باشا خصمهما شيخاً للبلد. وقامت قوة برية باحتلال الصعيد حتى أسوان (٥) وانسحب المماليك إلى النوبة، لكن بدأت هذه القوة في الانسحاب في مارس عام ١٧٨٧م بعد أن تركت بعض الحاميات العثمانية في الصعيد. وفي

⁽١) القلعاوي، ص ٢١٦.

⁽٢) عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٥٦.

⁽٣) القلعاوي، ص ٢١٦.

⁽٤) المصدر السابق، ص ٢١٧.

⁽٥) نفسه، س ۲۱۷.

أبريل عاد المماليك من النوبة وتقدموا نحو الشمال في نفس الوقت الذي حاول فيه حسن باشا إجراء مفاوضات مع المماليك للوصول إلى حل للموقف، وكانت الظروف في غير صالح حسن باشا إذ كانت الحرب على وشك الوقوع بين الدولة العثمانية وروسيا (وهي الحرب التي قامت في صيف عام ١٧٨٧م في عهد القيصرة كاترين)(١).

اصطرت الدولة العثمانية إلى استدعاء حسن باشا لكى يشترك في الحرب، فغادر مصر في نهاية العام بعد أن ترك وراءه عابدى باشا والياً على البلاد. كما ترك لإسماعيل بك كمية من السلاح وقوة مكونة من خمسمائة جندى حتى يستطيع أن يدعم مركزه، واستمر إسماعيل في الحكم من عام ١٧٨٨م حتى عام ١٧٩١م عندما عاد مراد وإبراهيم، أو المملوكان الكافران، - كما سماهما حسن باشا - إلى حكم مصر واستمرا حتى مجىء الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨م، إذن لم تستطع حملة حسن باشا إضعاف قوة المماليك، كما لم تساعد على تقوية النفوذ العثماني بمصر (٢) وظل الباشا في القلعة مسلوب السلطان والهيبة. وهكذا عاث مراد وإبراهيم في مصر فسادا، وانتهى أمرهما إلى كوارث وأحداث وحروب، وتركا مصر وشعبها يواجهان وحدهما أول اعتداء غربي مسلح عليهما في العصر الحديث. وإذا كانت الحملة الفرنسية لم تنجح في القضاء على نفوذ المماليك نهائيا، فقد استطاع محمد على تحقيق ذلك عندما أطاح بهم وقضى عليهم للأبد في مذبحة القلعة المشهورة عام ١٨١١م.

Creasy. Hisotry of the Ottoman Turks. London, 1878, pp. 426- (1) 427.

⁽٢) القلعاوي، ص ٢١٨.

القسم الثاني تحقيق المخـطوط



... ذكر وزرا^(۱) السلطان سليما^(۲) بمصر وهم خمسة عشر أولهم: مصطفى باشا^(۲)؛

تولى سادس عشرى شهر ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة (٤)، فأقام تسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

(١) كذا في الأصل، والصواب : (وزراء).

وكان قد بدأ حياته بحاراً على السفن، ثم باعوه لإحدى السيدات التي أشرفت على تعليمه وتهذيبه، وتبغ في العزف على الآلات الموسيقية، والنقى به السلطان سليمان فأعجب به وصمه إلى حاشيته، وتولى أعلى المناصب حتى صار بكار بك الروميلي، ثم صدراً أعظم سنة ١٥٢٣م، وتزوج من شقيقة السلطان سليمان، وأصبح أهم رجل في الدولة بعد السلطان. (انظر: أحبار الثواب، ورقة ٢ وجه؛ جلال يحيي، مصر الحديثة (١٥١٧ - ١٨٠٥م) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٦٩م، ص ١٢٩ - ١٢٠٠).

(٤) ١٦ نوفعبر ١٦٢١م. وقد اختلفت المصادر في تحديد تاريخ قدومه وخروجه من مصر فيذكر الإسحاقي (ص ٢٢٩ – ٣٢٠) بأنه دخل مصر أوائل رجب ٩٢٧هـ/ يونيه ١٥٢١م؛ بينما يذكر اليكري (الروصنة الزهية، ص ١٤١) أن ولايته من ٦ ذي الحجة ٩٢٨هـ/ ٧٧ أكتوبر ١٦٢١م؛ ويذكر أحمد شلبي (ص ١٠٢) بأنه تولي منصبه في ١٦ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ٣ نوفعبر ١٥٢١م؛ ويتفق معه في هذا التاريخ العلواني (لوحة ١٨١٠)؛ بينما يؤكد ابن إياس (جـ٥/ ٤٩٠) بأنه ولي مصر في ٥ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ٢١ أكتوبر ١٥٢٢م، ووصل إلى الإسكندرية في ٢١ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ١١ نوفعبر ١٥٢٢م، ثم إلى شاطيء ووصل إلى الإسكندرية في ٢١ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ١١ نوفعبر ١٥٢٢م، ثم إلى شاطيء بولاق في ٢٣ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ١٢ نوفعبر ١٥٢٢م واستمرت ولايته إلى ٤ شوال بولاق في ٢٣ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ١٣ نوفعبر ١٥٢٢م واستمرت ولايته إلى ٤ شوال بولاق في ٢٣ ذي الحجة ١٩٢٨هـ/ ١٣ نوفعبر ١٥٢٢م واستمرت ولايته إلى ٤ شوال من المعاصرين لأحداث تلك الفترة.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (سليمان)، وهو السلطان سليمان بن سليم خان، وتولى السلطنة في المدة من (١٥٦٠ - ١٥٦٦م).

⁽٣) تصفه المصادر باسم أبلق مصطفى باشا، وأحيانا أبلاق، والبلق هو السواد والبياض، وأبلاق، كلمة تركية تطلق على صاحب الوجه المستدير. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٨).

أحمد باشاء

ثم أحمد باشا(۱) في عشرين شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائة (۲)، فأقام سنة وفي سنة ثلاثين وتسعمائة (۲)، ورد مرسوم من السلطان، لأمرا (٤) مصر سراً بقتل أحمد (ص١٦٣) باشا نائب مصر، وذلك بإغرا (٥) الوزير إبراهيم باشا لعداوة (٦) كانت بينهما فوقع المرسوم في يد أحمد باشا فأخفاه وأحضر الأمرا (٧) المكتوب لهم، وذكر لهم أن أمر السلطان ورد

⁽۱) كان أحمد باشا، شركسى الأصل من چورچيا (بلاد الكرج)، أى من المنطقة التى زودت المماليك بالكثرة الغالبة من أفرادهم، ولذلك كان يربطه بالمماليك رياط عنصرى. وكان أحمد باشا قد تدرب فى سرايا السلطان سليم الأول، ثم اشترك معه فى فتال المماليك فى عامى (١٥١٦ - ١٥١٧م) وفى احتلال الشام ومصر، ثم عين حاكماً على روميليا فى عام ١٥١٩م، وقد أسهم بدور كبير فى حملات السلطان سليمان القانونى فى البلقان وفى رودس، وقد منحه السلطان رتبة وزير فى الديوان باستانبول. (انظر: عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ١٤٠ - ١٤١).

⁽۲) ۲ سبتمبر ۱۵۲۳م، وقد أغفل البكرى تاريخ ولايته ومدة تصرفه في الحكم في جميع مؤلفاته؛ بينما يذكر الإسحاقي (ص ۳۳۰ – ۳۳۱) أنه تولى منصبه في شهر صفر ٩٣٠ - ٩٣٠ أنه تولى منصبه في شهر صفر ٩٣٠ م ٩٣٠ ديسمبر ١٥٢٣م، وكانت مدة ولايته سنة واحدة؛ يحند كل من العلواني (لوحة ٩٨٠)؛ صاحب ملوك عثمان (ص ١٠٠) أنه قدم إلى مصر في ٢٨ شوال ٩٣٠هـ/ ٢٩ أغسطس ١٥٢٤م، ومدة ولايته ستة أشهر؛ ويذكر أحمد شلبي (ص ١٠٢ – ١٠٤) بأنه قدم إلى مصر في ١٨ شوال ٩٣٠مـ/ ١٩ أغسطس ١٥٧٤م.

⁽٣) أي في سنة ١٥٢٣ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (لأمراء).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (بإغراء).

⁽٦) كان أحمد باشا يطمح في منصب الصدارة العظمي، ولكن السلطان عين إبراهيم باشا أحد أقريائه في هذا المنصب، وعين أحمد باشا واليًّا على مصر ومن هذا نشأت العداوة بين أحمد باشا واليًّا على مصر ومن هذا نشأت العداوة بين أحمد باشا الذي أحبطت آماله وبين إبراهيم باشا الصدر الأعظم الذي حاول التخلص منه خوفًا من منافسته. (انظر: الإسحاقي، ص ١٦٤-١٦٥؛ انظر أيضًا ما كتبه خليل إينالچق (İnalcík) نحب عنوان: أحمد باشا الخائن في دائرة المعارف الإسلامية، النسخة العربية، ترحمة عبد الحميد يونس، وآخرين، دار الشعب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٩م، جـ٢/ ٢٩١ – ٢٩٢).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الأمر).

بقتلهم فأذاعنوا(١) قهراً للأمر(٢) فقتلهم، ثم ادعى السلطنة لنفسه. ولستما^(١) ما بقى من الجراكسة (٤)، وضرب العملة باسمه (٥)، وخطب له على المنابر، وكان استصحب معه محمد باشا^(١) فجعله وزيراً، وكان عاقلا فرأى عاقبه هذا الأمر خاسرة فتوخى الفرصة، فاتفق أن أحمد باشا المذكور دخل الحمام، فكمن له محمد باشا وزيره المذكور [والعساكر](٧) العثمانية، وظفروا به وقتلود، وعلقوا

- (a) عرفت هذه العملة باسم العملة الأحمدية أو القضية الأحمدية، وكُتب عليها في الوجه الأول كلمتا الشهادة، وفي الوجه الثاني كلمة ، لا أفلح من ظلم السلطان قرمان، (انظر: زير الدبن الشدريري، الدر المششد في مدح الوزير محمد، مخطوط بدار الكتب المصرية نحت رقم ۱۸۹۷ الخزانة التيمورية، ص ٢: محمد بن جمعة المقار، الباشات والقضاة في دمشق، تحقيق صلاح الدبن المنجد في كناب ولاة دمشق في العهد العثماني، دمش، ۱۹۶۹م، ص ٧).
- (٦) يذكره ابن زئبل الرمال (ص ٢٩٩) باسم ،محمد بك الرومى، انتهز فرصة دخول أحمد باشا إحدى حمامات القاهرة وجمع عدداً كبيراً من مماليكه وحاصروه ولكنه تمكن من الغزار إلى القلعة ثم لجأ إلى الشيخ عبد الدائم ابن بقر في الشرقية. وقام أنصار السلطان بثورة مضادة واستولوا على الجهاز الإدارى في مصر وقاموا بتجهيز حملة كبيرة للقضاء عليه فأدركته بالقرب من قرية منية جناح بولاية الشرقية.
 - (٧) أضيف كلمة [والعساكر] ليستقُم النص. والتصويب من الملواني، لوحة ٨٣ ب.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فأذعنوا).

⁽٢) كِذَا فِي الْأُصِلِ، والصوابِ: (للأمر).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (واستمال).

⁽٤) الجراكسة: المقصود بذلك فرقة الجراكسة، وأفرادها من المعاليك الفرسان، وقد تكونت هذه الفرقة عقب إعلان قانون نامة ... مصر (٩٣١هـ/ ١٥٢٥م) من جماعة المماليك الجراكسة المقيمين في مصر، الذين كانوا قد دخلوا عي خدمة الدولة العثمانية، وقد بلغ عدد أفراد هذه الفرقة في عام ١٥٩٥م (٤٩٠ فرداً)، ثم أخذ عددهم يتزايد حتى بلغوا (١٠٨٠ فرداً) في عام ١٧٩٤م.

⁽انظر: الإسحاقي، ص ١٤٤؛ عفاف مسعد العبد، دور الحامية العثمانية في تاريخ مصر، ٩٧١؛ عفاف مسعد العبد، دور الحامية العثمانية في تاريخ مصر، ٩٧١، ٩٧١ - ١٦٠٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٢م، ص ٩٥ - ١٠٠٠م، والكراب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٢م، ص ٩٥ - ١٠٠٠م، والكراب، جامعة الإسكندرية، ١٩٥٢م، ص ٩٥ - ١٠٠٠م، والكراب، جامعة الإسكندرية، ١٩٥٢م، ص ٩٥ - ١٠٠٠م، والكراب، جامعة الإسكندرية، ١٩٥٢م، ص

رأسه على باب زويلة (١). وضبط و أحوال مصر، حتى وصل قاسم الشا(٢).

قاسم باشا:

ثم قاسم باشا [في]^(٣) مستهل^(٤) شهر جمادي الآخرة سنة إحدى وتُلائين وتسعمائة (٥)، فاقال (٦) نحو تسعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً.

- (۱) باب رويلة: أحد أبواب القاهرة الحصن الفاطمي، وكان بقع في البور الجنوبي للقاهرة، وقد عرف بهذا الإسم نسبة إلى قبيلة زويلة التي قدمت مع جوهر الصفلي من الغرب الإسلامي، ولا يزال هذا الباب في حالة جيدة، ويطل على شارع نحت الربع، والباب الحالي من أعمال الوزير الفاطمي بدر الجمالي شينه عام ١٠٩٥هـ/ ١٠٩٢م على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بدلا من باب زويلة القديم من عهد جوهر القائد، (انظر الفلفة الفاطمي المستنصر بدلا من باب زويلة القديم من عهد جوهر القائد، (انظر الفلفة الفلفة بين بعد المقريزي، المواعظ والاعتبار بنكم الخطط والأشار، نسخة مصورة بالأرفىت، عن طبعة بولاق، المثنى، بغداد، جدم ١٠٧٧).
- (۲) كان بلقب في المصادر ،كوزلجة قاسم باشا، وأحياناً ،جوزلجة، وهي كلمة تركية بمعنى جميل أو حسن أو لطيف أو صالح. (انظر : محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ١٤٧٨) ، وهو شقيق السلطان سليمان في الرضاعة وكان بشغل منصب نائب حماة ، ثم نائب حلب بعد القضاء على ثورة الغزالي؛ ويذكر الإسحاقي (ص ١٤٩)؛ ابن زنبل الرمال (ص ٢٩٦) أنه تولى باشوية مصر قبل ولاية أحمد باشا الخائن فقد كان دخوله الرمال (ص ٢٩٦) أنه تولى باشوية مصر قبل ولاية أحمد باشا الخائن فقد كان دخوله إليها في عام ٩٧٩هم/ ١٥٢٢م، وخروجه منها في أوائل سنة ٩٣٠هم/ ١٥٢٤م، وكائت مدة ولايته سنة واحدة . هذا بخلاف ما تذكره المصادر الأخرى حيث أجمعت على نوليه بعد القضاء على ثورة الخائن؛ بينما يذكر صاحب ملوك عثمال (ص ١٠٩) أن قاسم باشا تولى حكم مصر مرتين الأولى قبل ولاية أحمد باشا الخائن فأقام بها ثلاثة أشهر ونصف، والشائية بعد عصيانه هو وأول قاضى عسكر أني إلى مصر فكان قتل الخائن على يديه وانظر: أحمد شلبي، ص ١٠٤؛ أخبار المذوب، ورقة ٣ وجه).
 - ٢٣) أضيف حرف الجر [في] ليستقيم النص.
- (٤) يحدد البكرى هذا التاريخ في الروضة المأنوسة (ص ١٧) بأنه اليوم السابع من جمادي الآخرة.
 - (٥) ۲۳ مارس ۱۵۲۵م.
 - (٦) كذا في الأصل ، والصواب: (فأقام) .

إبراهيم باشاء

ثم إبراهيم صدراً عظيماً (١) تاسع جمادى الأولى سنة اثنين (٢) وثلاثين وتسعمائة (٣)، فأقام ثلاثة أشهر فأحاط بأحوال مصر ورتب الديوان (١٤). وفي تلك السنة، كان أمير الحاج (٥) سنانا (١٦) باشا، وصل من

والى جانب هذا الديوان كان بوجد الديوان الصغير، وكان بحضره كتخدا الباشا والدفنردار، والزورنامجى، ويعص رجال الحامية .، وكان يخنص بالنظر في المسائل الإدارية العاجلة، وكان يشرف على تطبيق قواعد الإدارة العثمانية في مصر. (انظر: الظر: قانون تامة مصر، مادة (٢٢) ص ٢٧٠ حسن عشمان، المرجع السابق، ص ٢٠٠؛ محمد شفيق غريال، المرجع السابق، ص ٢٠٠؛ محمد شفيق غريال، المرجع السابق، ص ٢٠٠؛ محمد شفيق غريال، المرجع السابق، ص ٢٠٠).

⁽١) الصدر الأعظم: هو نائب السلطان ورئيس الوزراء وله السلطة العليا في شدون السلطنة (انظر: ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٤٤٩).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب، (التنتين).

⁽۳) ۲۱ فیزایر ۱۵۲۰م، وقد نصاریت الروابات حول تاریخ ولایشه وعزله فیذکر أحمد شلبی (ص ۱۰۶ م ۱۰۰ م) أنه قدم إلی مصر فی أواخر سنة ۹۳۱هم/ ۲۵۲۰م، وغادرها فی غرد شعبان ۱۳۹هم/ ۲۵۲۵م، وغادرها فی أوائل ۱۳۳ میران ۱۳۳هم/ ۱۵۲۶م وخرج منها فی شعبان ۹۳۱مم/ ۱۵۲۵م وأنه مکث بها سبعة أشهر؛ بینما یذکر البکری (الروصة الزهیة، ص ۱۵۲۸) أنه استولی علی مصر فی ۷ جمادی الآخرد ۹۳۲هم/ ۲۲ مارس ۲۵۲۵م.

⁽٤) الله يوان: هو الديوان الكبير، أو ديوان حصرت ولى التعم والى مصر، كما كانت تطاق عليه الوثائق، وقد نص قانون نامة مصر في المادة رقم (٣٢) على صرورة قيام الباشا العثماني بدعوة الديوان إلى الانعقاد أربعة أيام في الأسبوع، وأن لا يفوته اجتماعاته إلا لعدر مشروع، ويضم الديوان جعيم العناصر التي كانت نشترك في إدارة مصر كالدفتردار، وقاصى القضاة، وكبار رجال الدين، والمفنون على العذاهب الأربعة والأمراء والمماليك، وأغوت الحامية العثمانية، والعلماء، وكبار النجار. وكان الباشا العثماني عندما يتلقى أوامر السلطان الحاصة بإدارة مصر يقوم بدعوة الديوان للانعقاد ويبلغ أعضاءه بهذه الأوامر المتصديق عليها والقيام بتنفيذها.

⁽٥) عن أمير الحاج (انظر: ص ٦٧ ، هامش ٤).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (سنان).

الديار الرومية (١) بها، وكان شيخًا كبيرًا كثير المال، وسكن في بيت بخط عبد الداسط.

سليمان باشا:

ثم سليمان باشا سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة (٢)، فأقام تسع سنين واحدى (٣) عشر شهراً، ثم توجه إلى فتح الهند. وهو أول من أرسل الخزينة (٤)، وفي أيامه عين المساحات لضبط الأقاليم جميعًا، وحررها بدفتر (٥) كان

⁽۱) الديار الرومية، تعبير أطلقه العرب على منطقة الأناضول، نسبة إلى سكانه البيرنطيين أصحاب مذهب (الروم الأرثوذكس). وبعد زوال الحكم البيزنطى من الأناضول، استمر تعبير «روم» بمعناه الجغرافي وأطلق على السلاجقة الذين شكلوا إمارة في قونية، وعرفوا به مسلاجقة الروم». ثم أطلق بعد ذلك على العثمانيين الذين حلوا محليم ، (انظر: عبد الكريه رافق، المرجع السابق، ص ٢٤ : Shaw. op. cit., p. 85 : ۲٤).

⁽٢) أي في سنة ١٥٢٦ ميلادية . .

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أحد).

⁽٤) العقصود بها الخزينة الإرسالية، وكانت تعنى المقدار المنبقى من إيرادات مصر، والذي يجب إرساله إلى القسطنطينية بعد إنفاق ما يقرر السلطان إنفاقه على الإدارة ومختلف شدور الصرف التي يقرها. ولم يكن مقدارها ثابتاً بل كان يتغير من عام لآخر لعوامل كثيرة يقره السلطان. كما كانت تصدر أحيانا أوامر من السلطان بشأن القيام ببعض الأعمال على أز تخصم تكلقتها من الخزينة، وكان يصحب الخزينة صدجق، يسمى صنجق الخزينة وكانت ترسل في احتفال كبير، (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٣ وكانت ترسل في احتفال كبير، (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٣ وكانت ترسل في احتفال كبير، (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٣ وكانت ترسل في احتفال كبير، (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٣ وكانت الخزينة وأوجه صرفها انظر (Shaw.op cit., pp. 285 - 304

^(°) المقصود به دفتر الترابيع وهو اصطلاح سابق على الفت العثمائي، وكان عبارة عن الوثية التي يعين قيها إقطاع باسم فرد معين تعيناً إجمالياً، ثم يتبعه إثمام الإجراء لتمكين المقطع من إقطاعه. وقد سجل في هذا الدفتر مساحة كل ناحية بالقدان والقيراط والسهم، وأرفام مكتوبة برموز خط القيرمة، وينضح مما هو مكتوب على هذا السجل أن عملية المسح هذ كانت تنم في كل ولاية في مصبر بمعرفة قاضيها، ومأمور المساحة، وقد أصدر هذا الدفت الوزير سليمان باشا في عام ٩٣٣هم/ ١٥٢١ – ١٥٢٧م، وهذا الدفتر يحفظ الآن بمتحف دا الوثائق بالقلعة، وذكر الملواني (لوحة ١٥٨أ) أن هذا الدفتر باقى العمل به إلى وقنه أي في أوائل القرن الثامن عشر، (انظر: سحعد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ٢٩ هامش١؛ أحمد شليعي، ص ١٠٦٠).

باقى (١١ بالخزينة ، لكن لفرنج والفربساوية (٢١ (ص١٣٤) أتلفوا جميع ما فيها سنة ثلاثة عشر (٦٠ ومائتين وألف (٤٠) وله عده عمارات برشيد ومصر ، بنى مسجداً (٥) ببولاق ، ومحرم أمير اللوا بالديوان (١١ الما تولى عليه ناظر (٢١) ، لما تولى عليه ناظر (٢١) زاد فيه زيادة حسنة ورفع سقفه ، وبنى جامع القلعة (٨) المدفون فيه

(١) كذا في الأصل، والصواب: (باقيا).

(٢) كذا في الإصل، والصواب: (القرنج الفرنساوية).

(٢) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث عشرة).

(٤) أي في سئة ١٧٩٨ ميلادية.

- (°) هر مسجد الزيني، ويعرف بجامع السليمانية ببولاق القاهرة، وكان له باب على شارع الجزارين، وبأب من الجهة الغربية، أنشىء عام ٩٣١هـ/ ١٥٢٥م. (انظر: على منارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، سولاق، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٨م، جـــ٥/ ١١٨ أحمد شلبي، ص ١٠٠٧ الملواثي، لوحة ١٨١٤).
- (٦) كذا بالأصل، ويذكروه الإسحاقي (ص ٣٣١) بقوله. الأمير محرم بك أمير اللوا بالديار المصرية:

بك: كلمة تركية بمعنى رجل كبير المفام، حاكم أميرو رئيس. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ١٥)، أما أمير النوا فهو تحريف فارسى للكلمة العربية أمير اللواء أى رحدة أكبر من الجيش، وكان بكوات السناجق يشار اليهم بذلك خاصة فى القوانين ماعتبارهم مجرد أمراء، (زنظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ١٤٥، جنب وبوون، المجتمع الإسلامي والقرب، نرجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، لاقاهرة، ١٩٧١م. جدا / ١٩٥٥ك حسن عثمان، المرجع السابق، ص ٢٥٣).

- (٧) المقصود بذلك ناظراً على أوقاف سليمان باشا. (انظر: الإسحاقي، ص ٣٦١). وناظر الوقف: مأخوذة إما من النظر الذي هو رأى العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه، وإما من النظر الذي هو معنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك، وموضرعها أن ينظر صاحبها ويتحدث في أموال الوقف المسند إليه، وينفذ نصرفانها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضى ما يمضى ويرد ما يرد. (انظر: الظمة القلقشندي، حـ ٥/ ٤٦٥).
- (^) جامع القلعة: يقع هذا الجامع بالقرب من السور البحرى الغربى للقلعة، ويقال إن هذا المسجد ينسب إلى سيدى سارية أحد أصحاب رسول الله، وقد عمر هذا الجامع في زمن سليمان باشا على طراز مساجد الآستانة. (انظر: على مبارك، جـ ٢/ ١١؛ بول كازانوفا، تاريخ ووصف قلعة مصر، نرجمة أحمد دراج، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٣٦ ٣٤؛ عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩ ١٨٢٥م) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ، الدار المصرية التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩١٩م. ص ٢٧).

سيد (۱) سارية الجبل، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من المخضرمين أى آمن بالكتاب الأول وكتاب نبينا (۲). استشهد بالشام، ولما ملك الفرنج ساحل الشام، خاف المسملون أن يمثل الكفار به، فنقلوه إلى مصر. قيل المنقول رأسه، وقبل باقى جثته، وعلى ضريحه ومسجده من الأنوار ما يدهش الناظرين ومن الجمالة والجلال ما يبهت الزائرين. وقد أغرب (۳) الشيخ أحمد الغمرى في تاريخه المنظوم، حيث قال ان سليمان باشا هذا وإبراهيم الذي قبله، كانا خصيين (٤)، ولم يذكر ذلك أحد ممن يوثق به من المؤرخين.

خسروباشا،

تُم خسرو باشا في عشرين رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة (١٥،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (سيدي).

⁽٢) جاءت (اس) بعد (نبينا) ، وقمت يحذفها ليستقيم النص.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وقد أخطأ) كما يقهم من سياق المعنى.

⁽٤) كان يطلق على العبد الخصى في ناريخ الدولة العثمانية أحد لقبين أحدهما الطواشي وثانيهما أغا، ويقصد بالخصيان طائفة من العبيد بيض وسود كانت الدولة تحصل عليهم من عدة روافد وتلحقهم بخدمة الحريم السلطاني في القصور السلطانية وقبل أن يباشروا أعمالهم كانت الدولة تعهد إلى بعض غير المسلمين بإجراء عمليات جراحية لهم الهدف منها القضاء على المقدرة الجنسية لدى أولئك العبيد. (انظر: عبد العزيز الشناري، المدولة العثمانية دولة إسلامية مضتري عليها، القاهرة، ١٩٨٠م، حد ١/ ٦٤٠ – ٦٤٠ ولمزيد من التفصيلات انظر: المرجع السابق، جد ١/ ٢٠٠٠م و١١٩٠٠).

^(°) ۲۵ فيزاير ۱۵۳۵م. ويذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ۱۵۱ – ۱۵۲) أنه تولى في ۱٦ شعبان ۱۹۱هه/ ۳ مارس ۱۵۳۵م؛ بينما يذكر الإسحاقي (ص ۳۳۳) أنه تولى في ۲۰ رمضان ۱۹۴هه/ ۲۰ مارس ۱۵۳۵م وعزل في ۲ جمادي الآخرة ۹۴۳ هـ/ ۲۰ نوفمبر ۱۵۳۵م؛ ويتفق الملواني (لوحة ۱۸۴۶) مع الإسحاقي في تاريخ عزل حسرو باشا، بينما أخطأ في تحديد تاريخ قدومه إلى مصر حيث ذكر أنه قدم في ۳۱ شعبان ۱۹۶هه/ ۱۰ مارس ۱۵۳۵م، وهذا التاريخ يتعارض مع تاريخ عزل سليمان باشا في المرة الأولى حيث يذكر الملواني أنه عزل في ۱۹۳۱م، ۱۵۳۵م؛ بينما يذكر أحمد شلبي (ص ۱۵۰۸) أنه فدم إلى مصر في ۲۱ شعبان ۱۹۵۱م/ ۲۱ فيراير ۱۵۳۵م، وجاء في أضار النواب (ورقة ۳ طهر) أنه قدم إلى مصر في ۲۱ شعبان ۱۹۵۱م/ ۱۵ فيراير ۱۵۳۵م، وجاء في أضار النواب (ورقة ۳ طهر)

فأقام سنة وعشرة أشهر، ولفظ خسرو فارسى، ومعناه بالعربية العظيم، وهو الذي بنى عمارة (١) بسوق الصاغة (١) وصهريجاً (٣) ومكتباً (٤) يقرأ فيه الأيتام، مع ترتيبه الخير لهم، وقيل أنه عصى بمصر، وقتل بها، وكان (٥) مدته رخا (٦) عظيم (٧) بصيت بيع اللحم الضاني رطلين ونصف بنصف فضنة (٨)، والجاموسي أربع أرطال بنصف، والعشرة أرطال السمن بخمسة فضة، وكان الرطل بأربعة أنصاف، واللبن بأربعة أنصاف، والربع الأرز بنصفين، وكان الريال البطاقة (٩) بثلاثين (ص ١٣٥) فضة، والبندقي (١٠)

⁽١) هذه العمارة عبارة عن سبيل خسرو باشا الكائن بسوق النماسين (انظر : عفاف مسعن العبد، الروضة الزهية، ص ١٥٢).

⁽۲) سوق الصناغة: ريقع نجاه المدرسة الصالحية النجمية، وهي إحدى محاكم القاهرة في العصر العثمائي، (انظر: على ميارك، جـ١/ ١٣٧٤ عبد الرحمن زكي، خطط القاهرة أيام الجبرتي، ضمن كتاب دراسات وبحوث عن عبد الرحمن الجبرتي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٢٠٤).

⁽٢) هو الصهريج الكانن بمنطقة بين القصرين. (انظر : الإسحاقي، ص ٣٣٢).

⁽٤) المكتب أو الكتاب: هو المعلم، والمكتب جمعها (كناتيب)، وهو موضع تعليم الصبيان. والنظر: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الأفريقي المصرى المعروف بابن منظور، الساق العرب، بولاق، الفاهرة، ١٣٠٠ – ١٣٠٨ هـ، ج ٢/ ١٩٣).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (وكانت).

⁽٦) كذا في الأصل، والصوات: (رخاء)

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (عظيمًا).

^(^) عن النصف قصة (انظر: ص ٤٨ هامش ١).

⁽٩) كذا فى الأصل، والصواب: (أبو طاقة). واللفظ مقتبس من (Real) بمعنى ، ملكى، ، وكان الأسبان أول من تناولوا هذا النقد فى الأسواق التجارية وأطلق الريال فى العالم العربى منذ الفرن السابع عشر الميلادى على نقود فصية كبيرة، وسمى فى مصر باسم الريال أبو طاقة ، المرسوم على صدر النسر المصور على أحد وجهى الريال. (انظر: عبد الرحمن فهمى، المرجع السابق، ص ٥٧٨).

⁽۱۰) البندقي: نقد ذهبى أجنبى انتشر في مصدر، وهو ذو عيار عال يقرب من أربعة وعشرين قيراطاً، وينسب إلى مدينة البندقية، وضرب فيها حوالي عام ١٢٥٢م، وقد أقبلت كل بلاد الشرق ومنها مصر على التعامل به كوسيط للمبادلة، وأصبح نموذجاً لعلو القيمة والنقاوة وأصبح يضرب به المثال فيقال ، ذهب بندقى ، . (انظر : عبد الرحمن فهمى، المرجع السابق، ص ٥٧٧).

خمسة وستين فضة، والفضة كل ثلاثة درهم ١١٠٠.

سليمان باشا المرة الثانية ،

ثم سليمان باشا^(٢) المتقدم ذكره بعد عودته من الهند، فأقام سنة واحد وخمسة أشهر.

داود باشا :

ثم داود باشا سنة خمس وأربعين [وتسعمانة] (٣)، فأقام إحدى عشر (٤١ سنة وشهرين، ومات في ربيع أول (٥)، ودفن عند إمام الليث (٦)، وادعى الشيخ الغمرى أنه كان خصياً.

(۱) الدرهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، وهو مشنق من اسم «الدراخمة» اليونانية، وقد استعاره العرب في المعاملات من الفرس، إذ كانت الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي تتعامل بالدراهم الفضية عند الفتح العربي لها. ويزن الدرهم ۱۵ قيراطاً، والقيراط أربع حبات من بذور الشعير، ويبلغ وزنه الشرعي ۲،۹۷ جراماً (انظر: حسن محمود الشافعي، العملة وتاريخها، القاهرة، ۱۹۸۰م، ص ٤٨٤ صامويل برشار، الموازين والنقود، كتاب وصف مصر، ترجمة زهير الشاب، جـ ۲/ ۲۷).

(۲) تولى سليمان باشا الحكم على مصر للمرة الثانية في ١١ رجنب ٩٤٣هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٠ محرم ١٠٥هـ/ ١٠ يسمبر ١٠مر، واستمر واليا عليها سنة وخمسة أشهر، إلى أن عزل في ١١ محرم ٩٤٥هـ/ ١٠ يونيه ١٥٣٨م. (انظر : الملواني، لوحة ١٨ب).

٣٣) أصيف كلمة [رتسعمائة] ليستقيم النص.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: (عشرة).

(°) لم يذكر العورخ سنة الوفاة، ويذكر العلواني (لوحة ١٨٠٤) أنه نولي في ١٧ محرم ٩٤٥هـ/
١٦ يونيه ١٥٣٨م وتوفي في ربيع الأول ٩٥٦هـ/ أبريل ٤:٥١م؛ بينما يذكر البكري
(الروضة الزهية، ص ١٩٤٤) أن مدة ولايته من ٧ محرم ٩٤٥هـ/ ٦ يونيه ١٥٣٨م إلى
جمادي الآخرة ٩٥٦هـ/ أبريل ١٥٤٩م.

(٦) كذا في الأصل، والصواب: (الإمام الليث). وهو الإمام الفقيه الزهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصرى، مفتى أهل مصر (٩٤ - ١٧٥هـ/ ٢٥٢ - ٢٩١٩م)، وهو أصفهائي الأصل مصرى المولد، إذ ولد ببلدة فلقشندة، إحدى قرى مديرية القليوبية، وهو من تابعي التابعين، روى عن الكثير منهم، وروى عنه الكثير. وأجمع العلماء على أمانته، وعلو كعبه، وسعو مرتبته في الفقه والحديث ودفن في مصر في القرافة الصغرى. (انظر: أبر العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، وهيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الصياد، بيروت، جـ١/ د٢٠؛ على هبارك، جـ ٢١٦٥٠ - ٢٠٠ عبد

على باشاء

تَم على باشًا سنة ستة (١) وخمسين [وتسعمائة] (٢) فأقام ثلاث سنين. محمد باشا:

ثم محمد باشا سنة إحدى وستين [وتسعمائة](٢) فأقام ثلاث سنين. وهو الذي عمر قلعة العريش(٤)، وعمر مقام السيدة زينب أخت الإمام الحسين

_ الرحمن زكى، قلعة صلاح الدين الأيوبي وما حولها من الأثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١م، ص ١٣٦ - ١٣٧).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ست).

⁽۲) أصيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، وقد أجمع كل من الإسحاقي (ص٢٢٧)؛ يوسف الملواني (لوحة ٤٨ب)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٤ وجه)؛ وصاحب ملوك عثمان (ص ١١٠) بأنه تولى هذا المنصب في ٥ شعبان ١٩٩هـ/ ٢٧ أغسطس ١٩٥٩م. أما أحمد شلبي فيذكر (ص ١١١) أنه تولى حكم مصر في ١٥ شوال ١٩٥٦هـ/ ٧ نوفعبر ١٩٤٩م؛ بينما يذكر مرعى بن يوسف الحنبلي (ص ١٠١) أنه تولى باشوية مصر في سنة ١٩٥٥م بينما يذكر مرعى بن يوسف الحنبلي (ص ١٠١) أنه تولى باشوية مصر في سنة ١٩٥٥م مودر ١٥٤٨م، وأنه أقام بها ست سنوات وثلاثة أشهر ؛ غير أن البكري، (الروضة الزهية، ص ١٥٤٨م) يذكر أن على باشا تولى في ٨ شعبان ١٩٥٦هم/ أول سبتمبر ١٩٤٩م، وعزل في رجب ١٣٩هم/ يونيه ١٥٥٤م والصواب أن هذا الوالي قد تم عزله في محرم ١٩٦١م مورم وليس رجب وخمسة أشهر وعشرين يوماً. وتبعاً لذلك يكون تاريخ عزله في شهر محرم وليس رجب هذا بالإضافة إلى قول البكري أن محمد باشا الذي خلفه في الحكم تولى في صغر ١٩٩١م، وهكذا مما يجعلنا نرجح عزل على باشا التي ذكرها القلعاوي غير دقيقة.

⁽٣) أصنيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، أى فى سنة ١٥٥٤ ميلادية. ويذكر أحمد شلبى (٣) أضيف كلمة ولايته كانت من غرة صغر ٩٦١هـ - ١١ ربيع آخر ٩٦١هـ / ٢ ينابر ١٥٥٤م . ٢٠ فبراير ١٥٥٦م . وقد انفقت جميع المصادر على أن مدة الباشا كانت سنتين وشهراً . وعلى ذلك يوجد اختلاف واضح بين المدة التي حددها القلعاوي والمدة التي حددنها المصادر الأخرى.

⁽٤) قلعة العريش: نقع على الساحل الشمالي لتبه جزيرة سيناء. وينسب أحمد شابي (ص (١١١) ، ويوسف العلواني (لوحة ١٨٤)؛ وصاحب أخبار النواب (ورقة ٤ ظهر) إلى على

عند قناطر السباع (۱۱ قم عمر مقامها ومسجدها الأمير عبد الرحمن كتخدا (۲) منة ثلاث وسبعين ومائة ولف (۳) . ثم هدمه عثمان بك مراد، سنة اثنى عشر (۱) ومائتين وألف (۱) ، ولم يكمله . ودخل الفرنساوى (۱) سنة ثلاثة عشر (۷) ومائتين وألف (۱) ، وبقى حتى دخل الوزير صدر أعظم يوسف باشا كمله ويتم بعد توجهه إلى الروم .

باشا، الباشا السابق، أنه قام بتعمير وتجديد قلعة العريش؛ بينما يذكر Shaw. The Fi-) المناه الباشا السابق، أنه قام بتعمير وتجديد قلعة العريش؛ بينما يذكر ١٥٦٠ – ١٥٦٠م، أى في عصر على باشا الخادم، وليس على باشا الوزير الأول، أما قبل القلعاوى بأن محمد باشا هو الذي عمر قلعة العريش فهو قبل لا يتوافق مع المصادر السابقة عليه أو اللاحقة له.

⁽۱) فناطر السباع: هو ميدان السيئة زينت رضى الله عنها، وكان يعرف قبل ذلك باسم قنطرة السباع، نسبة إلى نفش السباع الموجود على القنطرة التي كانت مقامة على العليج الذي كان يخرج من النيل عند فم الخليج وينتهى عند السويس، وكانت السباح (ربك) الظاهر بيبرس الذي أقام القنطرة، (انظر: سعاد ماهر، أهم الآثار الإسلامية التي جاء ذكرها في كتاب الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ضمن كتاب دراسات ويحوث عن عبد الرحمن الجبرتي، القاهرة، ١٩٧٦م، حس ٥٣٣).

⁽٢) هو الأمير عبد الرحمن بن حسن جاويش، وكان كتخدا مصر عام ١١٦١هـ/ ١٧٩٤م وكان مغرماً بالبناء، فأنشأ وجدد كثيراً من المساجد والأسبلة والأصرحة. (انطر: عبد الرحمن زكى، خطط القاهرة أيام الجبرتى، ص ٤٨٧)، وعن وثائقه ونسبه انظر: سهير عرمى، وثائق أوقاف عبد الرحمن كتخدا علي المشهد الحسيني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وألف)، أي سنة ١٧٥٩ ميلادية، ويذكر الجبرني (جـ٢/٦)، أن الأمسير عبد الرحمن كنخدا أعاد بناءه سنة ١١٧٠هـ/ ١٧٦٨م.

⁽٤) كذا في الأصل ، والصواب: (اثنتي عشرة).

 ^(°) أى في سنة ١٧٩٧ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (الفرنساوية).

⁽V) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث عشرة).

⁽٨) أضيف عبارة [وماثنين وألف] ليستقيم اللص، أي في سنة ١٧٩٨ ميلادية.

اسكندرباشاء

ثم إسكندر باشا سنة ثلاث وسنين [وتسعمانة](١)، فأقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف(١). وعمر جامعا(١) باب الخرق(٤) وتكية(٥) تجاهه، وجعل عليها أوقافا. وفي أيامه أوفي البحر(١) في واحد وعشرين أبيب(١٧)، وزاد زيادة عظيمة. وفي سنة أربع إلى سنة سبع وستين [وتسعمائة](٨) كان أمير الحاح الخواجا خضر بن عبد الله الرومي معتوق، شيخ خان الخليل بمصر، وكان رجلا حليماً محباً للعلما(٩) متصدقاً. فوقع بينه وبين باشا الشام منافسة ومشاجرة، وقدموا عليه الحج الشامي(١٠) (ص ١٣٦) لكون أميره

- (١) أَصَيفَ كُلُمَةُ [وتسعمائة] ايستقيم النص. أي في سنة ١٥٥٦ ميلادية.
- (۲) مدة ولايقه :۲۰ ربيع آخر ۱۹۱۳هـ ـ ۲۰ رجب ۱۹۱۲هـ/ ۳ مارس ۱۵۵۱م ـ ۲۸ أبريل ۱۵۵۱م. (انظر ؛ البكري، الروضة الزهية، ص ۱۹۱).
- (٣) مسجد إسكندر باشا: وقد أنشأه إسكندر باشا بشارع باب الخلق عام ٩٩٣هـ/ ١٥٥٦م وأنشأ تجاهه تكية ومكتباً وسبيلا، وأوقف عليها جميعاً أوقاقاً، وشرط النظر عليها لمن يكون والنياً على مصر، وأزيل الجامع والنكية وما جاورهما من الدور، في القرن التاسع عشر الميلادي، حيثما بدأ تنظيم القاهرة، وعملت الشوارع والميادين، وقتح الشارع المعروف بشارع محمد على (القلعة حالياً) . (انظر: على مبارك، حـ ١٥٦ أحمد شلبي، ص
- (٤) باب الخرق: أو باب الخلق وتعرف هذه المنطقة حاليًا بميدان أحمد ماهر. (انظر: عبد الرحمن زكى، خطط القاهرة أيام الجبرتي، ص ٤٩٧؛ علي مبارك ، جــ ٤/ ١١٧).
- (°) التكية: وجمعها التكايا، وهو مكان مخصص للإقامة، وغالباً لإقامة الدراويش ويصرف على تلك التكايا من ديوان الأوقاف، لإنهم لا يتكسبون غالباً. (انظر : عصمت محمد حسن، عبد الرحمن الجبرتي ومنهجه في كتابه التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١م، ص ١٧٤، هامش ٤).
 - (٦) المقصود بذلك نهر النيل. وكان يعرف في الوثائق الرسمية باسم ، بحر النيل المبارك، .
 - (٧) شهر أبيب هو أحد شهور السنة القبطعة.
 - (٨) أي في سنة ١٥٥٦ ميلادية إلى سنة ١٥٥٩ ميلادية.
 - (٩) كذا في الأصل، والصواب: (للعلماء).
- (١٠) تنألف قاقلة الحاج السّامي من حجاج سورية والجزيرة وكردستان والقوقاز وأذربيجان والأناصول والبلقان والقرم وغيرهم من الحجاج المسلمين الشماليين، وكان عددهم يتراوح

wa. ∫ ==

صاحب لوا(۱). ومن وقعه ، لم يتولى(۲) إمارة الصاح المصرى، إلا سنجقاً (۲). وهو الذي بني قبة الأستاذ عبد الوهاب الشعراني (۱)، وهو مدفون بجانبها.

على باشا الخادم؛

ثم على باشا الخادم سنة سنت وستين [وتسعمائة](٥)، فأقام سنة وأربعة أشهر. قال الشيخ الغمري، وكان خصياً. قيل مات بمصر.

مصطفى باشا :

ثم مصطفى باشا سنة سبع وستين [وتسعمانة](٦١)، فأقام ثلاث سنين

⁻ في كل عام بين ٢٠ ألغاً و ٥٠ ألفاً ويذكر كل من محمد خليل المرادى، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، بغداد، ١٣٠١هـ؛ المقار، المصدر السابق، ص ٤١: أنه كان يعهد لحاكم عجلان ونابلس بإمارة الحاج الشامي حتى سنة ١٠٨١هـ/ ١٧٠م، وعندما اعترص الأعراب قافلة الحاج الشامي ونهبوها وقتلوا أميرها، قررت الدولة أن بسند هذا المنصب منذ ذلك التاريخ لباشوات الشام، ويتبين لنا من دراسة نصر القلعاري أن بائنا الشام أسند له هذا المنصب منذ منتصف القرن السادس عشر الهيلادي.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (صاحب لواه).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (يتور).

⁽٣) عن الصلحق (انظر: ص ٦٨ هامش ١).

⁽٤) كان إمام التصوف في عصره ، إذ كان بمثل روح العصر العثماني علماً وتصوفاً . فأثر في توجيه آرائه وتحديد ثياراته وطبع العصر كله بطابعه ، وله عدة مؤلفات منها لطائف المدن والطبقات الكبرى ، البحر المورود ، العهود المحمدية ، اليواقيت والصواهر ، ردع الفقراء عن دعوة الولاية الكبرى ، (انظر : توفيق الطويل ، التصوف في مصر إبان العصر العشماني ، الهيئة المصرية العامة الكتاب ، القاهرة ١٩٨٨م ، ص ١٩٨١م ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٩٢) .

⁽٥) أصنيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، أى في سنة ١٥٥٨ ميلادية. ويذكر كل من أحمد شلبي (ص ١١٠)؛ العلواني (لوحة ٨٥ب)؛ صاحب علوك عثمان (ص ١١٠ب)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٥ وجه) أنه قدم مصر في غرة صفر ٩٦٦هـ/ ١٣ نوفمبر ١٥٥٨م. غير أن هذا التاريخ يتعارض مع تاريخ عزل الباشا السابق إسكندر باشا حيث أجمعت العصادر على عزله في رجب ١٩٦٦هـ/ أبريل ١٥٥٩م؛ بينما يذكر البكري (الروضة الزهية، ص ١٦٢) أنه استولى على مصر أول شعان ١٩٦٦هـ/ ٩ مايو ١٥٥٩م، مما يجعلنا نرجح ما نكره البكري.

⁽٦) أصنيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، أي في سنة ١٥٦٠ ميلادية. يذكر البكري =/=

وأربعة أشهر. وهو المشهور شاهين^(۱)، وبنى الحمام الذى بسوق السلاح^(۲)، والدكاكين، وبيت قوصون الذى أخذه يوسف كتخد^(۳) عزبان وجعله وكالة. وبنى الربع⁽¹⁾ الذى بمصر القديمة، المعروف بربع السادات، وقد خرب ولم يبقى^(۱) له أثر فى مدة الفرنساوية سنة ثلاثة عشر^(۱) ومانتين وألف (۷).

على باشا الصوفي:

ثم على باشا الصوفى أول رجب سنة إحدى وسبعين [وتسعمائة](٨)،

 ⁽الروضة الزهية، ص ١٦٣) أنه تولى في ٧ ذي العجة ٩٩١هـ/ ٢٩ أغسطس ١٥٦٠م؛
 بينما بذكر الإسحاقي (ص ٣٣٣) أنه تولى في ٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/ ٢٦ يناير ١٥٦١ م؛
 وقد أجمع كل من العلواني (لوحة ٨٥٠٠)؛ أحمد شلبي (ص ١١٤)؛ صاحب علوك عثمان
 (ص ١١٠٠) على أنه قد توفي في غرة ربيع الأول ٩٩٨هـ/ ١٨ يناير ١٥٦١م.

⁽١) كُذَا في الأصل، والصواب: (بشاهين).

⁽٢) حمام مصطفي باشا الشهير بشاهين: أصبح هذا الحمام في القرن الناسع عشر الميلادي يعرف بحمام سوق السلاح، وكان يؤمه الرجال والنساء، وأصبح في القرن التاسع عشر ، جاراً في ملك يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مبلغ عرفات، .

(انظر: على مبارك، حـ ٢/ ١٠٦).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (كتخدا).

⁽٤) الربع: هى الدار بعينها حيث كانت، وجنعها اربياع، واربوع، والربع أيصًا المحل أو المكان، (انظر: محمد ابن أبى بكر بن عبد القادر الرازى، مختار الصحاح، الطبعة النائية، بولاق، القاهرة، ١٩٣٧م، باب (ربع)، ص ٢٢٩).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (يبق).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث عشرة).

⁽۲) أي في سنة ١٧٩٨ ميلادي

⁽٨) أصنيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، أى في سنة ١٥٦٤ ميلادية. مدة ولاينه: من غرة رجب ٩٧١هـ ـ سلخ رمضان ٩٧٣هـ/ ١٤ فبراير ١٥٦٤م - ٢٠ أبريل ١٥٦٦م، ويتفق المعلواني (لوحة ٨٥ ب) في ذلك مع الإسحاقي (ص ١٦٦) والبكري (الروضة الزهية، ص ١٦٤)؛ في حين أن أحمد شلبي (ص ١١٤) لم يحدد تاريخ التولية والعزل واكتفى بذكر السنوات فقط (٩٧١ – ٩٧٣هـ/ ١٥٦٤ – ١٥٦٦م).

فأقام سنتين وثلاثة أشهر. قدم من بغداد (١١)، ومعه جماعة من حلب، فأخذوا الصريخانه (٢١)، وجعلوا على كل ماية درهم من القضة ثلاثين درهما نحاساً. ومن هذا الوقت اختل نظام المعاملة إلى يومنا هذا.

محمود باشاء

ثم محمود باشا سنة ثلاث وسبعين [وتسعمائة](٣) أول شوال، فأقام سنة إوا(٤) ثمانية أشهر، وكان كثير السفك للدما(٥) مصادراً للناس في أموالهم، فاتفق أنه كان نازلا من القلعة على بركة الناصرية(١٦)، في زقاق

- (۱) أعد السلطان سليمان حملة كبرى سنة ١٥٣٤م بقيادة إبراهيم باشا إلى حلب ثم نفل المعركة إلى قلبالدولة الفارسية، واستولى على العاصمة تبريز نفسها ثم رحف الجيش نجاد بغداد التى سقطت بسهولة فى أيدى العثمانيين. (انظر: عبد العزيز سليمان بوار، تاريخ الشعوب الإسلامية، دار النهسضة العربيسة للطباعة والنشر، بيسروت، ١٩٧٣م، ص ١١١ الإسلامية، دار النهسضة العربيسة للطباعة والنشر، بيسروت، ١٩٧٣م، ص ١١١ ١١٢ عمر عبد العزير عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٧ عمر عبد العزير عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٧ عمر عبد العرب عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٥ عمر عبد العرب عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٥ عمر عبد العرب عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٥ عمر عبد العرب عمر، المرجع السابق، ص ٩٦ ٩٥ عمر عبد العرب عمر، المرجع السابق، ص ٩١ عبد العرب عمر، المربع المربع السابق، ص ٩١ عبد العرب عمر، المربع العرب المربع المربع المربع العرب المربع العرب العرب العرب العرب العرب المربع العرب - (۲) الضريخانه: هو العبتى المخصص لمك النقود المتداولة في مصر ومقود القلعة، وهو من أكثر مبانى القلعة بساطة. وتقع دار الصرب في الركن الشرقى من حوش الباشا، ويأتى أغلب الذهب الذي يضرب فيها إلى مصرعن طريق قافلة دارفور. (انظر: بول كازاموفا، المرجع السابق، ص ١٩٠٠ جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة أيمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٤٠).
- (٣) أصيف كلمة [وتسعمانة] ليستقيم النص، أي في سنة ١٥٦٦ ميلادية. يذكر المنواني (لرحة ما أن مدة ولاينه من غرة شوال ٩٧٣هـ ٢٠ جمادي الآخرة ٩٧٤هـ/ ٢١ أمريل ١٨٦ أي أن مدة ولاينه من غرة شوال ٩٧٣هـ ٢٠ جمادي الآخرة ١٩٧٩هـ/ ٢١ أمريل ١٥٦٦ م. ٢ يناير ١٥٦٧م، وبذلك تكون مدة ولاينه ثمانية أشهر وعشرين يوماً : ببنما حدد الإسحاقي (ص ١٦٦) ولايته على مصر في ١٩ رمصنان ٩٧٣هـ/ ١٠ أبريل ١٥٦١م. ومقتله في ٢٩ جمادي الآحرة ٩٧٥هـ/ ٢١ ديسمبر ١٥٦٧م، وأن مدة تصرفه في الحكم كانت سنة واحدة ونسعة أشهر وعشرين يوماً. ويتفق أحمد شلبي (ص ١١٥) مع المنواني في تاريخ قتله، والأرجح ما ذكره الإسحاقي بالنسبة لناريخ النولية وكذلك لتاريخ قنله، خاصة أن الملواني حدد تاريخ قدوم الباشا التالي له في عام ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م.
 - (٤) أصيف حرف [ر] السنقيم النص.
 - (°) كذا في الأصل، والصواب: (للدماء).
- (٦) بركة الشاصرية: وتعرف أيضاً بالخليج الناصدى، وهذه البركة من جملة أرض حمان الزهرى، فلما خربت صمار موضعها كوم تراب، وعندما أنشأ الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانقاه بناحية سرياقوس وجعل هناك ميداناً بسرح إليه الناظر اختار أر يحفر

بين غيطين، فضريه شخص ببندقية ولم يدرى^(١١)، فتوفى بعد أيام، ودفن في مدفنه بالرملية^(٢). لكن له بعض مآثر محمودة، كصدقات الجوالى وهو ما يؤخذ من أهل الذمة على سبيل الجزية، ولحلها جعلها (ص١٣٧) وظائف للعلما^(٣) والصلحا^(١١)، وكان يخرج منها شيء قليل جداً في أيام الجراكسة، لبعض المشايخ وكحصون التغور والأماكن الشريفة. كسور بعد انقطاع عين حنين (٥) التي أجرتها زبيدة زوجة هارون الرشدي^(١)، وبلغت النفقة عليها

خليجًا من النيل لتمر فيه المراكب إلى ناحية سرياقوس لحمل ما يحتاج إليه من غلال وغيرها، فأمر بحفر الخليج الناصرى وهو بالقرب من خط قناطر السياع، وكان موضعه غرب حى باب اللوق. (انظر: على مبارك، جـ١/ ٩٣ - ١٩٤ عبد الرحمن زكى، القاهرة، تاريخها وآثارها، ص ١٠٩).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (يدر).

⁽۲) كذا فى الأصل، والصواب: (الرميلة). وقد دفن محمود باشا فى جامعه الذى أنشأه قبل موته بسنة واحدة بميدان الرميلة، والمعروف بجامع المحمودية، ويقع أمام باب العزب بالقلعة وجنوب قلعة قانى باى الرماح. (انظر: على مبارك، جـ ۲/١٠٤/ عبد الرحمن زكى، قلعة صلاح الدين، ص ١١٦).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (للعلماء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب، (الصلحاء).

⁽٥) أمرت ببنانها السيدة زبيدة بنت جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد، عندما رأت ما كان ينال أهل مكة وحجاج ببت الله الحرام من العناء الشديد والأهوال الكثيرة لقلة الماء فأمرت بإجراء الماء إلى مكة من عين حنين التي ثوجد فيها وراء عرفة وقد اهتمت بهذا العمل الجليل اهتماماً كبيراً وأرسلت إليه العمال من جميع الأطراف فينوا لهذا الماء مجرى عظميا وأوصلوا به مجرى آخر وسيروا إليه سبع قنوات أخرى من الجهات التي تسقط إليها السيول، حتى نساعد ماء المجرى الأصلى الذي وصل إلى جنوب منى، ونقر له هناك بدراً كبيرة في الصخر يصب فيها عرفت ببئر زبيدة، ومن هذا المجرى امتد فرعان واحد إلى عرفات والآخر إلى مسجد غرة بسير الماء فيها زمن الحج ولم يعرف الناس قيمة هذه العين المياركة إلا فيما بين سنة ٩٣٠هـ وسنة ٩٧٠هـ عندما أهمل أمرها في هذه الفترة فتهدم ببيانها، وسدت منافذها ، وانقطع ماؤها ولكن السلطان سليمان أمر في سنة ٩٦٩هـ بإصلاح العين المذكورة، فتم حفر القناة وتنظيف فروعها، وبناء ما تهدم من مجراها، وقد أمر السلطان أيضاً بتوصيلها إلى مكة فتم ذلك في سنة ٩٧٩هـ. (انظر : أحمد الرشيدي، حسن المنطان أيضاً بتوصيلها إلى مكة فتم ذلك في سنة ٩٧٩هـ. (انظر : أحمد الرشيدي، حسن الصطان أيضاً بتوصيلها إلى مكة فتم ذلك في سنة ٩٧٩هـ. (انظر : أحمد الرشيدي، حسن الصطان أيضاً بتوصيلها إلى مكة فتم ذلك أله على سنة ٩٧٩هـ. (انظر : أحمد الرشيدي، حسن

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (هارون الرشيد).

ألف ألف وسبعمائة ألف متقال ذهب (١)، ولما تم العمل اجتمع المباشرون (١) والعمال وأخرجوا لها دفاتر الحساب، وكانت في محل مشرف على الدجلة، فأرمتهم إلى البحر وقالت: وتركت الحساب ليوم الحساب، فمن فضل عنده شيء فهو له، ومن بقى له عندنا شيء أعطيناه له، والبستهم الخلع والتشاريف (٦) وأمرت أيضاً باجرا(٤) عين وادى نعمان إلى عرفه (٥)، ثم منه إلى مزدلفة (٢)، ثم منه إلى جبل خلف منى، ثم ينصب إلى بنر عظيمة مطوية بالأحجار تسمى عين زييدة إليها ينتهى عمل هذا العين، ثم تهدمت مطوية بالأحجار تسمى عين زييدة إليها ينتهى عمل هذا العين، ثم تهدمت قناة عين حنين وعرفات لطول الزمان، ورويت زبيدة بعد موتها فقيل لها ما

⁽۱) كان الذهب المصرى ينم التعامل به وزناً، وكانت العبرة في ورنه بالمثافيل، والمثقال معتبر بأربعة عشرين فيراطاً، (انظر: القلقشندي، جـ ٣/ ٤٤٠).

⁽٢) المباشرون: هم الأشحاص المكلفون بتحصيل الوقف من مستأجريه وتسليم هذه الأموال الناظر الوقف. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ٥٠).

⁽٣) الخلع والتشاريف: هي عبارة عن ثوب التشريف، وقد كان في العصور السابقة للعصر المملوكي غالباً عبارة عن ثوب يلبسه الحاكم نقسه ويعطيه هدبة بعد أن يخلعه من فوق جسده، وكان هذا التصرف يعتبر أصلا بمثابة وعد شخصي بالأمان أكثر منه رمز للتكريم، ثم أصبحت خلعة التشريف في القرن الرابع عشر بمثابة هدبة شائعة إلى حد أنه أمكن لموظفي الدولة اعتبارها حقاً مكتسباً كمرتباتهم سواه بسواء. (انظر: مايز، الملايس المملوكية، ترجمة صالح الشيتي، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٠١). والحلعة في العصر العثماني عبارة عن لباس مزين يمنح لكبار الموظسفين وأعيان الولايسة في المناسبات والأعياد الديلية. (انظر: ليلي عبد اللطيف، الإدارة هي مصر في العصر العثماني، ولـ ٢٤٦).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (باجراء).

⁽a) كذا في الأصل، والصواب: (عرفات).

⁽٦) المزدلفة: بصم الميم وسكون الزاى المعجمة وفتح الدال المهملة وكسر اللام وفتح الناء وآخرها هاء، وهي موضع على يسرة الذاهب من منى إلى عرفات، وسميت بذلك من النزلف والازدلاف وهو التقرب لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أى تقربوا ومضوا إليها. (انظر: القلقشندي، جـ ٤/ ٢٥٧).

وجدت ثواب اجرا^(۱) العيون، فقالت: «ثوابه لأصحاب المال ولم يكن لى منه إلا ثواب نية الخير». وممن جدد عين حنين شريف مكة حسن بن عجلان، ثم انقطعت، فحصل الناس^(۲) العطش فجددها المؤيد شيخ صاحب مصر^(۳). ثم جددها السلطان^(٤) قايتبای^(٥)» وجدد أيضاً عين عرفه» وعمر عين خليص^(۱). ثم جدد السلطان الغوری^(۷) عين حنين سنة ست عشرة وتسعمائة^(۸)» ثم انقطعت فی أوائل الدولة العثمانية. وعين عرفات أيضاً» وحصل الأهل^(۹) مكة العطش الشديد، وكان الحجاج يحملون (ص ۱۲۸) المياه مسن الأماكن البعيدة، بحيث بيعت القرية الصغيرة بدينار^(۱۱). فأمر السلطان سليمان (۱۱) سنة إحدى وثلاثين [وتسعمائة] (۱۲) بتجديد عين فأمر السلطان سليمان (۱۱) سنة إحدى وثلاثين [وتسعمائة]

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (إجراء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (للناس).

⁽٣) هو السلطان المؤيد شيخ المحمودي (١٤١٢ – ١٤٣١م).

⁽٤) جاءت كلمة (الغوري) بعد كلمة (السلطان) وصرب عليها بالقلم.

⁽٥) السلطان قايتباي (١٤٦٨ - ١٤٩٦م).

⁽۱) عين خليص: هي عين تقع بأرض خليص على طريق الحاج على مقربة من مكة المكرمة، وقد جرت العادة بدفع مبلغ سنوى إلى صاحب خليص ليجرى الماء من عيونها إلى بركة يردها الحاج، وقد انقطع ذلك منذ سنين، وصار الحاج يجد شدة من قلة الماء بخليص، فأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ١٣٢٠هـ/ ١٣٢٠م بدفع مبلغ خمسة آلاف دينار لصاحب خليص سنوياً ليجرى الماء إلى اليركة. (انظر: أحمد الرشيدى، المصحد بالمسلور السابق، ص ١٣٢٠ هامش ١).

⁽٧) السلطان الأشرف قانصوة الغوري (١٥٠١ - ١٥١٦م).

⁽٨) أي في سنة ١٥١٠ ميلادية.

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب: (لأهل).

⁽¹⁰⁾ الله يشار: كلمة مشتقة من اللفظ اللانيني، Denarius Aureus وهو اسم وحدة من وحدات السكة عند الرومان، وقد عرف العرب هذه العملة الذهبية وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده، ويقول المقريزي أنه يزن مثقالا من الذهب، والوزن الشرعي له هو ٢٠٤ جرام ومازال لفظ الدينار يطلق على العملة الأساسية في كثير من البلاد حتى اليوم وإن كان لا يعنى بالضرورة العملة الذهبية (انظر: حسن محمود الشافعي، المرجع السابق، ص ٨٣ - ١٠٤).

⁽١١) السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦م).

⁽⁽١٢) أَصْنِفَ كُلِمَةُ [وتسعمائة] ليستقيم النص. أي في سنة ١٥٢٤ ميلادية.

حنين وعرفات، فجددوا وكثر الما^(۱)، واستمرت لكن نقل^(۲) تارة، وتكثر أخرى، بحسب الأمطار، وعين عرفات تجرى من نعمان إلى عرفات بكثرة، إلى أن صارت عرفات بساتين. ثم قلت الأمطار في سنة ستين وتسعمائة^(۲)، وانقطعت العيون إلا عين عرفات، وحصل لأهل مكة المشقا^(٤). فبلغ السلطان سليمان ذلك، فأرسل يسأل عن اجرا^(٥) العيون إلى مكة، فاجتمع الرأى أن قوى^(٢) العيون عين عرفات، وأن أعلامها ظاهرة إلى بلر زبيدة خلف منى، وغلب على ظنهم أنها مبنية أيضا إلى مكة لكنها درست ونسيت [و]^(۲) استغنا^(۸) عنها بعين حنين، ثم بعد أن قاسوا الأرض وجدوها خمسة وأربعين ألف ذراع^(۹) بـذراع البنائين، وحذروا^(۱۱) أن مصر فيها يبلغ ثلاثين ألف دينسار، وأرسلوا السلطان أن تصرف هي تشبها تسعه (۱۲) وستين وتسعمائة (۱۲)، فطلبت بنت السلطان أن تصرف هي تشبها بزييدة، فأرسلت خمسين ألف دينار بزيادة عشرين ألف (۱۶)، وعين لذلك

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (العاء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (نقل).

⁽٢) أي في سنة ١٥٥٢ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (العشاق).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (إجراء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (أقوى).

⁽⁽Y) أَصْيِف حرف [الوار] ليستقيم النص.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (استغني).

⁽٩) النزاع: هو وحدة قياس للأطوال، والذراع البلدى يبلغ طوله ٥٧٧،٥ ملليمترا، والذراع الاستامبولي يساوى ٦٧٧ ملليمترا. (انظر: چومار، المرجع السابق، ص ٢٩٢).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (قدروا) وهذه الكلمة هي الأنسب حتى نستقيم العبارة.

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (السلطان).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (تسع).

⁽۱۳) أي في سنة ١٥٦١ ميلادية.

⁽١٤) كذا في الأصل، والصواب: (ألفًا).

دفتدار(۱) مصر، وتوجه إلى مكة. وكانت مماليكه نحو أربعمانة مملوك يخدمو(۲)، وأخذ ألف(7) من العمال والبنائيين والحدادين، وأرسل أخذ(1) من مصر والصعيد والشام والروم واليمن طوائف العمالة بعد طوائف، واجتهد وشرع في العمل إلى أن اتصل بعمل زبيدة، إلى البئر (ص ١٣٩) التي انتهى عملها إليها. ثم لم يوجد بعد ذلك للقناة رسم، ووجد الأرض صخراً في غاية الصلابه، فضاق وتحقق [من](0) أن زبيدة إنما تركت ذلك منرورة، [و](7) لأنه يحتاج إلى بئر زبيدة نقر(7) تحت الأرض، في الحجر الصوان طول فوق الألف ذراع بذراع البنائين، حتى يصل عين حنين، ثم إلى مكة. ولا يمكن نقب ذلك الحجر تحت الأرض، فإنه يحتاج إلى النزول الى خمسين ذراعاً في العمق، وصار لا يمكن ترك العمل حفظاً لناموس السلطنة. وما وجب جد(A) حيلة غير أن يحفر وجه الأرض إلى أن يصلوا

- (٢) كذا في الأصل، والصواب: (يخدمونه).
 - (٣) كذا في الأصل، والصواب: (ألفًا).
 - (٤) كذا في الأصل، والصواب: (فأخذ).
 - (٥) أضيف كلمة [من] ليستقيم النص.
 - ((٦) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص.
- (٧) نقر: نقر الشيء أي نقبه بالمنقار (أي بالمعول) . (انظر: ابن منظور ، المرجع السابق ، جـ٧/٨٥) .
 - (٨) كذا في الأصل، والصواب: (وما وجد من حيلة) ليستقيم النص.

⁽۱) كذا في الأصل، والصواب: (دفتردار)، والدفتردار هو المستول عن الإدارة المالية في مصر، وكان يطلق عليه ،باش دفتردار،، ويطلق عليه أيضاً لقب، أفندي، وهو لقب يلقب به العلماء، وهذا اللقب كان يجمع بين العلماء والدفئرداريين على أنهما من أهل القلم، وكان يتبع الدفئردار عدة إدارات مالية منها إدارة الروزنامة، والمحاسبة (الحسبة)، والمقابلة والموقوفات، (انظر: لبلي عبد اللطيف، الإدارة هي مصر العثمانية، ص ٩ - ١٠). وعن اختصاصات الدفتردار (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٦؛ Shaw. Ottoman Egypt, : ١٤٢، ٥٢ مصر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٥٤ مصر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٥١ مصر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٥٤ مورد المربع المربع المربع المربع المربع المربع السابق، ص ٥٤ مصر عبد العزيز عمر، المربع السابق، ص ٥٤ ما مدين المربع ال

للحجر الصوان، ثم يوقد عليه بالنار بمقدار مائة حمل من الحطب الجزل ليلة كاملة في مقدار سبعة أذرع في عرض خمسة من وجه الأرض، والنار لا تعمل إلا في العلو، لكنها تعمل عملا كثيراً يسيراً من جانب السفل، فيلير الحجر، فيكسرونه بالحديد، إلى أن يصلوا للحجر الصلب.فيوقد عليه كذلك، فاستمروا إلى أن فرغ الحطب من جبال مكة. فصار يجلب من المسافات البعيدة، فغلا سعره وضاق الناس، وكلما فرغ المصروف أرسل يطلب، إلى أن أخذ أكثر من خمسائة ألف دينار من خزائن السلطنة، وتعب إبراهيم الدفتدار (١) لذلك، وذهبت أمواله ومماليكه وخدمه، وغرق له مركب فيه ما يساوى مائة ألف دينار، ومات له أولاد ثلاثة، ثم توفاه الله. فأقام الشريف ساحب مكة، الأمير قاسم نائب جدة (٢) مقامه، وأعرض إلى السلطان سليمان فوجدوه قد مات، وتولى السلطان سليم (٣) فأقر الأمير قاسم (ص ١٤٠) المذكور، وجعل ناظر المسجد الحرام القاضي حسين يباشر العمل، فاجتهد الأمير قاسم المذكور، فورد الأمر بأن القاضي حسين يباشر العمل، فاجتهد وتم له المقصود في دون خمسة أشهر، ووصل الما (٤) إلى مكة في ذي القعد (٥) سنة تسع وسبعين وتسعمائة (٢)، ففرح الناس بذلك وأرسلوا البشائر القعد (٥)

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتردار).

⁽۲) قام السلطان سليم بإنشاء صنجقية عثمانية في جدة أطلق عليها العثمانيون اسم ولاية الحبش، وكان يعهد بإداراتها إلى حاكم عثماني. وقد ألحق بها منذ منتصف القرن السادس عشر، جزءاً من الشاطيء الغربي للبحر الأحمر ينمثل في مينائي سواكن ومصوع. (انظر: عشر، جزءاً من الشاطيء الغربي للبحر الأحمر ينمثل في مينائي سواكن ومصوع. (انظر: عشر، المرجع السابق، ص ١١٢ جب وبورن، المرجع السابق، جساله عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١١٤ جب وبورن، المرجع السابق، جساله المربع السابق، جساله العربي عمر، المرجع السابق، عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١١٤ جب وبورن، المرجع السابق، جساله العربي المربع السابق، عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١١٤ جب وبورن، المرجع السابق، جساله العربي المربع المرب

⁽٣) السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الماء).

⁽a) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

⁽٦) أي في سنة ١٥٧٢ ميلادية.

إلى الدولة العلية (١)، فانهم (٢) على المباشرين لهذه الخدمة بإنعام كثير، خصوصاً القاصى حسين، فصارت هذه العين العامة النفع بمكة، من حسنات السلطان سليمان، وبنى أربع مدارس بمكة على فقها (٣) أنمة المذاهب الأربعة، لكنها لم تكمل إلا في أيام السلطان سليم، لكل مدرسة خمسين (٤) عثمانياً كل يوم، ولم يوجد في الحنبيلة (٥) من يكون نائباً بها في مذهب الإمام أحمد رضى الله عنه، فجعلها معدة إلى علم الحديث وصارت دار الحديث.

السلطان سليم:

ثم تولى السلطان سليم أبن السلطان سليمان ، يوم الاثنين تاسع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وتسعمائة (٦) فأقام ثمان (٧) سنين وخمسة أشهر وتسع عشرة (٨) يوماً، وتوفى ثامن عشر شعبان سنة اثنين (٩) وتمانين وتسعمائة (١٠)، وهو أول سلطان توفى بالقسطنطينية. وأخفى الوزير موته أحد عشر يوماً. حتى حضر ولده، وسببه أنه بنى حماماً بدار السعادة (١١)

⁽۱) كان يشار إلى السلطان العثماني باصطلاح الدولة العلية،، والسلطة السنية،، والأعتاب السلطانية، والباب العالى، ويشار بذلك إلى مقر الحكومة والحكم والسلطان. (انظر: جد ويوون، المرجع السابق، جـ (٢١/١).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (فأنعم).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (فقهاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (خمسون).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (المنبلية).

⁽٦) ۲٤ أكتوبر ١٥٦٦م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ثماني).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (تسعة عشر).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۱۰) ۳ دیسمبر ۲۵۷۶م.

⁽١١) دار السعادة: الم يطلق عند الجراكسة والعثمانيين على دار الحكم، ولذلك أطلق على

على صفة قيلوجه بورسا^(۱) بحيث لم ينظر مثله. فلما دخله السلطان، زلقت رجله، فوفع وقعة جسيمة اسود منها جنبه الذي سقط عليه، وعالجه رئيس الأطبا^(۲) فلم ينفع ، ولم يلبس^(۲) أن حم واشتد مرضه ومات. وبعد أن صلوا عليه، قبل صلاه الظهر، في دار السعادة دفنوه. ثم (ص ١٤١) رجعوا إلى دار السعادة لأجل الصلاة على أولاد السلطان سليم، وكانو^(٤) خمسة إخوه خفقوهم^(٥) في ذلك اليوم، على ما جرت به عوائدهم^(٢) وصلوا عليهم ودفنوهم، وكان سلطانا عظيماً وملكاً حليماً كريماً، أحي^(٧) سنة الجهاد، واجتهد في فتح البلاد. وفي أيامه سنة ثمان وسبعين [وتسعمانة](٨)، افتتح

مدينة القسطنطينية وهي استانبول العاصمة القديمة للدولة التركية، وتطلق دار السعادة أيضاً على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالى أو الصاكم لإدارة شدون الولاية أو المقاطعة. (انظر: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى، التجوم الزاهرة هي ملوك مصروالقاهرة، دار الكتب، القاهرة، ١٩٣٥ – ١٩٣٦م، جـ٩/ ٢٨ هامش ٢).

⁽١) بورسا Bursa أو بروسة تقع هذه العدينة فى هضية الأناضول وكانت تخضع للحكم البيزنطى قبل وقوعها فى أيدى العثمانيين سنة ١٣٢٦م، وقد انخذها العثمانيون عاصمة لهم قبل انتقال العاصمة إلى أدرنه ثم استانبول. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٣٥، ٣٥).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (الأطباء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (يلبث).

⁽¹⁾ كذا في الأصل، والصواب: (كانوا).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (خنقوهم).

⁽٦) فقد أصدر السلطان محمد الفاتح (١٤٥١ - ١٤٨١م) مرسوماً يمنح السلطان الجديد الحق فى قتل إخوته الباقين حتى لا بنازعه أحد منهم على العرش فى المستقبل، وبرر هذا التقليد بأن غرضه منه هو •سلام الدنيا والعالم، فوجود الإخوة، كما فهم من التاريخ العثماني من العوامل التي تثير الفتنة بين المسلمين، فقتلهم أهون فى نظره من إثارتها. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٤٥).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أحيا).

^{((^)} أَصَيف كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، أي في سنة ١٥٧٠ ميلادية.

جزيرة قبرس^(۱)، وكان أول من افتتحها أمير المؤمنين معاوية ^(۲) في خلافته، ثم افتتحها الأشرف برساوي ^(۲) صاحب مصر كما تقدم ذكره، ومازالوا يعطو^(٤) الجزيرة ^(۵) من حيننذ، إلى أن أخذوا^(۱) لمكر ^(۲) والجديعة ^(۸)، وصارو ^(۹) يقطعون الطريق في البحر على المسلمين، ويساعدون أهل الحرب عليهم، فأفتى الشيخ أبو السعود ^(۱۱) بأنهم نقضو ^(۱۱) العهود، ويجوز قتالهم، فجهز لهم السلطان سليم، مصطفى باشا بعساكر عدة من البر وعين كاشف البحر على باشا القبطان ^(۱۲)، وكانت وقعة عظيمة،

⁽۱) كذا في الأصل، والصواب: (قبرص). وكانت جزيرة قبرص تابعة للبندقية، وقد استصدر السلطان سليم الثاني في سنة ١٥٧٠م من الشيخ أبو السعود أفندي المفنى فتوى تبيح له الإخلال بشروط السلم والمبادرة إلى العدوان ضد البندقية، وقد نجح العثمانيون في الاحلال بشروط السلم والمبادرة إلى العدوان ضد البندقية، وقد نجح العثمانيون في الاستيلاء عليها في أبريل ١٥٧١م. (انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاستيلاء عليها في أبريل ١٥٧١م. (انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاستيلاء عليها في أبريل ١٩٦٨م. ونبيه فارس، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٦٨م، ص ١٤٤٠ إسماعيل سر هنك، حقائق الأخبار عن دول البحار، بولاق، القاهرة، ولا المساعيل سر هنك، حقائق الأخبار عن دول البحار، بولاق، القاهرة، (Hammer. Histoire de L'Empire Ottoman, VI، ٥٥٨ – ٥٥٧ / ٩٥٨.

⁽۲) معاوية بن أبي سفيان (٦٦١ – ٦٨٠م).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (برسباي).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (يعطون).

⁽o) كذا في الأصل، والصواب: (الجزية).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (اتخذوا).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (المكر).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الخديعة).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (صاروا).

⁽١٠) كان مغنى استانبول يطلق عليه أول الأمر مغتى العاصمة وأحياناً المغنى الأكبر ثم لقب بشيخ الإسلام وقد كان له الحق فى إصدار فتاوى ذات طابع سياسى وكان السلطان لا يقدم على حرب دون استصدار فتوى يقرر فيها شيخ الإسلام أن هذه الحرب لا تتعارض مع الدين. (انظر : عبد العزيز الشناوى، المرجع السابق، جــــ١/٣٩٨ - ٣٩٨ ؛ . Holt. ! ٤٠٨ - ٣٩٨ / .

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (نقضوا).

⁽١٢) القبطان : كلمة تركية بمعنى: آمر رئيس السفينة (قبطان) أو (ناخوذة). (انظر: محمد

وغزوة جسيمة لأنها من أمنع الحصون، وأصعب المعاقل في ساحل البحر الأبيض، على صخرة صمة (۱) محصنة بالمدافع والعساكر، وقد أحاط بها خندق واسع عميق بسور عرضه مائة وعشرون ذراعاً وعمق (۲) نسعة وعشرون (۱) ذراعاً، فحاصروها مدة نحو ثمانية أشهر وتملكوها، وطلب الكفار الأمان، وكان الوزير المذكور قاسي من صاحبها أموراً احتد عليه بذلك، ولم ير إطلاقه فقتله شر قتله. وفي أيامه سنة إحدى وثمانين وتسعمائة (٤)، كان فتح جلق الوادي أمام تونس، وبلاد تونس الغرب، بعد استيلاء النصاري الأسبانية عليها، بسبب اختلاف الوقائع بين (٥) (ص ١٤٢) سلاطين الغرب (٦) من آل حفص (۷)، فصار بعضهم يتقوى على بعض بالفرنج المذكورين، وأطمعوهم في بلاد المسلمين فاستولو (٨) عليها وتمكنوا منها، وحصنوها بحيث آيس (٩) المسلمون من فتحها. وأخذوا مملكة تونس منها، وحصنوها بحيث آيس (٩) المسلمون من فتحها. وأخذوا مملكة تونس

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (صماء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (وعمقه).

⁽٣) جاءت (ذلك) بعد (وعشرون)، وقعت بحذقها من النص ليستقيم المعنى.

⁽٤) أي في سنة ١٥٧٣ ميلادية.

⁽a) كرر المؤرخ كلمة (بين)، وقمت بحذفها من النص منعاً للتكرار.

⁽٦) (بعد استيلاء ... الغرب) كرر المؤرخ هذه العبارة، وقمت بحذفها من النص منعاً للتكرار.

⁽۷) الحقصيون: فرع من فروع الدولة الموحدية وينتسبون إلى الشيخ أبى حفص يحيى بن عمر الهنتانى وهو أحد القائمين بدعوة المهدى عبد المؤمن بن على والمشيدين لملكه. وفيما يزعم بنو حفص أنهم من نسل الخليفة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه. (انظر: حسن حسنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، بدون تاريخ، الطبعة الثالثة، صرحمن المناسبة تاريخ، الطبعة الثالثة المناسبة تاريخ، المناسبة تاريخ، الطبعة الثالثة المناسبة تاريخ، المناسبة تاريخ، الطبعة الثالثة المناسبة تاريخ، المناسبة تاريخ

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (فاستولوا).

Dozy. R.Q.A., Supplement Aux Dictionnaires: انظر (۹) آييس: أي يدس، (انظر) Arabes. Brill. Leiden. 1881, Vol. 2, p. 874).

ووضعوا السيف في أهلها، فقتلوا الرجال و ب سالا والأولاد، وأخذوا من الأسرى ما يزيد على سب بن ألف نفس. قلب السلطان، ليم الك، أرسل مائتي غراب(٢) مشحونة بالآت ا ، ب ، وصد وهم سنان باشا قبطان البحر، وكانت غزوة مشهورة، ورقعة معدردة منصورة، دنصر الله المسلمين، وقتل خلق كثير لأن قلعة حلق خادى حد ت حصينة جدا. ومن المسلمين، وقتل خلق كثير لأن قلعة حلق خادى حد ت حصينة بدأ. ومن العرب الفرنج كانت بنت هناك حصاراً حصيناً وقلعة منيعة، أقامو(٢) في استحكامها واتقان بنانها ثلاثاً وأربعين سنه. فافتتحها المسلمون صحبة المذكور، في ثلاث(٤) وأربعين يوما من أيام محاصرتها، ثم أخرب الوزير القلاع والحصون ولم يبق لها رسماً. ووصلت البشائر إلى السلطان سليم(٥)، القلاع والحصون ولم يبق لها رسماً. ووصلت البشائر إلى السلطان سليم(٥)، القلاء والحصون ولم يبق لها رسماً. ووصلت البشائر إلى السلطان سليم(٥)، المذكورين(٢)، طائفة تزعم أنها من ولد عمر ابن(٧) الخطاب رضى الله المذكورين(٢)، طائفة تزعم أنها من ولد عمر صاحب ابن تومرت، وكان عنه، وجدهم المنسبون إليه هو أبو حفص عمر صاحب ابن تومرت، وكان

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽۲) غراب : الجمع أغربة وغربان، وهو من المراكب الحربية الشديدة البأس التي استعملها الفرنج والمسلمون في العصور الوسطى في الغارة والفزو عن طريق البحر، ويسير بالمجاديف والقلع ، ومنه الصغير والكبير ويحدد حجمه وضخامته عدد مجاديفه فأحفله ما كان يجره مائة وثمانون مجدافاً، وأصغره تجدف به عشرة مجاديف، ويعرف باسم الشيني، وقد ظل استعمال الغراب كإحدى السفن الحربية في زمن العثمانيين الذين استخدموه في قطع أسطولهم، وأطلقت عليه الوثائق اسم ،الأغرية السلطانية، وفي عصر الجبرني كانت الأغرية للنزهة في مياه الديل. (انظر : درويش النخيلي، السفن الاسلامية علي حروف المعجم، الإسكندرية، ١٩٧٤م، ص ١٠٤ – ١٠٠٠؛ إسماعيل سرهنك، المصدر السابق، ج ١/ ٢٠٠ و ٢٠٠٠).

⁽٢) كنا في الأصل، والصواب: (أقاموا).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاثة).

⁽⁽د) أضيف حرف [الوار] ليستقيم النص.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (العذكورون).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

ملكاً على تونس وأفريقية، ومنشأهم هناك من سنة إحدى (ص ١٤٢) وخمسين وخمسمائة (١)، وآخر من تولى منهم مولاى محمد، ولما ملكها الوزير سنان باشا المذكور، أخذوه وأسروا كبير الفرنج، وأرسلوهم إلى القسطنطينية. وفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة (٢)، أمر السلطان سليم بأن تهدم درواقات (٢) المسجد الحرام، لوهنها ونفوذ المطر منها، وأن يبنى مكانها قباب عالية، فشرع فيها فصارت غاية، وجدد أبواب الحرم ولم يبق من البنا(٤) القديم إلا البيت. وأمر أن يزاد لأهل الحرمين في كل سنة سبعة آلاف إردب(٥) من المنب ، وغير ذلك من الصدقات الجارية، والمآثر الدائمة.

ذكر وزرا (٦) السلطان سليم بمصر وهم أربع (٧) أولهم:

سنان باشا ،

تولى فى ثالث عشرى شعبان سنه خمس وسبعين وتسعمائة $(^{(\Lambda)})$ ، فأقام نحو تسعة أشهر ثم توجه إلى فتح اليمن فى رابع شوال $(^{(\Lambda)})$ ، واستصحب معه من مصر حمزة بيك وماماى بيك وابن الخبير $(^{(\Lambda)})$ وغيرهم من أكابر

⁽١) أي في سنة ١٩٥٦ ميلادية.

⁽٢) أي في سنة ١٥٧١ ميلادية.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أروقة). وهي جمع رواق.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (البناء).

⁽c) عن الإردب: (انطر: ص ٤٧، هامش ٧).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (وزراء).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أربعة).

⁽۸) ۲۲ فبرایر ۱۵۳۸م. بینما یذکر کل من البکری (الروضه الزهیة و ص ۱۷۱) ؛ الملوانی (لرحشة ۲۸ فبرایر ۱۵۳۸م) ؛ صحبت أخبار النواب (ورفة ٦ ظهر) ؛ صحبت ملوك عشمان (ص ۱۲۱ب) أنه تولی فی یوم ۱۶ شعبان ۹۷۵هـ/ ۱۳ فبرایر ۱۵۲۸م؛ ویذکر الإحدافی (ص ۳۳۶) أنه تولی باشویة مصر فی ۲۳ شعبان ۹۷۵هـ/ ۲۲ فبرایر ۱۵۳۸م؛ بینما یذکر أحمد شبی (ص ۱۵۱۸م) أنه قدم إلى مصر فی ۲۶ شوال ۹۷۵هـ/ ۲۲ مریل ۱۵۲۸م،

⁽٩) المقصود ؛ شوال ٢٧٠هـ / ٢٢ مارس ٢٩هـ ،

⁽١٠) هو الأمير حماد بن الخبير شبح عربان حسيري، ، ويعرفون أيضاً ـ عربان عرائة

مصر، وكانو^(۱) أربعا^(۲) وعشرين سنجقاً، واثنين وعشرين ألفا من العساكر، وأصرف الجوامك^(۳) والدراب وما احتاجو^(۱) اليه من زاد وسلاح من خزينته، ولم يحسب على المنظنة غرباً. وصار الجيس براً وبحراً إلى اليمن، وملك الاقلاع^(۵) والمدن والقرا^(۱)، وحصل بينهم حروب ووتائع يطول شرحها، وعاد إلى الديار الرومية مؤيداً منصوراً. ورجع العسكر إلى مصر سالمين خانمين، وفي ذلك قال الشاعر:

وما يمسسن إلا ممالسسك تبغ بن وناهيك من ملك قديم ومن فحر وقد ملكتها آل عثمان إلا مضت بنوظاهر أهل الشهامة والذكر (ص١٤٤) الي الله والإسلام والسيف والقنا بن وسسسر أمير المؤمنين أبي بكر فهل يظمع الزيندي في ملك تبغ بن ويأخسسته من آل عثمان بالمكر جركيس باشا:

تم جركيس باشا(٧) ثانياً بعد رجوعه سنه ست وسبعين [وتسعمائه](٨)، فأقام سنتين وسنة أشهر وخمسة عشر يوماً.

-/-

_ وكانوا يقطنون صواحى الجيزة والعناطق القاحلة بجوار الأهرام. (انظر: قطب الدين النهرواني، البرق اليماني في الطبح العثماني، نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٢٤١٤، ص ١١٨،٥٣).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (كانوا).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (أربعة).

⁽٣) الجوامك: (أنظر: ص ٤٦ هامش١ من الرسالة).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (احتاجوا).

 ⁽a) كَذَا في الأصل، والصواب: (القلاع).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (القري).

⁽٧) كذا فى الأصل، وقد عرف هذا الباشا باسم: «إسكندر باشا الشهير بچركس، أو «إسكندر باشا الجهركس». (انظر: الإسحاقي، ص ٣٣٥؛ الملوائي، لوحة ٨٦٠).

⁽٨) أصنيفت كلمة [وتسعمائة] ليستقيم النص، مدة ولايته : (٢٤ جمادي الآخرة ٩٧٦هـ ــ سلخ

سنان باشا:

تم سنان باشا ثانيًا بعد رجوعه من اليمن سنة تسع وسبعين [وتسعمائة] (١)، فأقام سنة واحدة وعشرة أشهر. وله عدة مساجد (٢) وعمائر لم تكن لأحد غيره، قيل لم يدخل بلدا ولا(٢) يعمر فيها. ومن محاسن آثاره، حفر الخليج الذاهب إلى الإسكندرية بعد طمه، فعاد على أحسن ما يكون. حسين باشا،

ثم حسين باشا أول محرم سنة إحدى وثمانين وتسعمائة (٤)، فأقام سنة وستة أشهر.

المحرم ۹۷۹هـ/۱۶ دیسمبر ۱۵۲۸م - ۲۶ یونیه ۱۵۷۱م)؛ وحدد الإسحاقی (ص ۱۹۷) أنه ولی علی مصر فی ۶ جمادی الآخرة ۹۷۱هـ/ ۲۶ نوفمبر ۱۵۹۸؛ أما أحمد شلبی (ص ۱۱۷) فذكر أنه قدم مصر فی ۱۶ جمادی الآخرة ۹۷۱هـ/ ۶ دیسمبر ۱۵۶۸د، وقد اتفقت تلك المصادر فی تاریخ عزل

⁽۱) أصنيفت كلمة [وتسعمانة] ليستقيم النص، مدة ولاينه: (۱۰ صغر ۹۷۹هـ آخر ذى الحجة ۹۸۰هـ عربي المائرة، لوحة ۱۰ هـ المحلول (الكولكب السائرة، لوحة ۱۰ أ) أنه ولى مصر فى أول صغر ۹۷۹هـ ۲۵ يونيه ۱۵۷۱م، بينما يذكر الملوانى (لوحة ۸۲ب) أن مدنه كانت نسعة أشهر.

⁽۲) عمر بالثغر السكندرى مسجداً وكان ينضمن المدرسة المعروفة بالسنانية وسوقاً وكان يتضمن وكالة وخان وموقعها بالناصية القبلية من الجزيرة الخصراء بظاهر الثغر، وحماماً وهو الحمام الكائن داخل الثغر المعروف باسم حمام اسنان باشاء، وكان مفصوراً على السيدات، وعرف في الوثائق باسم احمام النساء، وعمر بثغر بولاق جامعاً عظيماً، ويوجد هذا الجامع قرب شاطىء النيل ببولاق وقد عين له سنان باشا خطيباً وإماماً، وسنة مؤذئين ويواباً وفراشاً ووقاداً وغيرهم، وجعل للجميع مرتبات شهرية. (انظر : على مبارك، جه/ ويواباً وفراشاً ومقاف مسعد العبد، الروضة الزهية. ص ١٨٠).

⁽۲) جاء حرف (واو) بعد حرف (لا) وقمت بحذفه ليستقيم النص.

⁽٤) ٣ مايو ١٥٧٣م، ولم يحدد القلعاوى تاريخ العزل؛ ويذكر الإسحاقى (ص ١٦٧) إنه ولى مصر فى ٢ محرم ١٩٨١هـ/ ٩ مايو ١٥٧٣م، وعرل آخر جمادى الآخرة ١٩٨٢هـ/ ١٧ أكتوبر ١٥٧٤م؛ وحدد أحمد شلبى (ص ١١٨) تاريخ عزله فى رمضان ١٩٨٣هـ/ ديسمبر ١٥٧٤م؛ وجاء فى مؤلف مجهول (أخبار النواب، لوحة ١١) أنه عزل فى غاية رمضان ١٩٨٢هـ/ ١٤ يناير ١٥٧٥م.

السلطان مراد خان،

ثم تولى السلطان مراد خان ابن الد نسليم، عاشر رمضان سنة اثنين (١ وثمانين وتسعمانه (١)، ساقام إحدى وعشرين سد ، وتوفى تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث إومائة ا(٢) وثفه (١). وولادته سنة ثلاث وخمسين وتسعمائه (٥)، ووافق تاريخه خير النسب ٢). وتولى وعمره ثلاثون سنة وخلف عشرين ولدا ذكوراً غير الإناث وكان سلطاناً مهاباً وملكا أواباً يميل إلى فعل الخيرات واسعم البر، أن أنشأ تكية بالمدينة المنورة، ورباطا(٧)

(٥) أي في سنة ١٥٤٦ ميلادية.

(٦) جاءت عبارة (خير النسب) بحساب الجعل على النحو التالي:

أي سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م وهي سنة ولادة السلطان مراد خان.

(٧) الرياط: جمعها الرياطات أو الريط أو الأربطة، وهي دور أعدت لإقامة الصوفية، وخصص بعضها للنساء المنقطعات أو المهجورات أو المطلقات أو العجائز الأرامل من العابدات، وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ، وكان يقوم بتشييدها الأمراء والملوك والأثرياء ليقيم فيها أهل التصوف ليلا ونهاراً متفرغين إلى عبادة الله. (انظر: توفيق الطويل، المرجع السابق، ص ٢٨ - ٤٢).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽۲) ۱۰ رمضان ۹۸۲هـ/ ۲۵ دیسمبر ۱۵۷۴م.

⁽⁽٣) أضيف كلمة [ومانة] ليستقيم النص.

⁽٤) ٩ جمادى الأولى ١٠٠٣هـ/ ٢٠ ينابر ١٥٩٥م. ويذكر البكـــرى (الروضة الزهية، ص ١٨٢) أنه توفـــى في ٦ رمضان ١٠٠٣ هـ/ ١٦ مايو ١٥٩٥م.

بقبا^(۱) وقرر لها أرباب وظائف ومجاورين، وبالتكية طعاما^(۱) يصبخ، ووقف^(۱) على ذلك قرى بمصر نحو تسعة عشر^(۱) قرية، وسار يحمل كل سنة إليهم ثلاثة آلاف إردب، ومن النقود صحبة الحاج سنة وثلاثون كيسا^(۱). وفي أيامه تحركت عساكر النصاري المجر، فجهز الوزير الأعظم والعساكر ففتح منها المدن الكثيرة منها بهرم وقلعة طاجة وغيرهما (ص ١٤٥) وجهز أيضاً مصطفى باشا مع عسكر إلى العجم، فافتتح قلعة تفليس من بلاد أدرخان^(۱) قاعدة مملكة الكرخ، وفتح أيضاً غيرها. وتفليس كان افتتحها قديماً المسلمون ثم غلب عليها الكرخ. وفي سنه خمس وتسعين وتسعين السلطان ولده النجيب السلطان محمد^(۱)، وصنع لذلك

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (بقباء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (طعام).

⁽٣) وقد عرف هذا الوقف بوقف الدشيشة المرادية المستجدة، أو وقف الدشيشة الصغرى، نمييزاً له عن وقف الدشيشة الكبرى، (انظر: Shaw. The Financial. p. 269). ولمزيد مر المعلومات عن هذا الوقف انظر: (الإسحاقي، ص ٣٢٠ - ٣٢٢).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (تسع عشرة).

^(°) الكيس: وحدة عثمانية في التعامل النقدي، استخدم خلال القرن السادس عشر، وقد اختلفت قيمنه النقدية بحسب المكان والزمان، فانكيس المصرى يساوى ٢٥,٠٠٠ بارة، أدا الكيس الرومي (الأوريسي) فهو يساوى ٢٠,٠٠٠ أقجة. (انظر بالنظر المصرى فيساوي ألكيس المصرى فيساوي أدا الكيس المصرى فيساوي أدا الكيس المصرى فيساوي الثاني أدا الكيس النوعية، وظل الكيس يستخثم كوحدة نقدية حتى ألغي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فترة التنظيمات العثمانية. (انظر: Shaw. Ottoman من القرن التاسع عشر في فترة التنظيمات العثمانية. (انظر: Egypt. p. 169). وقد ذكر محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٢ هامش أن الكيس المصرى كان يطلق على المبالغ الكبيرة، وقدره ٢٥,٠٠٠ نصف. وذكر آخروس أن الكيس المصرى كان يساوى ٢٥ قرش عثماني، والقرش عملة قضية وكان بعادل ٤٥ نصف.

⁽٦) كذا هي الأصل، والنصواب: (أورخان).

⁽٧ أي في سنة ١٥٨٦ ميلادية.

⁽٨) هو السلطان محمد الثالث (١٥٩٤ – ١٦٠٣م).

ولیمة عظیمة، بحیث لم یر فی زمن مر . زمان مثلیا، امتدت نصو خمسین یوماً.

ذكر وزرائه بمصر وهم ست ۱۱۱ وليم مسيح باشا .

مسيح باشا:

اى سنه اننين (٢) وثمانين وتسعمائه (٢)، فأقام خمس سنين وعشرة أشهر وخمسة عشر يوماً. وعمر المدرسة المسيحية (٤) بباب القرافة، وكان سفاكاً للدما (٥)، يقال أنه قتل في هذه المدة نحو من عشرة آلاف نفس، لكن غالبهم (٦) من أهل الفساد من المناسر (٧) والسراق، وأمر كتبه المواسير (٨) بأن يكتبوا على غالب الأحكام والمراسيم، «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (سنة).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٣) يذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ١٨٧) أنه ولى على مصر فى أول شوال ٩٨٢هـ/ ١٤ يذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ١٨٧) أنه ولى على مصر فى أول شوال ١٥٨٠هـ/ ٢٨ يونيه ١٥٨٠م؛ بينما يذكر الإسحاقى (ص ١٦٧ – ١٦٨) أنه عزل فى ١٢ جمادى الأولى ٩٨٨ هـ/ ٢٥ يبونيه ١٥٨٠م.

⁽٤) هو الجامع المعروف بالمسيحية، ويقع بالقرب من المنارة بعرب اليسار، جنوب غرب القلعة، وقد شيد هذا المسجد على الطراز العثماني، وقد أنشىء في سنة ٩٨٢هم/ ١٥٧٤م، وسبب بنانه أن مسيح باشا كان يعتقد في الشيخ نور الدين القراقي أحد علماء عصره اعتقاداً زائداً واختص بسحيته فعمر له هذا الجامع ووقف أوقاقاً وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب. (انظر: على مبارك، جـ ٥/ ٢٦٣ – ٢٦٤).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (للدماء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (أغلبهم).

⁽٧) المناسر: هم قطاع الطرق واللصوص، ومفردها (منسر)، ويعنى القطعة من الجيش ما بين الأربعين والخمسين، وقد أطلق هذا اللفظ على قطاع الطرق واللصوص الذين يخرجون ليلا ويعرف رئيس هذه الجماعة به مشيخ المنسره. (انظر: عبد الرحمن بن عيسى الهمزاني، الألفاظ الكتابية، بيروت، ١٨٨٥م، ص ٢٧٦).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (المراسيم).

لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم تفلحون (١)، يا عباد الله اجتهدوا في دين الله، واعملوا بشرع الله. قال الشيخ الغمرى في تاريخه إنه كان خصياً.

حسن باشاء

ثم حسن باشا، في سادس عشرين جمادي الأول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة (٢)، فأقام سنئين وعشرة أشهر. وهو الذي ألبس اليهود الطرط المراث الحمر، وألبس النصاري البرنيط (٤) السود (٥)، وبني الصهريج والمكتب بقلعة الحبل (٦)، ووقف عليها وكالة الأرز ببولاق

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ترحمون)، سورة المجرات، الآية ١٠.

⁽۲) 9 يوليو ۱۵۸۰م، وينفق الإسحاقی (ص ٣٣٧ – ٣٣٨) مع القلعاوی فی تاريخ توليته. بينما يذكر البكری (الروضة الزهية، ص ١٨٥) أنه تولی فی ١٦ جمادی الأولی ٩٨٨هـ/ ٢٩ يونيه ١٥٨٠م؛ بنيما يذكر كل من أحمد شلبی (ص ١١٩) ؛ الملوانی (لوحة ١٨٥)، صاحب أخبار التواب (ورقة ٧ ظهر)؛ صاحب ملوك عثمان (ص ١٢٠ب) أنه تولی فی ١٠٠ جمادی الآخرة / ٢٣ يوليو ١٥٨٠م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الطراطير).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (البرانيط).

^(°) فرض على أهل الذمة اليهود والنصارى في العصر الإسلامي عدة قيود تتعلق بالملبس، أن كان لزامًا على المسيحيين أن يلبسوا العمائم الزرفاء، كما يرتدى اليهود عمائم صفراء تمييزاً لهم عن المسلمين، وعرفت هذه القيود به الشروط العمرية، ويبدو أن حسن باشا أراد إحياء هذه الشروط. (انظر أبو الحسن بن حبيب الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٤١٤ ماير، المرجع السابق، ص ٤١٤ أس. برتون، أهل المذمة في الإسلام، ترجمة حسن حبشي، دار الفكر العربي، ١٩٤٩م، ص ١٢٢).

⁽٦) قلعة الجبل: كانت مقراً لحكم مصر وإداراتها منذ العصور السابقة ، وقد استمرت كذلك في العصر العثماني، وبها عدة أبواب منها باب العزب، وباب الانكشارية، وباب الوزير وسمى بهذا الاسم لأنه كان يقع قرب قصر الباشا، وكان السناجق يدهبون منه إلى الديوان، وكان طريقه مقطوعاً في الصحراء، وبداخل سور القلعة كان يوجد دور وقصور وحمامات،

وغيرها، وكان جماعا للمال، أظهر الرشوة درد أن كانت خفيت، وصادر الناس في أموالهم، وكمالاً وصل الروم حبسه السلطان (ص. ١٤٦) مراد في قلة (٢)، وأخذ جميع ما بيده لما بنه فلمه وجوره، وفي أيامه كان أمير الحاج المصرى مصطفى بيك أفنص (٦)، وحصل فيها الغرق للحجاج، وسميت تلك السنة سنة الغرقة، وذلك ان الحاج الشامى سبق الحاج المصرو، ونزل منزلته المعتاد نزوله بها وكان (٤) عادة [الحاج] (٥) الشامى أن ينزل بعدها، فلما وصل الحاج المصرى وجد الحاج الشامى قد نزل منزلته، فأراد أن ينزل دونه، فأشار الشيخ محمد البكرى على أمير الحاج، أن ينزل بعد الحاج الشامى ويتجاوزه إلى فوق، فامتثل ونزل بأعلاه، فكان من أمر الله أنه حين نزل الحاج المصرى، نزلت الأمطار الغزيرة الكثيرة واستمرت، وانحدرت السيول من كل جانب على الحاج الشامى حتى غرق واستمرت، وغرق معه من المصريين من نزل معه ولم يتجاوزهم، وذهبت جميعه، وغرق معه من المصريين من نزل معه ولم يتجاوزهم، وذهبت المصرى من ذلك.

_ وأحواض، وكان من أهم معالم القلعة في العصر العثماني قصر الباشا ثم ثكنات الانكشارية _ والعزب، ودار سك النعود. (انظر: ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٧٠؛ عراقي برسف، المرجع السابق، ص ٧٠ – ٧١).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ولما).

^(*) التللة : هو برج أو حصن القلة، وهو من أبراج القلاع خاصة ما كان منصوباً على أبوابها . وصطر : Dozy.op.cit., Vol. 2, p. 395

⁽٣) عرلى مصطفى بيك الأقنص إمارة الحاج في الفترة من ٩٨٥ – ٩٨٩هـ/ ١٥٧٠ – ١٥٠٠ م. ١٥٠٠ م.

⁽٤) كدا في الأصل، والصواب: (كانت).

⁽٥) صنف كلمه (الحاج) ليستقيم النص.

إبراهيم باشاء

ثم إبراهيم باشا رابع عشرين ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وتسعمائة (١)، فأقام سنة وخمسة أشهر، وكان كريماً صاحب همه، ذهب بنفسه إلى جميع أقاليم مصر، حتى إلى الصعيد الأقصى (٢) إلى بئر الزمرد واستخرج منها شيئا كثيراً، وعاد إلى مصر بغاية العزة والأرزاق. ثم نوجه إلى المحلة الكبرا(٢)، وهدم بها كنيسة وجعلها مدرسة، وسميت بالوزيرية قائمة الشعائر إلى الآن. وزار السيد البدوى، وتوجه إلى دمياط.

سنان باشا :

ثم سلنان باشا الدفت دار (ع)، ثالث عشر شوال سنة اثنين (٥) وتسعين وتسعمائة (٦)، (ص ١٤٧) فأقام سنة وخمسة وعشرين يوما (٧).

(۱) ۲۷ مایو ۱۵۸۳م، ویذکر البکری (الروضة الزهیة، ص ۱۸۷) أنه تولی علی مصر فی ۱۵ ربیع آخر ۱۹۱۱ه/ ۱۷ مایو ۱۵۸۳م؛ بینما یذکر الملوائی (لوحة ۸۷ب) أنه تولی فی ۲۸ ربیع آخر ۱۹۱۱ه/ ۱۱ أبریل ۱۵۸۳م.

(۲) ظلت مصر العليا بعد الفتح العثماني تحت إدارة مشايخ العرب من بني عمر حتى عا، العرب من بني عمر حتى عا، العثمانية من نفوذهم وقامت بتعيين أحد البكوات حاكمًا عندما جردتهم الدولة العثمانية من نفوذهم وقامت بتعيين أحد البكوات حاكمًا عليها. (انظر: - Holt, Egypt and the Fertile Crescent, p. 51).

(٣) كذا فى الأصل، والصواب: (الكبرى). وتشير المصادر إلى ذهابه أتناء ولايته إلى أقاليم دمياط ورشيد والمحلة الكبرى بهدف التفحص عن أحوال الرعبة والإطلاع على سياسة الكثاف والملتزمين. (انظر: الإسحاقي، ص ٣٢٨ - ٣٣٩؛ كشف الكربة. ص ٣١٢).

(٤) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتودار).

(٥) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

(٦) ١٨ أكتوبر ١٥٨٤م، وقد اتفق كل من أحمد شلبي (ص ١٢١)؛ العلواني (لوحة ٨٧ ب)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٨ ظهر)؛ صاحب ملوك عثمان (ص ١١١أ)؛ البكري (الروضة الذهية، ص ١٩٠) مع القلعاوي بخصوص هذا التاريح، بينما يذكر الإسحافي (ص ٢٣٩) أنه نولي في ٢٣ شوال ١٩٠٢هـ/ ٨٨ أكتوبر ١٥٨٤م.

(۷) لم يذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ١٩٠) تاريخ عزله ، ولكنه حدد فترة ولايته بسئة وسنة أشهر وعشرين يوماً وبناء على ذلك يكون قد تم عزله حوالى آخر ريبع الآخر ٩٩٤ هـ/ أبريل ١٥٨٦م؛ بينما يذكر أحمد شلبى (ص ١٢١) أنه عزل في ١٤ ربيع الآخر عام ٩٩٤هـ/ ١٤ أبريل ١٥٨٦م؛ ويذكر كل من العلواني (لوحة ١٨٠٠)؛ صاحب علوك عثمان

أويس باشا ،

ثم أويس باسا ثالث عشرين حمادى الأخرى سنة أربع وتسعين وتسعمائة (١)، فأقام خمس سنين وخسسه أشهر وعشرة أيام. ثم قام عليه العسكر وقتلوا جماعته ، وتمرد العسكر غادة التمرد، وهو أول باسا قام عليه العسكر بمصر (٢).

أحمد باشا مرافة ،

ثم أحمد باشا حاف ظ^(٣)، الذي كان سابقاً كتخدا إبراهيم باشا الذي مات بمصر^(٤). حضر من طريق البر، ومرض وتوفى ثانى عشر جمادى

- (ص ۱۱٤)، أنه عزل في ۲۷ ربيع الأخر ۹۹۶هـ/ ۱۷ أبرل ۱۵۸٦م. ويتضح لنا من هذه
 الدراسة، أن إقامة سنان باشا في مصر لم تقتصر على سنة وخمسة وعشرين يوماً كما
 حددها القلعاوى.
- (۱) ۱۲ یونیه ۱۵۸۱م. وقد اختلفت الآراء حول ناریخ ولایته فیذکر کل من أحمد شلبی (ص ۱۲) العلوانی (لوحة (۸۷ب) أنه قدم إلی مصر فی ۱۲ جمادی الآخرة ۹۹۶هم/ أول یونیه ۱۸۵۸م، ویتفق کل من صاحب أخبار النواب (ورقة ۸ ظهر) اصاحب علوك عثمان (ص ۱۱۶ب) علی أنه قدم فی ۲۲ جمادی الآخرة ۹۹۱هم/ ۱۱ یونیه ۱۵۸۱م، بینما بذکر الإسحاقی (ص ۲۲۹) أنه نولی فی ۲۲ جمادی الآخرة ۹۹۵هم/ ۱۱ مایو ۱۵۸۷م،
- (۲) بدأت أولى ثورات العساكر الإسباهية في مصر في عهد أويس باشاء ثم تتالت بصورة متفرقة إلى أن تم القضاء عليها بشكل نهائي في عهد محمد باشا ١٦٠٩م، ولمزيد من المعلومات عن هذه الثورات والعناصر العشاركة فيها والعوامل المحركة لها. (انظر : عناف مسعد العبد، دور الحامية العثمانية في تاريخ مصر، ١٧٢ ٢٢٥).
- (٣) بذكر البكرى (الروضة الذهية، ص ٢٠١) أنه استولى على مصر في ١٨ رمضان ١٩٩٨/ وليو د يونيو ١٩٩١م؛ ويذكر الإسحاقى (ص ٣٤٦) أنه نولى في ١٧ رمضان ١٩٩٩م/ ٤ يوليو ١٤٠٠م، ويتفق كل من أحمد شلبي (ص ١٢٣)؛ الملواني (لوحة ١٨٨أ)؛ صاحب أخبار لنواب (ورقة ٩وجه)؛ وصاحب ملوك عثمان (ص ١١٤٤ب) على أنه تولى باشوية مصر في ٢٦ رمضان ٩٩٩ هـ/ ١٩ يوليو ١٥٩١م.
- (٤) حدد القاعاوى أنه كتخدا إبراهيم باشا الدى مات بمصر وقد تولى حكم مصر منذ الفتح حسى عصر حمد منشر الأعظم حسى عصر حمد منشر النال من الولاة يحمل كل منهما اسر إبراهيم: الأول: الصدر الأعظم

الآخرة سنه اتنين (١) بعد الألف (٢). وكان محبا للعلما (٢) والفقرا (٤)، وجعل سحابة (٥) للفقرا (٣) بطريق مكة المشرفة، وعمر عمارة ببولاق وهي وكالتان وأرياع وبيوت، وجعل مصروف السحابة من ريع ذلك، والفاصل يجهز إلى جامعه ومدفنه بالديار الرومية. وفي أيامه سنة تسع وتسعين وتسعمائة (٧)، حدث شرب الدخان المعروف ولم يكن قبل. قال فيه بعضهم مؤرخا:

قبل خلي عن الدخـــان أجبني نهل له في كتابكم ايمـــاء قبل خلي عن الدخــاء (^) قلت ما قولي الكتاب بشـــيء نهر أرخت ، يوم تأتي السماء (^)

إبراهيم باشا (١٥٢٤ - ١٥٢٥م). الثانى: إبراهيم باشا (١٥٨٣ - ١٥٨٤م)، وقد نرجم له المحبى (جـ١/ ٥٩ - ١٦) وذكر وفاته ودفنه فى استانبول. ويبدو أن هذا خلط من المؤرخ فى المرحلة التى لم يعاصرها.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۲) ٦ مارس ١٥٩٤م. إلا أنه من جملة ما أوضحته المصادر الأخرى يتبين عدم دقة القاعاوى في تحديد سنة وفاته. إذ ظل أحمد باشا يشغل منصبه هذا حتى عام ١٠٠٣هـ، فيذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ٢٠١) أنه عزل في ٥ رمضان ١٠٠٣هـ/ ١٤ مايو ١٥٩٥م؛ ويذكر الإسحاقي (ص ٣٤٧) أنه عزل في ٩ شعبان ١٠٠٣هـ/ ١٩ أبريل ١٥٩٥م. بينما يذكر الملواني (لوحة ٨٨ب)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٩ وجه) أنه عزل في غرة رمضان ١٠٠٣هـ/ ١٠ مايو ١٥٩٥م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (العلماء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٥) عرفت بالسحابة الأحمدية، وخصصت للفقراء بطريق مكة المشرفة، لحمل الماء اللازم للحجاج وسقابتهم، وحمل فقراء الحجاج إلى الحرمين الشريفين في كل سنة على الدوام، (انظر: أحمد شلبي، ص ١٢٣؛ الملوائي، لوحة ٨٨ ب).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٧) أي في سنة ١٥٩٠ ميلادية.

⁽٧) جاء عبارة (يوم تأتى السماء) بحساب الجمل على النحو التالى :

وقيل سنه خمس والتي (١) وقيل سنة عش وألف (٢) ومبدأ ظهور بلاد النصارى إلا نظير وأجمع أطباؤهم على أي المداومة على مر (٤) يصر ضرا(٥٠ بينا فأرسلوه إلى بلام المسلمين ايصرومم شربه ومدات القهوه قبله بزمن قليل أحدثها الشيخ المسعيد اليمني وكانت قبله من ورق القات فعدم وهو المعروف بالحجاز يأتي من الرمن وهي مأخوذة من الأقها أي الكراهة الافعاد (ص ١٤٨) عن الشيء لأنها تكره الطعام أو تقعد عنه وقهوة البن تذهب شهوة النزم وتذهب ما بالإنسان من شبع يترتب عليه السهر. قيل وكان أحمد باشا المذكور خصياً.

السلطان محمد بن السلطان مراد،

ثم تولى السلطان محمد بن السلطان مراد، يوم الجمعة وقت الضحوة سادس عشر جمادى الآخره سنة تلاث بعد الألف(٦)، فأقام تسع سنين إلا

أي سنة ٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م وهي السنة التي حدث فيها شرب الدخان.

- (١) كذا في الأصل، والصواب: (وألف). أي في سنة ١٥٩٦ ميلادية.
 - (٢) أي في سنة ١٦٠١ ميلادية.
 - (") كذا في الأصل، والصواب: (أن).
 - (٤) كذا في الأصل، والصواب : (شريه).
 - (٥) كذا في الأصل، والصواب: (صررا).
 - (٦) ۲٦ فبراير ١٥٩٥م.

سهرا(۱)، وتوفى يوم الأربعا(۲) ثامن عشر رجب سنة اثنى عشر (۳) بعد الألف(٤). وأمر يوم ولايته بقتل جميع إخوته وكانوا تسعة عشر، ودفنوهم تجاه أيا صوفيا(٥).

وفى ثان $(^{7})$ يوم أمر بقتل إبراهيم باشا الشهير بدالى $(^{7})$ إبراهيم إوا $(^{4})$ كان نائبا بديار بكر $(^{9})$. ومن محاسنه أنه أوفى دين والده كله فمن جمله ما أوفى خضار المطبخ ثمانين ألف ديناراً وقس على ذلك. وفى أيامه فتح مدينة أكرى $(^{1})$ بعد قتال شديد، وهو حصن منيع عظيم ومعنى أكرى الأعوج، وقد كانت عساكر المسلمين انهزموا، ثم تدارك الله بلطفه وفتحها.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (شهر)).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الننني عشرة).

⁽٤) ۲۲ دیسمبر ۱۳۰۳م.

⁽٥) هي كنيسة أيا صوفيا التي حولت إلى مسجد بعد فتح السلطان محمد الثاني للقسطنطبنية عام ١٤٥٣م. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ٤١).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ثاني).

 ⁽٧) دالي: ويقال (دلى) ، ونطلق على الجندى غير النظامي (انظر: هيلين آن ريفيلين،
 الاقتصاد والإدارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٤٢٨).

⁽⁽٨) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص.

⁽٩) دياربكر: إحدى الحكومات الكردية انتى قامت في شمال العراق، على الحدود العثمانية الفارسية. وكانت ديار بكر تحتوى على ثمانية سناجق يحكمها بكوات من الأكراد يتوارثون مناصبهم، إلى جانب إحدى عشرة سنجقية أخرى تحكم حكماً مباشراً من قبل العثمانيين. (انظر: جب ويوون، المرجع السابق، جـ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩).

⁽١٠) مديئة أكري: تقع هذه المدينة على الحدود بين إقليم ترانسقانيا والنمسا، وعقب نجاح السلطان محمد (١٠٥-١٦٠٣م) في الاستيلاء عليها، تحالف الإمبراطور لاسترنائه هذه المحاولة بالفثل. (انظر: -shaw. Histo). المدينة نظراً لأهميتها العسكرية وقد منيت هذه المحاولة بالفثل. (انظر: -shaw. Pisto). 186. - 186.

وقد عمر تكية ظاهر المدينة المنورة، ورث حبا يحمل في مراكب من مصر الى الحجاز نحو عشرين ألف إردبا(١)، ومن سال أربعين كيسا ووقف على ذلك قرى من مصر(٢).

ذكر وزرائه بمصر وهم أربع (٢),

قرطباشاء

أسوسى [(٤) قرط باشا(٥) ثالث عشرين رمضان سنة ثلاث وألف(٦)، فأقام سنة واحدة وتمانية أيام. وكان كريماً حليماً، يعطى العلوفات(٧) لكل من سأله، والجرايات(٨). ودولته بهجة الدول لوافر كرمه لكنه أمى يحب اللهو واللذات لا حله له في جمع مال ولا غيره.

الشريف محمد باشا،

ثم الشريف محمد باشا، في ثالث عشر شوال سنة أربع وألف (٩) (ص الفريف محمد باشا، في ثالث عشر شوال سنة أربع وألف (٩) (ص الفام سنتين وشهرين وعشرين يوماً، وكان حاكماً مهاباً ذا بصيرة وسطوة، جدد عمارة الجامع الأزهر والقبلة القديمة (١٠) الموجودة الآن،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (إردن).

 ⁽٢) وقد سمى هذا الوقف بوقف المحمدية أو وقف الدشيشة المحمدية الكبرى ولمزيد من المعلومات عن هذا الوقف (انظر: الإسحاقي، ص ٣٢٣).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أربعة).

⁽⁽٤) أضيف كلمة [تولى] ليستقيم النص.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (قورد).

⁽۱) ۲۲ مايو ۱۵۹۵م.

⁽٧) عن العلوفات (انظر: ص ٤٦، هامش ٢).

^(^) عن الجرايات (انظر: ص ٤٦، هامش ٣).

^(°) ۱۰ يونيه ۱۵۹۱م. ويدكر البكرى (الروضة الزهية، ص ۲۰۹) أنه استولى على مصر في ٣ شوال ١٠٠٤هـ/ ٣١ مايو ١٥٩٦م.

⁽١٠) وتعرف بقيلة الباشا، وهي موجودة حتى الآن. (انظر : أحمد شلبي ، ص ١٢٦).

وغير أستار الأروقة (١) التي كانت من حصر وجعلها أخشابا مدهونا بالأخضر، ورتب للجامع العدس. وعمر المشهد الحسيني (٢) ولم يزل حتى هدمه الأمير عبد الرحمن كتخدا، وبناه البنا(٣) الموجود سنه خمس وسبعين ومائة وألف(٤). ثم قام العسكر على الباشا وطلبو(٥) قتله، وقتلوا(٦) جماعة من الأكابر، ومن هذا الوقت بطلت أحكام الوزرا (٧) بمصر، وصار الحل والربط لطائفة الأسباهية (٨). وهو الذي ألبس الأشراف (٩) العمائم الخضر

⁽۱) كانت أروقة الجامع الأزهر تستقبل الطلاب الوافدين من سائر المدن الإسلامية وكان كل رواق يحتفظ بسجلات تضم أسماء الطلبة المقيمين فيه وتاريخ التحاقهم بالرواق والدراسات التي يتلقاها كل منهم وأسماء المشايخ الذين يتلقى عليهم العلم. (انظر: عبد العزيز الشناوى، الأزهر جامعاً وجامعة، جا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣ د، ص ٢٦٣).

⁽۲) المشهد الحسيني هو مقام الإمام الحسين بن على رضى الله عنه بالقاهرة، (انظر: المقريزي، الخطط ، جـ ۱/ ٤٢٧ علي مبارك، جـ ٤ / ١٨٢ – ١٨٤).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب، (البناء).

⁽٤) أي في سنة ١٧٦١ ميلادية.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (طلبوا).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (وقتله).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الوزراء).

⁽٨) عن الإسباهية (انظر: ص هامن).

⁽٩) كلمة أشراف تعنى أولئك الذين هم من نسل سيدنا محمد على سواء أكان ذلك عن طريق الأم أو الآب، وحتى تراقب الدولة هذه الجماعة وتمنع الناس من إدعاء هذا النسب الشريف أوجد العباسيون ثم المماليك من بعدهم رئيساً للأشراف أطلق عليه اسم نقيب الأشراف وسارت الدولة العثمانية على هذا النهج. وكان لنقيب الأشراف في استانبول سلطة على نقباء الأشراف في الولايات وهو الذي يعينهم وله سلطة قضائية عليهم. (انظر: الماوردي، نقباء الأشراف في الولايات وهو الذي يعينهم وله سلطة قضائية عليهم. (انظر: الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٩٦ - ٩٩؛ عبد العزيز الشناوي، المرجع السابق، ص ١٩٨ - ٢٩٣ - ٢٩٣ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٩٨ - ٢٩٣ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٨ - ٢٩٣ و ٢٩٣ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٨ - ٢٩٣ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٨ - ٢٩٣ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ - ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ و ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠ عبد اللطيف، المربع المربع اللطيف، المربع المرب

بعد أن كانت علامة فقط وألبس اليهود الطرطير(١) الأسود بعد الحمر مذلة لهم.

خضر باشا:

ثم خضر باشا سابع عشرين الحجة سنة ست وألف (٢)، فأقام ثلاث سنين وأثنى عشر يوماً. ثم قام عليه العسكر، وقتلوا (٢) جماعة من الأكابر. وتنان السيح الشيح (٤) الزائد، وشرع في قطع أرزاق العلما(٥) من القمح، ولكن لم يتم له ذلك، ودفعها قهراً.

على باشا ،

ثم على باشا تاسع صفر سنة عشر وألف^(٦)، فأقام سنتين ونحو شهرين. وكان شجاعاً كريماً منسناً للعساكر، غير أنه سفاكا(٢) للدما(٨) إذ^(٩) ركب في موكب يقتل العشرة أنفار وزيادة ، ويمر في دمائهم بحصانه

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الطراطير).

⁽۲) ۳۱ يوليو ۱۵۹۸م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وقتله).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الشح)، والنصويب من البكري(الروصة الزهية، ص ٢١٦).

^(°) كذا فى الأصل، والصواب: (العلماء)، والمقصود بالعلماء رجال الدين ومنهم شيخ الجامع الأزهر، والمغنون، والمدرسون بالمساجد، والفقهاء. وقد رتب لهم السلطان سليم منذ الفتح مرتبات نقدية وعينية تصرف لهم سنوياً، هذا إلى جانب السماح لهم بإدارة الأوقاف الخبرية والأهلية. (انظر: محمد شـــفيق غريال، المرجع السابق، ص ٢٤؛ عفاف لطعى السيد، الحالة الاجتماعية والاقتصادية لعلماء القاهرة في القرن ١٨، لطعى السيد، 100 - 41. 97 - 100 .

⁽١) ٩ أغسطس ١٦٠١م.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (سفاك).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (للدماء).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (إذا).

وله عمارة الصهريج^(۱)، والمصلى تجاد مقام الشافعي^(۲) رضى الله عنه. وفى مدته كان الغلا^(۳) الشديد، والطاعون العظيم، ثم قام عليه العسكر بمقام سيدى أحمد البدوى ، وتوجه إلى الديار الرومية وتقلد الوزارة العظمى، ومات مجاهداً فى سفرة بحر عفا الله عنه . (ص ١٥٠)

السلطان أحمد ابن السلطان محمد ،

ثم تولى السلطان أحمد ابن السلطان محمد يوم الخميس تاسع عشر رجب سنه اثنى عشر (٤) وألف(٥)، ثانى يوم موت والده وعمره إذ ذاك قريبًا من خمسة عشر يوم)(٦)، فأقام أربع عشرة سنة وأربعة أشهر، وتوفى في ذي القعد(٧) سنة ست وعشرين سنة(٨). وخلف كما قيل أربعة أولاد ذكور، عثمان ومحمد ومراد وبايزيد. وكان ملكا ذا قوه وشجاعة وهمة ويراعة، قتل من الوزرا(٩) الصدور أربعة عشر وزيراً، وشرع في قطع دابر

⁽١) وهو السبيل الذي بقرب الإمام الشافعي المعروف بسبيل على باشا، (انظر: أحمد شلس، المصدر السابق، ص ١٢٨).

⁽۲) الإمام الشافعي: (١٥٠ - ٢٠٤ هـ/ ٢٧٧ - ٢٨٩م)، ولد بغزة واتصل بالإسام مالك بالمدينة العنورة، ودرس عليه، ثم استقل عنه، وأسس مذهبه المعروف. قدم إلى مصر سنة المدينة العنورة، ودرس عليه أن توفى ، ودفن بالقرافة الصغرى. (انظر: أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، جـ٢، دار المعارف بعصر، ١٩٦٩م، ص ١٢٠).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الغلاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (اثنني عشرة).

⁽٥) ۲۳ ديسمبر ١٦٠٣م.

⁽٦) كذا فى الأصل، والصحواب: (سنة) محيث يشعر البكرى (الروضة الزهية، ص ٢٢٨) بأن مولده كان فى ١٧ رجب ٩٩٩هـ/ ١١ مايو ١٩٥١ م. ووفقًا لهذا التاريخ يكون عمره عند توليه العرش حوالى خمس عشرة سنة.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (وألف).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (الوزراء).

الخوارج (۱) فقطعهم عن اخراهم (۱)، تانوا قد تمكنو (۱) من بلاد الأناضوني (۱) وقرمان (۵) وتملك بعضهم من بلاد العرب إلى حدود حوران (۱). وفعل على باشا الرجاء الخذالا في الشام من النهب وتخريب البلاد ما لا يحصى، لأنه لما تولد حلب جمع من القبائل خلقاً كذراً، وتوجه إلى الديا الشامية وأخذها، وأوقع فيها القتل النهب وصادراها (۱۸). فلما بلغ السلطان أحمد ذلك عين الصدر الأعظم مراد باشا بالعساكر وتحارب مع على باشا جنبلاط، وحصل ما حصل ما أخذوا جنبلاط أسيراً وأرسلوه إلى

⁽۱) والمقصود بهم (الجلالية) وترجع البوادر الأولى لهذه الحركة إلى ثورة تركمانية قامت عام (۱) والمقصود بهم (الجلالية) وترجع البوادر الأولى لهذه الحركة إلى ثورة تركمانية قامت عام جلال وحاول الانفصال عن الدولة العامانية. وقد حرص السلطان سليم الأول على القضاء عليهم في ٢٤ أبريل ١٥١٩م، وتم ذبح الآلاف من أنباعها. وقد اتخذت جميع الحركات الانفصالية التي قامت بعد ذلك في الأناضول من اسم والجلالية، شعاراً ورمزاً لها. وقد جهز السلطان أحمد حملة بقبادة الصدر الأعظم مراد باشا عام ١٦٠٨م للقضاء على الجلالية الذين أعلنوا عصيانهم وخروجهم على حكم سلاطين آل عثمان. وتجع مراد باشا Shaw. History of the Otto: وانظر : oman Empire . p. 186

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (آخرهم).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (نمكنوا).

⁽٤) كذا في الأصر، والصواب : (الأنَّاصول).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب (قره مان)، وكانت تعثل في القرن الخامس عشر الميلادي أحدى الإمارات السلجوقية التركية وعاصمتها قونية وهي تقع في قلب الأناضول، وقد نجح السلطا_ محمد الثاني (١٤٥١ - ١٤٨١م) في ضم هذه الإمارة إلى الإمبراطورية معمانية، (انظر: عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص ١٠ - ١٤).

⁽٦) حرران بالشام.

 ⁽۲) شأ في الأصل، والصواب: (جانبولاد)، وهو على باشا جانبولاد أميركلس الكردى الذي
 كان قد اغتصب حلت وتحالف مع الأمير فخر الدين المعنى صد يوسف سيعا، (النظر: عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص ۱۷۱ - ۱۷۲).

^(^) كذا في الأصل، والصواب : (صادرها).

الدولة فعفى عنه السلطان وولاه على مدينة دمشوار (۱) من أعمال روم لى (۲) وهو الذى أرسل وزيره على باشا إلى المجر بالعساكر فمات متوجها فأقيم مراد باشا مقامه، فأوقع السلطان بينه وبين المجر الحروب مدة عشرين سنة. وأنشأ أوقافا من مصر على خدمة الحرم المكى (۲). وجعل مناطق من الفضة المجملات بالذهب للكعبة المشرفة صوناً لها عن الهدم، لأنه حصل في بنا(٤) الكعبة ميلان في بعض أحجارها. وعمل (ص ١٥١) ميزابا(٥) من الفضة مموها بالذهب، ووضع موصع الميزاب العتيق، وأرسل الميزاب القديم في خزانن إسلامبول (٢). وعمل سحابة بطريق الحاج المصرى للماء يشرب منها الفقرا(٧)، وجعل لها وقفا، وأرسل شبابيك فضة محلاة بالذهب للحجرة، وفصا من الألماس يساوى اثنى عشر ألف دينارا(٨)

⁽۱) كذا فى الأصل، والصواب: (طعشوار)، ويذكر جب ويوون، (جـ۱/ ۲۰۰، هامش ٤)، أن مدينة طعشوار كانت تعثل بكاريكية منفصلة عن إيالة الرومللي في القرن السادس عشر العيلادي.

⁽٢) كذا فى الأصل، والصواب: (روم - إيلى)، وهى كلمة تركية تعنى أرض اليونان، ويطلق هذا التعبير على العنطقة الواقعة جنوب شرفى أوروبا. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المنطقة الواقعة جنوب شرفى أوروبا. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٣٦، 25 ١٣٦).

⁽٣) عرف هذا الوقف باسم ، وقف الأحمدية ، وقد أشارت سميرة فهمى عمر (إمارة الحاج ، ص ٢٨٩) ، إلى أن مؤسس هذا الوقف هو السلطان أحمد الثاني (١١٠٧ – ١١٠٦هـ/ ١٦٩١ – ١٦٩٥ م ٢٨٩) ، وذكرت اعتمادها على الإسحاقي كمصدر لهذه المعلومات . ويبدو أن الأمر قد اختلط عليها حيث بنتهى كتاب الإسحاقي بأحداث عام ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م ، والصواب كما يذكر الإسحاقي (ص ٣٢٥) ، والقلعاوي أن مؤسس هذا الوقف هو السلطان أحمد الأول يذكر الإسحاقي (ص ٣٢٥) ، والقلعاوي أن مؤسس هذا الوقف هو السلطان أحمد الأول

⁽¹⁾ كذا في الأصل، والصواب: (بناء).

⁽٥) عن الميزاب (انظر: ص ٤١، هامش ٢).

⁽¹⁾ عن إسلامبول (انظر: ص ٤٣، هامش ٣) .

⁽٢) كنا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٨) كنا في الأصل، والصواب: (دينار).

وكثر(۱) ليجعل فوق الكوكب الدرى(١). و على عماره الحرم النبوى، على حكم الحرم المكى وأرسل العملة غذت فلم يمهله الأجل. وأراد أن يجعل الحجرة الشريفة وسط المسجد، لما بلغه عا وقع فى سنة سبع وخمسين وخمسمانة (٦) ، وذلك أن نور الدن الشهيد الذى فتح الشام، رأى النبى صلى الله علمه وسلم فى المنام ويقول له يا محسر الجدنى انقذنى، فقام من نومه وتوصنا وصلى ونام. فرأى النبى ثانيًا يقول له أنقذنى فانتبه ونوصنا وصلى ونام. فرأى النبى ثالثًا يقول مثل قوله الأول وأراه رجلين وقال له انقذنى من هذين، فأحضر وزيره ليلا وأخبره فقال له وجب عليك وأغلق أبوابها، وقال ايتونى بأهل المدينة ليأخذو(٥) الصدقات، فلم يبق بها وأخلق أبوابها، وقال ايتونى بأهل المدينة ليأخذو(٥) الصدقات، فلم يبق بها أحد. فقال هل بقى أحد عندكم، قالوا عندنا رجلان زاهدان صالحان وأهما فى المنام، فسألهما فقالوا(١١) إنا أناس مجاورن(١٢) بالمدينة للعباده،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (وأكثر).

⁽٢) يفسر هذا النص الإسحاقى (ص ٣٢٤) حيث يذكر ،أن السلطان أحمد أرسل حجراً من الماس قيمته اثنى عشر ألف دينار أو أكثر إلى المدينة المنورة، وأمر أن يوضع بالحجرة النبوية،.

⁽٣) أي سنة ١١٢،١ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (صلى).

⁽د) كذا في الأصل، والصواب: (ليأخذوا).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (يكرمان).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

٨١) كنا في الأصل، والصواب: (بالعطأء).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فأحضرهما).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (اللذان).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (فقالا).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (مجاوران).

فضربهم(۱) ضرباً شديداً فأقروا(۲) أنهم(۳) نصساری(٤) وجاءوا(٥) لأخذ جسد النبی وصاحبه وإنهم(۱) ساكنون(۱) بجوار المقام، فرأی انهم(۸) فحروا(۹) سردابا وقربو(۱۱) (ص۱۵۲) من قبر النبی، فقتلهم(۱۱) وسد السرداب وأذاب الرصاص وسبك حوالی القبر الشریف به وبالحدید، انتهی، وهو الذی بنی بالقسطنطینیة جامعاً عظیماً لم یر مثله ولا حسن شكله، وهادته(۱۲) ملوك الإقلیم بالتحف من قنادیل الذهب وغیرها لتعلق فیه، وبلغت مصاریف نفقته نحو نفقة عمارة جامع بنی أمیة بدمشق، فإنه یقال ان الولید ابن(۱۳) عبد الملك(۱۵) الخلیفة الأموی أنفق علیه أربعمانة صندوق من الذهب فی كل صندوق أحد عشر ألف مثقال من الذهب.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فضريهما).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (فأقرا).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (بأنهما).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (نصرانيان).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (وجاءا).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (أنهما).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ساكنان).

⁽A) كذا في الأصل، والصواب: (أنهما).

^(*) كذا في الأصل، والصواب: (حفرا).

⁽١٠) كنا في الأصل، والصواب: (وقريا).

⁽١١) كنا في الأصل، والصواب: (ففتلهما).

⁽١٧) كند هي الأصل، والصواب: (وأهذنه)

١٠٤ توليد بن عبد العلك (٢٠٥ - ٢١٥م)

ذكر وزرائه بمصر وهم ست (١).

إبراهيم باشا الشهيد،

[تولى] (۱) فى رابع عشرين ذى الحجة سنة إثنى عشر (۱) وألف(١) فأقام أربعة أشهر وسبعة أيام، ثم قام عليه العسكر اما توجه لقطع أبى النجا (٥) بعد أن تخلقوا (١) عليه بالقرافة (۱)، ثم هجموا عليه وهو فى قرية شبرا، فى القصر الذى فى الدولاب(١) المتعلق بالوزير محمود باشا، لقريه من الجسر المذكور، فقتله العسكر يوم السبت أول جمادى الأول من السنة المذكورة (١).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (سنة).

⁽٢) أضيف كلمة [تولى] ليستقيم النص.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (الثنني عشرة).

⁽٤) ٢٣ مايو ٢٠٤٤م. بينما يذكر كل من البكرى (الروضة الزهية، ص ٢٢٩)؛ العلواني (ص ١٥٩)؛ أحمد شلبي (ص ١٢٩) أنه استولى على مصر في ١٤ ذي الحجة ١٠١٢هـ/ ١٣ مايو ١٦٠٤.

⁽c) كذا في الأصل، والصواب (أبي المنجا)، وهي قناطر أبي المنجا التي أنشأها الظاهر بيبرس على بحر أبي المنجا سنة ٦٦٥هـ / ١٣٦٦ - ١٣٦٧م، وتقع غربي ناحية ميت نما بمركز قليوب حالياً. ولم يسبق لأحد من الباشوات أن قام بعثل هذا العمل بنفسه حيث جرت العادة أن ينيب زعيم مصر لقطعه (انظر: المقريزي، الخطط، جـ ١/ ٧١ - ٧٧؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، جـ ١/ ١٨ - ٢٧؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، جـ ١/ ١٨؛ الإسحاقي، ص ٣٦٠).

⁽٦) كذا في الأصل والصواب: (نمانعوا).

⁽٧) المقرافة: كان المعروف باسم القرافة من الجبانات المصرية اثنتان هامتان: القرافة الكنزى، والفرافة الصغرى، وسميتا بذلك لأنهما كانتا في الأصل خطتين لقوم من اليمن يقال لهم بنو قرافة، فلما حدثت فيهما المقابر بفيتا معروفتين بهذا الاسم، ثم سميت كل جبانة بعد خرافة بعد ذلك. (انظر: عبد الرحمن زكى، قلعة صلاح الدين، من ١٦٢).

^(^) السولاب: وأحياناً طولاب، وهي تطلق على الناعورة (الساقية) أو الخزانة. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٦٢، ٣٧٠).

⁽٤) أول جمادى الأول ١٠١٢هـ/ ٧ أكتوبر ١٦٠٣م. ويتغق معه في هذا التاريخ كل من البكرى في : المنح الرحمانية(ص ١٣٥)؛ كشف الكربه (ص ٣٢٤)؛ الكواكب السائرة(ص ٣٣)؛

وطافوا برأسه فى شوارع مصر، ثم علقوها فى باب زويله. ولم سبق(١) لأحد من الوزرا التوجه لقطع الجسر المذكور، وإنما المعتاد أن زعيم مصر(١) يباشر ذلك، أو بعض أتباعه.

محمد بأشا الكرجي

ثم محمد باشا الكرجي(٢) سنة ثلاث عشر(٤) وألف سادس رجب(٥)،

النزهة الزهية (ورق، ۲۵)؛ الإسحاقي (ص ۲۱۳)؛ مرعى بن يوسف الحنبلي (ص ۱۰۹).
 بينما يذكر كل من العلواني (لوحة ۹۰ب)؛ أحمد شلبي (ص ۱۲۹) أنه قتل في ۱۳ ربيع الآخر
 ۱۱۰۱هـ/ ۲۰ مبتمبر ۱۹۰۳م. بينما يذكر البكري (الروضة الزهية، ص ۲۲۹) أنه قتل في أول جمادي الثاني ۱۰۱هـ/ ۲۵ أكتوبر ۱۹۰۶م.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (يسبق).

⁽۲) رحيم مصر: وكان يعرف أيضاً باسم الوالى، أو الصوباشى، وقد وجد فى ذلك العصر ثلاثة ولاة فى العاصمة، واحد للقاهرة وآخر لبولاق وثالث لمصر القديمة، وهم جميعاً يخضعون لأغا الإنكثارية، وكان لوالى القاهرة الرئاسة أو الزعامة على زميليه، وكان له من دونهما مرتب ثابت فى الميزانية. وكان الوالى يقوم بجولات ليلية تعيد إلى الأذهان جولات ملقه فى العصر المعلوكى، والى الطوف، الذى كانت اختصاصاته تعاثل تماما اختصاصات الوالى التركى، وكان من سلطته أن يعاقب المخالفين بالغرامات أو بعقوبات أشد، لكن لم يكن من حقه مطلقاً أن يصدر حكما بالإعدام، وكان يصحبه فى جولائه النهارية والليلية عدد من الجنود. (انظر: جب وبوون، العرجع السابق، جا/ ٤٧٤ محمد شفيق غربال، الموجع السابق، ص ١٠، ٢٢؛ أندريه ويمون، فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة السابق، ص ٢٠ - ٢٥؛ أندريه ويمون القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٣٤ – ٣٥).

⁽٣) أحيانًا تكتب هذه الكلمة(كورجي)، وهو ينسب بهذا الاسم إلى موطنه الأصلى جورچيا (بلاد الكرج). (انظر: جب ويوون، المرجع السابق، جـ ١/ ٢٣٠).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (عشرة).

⁽۵) ۲۸ نوفمبر ۱۹۰۶م، ویذکر أحمد شلبی (ص ۱۳۰) أنه تولی فی ۲۵ رحت ۱۰۱۳هـ/ ۲۸ دیسمبر ۱۹۰۶م؛ بیتما یذکر الملوانی (لوحة ۹۱) أنه تولی فی سلخ رجب ۱۰۱۳هـ/ ۲۳ دیسمبر ۱۹۰۶م،

فأقام سبعة أشهر واثنى عشر يوماً. ورد مصر مر نمياط ولم يسبق لأحد من المباشرات (۱) أنه قدم منها (۲). ثم تقاد الصدارة العظمى في مدة السلطان مصطفى، وصرف (ص ۱۵۲) منها رميع من الإقامة باسلامبول، ثم رجع وأقام بها. وكان عنده حسن تدبير وسياسة وجد في الفتك بقتلة إبراهيم باشا الوزير، فقتل منهم مائتي شخص، ولو طالت أيامه لاستأصلهم.

حسن باشا ،

ثم حسن باشا قدم من اليمن^(٣) صحبة الحاج، ونزل ببيت داود أغ^(٤) بجامع قوصون. [وا ^(٥) وردت له الأخبار بولاية مصر فتولى يوم الاثنين ثانى ربيع الأول سنة أربع عشرة وألف^(٦)، فأقام سنتين إلا شهر واحد ^(٧). وصحن الجامع الأزهر وبنى رواقاً لطيفاً تجاه رواق اليمن.

⁽١) كذا في الأصل ، والصراب: (الباشوات).

⁽۲) جاء محمد باشا إلى مصر بحراً، ونزل عند قدومه فى دمياط، بود، حرت العادة على نزول الباشوات القادمين عن طريق البحر فى ميناء الإسكندرية، ويفسر الإسحاقى ذلك بقوله وإن الظروف الجوية هى التى اضطرت السفينة إلى النزول عند دمياط، وقد شغل محمد باشا بعد عزله عن ولاية مصر منصب الصدارة العظمى ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م، ثم صرف عنها ومنع من الإقامة فى استانبول، فعاد مرة أخرى إلى مصر وأقام فيها بعد أن فقد بصره . (انظر :الاسحاقى، ص ١٦٤٠).

⁽٣) بذكر الإسحاقى (ص ٣٦٢ - ٣٦٣) ، أنه ولى باشوية البعن ما يقرب من خمس وعشرين سنة، وقدم إلى مصر من البعن صحبة الحاج الشريف واستقر بها إلى أن جاء الخبر ولايته باشوية مصر .

١٠٠ بذكرد الإحجاقي(ص ٣٦٣)، ببيت المرحوم داود أغا الكائن بقرب قناطر السباع،..

⁽٤) أصيف حرف [الوار] ليستقيم النص.

⁽٦) ۱۸ يوليو ١٦٠٥م.

 ⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (شهراً واحداً)، يذكر كل من العلواني (لوحة ٩١ أ)؛ (أحمد شلبي، ص ١٣٠) أن مدة ولايته كانت سنتين . بينما يذكر البكري (الروضة الزهية، ص ٢٣٨) أن مدته كانت سنة واحدة وأحد عشر يوماً.

محمد باشاء

ثم محمد باشا (۱) قاتل الجند يوم الخميس خامس صفر سنة ست عشرة وألف (۲)، فأقام أربع سنين وأربعة أشهر واثنى عشر يوما وهو الذى أبطل الطلب (۲) وجعل للكشاف (۱) قانونا لا يتعدونه وجعل المساق (۵) مالا مقررا، وعوايد المال الصيفى والشتوى (۱) وكانت قبل ذلك لا فانون لها.

- (۱) هو محمد باشا المعروف ،بقول قرآن، وهي كلمة تركية مكونة من مقطعين ،قول، بمعنى أسير ، أو عبد، أو مخلوق أو نفر، و،قرآن، يمعنى مهلك، أو مخرب، أو قاتل (انظر : محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٤٣٤، ٤٤٤)؛ وهي هذا بمعنى محطم العبيد أو قاتل العبيد، ويقصد بهم العماليك. ويذكره البكرى في الكواكب السائرة (لوحة ١٨١)؛ المنح الرحمانية (لوحة ٢٧١)؛ الروضة الزهية (ص ٣٣٦) باسم : ممعمر مصر ومبطل الطلبة.
 - (۲) ۲ يونيه ۱۹۰۷م.
 - (٣) عن الطلبة (انظر: ص ٨٣، هامش ١).
 - (٤) عن لقب كاشف (انظر: ص ٦٨ هامش ٢).
- (°) كذا في الأصل، والصواب (المشاق). والمشاق هي المغارم العينية التي كان يفرضها الجند على الفلاحين، وهو المال الذي كانت تقدر به العادات، التي أصبحت القرى ملزمة بتقديمها إلى أجهزة الإدارة من سمن وعسل وجين وأغنام وحبوب ودجاج وغيرها من منتجات الريف، وكان يعرف به «البراني، وقد أهملت الدفاتر الأولى ذكرها، وكانت هذه العادات موجودة قبل العصر العثماني (انظر: سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، ص ٥٠)؛ وقد بالغ رجال الإدارة في العصر العثماني في تقديرها حسب رغبائهم، حتى الغاها محمد باشا وجعلها مالا مقرراً، وكانت نسمي قبل القرن السابع عشر الميلادي «البراني القديم» وبعد ذلك سميت «البراني الجديد» ((انظر: Shaw, The Financial . pp. 86 97)
- (٦) وهي مخصصات نقدية وعينية نعرف باسم ممال المغارم، وكان الكشاف وأنباعهم مثل الصراف، والمشد والأمين أو الملتزم حق جمعها كدخل إصافي لهم من القرى للوفاء بأكلهم وشريهم وجميع ما يحتاجون إليه من عليق دوابهم، وعرفت هذه الصريبة باسم مكشوفية قديم، وعرفت عند الغلاحين باسم الوجية، وسميت بذلك لأنها صارت عند

وعمر السبيل (۱) داخل القلعة بسب حزنه (۱) ورمه وأحدث الجشماه للما(۲) تجاه الصهريج المذكر وجعلها نصب (۱) ما (۵) فيه بفصبة وعمر برشيد مصلاه ووكالة وعدة حوابيت وقهوه رسرني صاغة وسحابة بطريق الحاج وكان يصرف العلوفات لجميع النا في تامن عشرين الذير، حتى توجه على غاية من العزة إلى الديار الرومية وولى الصدارة العظمى، ومات بحلب منهراً ومعنى الطلبة أن العساكر يأتوا (۱) للكاشف، ويقولون اكتب لنا على البلد الفلانية أن فلانًا اشتكى فلانًا، وحق الطريق كذا وكذا والحال أن (ص ۱۵۵) هذا كذب لا أصل له، وتسمى الآن شكوا (۲) هواى.

الفلاحين عادة حكم الأمر الواجب عليهم للملتزمين وغيرهم مدة إقامتهم في القرية، وكانت توزع على الفلاحين بحسب ما يخصهم من الأراضي والقراريط والأفدنة وغير ذلك ، فمنهم من يكون عليه في الشهر يوم، ومنهم من يفعلها في كل جمعة مرة، ومنهم من تفرض عليه في كل شهر ثلاثة أيام. وقد تحولت هذه الضريبة بمرور الوقت وأصبحت جزءاً من الدخل السنوى لحكام المقاطعات (انظر: يوسف بن محمد ابن عبد الجواد الشربيني، هز القحوف في شرح قصيدة أبي شدوف، الطبعة الثانية، المولعة الأميرية، ولاق، ١٢٠٨ه، جد ١/ ١٤٠٠؛ لانكرية، الريث المصري في عصر المماليك العثمانيين، ضمن كتاب وصف مصر، ترجمة زهير الشابب، ص ٢٠٠؛ استبف ، النظام المالي والإداري في مصر العثمانية، ضمن كتاب وصف مصر، ترجمة زهير الشاب، ص مصر، ترجمة زهير الشاب، ص

⁽١) وهو السبيل المعروف بسبيل كيخية، ويقع وراء سور الانكشارية، (انظر: بول كارانوفا، المرجع السابق، ص ١٨٩).

١٠) كذا في الأصل، والصواب: (خزنة قلة)، وهي أحد أبراج القلعة، ويقع داخل سور
 الانكثارية (انظر: بول كازانوفا، المرجع السابق، ص ١٨٨).

⁽٣) كذًا في الأصل، والصواب: (للماء).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (تصب).

⁽د) كذا في الأصل، والصواب: (الماء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (يأتون).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (شنؤي)

محمد باشا الصوفي:

تم محمد باشا الصوفى ثانى عشرى شعبان سنة عشرين وألف (۱)، فأقام أربع سنين، وهو الذى عمر التكية التى بالحطابة تحت القلعة تكية الشيخ نظام الدين، وجعل لها وقفاً ومجاورين. وفى أيامه حصل لها(۲) رخا(۲) عظيم وكساد فى الأقوات بيع الإردب الأرز ستة (١) وتسعين نصفاً. وفى مدته سنة اثنين (٥) وعشرين وألف (١) [جاءت] (٧) عساكر من جهة الروم لينفوا إلى اليمن لفساد وقع منهم، ونزلوا بوكائل عند باب النصر (٨) وفى بيوت هناك أخرجوا منها سكانها. فلما أمرو (٩) بالسفر امتنعوا، ولم يرضو (١٠) بالسفر. فأرسل إليهم الباشا عساكر وحاربهم وقتل منهم جماعة، فخاف الباقى وسلموا وسافروا .

⁽١) ٣٠ أكتوبر ،١٦١١م.

⁽٢) المقصود ولاية مصر.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (رخاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (بعدة).

⁽a) كذا في الأصل؛ والصواب: (اتنتين).

⁽٦) أي في سنة ١٦١٣ ميلادية.

⁽⁽٧) أضيف كلمة [جاءت] ليستقيم النص، والتصويب من البكري(الروضة الزهية، ص ٣٥٩).

⁽٨) باب النصر: هو أحد أبواب القاهرة، ويقع في الجهة الشمالية، وموضعه الأول بالرحبة التي أمام جامع الحاكم بأمر الله ، قرب المكان الذي يشغله الباب الحالي (انظر: علي مبارك، جـ١/ ٣٦؛ عبد الرخمن زكي، خطط القاهرة ، ص ١٣ – ١٥ ؛ جومار المرجع السابق، ص ٢٦٣).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (أمروا).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (يرضوا).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتردار).

أحمد باشاء

م أحمد باشا الدفتدار (۱) مادس ربيع منانى سنه أربع وعشرين [وألف] (۲)، فأقام سنتين وعشر (۱) شير واثنى عشر يوماً. وكال سيوساً قليل السفك للدما (۱)، وكان يحنب الفقرا (۱)، في سب من الناس ليس عنده تحجب ولا غلالة، وفي شهر محرم سنة خمس وعشرين وألف (۱)، جأت (۷) أوامر بإرسال عسكر إلى سفر العجم، فجهرهم الباشا في أقرب زمن، وجهز أيضا تجريد (۸) إلى اليمن، وتجريدة إلى الحبش (۹) وتجريدة إلى وجلا (۱۰)، كلهم في زمن واحد ولم يحصل لأهل مصر أدنى ضرر لحسن سياسته وتدبيره.

السلطان مصطفى أخو السلطان أحمد ،

ثم تولى السلطان مصطفى، أخو السلطان أحمد، ثانى يوم موته يوم الأربع ثالث عشرى ذى القعدة الحرام سنة ست وعشرين وألف (١١)، فأقام

⁽⁽٢) أضيف كلمة [وألف] ليستقيم النص. ٤ مايو ١٦١٦م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وعشرة).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (للدماء).

^(°) كذا في الأصل ، والصواب: (الفقراء).

⁽٦) ينابر ١٦١٦م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (جاءت).

^(^) التجريدة: هي حملة عسكرية بوجهها الباشا لمحاربة المتمردين من أمراء المماليك أو العربان (انظر: ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٤٤٢).

⁽¹⁴ المقصود بها إيالة الحبش.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (أوجلة)، وأوجله هذه واحه في طرابلس الغرب تشتهر بالنخيل، وقد وجدت بالقاهرة جالية تشتغل بالتجارة فيها .(انظر: أحمد شلبي، ص ١٢٥).

⁽۱۱) ۲۲ نوفمبر ۱۳۱۷م.

ثلاثة أشهر وعشرة أيام، ثم خلع (ص ١٥٥) من الملك ليلا، يقال وهو نائم عند والدنه، ليلة الأربعا (١) ثالث ربيع الأول سنة سبع وعشرين وألف (٢)، وأودع في جب داخل السرايا، وسد بابه ما عدى (٢) روزنة لطيفة ينزل منها طعامه وشرابه، وكانت مدة ولايته ما تقدم. وانخرمت به قاعدة بن (٤) عثمان من وجوه ثلاثة، أحدها أن كل من تولى منهم السلطنة إنما هو بن (٥) السلطان الميت وهذا أخوه، ثانيها أن من تولى منهم لم يعهد خلعه إلا بموته، ثالثها أن كل من تولى منهم لم يعهد خلعه إلا بموته، ثالثها أن كل من تولى منهم لم يعهد خلعه إلا بموته، ثالثها أن كل من تولى منهم لم يعهد خلعه الله بموته،

مصطفى باشاء

ولى على مصر مصطفى باشا، ثالث عشر صفر سنة سبع وعشرين [وألف] (1) غير أنه [لم] (٧) يدخل مصر إلا بعد خلعه وتولية السلطان عثمان (٨) الآتى ذكره . فأقام بمصر نحو ستة أشهر، ثم قام عليه العسكر وعلى جماعة آخرين معه، فقتلوا بعضهم واختفى الباقون في ساعة واحدة، بعد أن كانوا في غاية المتعة والعزة .، ثم عزل مصطفى باشا ثالث محرم سنة ثمان وعشرين [وألف] (٩) بجعفر باشا الآتى ذكره .

⁽١) كذا في الأصل ، والصواب : (الأربعاء).

⁽۲) ۲۸ فیرابر ۱۹۱۸م.

⁽٣) كُذَا في الأصل ، والصواب : (ما عدا).

⁽٤) كذا في الأصل ، والصواب : (ابن).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (ابن).

⁽٦) أصنيف كلمة [وألف] ليستقيم النص. ٩ فبراير ١٦١٨م.

⁽٧) أضيف كلمة [لم] ليستقيم النص. والإضافة من مرعى بن يوسف الحنبلي، ص ١١١.

⁽٨) هو السلطان عثمان الثاني(١٦١٨ – ١٦٢٢م).

⁽٩) أضيف كلمة [وألف] ليستقيم النص ٢٣٠ ديسمبر ١٦١٨م.

السلطان عثمان ابن السلطان احمد :

تم تولى السلطان عثمان ابن السلطان أد عادس عامر سلاطين بنى عثمان، يوم الأربعاء (۱) ثالث ربسع الأربات، مو مراهق عمره أحد عشر (۲) سنة، جلس على سرير الملك في سادس على سرير الملك في سادس على من ليلة الأربعا (۱۰) بعد خلع عمه مصطفى. ثم أمر بوضعه في مكان حسر، وأمر باكرام والدته، ووضع إخوته في مرضع لا يدخل عليهم به أحد، فأقام أربع سنين ونحو أربعة أشهر، وبعد عوده من الجهاد في سنة إحدى وثلاثين (ص ١٥٦) إو] (٥) ألف (١)، عزم على الحج الشريف وأخرج خيامه أوايل (٧) رجب من تلك السنة، فوقعت بين عسكره بسبب خروجه للحج فتنة، وهرب السلطان إلى بيت أعاد الينكشرية (٨)، فأخرجوه وجاءوا به إلى السلطان مصطفى، فلما تلاقيا تباكياً وتولو (٩) السلطان عثمان في قايق (١٠)،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء).

⁽٢) ٢ ربيع الأول ١٠٢٧ هـ/ ٢٨ فبراير ١٦١٨م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (إحدى عشرة).

⁽٤) كذا في الأصل، والمسواب: (الأربعاء).

⁽a) اصنيف حرف [الواو] ليتسقيم النص.

⁽٦) اي في سند ١٦٢١ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأحل، والصوار، (أوائل).

^(^) أغا الأنكشارية: نبحرى اغاسى، وتعنى قائد الإنكثارية. وكان أغا الإنكثارية شخصية لله الأهمية، فمن ناحية كانت قواته اقرى اداة عسكرية نحت تصرف السلطان، ثم من للحمة تُحرى لأنه كان بعمل أيضاً مديراً للبوليس في استانبول ذاتها، وكان بحكم منصبه، عصوا محلس الدولة، وكان نقدما على مثل الوزراء الذين تقل مرتباتهم عن مرتبة الوزير اللي كان هو ينعم بها. (أنظر: حد وبون، المرجع السابق، حدا (٨٨ - ٨٩).

⁽١) كدا في الأصل، والصواب: (وأخذوا)، والتصويب من الإسحاقي، ص ٣٢٨

⁽۱۰) القايق: من المصدر التركي (قايمق) بمعنى الانزلاق، والقايق هو القارب الصغير يجرى في الماء بالمجاديف أو بالشراع: (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص

وتوجهو(۱) به إلى محل يقال له بيدى (۱) وخنقوه هناك، وأخضروه (۱) داود باشا بالقايق وهو ميت، وصلى عليه ودفن بترية والده السلطان أحمد، وكانت وفاته يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وثلاثين وألف(۱). قال بعضهم فيه:

(١) كذا في الأصل ، والصواب: (توجهوا) .

(۲) كذا في الأصل، ويذكر الإسحاقي (ص ٣٢٨) هذه الحادثة بقوله ،وتوجهوا به إلى المكان المعروف بيدى قلة، وايدى قلة، كلمة تركية مكونة من مقطعين ايدى، وتعنى سبعة، وقلة، وتعنى البرج، ويبدو أنه أحد أبراج القصر السلطاني ويعرف بالبرج السايع. (انظر: الصفصافي أحمد، اللغة العثمانية والنصوص، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٩٠٠ بول كازانوفا، المعرجع السباق، ص ٢٢٤).

- (٣) كذا في الأصل، والصواب :(وأحضره)
 - (٤) ۲۰ مايو ١٦٢٢م.
- (٥) جاءت عبارة (إن عثمان شهيد) بخساب الجمل على النحو التالي:

الاجعالي ١٠٣١، اي سنة ١٠٣١هـ/١٦٢٢م وهي سنة وفائه.

وفى أيامه أواخر سنة سبع وعشرين إوالف ا ١١١ طلع فى السما (٢) قبيل طلوع الفجر، عموداً أبيضاً مستطيلا (٢)، طول مناره مدة ليالى. ثم طلع بعده فوراً نجم له ذنب يضيئ، مستطيل جداً. وأرجف المنجمون بأراجيف، وزعمو(١) وقوع أمور مهولة وكذبوا، وصدق القائل:

أطلاب النجوم أحلت مونا ن علي علم أرق من الهباء

كنوز الأرض قد خفيت عليكم ن فكيف وصلتمو (٥) علم السماء وقال آخر:

تدبرالنجوم ولسيت تدري ن وربالنجم يضعل ما يشاء

وفى مدته سنة تلاثين وألف (١)، خرج السلطان عثمان لنفسه(٢) لقتال الفرنج بعساكر كثيرة تبلغ ميت (٨) ألوف، وهم طائفة يقال لهم اللية (٩) من جنس الروس، فإنه بلغه عنهم أمور قبيحة وخروج عن الطاعة، وغاب فوق سبعة أشهر، ودخلت (ص ١٥٧) سنة إحدى وثلاثين (١٠)، ولم ياتى (١١) عنه خبر

⁽١) اصبف كلمة [والف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٦١٨ ميلادية.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب (السماء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (عمود ابيض مستطيل).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (زعموا).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (وصلتموا).

⁽٦) ای فی سنة ١٦٢١ میلادیة.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (بنفسه)

⁽٨) كذا ي الأصل والصواب :(منات)

⁽٩) ربعا بقصد بطائفة اللية البولنديين، إذ أشار Creasy الى حروبه مع بولندا عام ١٦٢١م. أنظر: .242 م. (Creasy. op. cit., 242).

⁽۱۰) ای فی سنة ۱۹۲۲ میلادیه.

⁽١١) كذا في الأصل والصواسة (يات).

صحيح، ثم فى ربيع الأول ورد الخبر بأن السلطان انتصر واستولى على كثير من بلاد النصارى، من بعد أن قتل من الفريقين ألوف كثيرة، وزينت الأمصار بورود هذه البشرى العظيمة والمسرة الجسيمة، وزينت مصر وكان بها حينئذ الطاعون، فاجتمع بها ضدان غريبان، الحزن بسبب الطاعون والسرور بزينة السلطان. قال الشيخ مرعى وهذه الزينة لا أعلم أول من أحدثها فى الإسلام وأظهرها بين الأنام، وهى فى الحقيقة مضرة على المتسببين لما فيها من الغرم والكساد، مسرة لأهل الخلاعة والتمزيق والفساد.

ذكر وزرائه بمصر وهم خسمة أولهم مصطفى باشا المتقدم ذكره

جعضر باشا:

ثم جعفر باشا قدم من اليمن، دخل مصر ضحوة يوم الاثنين عاشر ربيع الأول(۱)، فأقام سنة أشهر، ثم عزل في أواخر شعبان سنة ثمان وعشرين وألف (۲). وكان له مصاحبة لطيفة وفضل وقوة في طرح المسائل العلمية، ومشاركة في غالب العلوم، وأبحاث جيده وفكره، قليل الطمع لا ينظر لما في أيدى الناس، وفي أيامه وقع الطاعون العظيم ودام بمصر نحو ثلاثة أشهر، ثم امتد بإقليم الشام.

مصطفى باشاء

ثم مصطفی باشا دخل مصر يوم السبت عشرى رمضان [سنة] (٢) ثمان عشرين [وألف] (٤) ثم عزل يوم الأحد سابع عشر رمضان سنة تسع

⁽١) ١٠ ربيع الأول ١٠٢٨ هـ/ ٢٤ فبراير ١٦١٩م.

⁽٢) ١١ أغسطس ١٦١٩م.

⁽٣) أصنيف كلمة [سنة] ليستقيم النص.

⁽٤) اصليف كلمة [والف] ليستقيم النص، ٣١ اغسطس ١٦١٩م. وقد انقق كل من العلواني

وعشرين ولف(۱)، فأقام إحدى عشر شهراً وعشرين يوماً. وكان عنده شجاعة وإقدام، قتل مصطفى بيك البقلجى (۲) رأس عساكر مصر، بعد أن عظم أمره وخيف على السلطنة (ص ۱۵۸) من خروجه، واستلائه (۲) على مصر ولم ينطنح في قتله شاتان لحسن تدبيره.

حسين باشا،

ثم حسین باشا دخل مصر ضحوة یوم الأربعا(1) سابع عشرین رمضان (۵)، ولم یعهد باشا أسرع مجیباً منه لأنه لیس بین ورود جنوده و دخوله مصر سوی عشرة أیام، وعزل یوم الخمیس تاسع عشر ربیع الأول

لوحة (٩٣ ب)؛ أحمد شلبي، ص ١٩٣٠؛ صاحب ملوك عثمان، ص ١٠٢٨ أ؛ البكرى،
 الروضة الزهية، ص ٢٧٩، على أنه تولى في يوم ٢٧ رمضان ١٠٢٨ هـ/ ٧ سبتمبر
 ١٦٦٩م. بينما يذكر الإسحاقي، ص ٣٧٣، أنه تولى في ١٠ رمضان ١٠٢٨ هـ/ ٢٠ اغسطس ١٦٦٩م.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (وألف) . ١٦ اغسطس ١٦٢٠م، ويذكر الإسحاقي (ص ٣٧٣) أنه عزل في ٣ رمضان ١٠٢٩هـ/٢ اغسطس ١٦٢٠م.

⁽٢) كذا فى الأصل، والصواب: (القلجى) . والتصويب من البكرى (الروضة الزهبة، ص ٢٨٠) ، وهو احد المنتفذين فى مصر (انظر عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ٢٥٦) .

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (استيلانه).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء)

^(°) ۲۷ رمضان ۱۰۲۹هـ / ۲۱ أغسطس ۱۹۲۰م. ويذكر الإسحاقي (س٣٥٥) أنه تولى في ۱۳ رمضان ۱۰۲۹هـ / ۲۱ أغسطس ۱۹۲۰م، بينما يذكر مرعى بن يوسف الحنبلي (س ۱۱۲ رمضان ۱۰۲۹هـ / ۲۲ أغسطس ۱۹۲۰) أنه قدم إلى مصر يوم الأربعاء الموافق ۲۶ رمضان ۱۲۹هـ / ۲۳ أغسطس ۱۹۲۰م، وقد اتفق كل من الملواني (لوحة ۹۳ب)؛ أحمد شلبي (ص ۱۲۸)؛ صاحب اخبار النواب (ورقة ۱۲ وجه)؛ صاحب ملوك عثمان (ص ۱۲۲) على أنه قدم إلى مصر في ۲۰ رمضان ۱۹۲۹هـ / ۱۹ أغسطس ۱۹۲۰م،

سنة واحد وثلاثين وألف(۱)، فأقام سنة واحدة وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً. وكان متواضعاً إلى الغاية، قليل الحجاب، لكن أخلاقه صعبة جداً، وأمر بالترسيم (۲) على مصطفى باشا بالقلعة، وعمل حسابه (۲)، وأخذ السلطنة (۱) مالا كثيراً. وفي أيامه زاد النيل زياده عظيمة قريبة من ثلاثة وعشرين ذراع (۵)، ثم بعض (۲) أن نقص في أوان نقصه، زاد زيادة كثيرة وأتلف بعض زرع للناس، واستمر الخليج يجرى بالقاهرة فوق المائة يوم، واستمر النيل (۷) إلى آخرها فوق الأرض (۸)، قال الشيخ مرعى «هذا لم يعهد مثله، انتهى . أقول وقد مكث مثل ذلك سنة ست عشر (۹) ومائتين وألف (۱۰).

⁽۱) أول فبراير ۱۹۲۲م. ويذكر الإسحاقى (ص ۲۷٤) أنه عزل فى ربيع الآخر ۱۰۳۱هـ/ فبراير ۱۹۲۲م، بينما يذكر احمد شلبى (ص ۱۳۸) أنه عزل فى ۹ ربيع الأول ۱۰۳۱هـ/ ۲۲ يناير ۱۹۲۲م.

⁽٣) جرت العادة بأن يبقى الباشا في مصر بعض الوقت بعد عزلة منتظرا وصول الباشا الجديد الذي يقوم بمحاسبته عن طريق عقد جلسة للديوان العالى في القصر الذي ينزل به الباشا المعزول.(انظر: ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص١١٥).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب(للسلطنة).

^(°) كان الارتفاع الطبيعى لفيصان النيل يتراوح مابين ١٢ ذراعا، ١٥ ذراعا وعند بلوغه ١٦ ذراعا يتم كسر خليج القاهرة لتصريف العياه إلى سائر القرى والعزارع والخلجان، وفيه تكتب البشارات بوفاء النيل إلى سائر أقاليم مصر، والذراع يساوى ثمانية وعشرين أصبعا(انظر: القلقشندي، جـ٣/ ٢٩٣).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب (بعد).

⁽٧) كذا في الأصل، والمقصود (ماء النيل) .(انظر: الإسحاقي، ص ٣٧٤).

^(^) كرر العزرخ هذه العبارة [إلى آخرها] وقمنا بحذفها منعا للتكرار.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب:(عشرة).

⁽۱۰) أي في سنة ١٨٠١ ميلادية.

وحصل فى زمنه غلا (١) سنظيم، بحيث بيع الإردب الفول والعدس بمائة وستين نصفًا، والأرز بمائتين وأربعين نصفًا، مع وجود القوت بكثرة، والقلوب مطمئنة بالقوت بوجود النيل وزيادته وعمومه الأراضى، ووقع الطاعون قريباً من ثلاث (٢) أشهر لكن أكثره فى الغربا (٢) والرقيق، ثم ولى حسين باشًا المذكور، الصدارة العظمى فى أحد الجمادين سئت (١) اثنين (٥) وثلاثين وألف (١).

محمد باشا البستنجي،

ثم محمد باشا البستنجى (٢) يوم الاثنين رابع عشر جمادى الثانى سنة إحدى وثلاثين وألف (٨) ثم عزل (ص ١٥٩) في أواخر شعبان إسنة (٩) إحدى وثلاثين [وألف](١٠)، فأقام نجو خمسة وثمانين يوماً. وجمع هذه المدة

⁽١) كذا في الأصل، والصواب (غلاء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب (ثلاثة).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الغرياء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب (سنة)

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب (اثنتين).

⁽٦) اى في سنة ١٦٢٢ ميلادية.

⁽٧) اليستنجي: وأحيانا البوتسانجي وهي كلمة تركية معناها البستاني، ويبدو من الاسم أنه كان يندمي إلى فرقة البوسنانحية، وف كرنت هذه الغرفة في باديء الأمر بقصد تحويل الأراضي الخلاء المجاورة لقصر السلطان إلى حدائق، ومزارع خضراء، ولكن لم يقم بهذا العمل سوى القليل منهم، وكان معظمهم رجال حراسة أو حرسا للمبائي الملحقة بالقصر (انظر محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ١٢٢؛ جب وبوون، المرجع السابق، حـ ١٨٢٠، ٢٢٠-٢٠١).

⁽٨) ٢٦ ابريل ٢٦٢٢م.

⁽٩) اضيف كلمة [سنة] ليتسقيم النص.

⁽۱۰) اصعف كلمة (والف) ليتسقيم النص، يوليو ١٦٢٢ ويذكر البكري (الروضة الزهية، ص٢٢٦) الله عزل في يوم الأحد غرة رمضان ١٠٣١ هـ/ ١١ يوليو ١٦٢٢م.

القلية (۱) من الأموال ما يعجز عن تحصيله غيره في عام. وكانت أيامه مشوبة بغاية الأكداد (۲) والاضطراب، ثم ورد الخبر إلى مصر بزوال السلطان عثمان وعود السلطان مصطفى للسلطنة يوم الخميس ثامن رجب سنة إحدى وثلاثين وألف (۲) وكان وزيره بمصر بيرم باشا (۱).

السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد ،

ثم تولى السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد فى محرم سنة ثلاث وثلاثين وألف (٥)، وبعد جلوسه سافر إلى روان (٦) ثم إلى بغداد (٧) ودخلها فى رجب سنة ثمان وأربعين وألف (٨)، وكان له الفتح. ثم عاد إلى اسلامبول ومات بها، عصر يوم الخميس سادس عشر شوال سنة تسع

⁽١) كذا في الأصل، والصواب:(القليلة).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (الأكدار).

⁽۳) ۱۹ مایو ۱۹۲۲م

⁽٤) يذكر كل من البكرى (الروضة الزهية، ص ٣١٤)؛ الملواني (لوحة ٩٥)؛ صاحب ملوك عثمان (ص ١٦٢٥)؛ أنه قدم إلى مصر ١٩ شعبان ١٠٣٥هـ/ ٦ مايو ١٦٣٦م. ويتضح لنا من تاريخ ولايته على مصر، أنه كان من نواب السلطان مراد (١٦٢٣-١٦٤ م). ويبدو أن الأمر قد اختلط على القلعاوي عندما أشار إلى بيرم باشا باعتباره نائبا عن السلطان مصطفى في حكم مصر.

⁽٥) اكتوبر ١٦٢٣م

⁽٦) يذكر (Creusy. op. cit., 254) أن السلطان مراد الرابع فتح مدينة Eriwan ، قبل توجهه إلى بغداد عام ١٦٣٨م، والواقع أن هذه المدينة هي أريقان التي تقع على الحدود العثمانية الفارسية.

⁽۷) وقد نجح السلطان مراد الرابع في إعادة فتح العراق مرة أخرى عام ١٩٣٨م وتمكن من طرد الفرس من بغداد، واضطرهم إلى توقيع معاهدة زهاب في ۱۷ مابو مرد الفرس من بغداد، واضطرهم إلى توقيع معاهدة زهاب في ۱۹۳۷م؛ (أنظر عمر عبد العزيز عمر المرجع السابق، ص ۹۹؛ عبد العزيز سليمان نوار، الشعوب الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ۱۹۷۳م، ص ۲۵۰–۲۵۱؛ (Shaw. History of the Ottoman Empire. pp. 195, 199.

⁽٨) نوفمبر ١٦٣٨م.

وأربعين وألف (١) ، فأقام ستة عشر (٢) سنة واحدى (٢) عشر شهراً ويوماً واحداً. وكان سلطاناً قهاراً للأعدا (٤) هابه الملوك (٥) الأرض جميعاً.

ذكر وزرائه بمصروهم عشرة ،

إبراهيم بإشا السلحدار،

أولهم إبراهيم باشا السلحدار (٦)، سابع رمضان سنة واحد (٧) وثلاثين وألف (٩)، وعزل في سابع عشز رمضان سنة ثلاث وثلاثين والف (٩). وكان حليماً وجيها، حصل في مدته قحط كبير، واستمر مدة ولايته. وفي آخر ولايته وقع من أتباعه إجحاف وطمع وخروج عن الحد وتعبت الرعايا بسبب ذلك، ورمى فضة على التجار ومشايخ الأسواق، وشكوا فلم يرحموا، فتحرك عليه الأمرا (١٠) وتلاشي أمره، وقصرت كلمته إلى أن عزل.

⁽۱) ۱۰ فبرایر ۱۹۴۰م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (عشرة).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وأحد).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (للأعداء).

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (ملوك) ليتسقيم النص.

⁽٦) سلحدار: تعنى حملة السيوف، أو حملة السلاح ويبدو أنه كان ينتمى لفرقة السلحدرات العثمانية، وكان أفراد هذه الفرقة يقفون على يسار السلطان (انظر محمد على الأنسى، العثمانية، وكان أفراد هذه العرقة يقفون على يسار السلطان (انظر محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٢٩؛ جب وبوون، المرجع السابق، جـ ١٠١/١-١٠١)

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب، (إحدى).

^(^) ١٦ يوليو ١٦٢٢م. ويذكر الإسحاقى (ص ٣٧٦ – ٣٧٧) أنه قدم إلى مصر فى ١٢ شعبان ١٦٢هـ/ ٥ يوليو ١٠٣١هـ/ ٥ يوليو ١٠٣١هـ/ ٥ يوليو ١٦٢٣م، وهو آخر الباشوات الذين أرخ لهم الإسحاقى، وبه ينهى كتابه.

⁽٩) ٣ يوليو ١٦٢٤م.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب(الأمراء).

مصطفى باشا جنى ،

ثم مصطفی باشا جنی ثامن عشرین رمضان سنة ثلاث وثلاثین وألف (۱)، وعزل فی سابع عشر شوال سنة خمس وثلاثین وألف (۲) (ص ۱۹۰) وسافر من مصر، وجا (۲) الخبر بقتله آخر ربیع الثانی سنة سبع وثلاثین وألف (۱)، قتله السلطان مراد لأمور صدرت منه تخالف الشرع، وما عمره وأنشأه بعد ثورة غیط قرامیدان (۵)، وجعل فیه بلراً معنیاً وصار نزهة. وعمر بالرمیلة (۱) زاویة (۷) لطیفة وحوضاً وسبیلا، وجعل لها أوقاف (۸). وأحدث موسم العید ثلاثة أیام فی قرامیدان لیلا ونهارا، ونادی فی مصر أن

⁽۱) ۱۶ یولیسو ۱۹۲۶م، ویذکر البکری (الروضة الزهیة، س۲۹۱) أنه استولی علی مصر فی ۲۷ رمضان ۱۰۳۲هد/۲۰ یولیو ۱۹۲۳م؛ ویذکر مرعی بن یوسف الحنبلی (ص ۱۱۳) أنه تولی أنه تولی فی ۵ شوال ۱۰۳۲هد/ ۲ اغسطس ۱۹۲۳م؛ ویذکر الملوائی (لوحة ۱۹۴) أنه تولی فی ۲۷ رمضان ۱۰۳۲هد/ ۲۰ یولیو ۱۹۲۳م، بینما یذکر أحمد شلبی (ص ۱۳۹) أنه تولی فی ۲۸ رمضان ۱۰۳۲هد/ ۲۲ یولیو ۱۹۲۳م.

⁽۲) ۱۲ يوليو ۱۹۲۱م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

⁽٤) ٧ يناير ١٦٢٨م.

^(°) عن قرامیدان : (انظر: ص ۵۰، هامش ۱) .

⁽٦) الرميلة: هى المكان المعروف الآن بالمنشية (تابع لقسم الخليفة بالقاهرة) ومكانه الحالى ميدان محمد على وصلاح الدين بالقلعة، والرميلة مكان قريب من القلعة الحالية وفيه مسجد السلطان حسن الذي لايزال قائما حتى اليوم وجامع المحمودية، وكان هذا الميدان يجاور ميدان قراميدن في جنوب القلعة . (انظر عبد الرحمن زكى، خطط القاهرة، ص ٤٦٩).

⁽٧) الرّوايا: كانت تعد من قديم الزمان لإقامة بعض الصالحين للتعبد بين جدرانها، ولم تكن تقام فيها الجمعة أول امرها، ثم تغير الحال واقيمت الجمعة في أكثرها. ويشير المقريزي في حديثه عن الزوايا أنها كانت دورا لعبادة الصوفية، وفقراء العجم، والخدم من السنش وغيرهم من أهل الصلاح والورع، (انظر توفيق الطويل، المرجع السابق. ص ٢٩).

^(^) كذا في الأصل، والصواب: (اوقافا).

جميع أرياب الملاهى والملاعب والسوقة يذهبون إلى قراميدان، ويبيتون فيه للبيع والشرا(١) لمن يتنزه بالمحل المذكور.

على باشا النشنشجي:

ثم على باشا النشنشجى (٢)، ولما بلغ وصوله أمرا(٢) مصر، كتبوا عرضاً في ابقا(١) مصطفى باشا، فتم لهم ورجع على باشا من اسكندرية.

بيرم باشا ،

ثم بيرم باشا ثانياً ٥٠) تاسع شعبان سنة ست وثلاثين وألف (١)، وعزل في سنة ثمان وثلاثين وألف (١)، وكان وزيراً عاقلا محباً للعلما (١٠)، وله ميل إلى التجارة نادى على البطيخ كل خمسة أرطال بنصف، وفي زمنه كان الفصل الكبير (٩) وفي أيامه جا (١٠) إبراهيم أفندى (١١) الذي رتب الالتزام على المحاكم.

⁽١) كذا في الاصل، والصواب (الشراء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصنواب (النشائجي)، وهي تعنى التوقيعي. وكانت وظيفة النشائجي الأساسية رسم الطغراء على الرثائق الرسمية بمختلف أنواعها. (انظر: جد وينوون، المرجع السابق، جـ١٧٧/١).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (إبقاء).

^(°) وهى تعنى الولاية الثانية لبيرم باشا على مصر، وقد أخطأ القلعارى في هذه العبارة حيث الجمعت المصادر المعاصرة على ولايته مرة واحدة لباشوية مصر.

⁽۱) ۲۵ ابریل ۱۹۲۹.

⁽٧) أي في سنة ١٦٢٧ ميلادية.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب:(العلماء).

⁽٩) المقصود وباء الطاعون، ويذكر البكرى اللروضة الزهية، ص ٢٩٩- ٣٠٠) أن هذا الوباء قد هدت في ولاية مصطفى الشار ٢٠ يوليو ١٦٢٣م - ١٠ مايو ١٦٢٦م).

⁽١٠) كذا في الأصل. والصواب: (جــــ).

⁽۱۱) تولى قضاء مصر، ۲۷ كتوبر ۲۳۰ مستمير ۱۹۲۷م. (انظر: البكري، الروضة الزهدي مدال الروضة مدال الروضة الروضة الرادي مدال الرادي ا

محمد باشا يضي طبان:

ثم محمد باشا يضى طبان (۱) رابع شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وألف (۲)، وعزل آخر ربيع آخر سنة أربعين وألف (۲). وكان كريماً وشجاعاً توقف النيل زمنه إلى أيام النسىء (٤)، ولم يزد عن ستة عشر ذراعاً، وكر أول يوم من توت (٥)، ثم نقص في يوم وهبط، فحصل الفلا (١) الشديد بحيث بلغ الإردب القمح أربعة قروش (٧). وفي مدته جا (٨) الأمر في

⁽۱) ، يضى، بمعنى خصم أو عدو أو معارض وهى هنا بمعنى القوى، طبان، بمعنى ثابت أو منين، أو قوى أو صلب. (أنظر محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٥٣٧، ٣٤٩).

⁽۲) ۲ أكتوبر ۱۹۲۸.

⁽۳) ۵ دیسمبر ۱۹۳۰م

⁽٤) أيام النسبيء: جعل القبط شهور السنة القبطية اثنى عشر شهراً، كل شهر عدده ثلاثون يوما فإذا أتمت الأشهر الإثنى عشر أتبعوها بخمسة أيام زيادة، وسموا هذه الخمسة أيام أبو عمنا، وتعرف اليوم بأيام النسىء (انظر المقريزي، الخطط، جـ ٢٦٣٢).

⁽٥) أول توت ١٣٤٦ قبطية = ١٩ محرم ١٠٣٩هـ / ٨ سبتمبر ١٦٢٩م.

⁽٦) كذا في الاصل، والصواب: (الغلاء).

⁽٧) القروش، مفردها قرش، والقرش عملة فضية، وكان يعادل ٤٥ نصف فضة أى مايقرب من ٢٠ قرشا، وكان القرش والبارة هما أساس التعامل في العصر العثماني، ووزن البارة ٩ من ٢٠ عرب الفضة، ثم هبط وزنها إلى خمس حبات (انظر: الجبرتي، حـ١٠ ٨٢)، الله ١٧ حبة من الفضة، ثم هبط وزنها إلى خمس حبات (انظر: الجبرتي، حـ١٠ ٨٢)، والقرش في الأصل تعريب (Grosehen) الالمانية وتعني البياستر (Piastre) أى النقد الأسباني من الفضة الذي بدأ ضريه في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، ثم استقر في التعامل التجاري مع بلدان الشرق العربي، فأطلق على البياستر الفضة التركي اسم غرش أو ،قرش، أو ،أرش، كما يسميه العامة في مصر، وقد استمر القرش يضرب في مصر بقيمة تقدر بأربعين نصف فضة أو أربعين بارة، وأطلق عليها أحيانا القرش الرومي أو القرش النزكي، وكان لهذا القرش أجزاء منها نصف قرش وهي قطعة قيمتها عشرين فضة (نصف فضة) أو عشرين بارة . (انظر: عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، فضة) أو عشرين بارة . (Shaw, Ottoman Egypt. pp. 168 - 300).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

جمادى الأول سنة تاريخه (۱). بولاية قنصوه بيك (۲) على اليمن والحبش مع الوزارة، فكتب (ص ۱۹۱) عسكراً وتوجه إلى اليمن بعد أن حصل لأهل مصر من عسكره الأذى الشديد. وحين وصل اليمن لم يحصل به نتيجة بل أخذت بأكملها وصارت بيد الإمام (۲).

موسى باشا،

تم موسى باشا جمادى الأخرى (١) سنة أربعين وألف (٥)، وعزل في سنة (٦)، وفي أيامه بطل تراقى القدوم (٧)، ومن سنة أربعين وألف، إلى

⁽١) جماد أول ١٠٣٨ هـ/ ديسمبر ١٦٢٨م.

⁽۲) قانصوه بيك: من زعماء القاسمية، تولى إمارة الحاج (١٦٢٤–١٦٢٧م)، ثم عين واليا على اليمين والحبش ١٦٤٧م، وفي عهد محمد باشا حيدرزاده (١٦٤٦ – ١٦٤٧م) عين فائم مقام على مصر، وقد استغل هذا المنصب للقضاء على خصومة من الفقارية، غير أن هذا الصراع انتهى بمقتله ومصادرة جميع أمواله وأملاكه (انظر: البكرى، الكواكب السائرة، ص ٨٦).

⁽٣) فقد العثمانيون في هذه المرحلة معظم أراضي اليمن بعد استسلام صنعاء ونعز للزيديين، كما أعلن أمير عدن البدوي ولاءه لهم، ولم يبق بأيدي العثمانيين سوى زبيد ومناطق تهامة المحيطة بها. (انظر: عبد العزيز سليمان نوار، المرجع السابق. ص١٠٧).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الآخرة).

⁽٥) يناير ١٦٣١م.

⁽٦) سقطت سنة العزل من النص. وقد اجمعت المصادر على عزله في ١١ ذى الحجة المصادر على عزله في ١١ ذى الحجة المداهـ/ ١٠ يوليو ١٦٣١م(انظر: البكرى، الروضة الزهبة، ص٣٢٩٠ الملواني، لوحة ٩٠٠).

⁽٧) تراقى الصدوم: هو مايدفعه الباشا ساعة قدومه من مكافآت مالية إلى كبار رجال (ك) المراقى الصدوم: هو مايدفعه الباشا ساعة قدومه من مكافآت مالية إلى كبار رجال الأوجاقات من إيراداته الخاصة، او من الخزينة نظير تقلده المنصب. (انظر أي أي صريبة Financial, p. 205 نسمى (ترقى) وجمعها (ترافيات)، وقد اختلفت قيمتها من منصب إلى آخر. وللعزيد من النفصيلات الخاصة بالتراقى وقيمتها (انظر: .204-208)

[سنة] (۱) ثمانية (۲) وأربعين وألف (۲)، كان أمير الحاج رضوان بيكك الفقارى الشهير الحال المموه الأقوال والأفعال، صاحب قصبة رضوان (۱) التي عند باب زويلة. وكان سفاكا للدما (۵) مصادراً للناس في أموالهم.

خليل باشا،

ثم خليل باشا المنفصل عن الصدارة العظمى، سابع ربيع الأول سنة واحد (٦) وأربعين وألف (٧)، وعزل في اثنين وعشرين رمضان سنة اثنين (٨) وأربعين وألف (٩). وفي أيامه في ثامن عشرين رمضان سنة واحد (١٠) وأربعين (وألف) (١١)، جاءت أخبار من الحجاز، بأن في شعبان ورد عسكر من اليمن لأخذ مكة، بواسطة شخص من الأشراف يدعى نامي (١٠)، فخرج لهم أشراف مكة وعساكرهم وصنجق جده مصطفى بيك،

⁽١) أضيف كلمة [سنة] ليستقيم النص.

⁽٢) كذا في الاصل، والصواب: (تماني)

⁽٣) أي من سنة ١٦٣٠ إلى سنة ١٦٣٨ ميلادية.

⁽٤) قصية رضوان: بنى رضوان بك عام ١٦٥٠م كل الحى الواقع خارج باب زويلة ـ ريما لانه كان قد شيد هناك قصرا وعند طرفه مباشرة اقام سوقا كاملة ،قصية رضوان، وأصبحت واحدة من أجمل الأسواق المغطاة المخصصة لإيواء صناع ونجار الأحذية (القوافين)، وكانت القصية بمثابة وقف تخصص دخوله للأمور الدينية والخيرية. (انظر: أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ٧١-٧٧).

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب (للدماء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب (إحدى).

⁽۷) ۱۳ أكتوبر ۱۳۲۱م.

⁽٨) كذا في الأصل ، والصواب (الثنتين).

⁽٩) ۱۲ أبريل ١٦٣٣م.

⁽١٠) كذا في الأصل والصواب: (إحدى)

⁽١١) اضيف كلمة [والف] ليستقيم النص. ١٨ ابريل ١٦٣٢م.

⁽۱۲) هو الشريف نامى بن عبد المطلب، تولى الشرافة مائة يوم(انظر: عثمان بن بشر، عشوان المجد في تاريخ تجد، المكتبة الأهلية بالرياض، ۱۳۷۳هـ، جـ ۱/ ۵۱).

فكسروا أهل مكة وملكوها، فجرد عليهم خليل باشا وبعث لهم قاسم بيك ورضوان بيك أبو الشوارب وعابدين بيك وطوائف من العسكر، وتوجهوا إلى مكة فلما وصلوها هرب العصاة إلى جهة وادى العباس، وتحصنوا فى قلعة يقال لها توبة (۱) فتوجهت التجريد (۲) إليهم وحارب وهم، ثم ملكوها ومات من مات وحج أهل مصر وعسكر التجريدة، وزينت مكة سبعة أيام، ثم رجعوا إلى مصر (ص ١٦٢) ودخلوها فى ربيع أول سنة اثنين (۱) وأربعين وألف (۱)، فأفرع (۵) عليهم الباشا الخلع السنية. وزينت مصر خمسة أيام، وفى أيامه حصل الرخا (۱)، بعد الغلا (۷) الزايد ولما توجه إلى الروم أخذ السلطان جميع ماله، ونفاه إلى رودس (۸) ثم رضى عنه ورد عليه ما أخذه منه.

⁽١) كذا في الأصل والصواب (طرية). وقلعة طرية إحدى القلاع الحصينة، وتقع جنوب شرق مكة (انظر: أحمد شلبي، ص ١٤٤، هامش ٢٢٩).

⁽٢) كذا في الأصل والصواب: (التجريدة).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (انتنين).

⁽٤) اكتوبر ١٦٣٢م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (فأفرغ)، وهي من الفعل (فرغ) وفرغ الشيء مما فيه، وأيصنا بمعنى فرغ المكان أي أخلاه مما فيه، وهي هنا بمعنى أن يتنازل له. (انظر: المعجم الموسيط، ح٢/ ١٩٦١ البكري، الروضة الزهية، ص ٢٥٥).

⁽٦) كذا في الاصل، والصواب: (الرخاء).

⁽Y) كذا في الأصل، والصواب: (الغلاء).

⁽٨) كانت رودس نخصع لسيادة فرسان القديس يوحنا الذين دأبوا على مهاجمة السفن التجارية العثمانية، وقامت أول المحاولات العثمانية للسيطرة عليها سنة ١٤٨٠مم في عهد السلطان محمد الفاتح وازدادت أهمية هذه الجزيرة بعد الفتح العثماني لمصر والشام، ونجح العثمانيون في الاستيلاء عليها في ديسمبر ١٥٢٠م أثناء عهد السطان سليمان القانوني، ورحل عنها فرسان القديس يوحنا إلى جزيرة مالطة (انظر: إسماعيل سرهنك، ورحل عنها فرسان القديس يوحنا إلى جزيرة مالطة (انظر: إسماعيل سرهنك،

أحمد باشا جرجى:

ثم أحمد باشا جرجى سنة اثنين (١) وأربعين وألف (٢)، وعزل خامس عشر رجب سنة خمس وأربعين وألف (٣). وفي زمنه زاد النيل في ثالث عشرين أبيب (٤) عشرين إصبعًا، وفي رابع عشرينه ثلاثين إصبعًا، وأوفي سابع عشرينه. وفي مدته أرسل يطلب من الدولة لعليه (٥)، نحاساً لضريه فلوسًا، لأن مصر خلت من النحاس. فأرسل السلطان اثني عشر ألف (٢) فنطارا، وأرسل طلب (٧) ثمنه ثلاثمائة ألف دينار فاستشار باقي الأمرا (٨) فأجمع رأيهم على ضربها فلوسًا. فجمع أرباب الصنائع (٩) من حداد وصايغ، وجعلوا لهم الأفران في بيت أق بردي، وشرعوا في ضرب النحاس، كل درهم نحاس بجديد (١٠)، ناقص عن المعاملة الأولى درهم،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽۲) يذكر البكرى (الروضة الزهبية، ص ٣٦٢) أنه تولى باشوية مصر في ١٢ رمضان ١٠٤٢ هـ ٢٢/ مارس ١٦٣٢م.

⁽۳) ۲۵ دیسمبر ۱۹۳۵م.

⁽٤) ۲۷ يوليو ١٦٣٣م.

^(°) كذا في الأصل، والصواب: (العلية).

⁽٦) جاء حرف (ص) بعد كلمة (ألف)، وقمنا بحذفه ليستقيم النص.

⁽٧) كذا في الأصل؛ والصواب: (يطلب).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٩) المقصود بهم أصحاب الحرف.

⁽۱۰) الجديد يطلق على العملة النحاسية وكانت تسمى به والفلوس، أو والأفلس، النحاس، وكانت النصف فضية نساوى عشرة أو اثنى عشر من الجدد اذا كانت مضروبة ومختومة أو عشرين اذا كانت صغيرة وغير مختومة. ويقال لها أيضا والسحاته، (انظر: عبد الرحمن فهمى، المرجع السابق، ص ٥٧٦).

لأنها كانت كل درهمين بجديد، فخافت الناس وغليت^(۱) الأسعار، وتعطلت المعايش، ومات جماعة من الصناع من شدة حر الزمن وحر النار. فلما رآهم الوزير رمد عليهم، وأمر بإبطال ذلك . ثم أشاروا عليه برمى النحاس الباقى على أهل مصر، وعلى الأوقاف. وعم البلا^(۲) الناس، ولم يسلم من ذلك أحد حـتى رمـوا على أهل الملاهى^(۳) ومغسلين الأموات وحفارين القبور والمراكبية⁽¹⁾، ورمو⁽⁰⁾ كل قنطار بثمانين قرش. وفي أيامه (ص ١٦٢) سنة أربع وأربعين وألف^(۱)، كانت سفره قزلباش^(۷)، وكان أمير العقدة (العسكر دلاور بـيك^(۸)، وتوجهوا يـوم الخمـيس ثالث عشرين العقدة (الم

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (غلت).

⁽٢) وكذا في الأصل، والصواب: (البلاء).

⁽٣) أهل الملاهي: وهم المهرجون والعوالم (النساء) والطبالون والحواة ومن يماثلهم، وكانت الرسوم التي تحصل منهم طوال العصر العثماني تعرف بالخردة، وعرف المسلول عن تحصيلها أمين الخردة، (انظر محمد شفيق غربال، الرجع السابق، ص ٢٢؛ . (Shaw, Ottoman Egypt, PP. 137 - 138).

⁽٤) المراكبية وهم من أرباب البحر، بلقب كل منهم باسم ، الريس، ومن ذلك ، حجى ريس رئيس مركب شكر، . (انظر : عفاف مسعد العبد، الروضة الزهية، ص ٣٦٨).

⁽٥) كذا في الأصل؛ والصواب: (رموا).

⁽٦) أي في سنة ١٦٣٤ ميلادية.

⁽٧) كنا في الأصل، والصواب: (قرل باش)، وهو اسم اطلقه الشرك على تسع قبائل من التركمان في إيران، كانت تلبس قلانس حمراء على الرؤوس والكلمة عبارة عن لفظين تركيين الأول (قرل) معناه أحمر اللون، والثاني (باش) ومعناه رأس، ومعنى الاصطلاح (أصحاب الرؤوس الحمراء). (انظر: أحمد فؤاد منولي، الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر التركية والعريبة المعاصرة له، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٦م ، ص ٤٢).

⁽٨) يذكره أحمد شلبي، ص ١٤٦، باسم ،دليورو بيك..

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (القعدة).

سنة تاريخة (١١). ولما وصل الباشا المذكور إلى الروم (٢)، قطع السلطان رأسه لأسباب، منها رمى النحاس على الرعايا بمصر.

حسين باشا الدالي ،

ثم حسين باشا الدالى خامس عشر رجب سنة خمس وأربعين وألف (7)، وعزل خامس عشر جمادى الأخرى سنة سبع وأربعين وألف (1). وكان شجاعًا وسبب تسميته بالدالى أنه اتفق له وهو متوجه إلى مصر القديمة فرى (0) الخلق مجتمعين فى خضرة البطيخ (1)، فهجم عليهم وقتل منهم ثلاثة عشر نفراً. ومن وقائعه أنه حين ذهب إلى القياس (4) أيام الجبر،

⁽١) ٢٣ ذي القعدة ١٠٤٤ هـ/ ١٠ مايو ١٦٣٥م.

^(*) تعبير اطلقه العرب على الأناصول، نسبة إلى سكانه البيزنطيين، أصحاب مذهب الروم الأرثوذكس وكان للتعبير آنذاك مفهوم دينى سياسى - جغرافى، وبزوال الحكم البيزنطى من الأناصول استعر استعمال تعبير الروم بمعناه الجغرافى، وأطلق على السلاجقة الذين شكلوا إمارة فى قونية فعرفوا بسلاجقة الروم، وأطلق كذلك على العثمانيين الذين حلوا محلهم، (أنظر عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ٢٧، هامش ١).

⁽۳) ۲۵ دیسمبر ۱۹۳۵م.

⁽٤) ٦ سبتمبر ١٦٣٧م.

⁽a) كذا في الأصل، والصواب: (فرأى).

 ⁽٦) كذا فى الأصل، والصواب: (حلقة البطيخ). والتصويب من البكرى، الروضة الزهية، ص ٣٧٧.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (المقياس). وهو مقياس النيل بالروضة حيث يقع هذا الأثر قبلي جزيرة الروضة، وقد أنشىء في عهد الخيفة المتوكل على الله العباسي سنة ٢٤٧ هـ/ ٨٦١م، ويتكون من عمود رخامي مدرج يتوسط بلر مربعة من الحجر مساحتها ٢٠٥٠ متر مربع. ويتصل المقياس بالنيل بواسطة ثلاث فتحات تجرى بالقرب من القاع والعمود المفصل على الذين وعشرين ذراعا. (انظر المقريزي، الخطط، جـ ١/٩٥١ كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ، ص ٢٤٠).

فصار في الليل إذا ارمو(١) الحراقة، يأخذ السواريخ(٢) ويرميها بيده من شبابيك المقياس على المتفرجين، فقتل خلقًا كثيرًا، وخرجت أعين جماعة منهم، ثم تعدى الأمر إلى أن صار يرمى بالبندق من الشبابيك على الناس، فقتل في ليلة جماعة كثيرين. ولما جا(٣) العيد نزلت سعانه(٤) في مصر ومعهم شمع اسكندراني، فصار يرموا على كل دكان شمعة وشمعتين، ويقولون لأرباب الدكاكين كل واحد يعطينا حلوان(٥) العيد خمسة قروش، فقفلت دكاكين مصر جميعًا، فلم (٦) بلغ الباشا منعهم. وبطل الميراث في زمنه، وكل من مان بأخذ جميع تركته، وإن كان له ورثة . وكل من كان في قلبه غيظ من آخر، ذهب إلى الباشا(٧) ويقول إن فلانا مات من مده،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (أرموا).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (الشواريخ). والشواريخ تحريف لكلمة شماريخ ومفردها شمروخ أو شممرخ، وهي عبارة عن عود أو قضيب أو عصاه صغيرة من الخيرَران، ريتم إشعال النيران فيها للتسلية، (انظر: .Dozy, op. cit. vol 1., pp.78, 79).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

⁽٤) سعاته: مغردها ساعي من السعي، وأصل السعى في كلام العرب التصرف في كل عمل، فكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم. واطلق هذا الاصطلاح في العصر العثماني على الأفراد الذين يحملون الرسائل والأخبار، وفي ذلك يقول ابن إياس احضر كتاب على يد ساع، وساع ترجمة عربية للكلمة التركية ،أولاق، التي تطلق على البريد وكل من يحمل الرسائل. (انظر: لسان الغرب؛ ص ١٥١؛ ابن إياس، جـ٥/ ١٦٨ محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٧٤).

⁽٥) من العادات المتبعة داخل استانبول قيام الإسباهية بمناسبة الأعياد بارسال الشمع الاسكندراني للوزراء وغيرهم، ويطلبون في مقابل ذلك حلوان العيد. (انظر: البكري، نصرة اهل الإيمان، ص ٢٠١).

⁽٦) كذا في الأصل والصواب: (فلما).

⁽٧) جاءت كلمة (ويقولون) بعد (الباشا) وقمنا بحذفها ليتسقيم النص،

وكان وضع يده على ماله فلان، أو يقول إنه رأى دفيناً. فبمجرد القول يأخذ ذلك (ص ١٦٤) ويوضعه (١) في الحبس، إلى أن يرضى خاطره بما لا قدرة له عليه. وكان يركب كل يوم ويدور في مصر، فيقتل الواحد والاثنين. وحصل لمصر غاية المشقة، وكان لا يمضى سهرا(٢) إلا ويرمى عليهم ذهباً ناقصاً(٢) أو فضة مقصوضة (٤) ويأخذ ذهبا وازنا(٥) وغير ذلك من هذا القبيل.

محمد باشا زلعة السم

ثم محمد باشا زلعة السم، ثانى رجب سنة سبع وأربعين وألف (٦)، وعزل ثانى عشر جمادى الأولى سنة خمسين وألف (٧)، وكان ابن أحمد باشا

⁽١) كذا في الأصل والصواب: (ويضعه).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (شهر).

⁽٣) جاءت عبارة (ويأخذ فضة) بعد كلمة ناقصا، وقمت بحذقها ليستقيم النص، والتصويب من البكرى، الروضة الذهنة، ص ٣٨٠.

⁽٤) المضمة المقصوصة: وتعرف بالفضة النقرة وأصل موضوعها أن يكون تلثها من فضة وثلثها من نحاس، غير أن النقود القضية في العصر العثماني كانت في غاية الغش كلها نحاس، فإذا باتت ليلة تنكشف كلها أي يظهر لون النحاس الغالب في سبيكتها. (انظر: القلمة شندي، جـ٣/ ٤٤٣) عبد الرحمن فهي، المرجع السابق، ص٥٥٥).

^(°) نقد ذهب ذر عيار عال.

⁽٦) ۲۰ نوفمبر ۱۹۳۷م، ویذکر البکری (الروضة الزهیة، ص ۳۸۹) أنه استولی علی مصر فی ۱۸ رجب ۱۹۶۷هـ/۱ دیسمبر ۱۹۳۷م، بینما یذکر کل من العلوانی (لوحة ۹۷ب)؛ صاحب اخبار النواب (ورقة ۲۱ وجه)؛ وصاحب ملوك عثمان (ص۱۲۰۰) أنه قدم إلی مصر فی ۸ رجب ۱۰٤۷هـ/۲۱ نوفمبر ۱۹۳۷م ویذکر احمد شلبی، (ص(۱۶۷) أنه قدم فی ۲ رجب ۱۰٤۷هـ/۲۰ نوفمبر ۱۹۲۷م.

⁽٧) ۳۰ اغسطس ۱۹٤۰م.

ابن بنت السلطان سليم الثانى (١). وفى سنة ثمان وأربعين وألف (٣)، توفى الشيخ إبراهيم اللقانى بالعقبة (٣)، وفى أيامه مات كثير من أعيان مصر، وصار يخرج الأوقاف لأتباعه، ويحضر المباشرين (٤) ويحبسهم فى العرقانة (٥)، ويجعل على كل مباشر دراهم زيادة عن قدره، فلا يطلقه حتى يدفعها، فباعوا غالب جهاتهم وأملاكهم، والأوقاف لا يردها لأصحابها، حتى يأخذ قدر ثمنها المرة مرتين. وسعى فى قطع علوفات النسا(٢) بخط شريف (٧)، وقطعها وصار لا يعطى النسا(٨) علوفة ولا (١٩)

⁽۱) السلطان سليم الثاني (١٥٦٦ - ١٥٧٤ م).

⁽٢) أي في سنة ١٦٣٨ ميلادية.

⁽٣) هي عقبة أيلة، ونقع على شاطىء البحر الأحمر، وكانت من محطات قافلة الحاج المصرى في العصر العثماني، وكان بها قلعة صغيرة يقطن فيها بعض أفراد الحامية العثمانية. (انظر: على مبارك، جـ٩/ ٢٥ – ٢٦؛ محمد رمزى، المرجع السابق، جـ١/ ٨٥).

⁽٤) المباشرون: هم الأشخاص المكلفون بتحصيل ريع الوقف من مستأجريه وعليهم تسليم هذه الأموال لناظر الوقف. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص٤٥).

⁽٥) العرقائة، هو سجن العرقائة ويعرف بالعرقخائة، ويقع فى الحوش السلطانى من الجانب الجنوبى للقلعة وأغلب الظن أنه سمى بهذا الاسم بسبب رطوبته، وريما كان فى بادىء الأمر بدرا ويرجع انشاء هذا السجن الى عهد السلطان المملوكى قايتباى، وقد ظل موجودا حتى سنة ١٨٦هـ/ ١٧٠٨م. (انظر: بول كازانوفا، المرجع السابق، ص١٨٦).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽٧) الخط الشريف: تطلق عبارة خط شريف على الأمر الصادر من السلطان إذا كتبه بيده ، أو إذا حرره الكتاب، وأمضاه السلطان بيده لا بخائمه، ويقال أيضاً خط شريف لكل وثيقة تصدر من الديوان الهمايوني من معاهدة أو براءة إذا كتب السلطان في أعلاها أسطرا أو كلمات، ويسمى هذا النوع من الوثائق (خط همايوني) . (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٨٩-٩٠).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽٩) كرر المؤرخ كلمة (لا) ، وقمت بحذفها منعاً للتكرار.

يقبل لهم فراغًا بذلك، وبطل في زمنه الميراث، وأحدث على أنوال القزازين (١١، كل نول ثمانية فضة، وضبطت أنوال مصر وامبابة (٢١) والجيزة (٣)، فبلغت سبعة عشر ألف نولا(٤)، ثم توقفت أعيان (٥) مصر وأبطلوها قهراً عنه،

السلطان إبراهيم ،

ثم تولى السلطان إبراهيم في أواخر سنة تسع وأربعين وألف (٦)، وتوفى سادس شهر رجب سنة ثمان وخمسين وألف (٧)، فأقام تسع سنين وأياماً. وهو الذي جهز (ص ١٦٥) عسكر إلى قلعة أذاق، ثم جهز عسكر إلى

(۱) أنوال القرارين: نعنى أنوال النساجين، ويقوم أصحاب هذه الحرفة بصناعة الأقمشة من الكتان والقطن والحرير. وكان على أفراد هذه الطوائف إطاعة مشايخهم، وتنفيذ أوامرهم الموافقة للقانون الشرعى ولقانون صناعتهم. وكلمة (نول) تطلق على دولاب الغزل، ويقوم بإدارة هذا الدولاب وتشغيله (مانيفلا) يستخدمها العامل. (انظر: هيلين ريفلين، المرجع السابق، ص ٢٥٨ - ٢٥٩).

(۲) اسبابة: تطلق على مجموعة نواحى وهى جزيرة إمبابة وكفر الشوام وميت كردك وكفر
الشيخ إسماعيل وتاج الدول وبها يسمى مركز إمبابة أحد مراكز مديرية الجيزة. (انظر :
محد رمزى، المرجع السابق، جا/١٣١-١٣١/).

(٣) الجيزة: وهى من المدن القديمة التى أنشئت وقت فتح العرب لمصر، وقال الفوت الحموى فى معجم البلدان إن الجيزة فى لغة العرب معناها الوادى، أى أفضل موضع فيه، وهى بلدة على النيل كانت نعرف فبل العصر العثماني بالأعمال الجيزية، وعرفت فى العصر العثماني بلاء على السابق، جـ٢/١ - العصر العثماني باسم ولاية الجيزة. (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، جـ٢/١ - ٥).

(٤) كذا في الأصل، والصواب: (نول).

(°) كذا في الأصل، والصواب: (أعياد). ويفسر البكرى (الروضة الزهية، ص ٤٠١) هذا بقوله: •إن محمد باشا أشهر العناداة أن الجنكيات والمواشط بطالين ولا يفعلون أفراحاً ولا غيره. فحصل لأهالي مصر بذلك مزيد التشويش، وبطلت أفراحهم.

(٦) يذكسر البكرى (الروضة الزهية، ص ٤١١)، أنه تولى الملك في ٦ شوال ١٠٤٩هـ/ ٣٠ يناير ١٦٤٠م. وجاء في الروضة المأنوسة (ص ١٠)؛ الكواكب السائرة (ص٤٧) يوم ١٦ شوال ١٩٤٩هـ/ ٩ فبراير ١٦٤٠م.

(۷) ۲۸ يوليو ۱٦٤٨م.

جزيرة جريد^(۱)، ثم خطع ومسات مقتولا. وسبب^(۱) أخذ جريد^(۳) أنه في ثالث سنة ملكه، عزل السلطان أغاة السرايا⁽¹⁾ سنبل أغا وأرسله منفياً إلى مصر، فلاقته الفرنج في البحر وأخذوه بجميع ما معه. فجهز السلطان مائتين^(۱) غراب لأخذ جريد^(۱) التي هي أعظم بلاد البندقية وأحسنها، فأخذوها بجميع قراها وأحسن مدنها خانية، وهي أربعة عشر ألف قرية عامرة. وكان رئيس العساكر حسين باشا والي مصر سابقًا، ورئيس عساكر مصر عابدين بيك.

⁽۱) كذا في الأصل، والصواب: (كريت). والمقصود جزيرة كريت إحدى جزر حوض البحر المتوسط. وكانت تعرف في كتب العرب بجزيرة ،أفريطش، وكانت تخضع لحكم البنادقة، وكانت تمثل آخر معقل للقراصنة في شرق البحر المتوسط. وقد خرجت أولى الحملات العثمانية للاستيلاء عليها من أيدي البنادقة في ٢٤ يونية ١٦٤٥م بهدف حماية السواحل العثمانية خاصة سواحل أفريقيا، ووقف اعتداءات وغارات القراصنة على السفن العثمانية في البحر المتوسط، وكان قوام هذه الحملة ٢٠٠ سفينة ومائة ألف جندي وقد أحجب عنهم السلطان العثماني الهدف الأساسي من خروج الحملة وأعلن أنها متجهة إلى جزيرة مالطة، وقد ألقى الأسطول العثماني مراسيه في هذه الجزيرة، ونجح في احتلال جزيرة مالطة، وقد ألقى الأسطول العثماني مراسيه في هذه الجزيرة، ونجح في احتلال خانية في ١٩ أغسطس ١٦٤٥م. وهي أكبر ثغور هذه الجزيرة، ونقع على الجزء الشمالي منها. (انظر: كارل بروكلمان، المرجع السابق، ص ٥١٥؛ إسماعيل سرهنك، المصدر (Creasy, op. cit., pp. 270 - 271; Shaw, Ot- ١٩٠٤ وص ٥٥٠ وص 202.

⁽٢) كرر المؤرخ كلمة (وسبب) وقمت بحذفها منعاً للتكرار.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (كريت).

⁽٤) أغاة السرايا: هو أغا دار السعادة (دار السعادة أغاسى) أكبر موظفى القصر الهمايونى، ويعرف أيضاً باسم أغا البنات (قزلار أغا). ولقب أغا كان يطلق فى تاريخ الدولة العثمانية على العبد الخصى. ويشرف أغا السرايا على الحريم الهمايونى، وهو الجناح الذى تسكنه النساء. (انظر أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٨؛ جسب وسوون، المرجع السابق، ص ١٨؛ جسب وسوون، المرجع السابق، ح ١٨١٧٠ - ١١١٧).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (مائتي).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (كريت).

ذكر وزرائه بمصر، وهم أربع،

مصطفى بأشا البستنجي:

أولهم مصطفى باشا البستنجى، عاشر جمادى الأخرى سنة خمسين وألف(١)، وعزل يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة اثنين(٢) وخمسين وألف(٣)، وحصل في مسدته بعض غلا(٤)، وكثرت المناسر، ودخلت اللصوص الأسواق حتى رحلت الناس من المحلات المتطرفة، وأخذوا من سوق أحمد بن طالون(٥) في ليلة ثمانية وأربعين دكاناً.

مقصود باشا ،

ثم مقصود باشا ثامن شعبان سنة اثنین (٦) وخمسین وألف (٧)، وعزله (فی) (٨) ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسین وألف (٩). وفی أیامه کان طاعونا کبیرا (١٠)، وأبطل کثیر (١١) من المظالم، کالموازین والذراع، وما یؤخذ من المغانی (۱۲) وغیرهم، وأبطل القرض الذی کان یؤخذ من

⁽۱) ۲۷ سبتمبر ۱۹۶۰م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (اثلنين).

⁽٣) أول أكتوبر ١٦٤٢م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب : (غلاء).

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (أحمد بن طولون).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (النتين).

⁽٧) أول نوفمبر ١٦٤٢م.

⁽٨) أضيف حرف الجر [في] ليستقيم النص.

⁽٩) ٣ مايو ٣٤٣ م.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (طاعون كبير).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (كثيرا).

⁽١٢) المقصود بهم طائفة العوالم ممن يعرضن رفصهم في الميادين العامة، ويقمن برقصات شهوانية يتلهى بهم الناس، ويصاحب هذه الرقصات بعض الأشائي ذات الألفاط الخارجة. (انظر جومار، المرجع السابق. ص ٢١١ - ٢١٢).

التجار على خروج) (١) الخزينة، وأبطل الرمايا على الأسواق والتجار. ومن مات وله وارث شرعى، دفع له ميراثه ولو كثر، وفي أيامه وقع في اسكندرية أن قبطان (٢) عمر غراباً وأراد أن ينزله (ص ١٦٦) البحر، فجمع النصارى الأسرا (٣) التي بالأغربة لتنزيل الغراب، وكانوا ستمائة أسير وأطلقوا من القيود، فانفرد منهم مائة وخمسون وكسروا الترسخانة (١) وأخذوا السلاح الذي بها. وانفرد بقية النصارى ودخلوا البلد، والناس في صلاة الجمعة، وكسرو (٥) الدكاكين التي للبياعة وأخذوا جميع ما فيها من البضائع، ثم نزلوا في غراب وذهبو (٦) به على حمية.

أيوب باشا ،

ثم أيوب باشا ثامن ربيع أول سنة أربع وخمسين وألف (٧)، وعزل في غرة ربيع أول سنة ست وخمسين وألف (٨)، فمدته سنتان واثنان وخمسون يوماً. وجدد ما أبطله مقصود باشا، لكن كان في مدته رخا (٩)

⁽١) أضيف [التجار على خروج] ليستقيم النص، والإضافة من البكرى، الروضة الزهية، ص ٢٣٩.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (قبطانًا).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الأسرى).

⁽٤) المترسخانة: الأصل العربي هو «دار الصناعة»، وخلت هذه الكلمة العربية في اللغات الأوروبية، وكانت صبغتها في الإيطالية «Darsena» ثم انتقلت من الإيطالية إلى اللغة التركية في صبغة «ترسخانة» وحرفت على لسان العامة في تركيا فصارت «ترسخانة» وهي موضع لبناء السفن ونجهيزها وترميمها. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٥٣).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (وكسروا).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (وذهبوا).

⁽٧) ١٥ مايو ١٦٤٤م.

^(^) ۱۷ أبريل ۱۶۶۱م، ويذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ۶۵۳) أنه عزل في ۱۱ صفر المراهر ۱۹۵۸ مارس ۱۹۶۱م.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (رخاء).

عظيم، ولما توجه إلى الديار الرومية، نزل عن الوزارة وخرج عن جميع ما يملك الحضرة الدولة (١)، وعمل درويشا(٢) وجلس في زاوية في الروم، إلى أن توفي.

محمد باشا حيدر زاده،

ثم محمد باشا حيدر زاده (٣) يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة سبت وخمسين وألف (٤)، وعزل غرة القعدة (٥) سنة سبع وخمسين وألف (٦)، وتحركت أيامه فتنة القاسمية والفقارية، ولبس الصنجقية يزبك جلبى ابن رضوان بيك أبو الشوارب (٧)، وأصل القاسمية والفقارية (٨) أنه

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (لحضرة الدولة)، وجاءت (لحضرة الملك) بنص الروصة الزهية، ص ٥٥٤.

⁽٢) درويشا: كلمة فارسية وتعلى سلك طريق الدروشة، والتركل على الله، أى انقطع للعبادة والتجرد للذكر والتهجد، والعمل بما يرضى الله. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٥٥).

⁽٣) حيدر زاده: بن حيدر. ازاده كلمة فارسية بعسى سجل، أو ولد، أو ابن. (انطر : محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٧٩).

⁽٤) ۲۰ یونیه ۱٦٤٦م، ویذکر صاحب ملوك عثمان (ص ۱۲۷۱) أنه قدم إلى مصـــر ٦ جمادی الآخرة ١٠٥٦هـ/ ۲۰ یولیو ١٦٤٦م.

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

⁽٦) ۲۸ نوفمبر ۱٦٤٧م.

⁽۷) رضوان بك أبو الشوارب: من زعماء القاسمية، وقد عارض عزل الأمراء لموسى باشا فى ذى الحجة ١٠٤٠ه/ يوليو ١٦٢١م، اشترك فى حملة قاسم بك على الحجاز (توال ذى الحجة ١٠٤٠ه/ مايو ١٦٣٢م). وقد حلّ محل رضوان بك الفقارى فى قيادة القوات العنمائية التى أرسلت من مصر للمشاركة فى حملة بغداد ١٠٤٨ه/ ١٠١م، وقد اجتمعت الصناجق فى منزله وتحالفوا ضد مقصود باشا (١٢ رمضان ١٠٤٠ه/ ١١ نوفمبر ١٦٤٢م). وكانت وفائه فى جمادى الأولى ١٠٧٢ه/ ديسمبر ١٦٦١ ـ يناير ١٦٦٦م، (انطر : النكرى، الروضة فى جمادى الأولى ١٠٧٢ه/ ديسمبر ١٦٦١ ـ يناير ١٦٦٦م، (انطر : النكرى، الروضة الزهية، ص ٢٦٨، ٢٤٠، ٣٩٠، ١٦٩٠ و الموادة المختلفة المحلفة ال

 ⁽٨) يذكر الجبرنى (جـ١١/٢٠-٢٢) أن هانين الطائفتين وجننا منذ أيام السلطان عليم الأول.
 ويجب الإشارة إلى أن المؤرخين المعاصرين للسلطان عليم منثل ابن رغبل وابن إياس له يتعرضا إلى ذى الفقار أو قاسم هذين، وريما اعتما الحسرتي في رواينه على أحد علي

حين ملك السلطان سليم مصر، وكان في جملة الجراكسة رجل من (١) اسمه سودون، وكان له ولدان مدحوهما بالشجاعة للسلطان، أحدهما قاسم والثانى ذو الفقار، فأحضرهما وأمرهما أن يتحاربا بمرأى منه، فوقع بينهما أمور غريبة من الفروسية. ثم إن جند مصر انقسموا جميعاً قسمين، قسم يدعى القاسمية نسبة لذو (٢) الفقار، وأحبت الفقارية من الألوان البياض (ص ١٦٧) والقاسمية الأحمر، وانقسم الفلاحون أيضاً فرقتين فنصف سعد الفقارية، ونصف حرام القاسمية. ولم يزل الأمر يزيد بينهم حتى تجسم ولزم عليهم خراب البلاد وقتل العباد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السلطان محمد ابن السلطان إبراهيم:

ثم تولى السلطان محمد ابن السلطان إبراهيم، في ثامن رجب سنة ثمان وخمسين وألف (٥)، فأقام نحو ثمان وخمسين وألف (٥)، فأقام نحو أربعين سنة. وكان سلطانا حليما متواضعاً له ميل إلى فعل الخير، وفي أيامه سافر من مصر يوسف بيك وخمسمائة من العسكر، لقتال الشريف حمود (٦).

^{= (}ص٢٨٢-٢٨٢). ويمكن القبول بأن الفقارية والقاسعية ظهرت على مسرح الأحداث بصورة واضعة خلال القرن السابع عشر. (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٤٥).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (معمر)، والتصويب من أحمد شلبي، ص ٢٨٣.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (لذي).

⁽٣) ٨ أغسطس ١٦٤٨م.

⁽⁽٤) أصنيف كلمة [سنة] ليستقيم النص.

⁽٥) أي في سنة ١٦٨٧ ميلادية.

⁽٦) كان يسعى للحصول على منصب شريف مكة، وعندما فشلت محاولاته وأظهر العصيان والفساد،، وقطع الطريق. (انظر: أحمد شلبي، ص ١٦٥).

وتحاربوا فى الينبع (١)، وأسروا يوسف بيك وحريمه وأتباعه، وقتل غالبهم ولم يخلص منهم إلا ثلاثة نفر، وصلوا إلى مصر، وأخبروا بذلك. فتعين ثانيًا ثلاثة صناجق وعشرة أمرا (٦) من الجراكسة، وسافروا براً وبحراً، فلما سمع الشريف حمود بقدومهم فر ليلا وترك خيامه بما فيها، فنهبتها العساكر ورجعو (٦) مع الحجاج.

ذكر وزرائه بمصر، وهم ستة عشر،

الشريف محمد باشا،

أولهم الشريف محمد باشا يوم الخميس غرة شهر صفر سنة تمان وخمسين وألف (٢).

⁽۱) الميشيع : بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ ينبع الماء، وهى حصن به نخيل وماء وزرع، وكانت قريبة من طريق الحاج الشامى، وتمثل ثغر المدينة المنورة على البحر الأحمر، حيث كان هناك طريق منحدر من المدينة إلى البحر ينتهى عند الينبع. (انظر : باقوت عبد الله الحموى، معجم البلدان، طبعة قستنفاد، ليبزج، المحمد من المدينة المستنفاد، ليبزج،

⁽٢) كُذَا في الأصل، والصواب: (أمراء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (رجعوا).

⁽٤) ٢٦ فبراير ١٦٤٨م، ويذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ٤٧٦) أنه استولى على مصر فى ٦ صفر ١٠٥٨هـ/ ٢ مارس ١٦٤٨م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (صغر).

⁽٦) يناير ١٦٥١م، ويذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ٤٧١) أنه عرل في ١١ صفر ١٠٥٩ه/ ٦ مارس ١٦٤٩م؛ بينما يذكر كل من الملواني (لوحة ١٠٠٠)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٢٤ وجه) أنه عزل في ١٧ صفر ١٠٥٧ه/ ٢ مارس ١٦٤٩، بينما يذكر صاحب ملوك عثمان (ص ١٢٧) أنه عزل في ١١ صفر ١٠٥٧ه/ ٢٤ فبراير ١٦٤٩. ويتضح لنا أن القلعاوى لم يؤرخ للوزير أحمد باشا (١٠٥٩ - ١٠٦١هـ/ ١٦٤٩ - ١٦١٥م) الذي أجمعت المصادر على توليه باشوية مصر عقب عزل الشريف محمد. (انظر: البكرى، الروضة الزهية، ص ٤١٤ أحمد شابي، ص ١٥٣؛ الملواني، لوحة ١٠٠أو مؤلف مجهول، أخبار النواب، ورقة ٢٤ طير).

عبد الرحمن باشا ،

ثم عبد الرحمن باشا يوم السبت رابع عشرين ربيع الآخر سنة إحدى وستين وألف^(٢)، وكانت أيامه أحسن الأيام.

محمد باشا أبو النور،

ثم محمد باشا أبو النور في عشرين جمادي الأولى سنة ثلاثة (٤) وستين وألف (٥)، وعزل في ثامن شعبال بنة ست وستين وألف (٦)، وهو الذي بني مقام سيدي عقبة بن عامر الجهني (٧) (ص ١٦٨) الصحابي، ووقف عليه أوقافًا كثيرة، واشترط النظر لمن يكون أغاه مستعفظان (٨). وفي أيامه

⁽۱) ۱۱ أبريل ۱۹۵۱م. ويذكر كل من يوسف العلواني (لوحة ۱۰۱أ)؛ أحمد شلبي (ص١٥٤)؛ صاحب ملوك عشمان (ص ۱۲۸)، أنه قدم مصر في ۱۲ ربيع الأول ۱۹۰۱هـ/ ۱۰ مارس ۱۹۶۱م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۳) ۹ سبتمبر ۱۳۵۲م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث).

⁽٥) ۱۸ أبريل ١٦٥٣م.

⁽٦) ١ يونيه ١٦٥٦م.

⁽٧) هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى الجهيئي، وكنيته أبو عامر، سكن مصر، وكان والياً عليها قبل معاوية، وابتنى بها داراً، وكان قارناً فقيها شاعراً، له الهجرة والصحبة والسابقة، وكان صاحب بغلة رسول الله تخة الشهباء، الذي يقودها في الأسفار، وتوفى آخر خلافة معاوية سنة ٥٩هـ/ ٢٧٧م ودفن بمصر. (انظر: على مبارك، ج٥/ ١٣١ - ١٣٣).

وهذا المسجد بالقرافة الصغرى بالقرب من مسجد الإمام الليث، وهو مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة، وعلى بابه تاريخ تجديده سنة ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م، وكان أولا زاوية صغيرة، فأنشأه وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن. (انظر: على مبارك، جـ٥/ ١٢٢).

^(^) أغا: هي من المصدر التركي أغمق ومعناها الكبر وتقدم السن، وربما كان أصلها من =/-

سنة خمس وستين وألف (١١ ، حصل في مصر طاعون عظيم، سموه فصل الحبش، ومات فيه الشيخ أحمد الشويرى الشافعي، والشيخ على الأجهوري، و[في (٢١) سنة ست وستين [وألف] (٣) مات رضوان بيك المتقدم ذكره الفقاري أمير الحاج، وتولى أحمد بيك بشناق (٤) خال إبراهيم بيك أبو شنب.

مصطفى باشا،

ثم مصطفى باشا خامس عشر شوال سنة ست وستين وألف (٥)، وعزل سنة سبع وستين وألف (٦).

الفارسية (أقا). وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة، وعلى الخادم الخصى. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٧). وأغا مستحفظان: هو أغا الانكشارية، وكان يعين من قبل أغا الإنكشارية في استانبول. وكان مسلولا عر حفظ الأمن في القاهرة والمناطق المحيطة بها، كما كانت له الرئاسة على أغاوات باقى الأوجاقات في الحملات العسكرية. (انظر: عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ٧٥؛ Shaw. Ottoman Egypt, p. 92.

⁽١) أي في سنة ١٦٥٤ ميلادية.

^{) (}٢) أضيف حرف الجر [في] ليستقيم النص.

⁽٣) أصنيفت كلمة [وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٦٥٦ ميلادية.

⁽٤) أحمد بك بشناق، ويشار إليه بأحمد بك فناطر الساع نسبة إلى حى قناطر السباع فى القاهرة، وكان زعيماً للقاسمية، وقد أدى دوراً كبيراً على مسرح الأحداث السياسية فى مصر فى أواسط القرن السابع عشر وكان منافساً لرضوان بك الفقارى، وقد خلفه أميراً على المح، وعين أيضاً قائمقام، وفى عهده تبوأت القاسمية نفوذاً كبيراً، حتى أعدم فى على الحج، وعين أيضاً قائمقام، وفى عهده باشا شيطان. (انظر: أحمد شلبي، ص ١٦٠٠ عام ١٦٦٢م فى عهد والى مصر إبراهيم باشا شيطان. (انظر: أحمد شلبي، ص ١٦٠٠ مؤلف مجهول، أخبار النواب، ورقة ١٢٠ – ٢٧ب ؛ عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ٢٧٠).

⁽٥) ٦ أغسطس ١٦٥٦ م.

⁽٦) یذکر البکری (الروضة الزهیة، ص ۱۰۰)؛ العلوانی (لوحة ۱۰۰۱) أنه عزل فی ۱۸ رمضان ۱۰۲هـ/ ۳۰ یونیه ۱۲۵۷م؛ بینما یذکر أحمد شلبی (ص ۱۵۲) أنه عزل فی ۸ رمضان ۱۰۲۷هـ/ ۲۰ یونیه ۱۲۵۷م.

غازي باشا ،

ثم غازى باشا ابن شاه سوار العجمى (١) ، فى العقده (٢) سنة سبع وستين وألف (٤) ، وعزل فى شوال سنه سبعين وألف (٤) . وفى أيامه مات محمد بيك حاكم جرجا (٥) ، ثم أمر حضرة السلطان بقتل الباشا، فخقنوه يوم الخميس سابع شوال سنة سبعين وألف (٦) ، ودفنوه بجوار شباك الإمام الشافعى رضى الله عنه .

و مشاه سوار، كلمة فارسية مكونة من مقطعين اشاه، بمعنى ملك أو رئيس، واسوار، بمعنى فارس، راكب، خيال. واشاه سوار، تعنى رئيس الفرسان. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٦٠، ٣١٠).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

 ⁽۳) مستمبر ۱۹۵۷م. ويذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ۵۱۲) أنه دخل مصر في ۲۶ ذى
 الصجة ۱۰۹۷هـ/ ۳ أكتربر ۱۹۵۷م. وقد اتفق كل من العلواني (لوحة ۱۰۲أ)؛ وأحمد شلبي (ص ۱۰۹) مع القلعاري في تاريخ قدومه إلى مصر.

⁽٤) يونيه ١٦٦٠م.

 ⁽٥) جرجا: هي مدينة قديمة بالصعيد تقع إلى الشعال الغربي من الديل، قبلي أسيوط، وقد سجل اسمها في كتب التاريخ والوثائق بدجرجا حسب نطق أهل الصعيد لها. (انظر: على ميارك، جـ١/ ٢٥).

⁽٦) ١٦ يونيه ١٦٦٠م. ولم يتفق أحمد شلبي (ص ١٥٧) مع القلعاوي، بينما يذكر كل من الملواني (لوحة ١٠٢أ)؛ صاحب أخبار النواب (ورقة ٢٦ ظهر) أنه قتل في غرة شوال ١٠٧٠هـ/ ١٠ يونيه ١٦٦٠م.

مصطفى باشا:

ثم مصطفى باشا ثانيًا غرة شهر القعدة (١) سنه سبعين وألف (٢)، وعزل فى شوال سنة إحدى وسبعين وألف (٣)، وفى سنه سبعين إوألف (٤) تولى إمارت (٥) الحاج إبراهيم بيك ورجع من الحاج فى سفر (٦) سنة إحدى وسبعين إوألف) (٧) بعد هروب الفقارية.

إبراهيم باشاء

ثم إبراهيم باشا السلطان (٨)، غرة جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وألف (٩)، وعزل رابع شوال سنة أربع وسبعين وألف (١٠)، وهو الذي جعل

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (دَى القعدة).

⁽۲) ۹ يوليو ١٦٦٠م.

⁽۳) يونيه ۱۳۹۱م، ويتفق كل من أحصد شلبسى (ص ۱۵۸)؛ المسلواني (لوحة ۱۰۷أ)؛ مساحب أخبار النواب (ورقة ۲۷ ظهر) مع القلعاوى في تاريخ عزله، بينما يذكر البكرى (الروضة الزهية، ص ۵۲۵) أنه عزل في ۱۳ رمضان ۱۰۷۱هـ/ ۲۲ مايو ۱۳۲۱م.

⁽٤) أصنيف كلمة [وألف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٦٥٩ ميلادية.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (إمارة).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (صفر).

⁽٧) أضيف كلمة [وألف] ليستقيم النص. أكتوبر ١٦٦٠م.

 ⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الشيطان). (انظر: أحمد شلبي، ص ١٥٩؛ الملواني، لوحة
 ١٠٢س؛ مؤلف مجهول، أخبار النواب، ورقة ٢٧ ظهر).

⁽٩) ٢ يناير ١٦٦١م. بينما يذكر أحمد شلبى (ص ١٥٩) أنه قدم إلى مصر في غرة جماد الآخر ١٠٧١هـ/ ٣٠ أبريل ١٦٦١م؛ ويقول العلوائي (لوحة ١٠٢٠ب) أنه قدم مصر في ٦ شوال ١٠٧١هـ/ ٤ مايو ١٦٦١م.

⁽۱۰) ۳۰ أبريل ۱۹۹۶م.

على الملتزمين (۱) مالا وسماه المضاف (۲)، على كل كيس خمسة آلاف فضة. وفي تاسع الحج (۳) سنة اتنين (٤) وسبعين وألف (٥)، قتل الباشا أحمد بيك بشناق (ص ١٦٩) ثم عزل وحوسب، فطلع عليه تسعمائة كيس، فحبس إلى حين قدوم عمر باشا.

عمرباشا،

ثم عمر باشا المذكور قاتل العرب، يوم الخميس خامس الحجة (٦) سنة أربع وسبعين وألف (٧)، وعزل في غاية رمضان سنة سبع وسبعين وألف (٩)، قامت طائفة وألف (٩)، قامت طائفة

⁽۱) الملتزم: وهو الذي يتعهد بتحصيل الأموال الأميرية المقررة على الأراضى الزراعية. وكانت الالتزامات تعطى في مزاد علني، ومن يرسو عليه المزاد تقوم الروزنامة بإعطائه تقسيطاً (تمكيناً) بذلك، وأمراً إلى مشايخ حصة التزامه وفلاحيها تأمرهم فيه بالخضوع لأوامره ودفع الأمرول المقررة على أراضى الحرصة له. (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٧٤ - ٧٤ حسن عشمان، المرجع السابق، ص ٢٦٠ - ٢٦٥ . (Shaw, The Financial, pp. 32, 36, 37

⁽۲) المضاف: صريبة إصافية كانت تفرضها الروزنامة في بعض السنوات لإكمال العجز الذي يحدث في الخزينة. وقد سجلت دفاتر الالتزام نوعين من المضاف مصناف مؤقت، يقرض لظروف طارنة تستدعى فرضة، ثم يلغى بزاول هذه الظروف، مصناف ثابت، يقرض لظروف الميرى ويصبح جزءاً منه. (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع يضاف إلى المال الميرى ويصبح جزءاً منه. (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٠٨ – ١١٠)؛ ويوضح Shaw أن زيادات المضاف جاءت نتيجة لفترات الإصلاح التي قام بها الولاة الذين أرسلوا من الباب العالى مزودين ببعض السلطات لزيادة إيرادات الخزينة السلطانية بغرض صرائب إضافية على المصادر الموجودة للدخل. (انظر Shaw, op. cit.., pp. 67 - 69:

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٥) ٢٦ يوليو ٢٦٦٢م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٧) ۲۹ يونيه ١٦٦٤م.

⁽۸) ۲۳ مارس ۲۲۲۷م.

⁽٩) أي في سنة ١٦٦٤ ميلادية.

البنكشرية (۱) على مراد كتخدا ودرايش (۲) كتخدا، وقتلوهما في القلعة خنقاً. وحصل في تلك السنة زلزلة عظيمة ثلاث مرات بحيث أرمت النخل والجميز وهدمت البيوت، وورد حظ شريف بطلب ذو الفقار بيك، ومصطفى أفندى ابن سهراب أفدى الرزمنجي (۱)، فسافروا ورجعو (۱) محظوظين مؤيدين، وفي عاشر جمادى الثاني سنة ست وسبعين [وألف] (۱)، توفى الشيخ سلطان المزاحي (۱) شيخ شيوخ مشايخنا، وكان أول ظهور الظرب (۷) في مصر.

⁽۱) الإنكشارية: تعريف لكلمة يكيجرى التركية وهي مكونة من مقطعين ويكي، Yeni بمعنى جديد، وجرى، Gery بمعنى عسكر وبالثالي فإنها تعنى العسكر الجديد أو القوات الجديدة. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٣١).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (درويش).

⁽٣) كذا فى الأصل، والصواب: (الروزنامسجى). والروزنامجي: هو المدير العسام لديوان الروزنامة، وكان يحضر من استانبول فى أوائل العبد العثمانى حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي، وكان فى بادىء الأمر تابعاً للدفتردار، وكان عضواً فى الديوان العالى، ولذلك كان يعرف فى الوثائق باسم، روزنامجى ديوان مصر، وبمضى الوقت انتقلت ولذلك كان يعرف فى الوثائق باسم، روزنامجى ديوان مصر، وبمضى الوقت انتقلت السلطة الرئيسية فى إدارة الخزينة من الدفتردار إلى الروزنامسجى. (انظر: ليلى عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٠١ - ١٣٠٠ - ١٥٦ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٠١ - ١٣٠٠ - ١٥٦ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٠١ - ١٠٥٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٠١ - ١٠٥٠ عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ١٥٠ عبد المربع اللطيف، المربع السابق، ص ١٥٠ عبد اللطيف، المربع السابق المربع
⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ورجعوا).

⁽٥) أَصْيَعْت كَلْمَةُ [وألف] ليستقيم النص. ١٨ ديسمبر ١٦٦٥م.

⁽٦) الشيخ سلطان المزاحى: هو الإمام العالم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحى الشافعى، وقد ذكره الجبرتى باسم السلطان المزاحى، وأورد الملوانى اسمه باعتباره شيخ الأزهر، وتعد هذه أول إشارة إلى شيخ الجامع الأزهر وهذا يدل على أن مشيخة الأزهر كانت سابقة على عهد محمد بن عبد الله الخرشى المالكى، (انظر : مزلف مجهول، أخبار المنواب، لوحة عهد محمد بن عبد الله الخرشي المالكى، (انظر : مزلف مجهول، أخبار المنواب، لوحة محمد بن عبد الله الخرشي المالكى، (انظر : مزلف مجهول، أخبار المنواب، لوحة عهد محمد بن عبد الله الخرشي، ص ١٦١ - ١٦٢ هامش ٢٠٠٠؛ الجبرتي، جدا/ ١٦٧ -

⁽٧) المظرب أو الزرب: جمع (وريه Zorba، أو زوريا وهي كلمة تركية بمعنى طاغ، غاصب، شرس، شديد، عنيد. والزرب هنا بمعنى العصاة أو الطغاة من العسكر، وقد عائى السكان من طغيانهم الشيء الكثير، (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٢٨٣؛ عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص ٢٨٣).

إبراهيم باشا البستنجي:

ثم إبراهيم باشا البستنجى، يوم الاثنين عشرين شوال سنة سبع وسبعين وألف^(۱)، وتوفى سابع عشر رجب سنة ثمان وسبعين وألف^(۲). وفى تلك السنة رجع مصطفى أفندى بن سهراب من الروم، ثم مات مسموماً ووقع طاعون فى مصر لا يكاد يوصف، وسموه الموت الأصفر^(۳). وسافر يزبك بيك أمير الحاج⁽¹⁾.

على باشا قراقاش

ثم على باشا قراقاش (٥)، يوم السبت ثالث عشر القعدة (٦) سنة تسع وسبعين وألف (٧)، وعزل غرة الحجة (٨) سنة ثمانين وألف (٩). وفي هذه السنة منحت جريت (١٠) المعروفة بقنديه (١١)، وكانت مدة المحاصرة سنة

(١) ١٥ أبريل ١٦٦٧م.

(٢) ٢ يناير ١٦٦٨م. ويذكر العلواني (لوحة ١٠٤أ) أنه توفي في عام ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م.

(٣) يوضح أحمد شلبي (ص ١٦٥) سبب تسميته بالموت الأصفر بقوله لأن الرجل والمرأة إذا انضرب، اصفر وجهه وجلده، إلى أن يصير مثل الليمون الأصفر.....

(٤) كذا في الأصل، والصواب: (أميراً على الحاج). والتصويب من الملواني لوحة ١٠٤ب.

(٥) قراقاش: كلمة تركية مكونة من مقطعين ، قرا، بمعنى أسود أو أسمر أو زنجى، و، فاش، بمعنى حاجب العين، وعلى ذلك تكون ، قراقاش، بمعنى أسود الحاجبين. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٤١٧، ٤٠١).

(٦) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

(٧) ١٤ أبريل ١٦٦٩م، ويذكر أحمد شلبي (ص ١٦٧) أنه قدم إلى مصر في ٣ ذي القعدة (٧) ١٤ أبريل ١٦٦٩م، . .

(٨) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

(٩) ۲۲ أبريل ١٦٧٠ م.

(١٠) كذا في الأصل، والصواب: (كريت).

(۱۱) قلعة قندية: وهى القلعة الرئيسية بجزيرة كريت، وكانت تسمى بالحصن الكبير Megalo Castro ، وقد استغرق فتحها من العثمانيين مدة امتدت من ١٠٥٩ – ١٠٨٠هـ/ ١٦٤٩ – ١٦٤٩م، وقد فتحت هذه الجزيرة في عهد أحمد كوبرلي مؤسس أسرة

وعشرون^(۱) سنة، وفى هذه السنة^(۱) حرقت دفاتر الديوان وسوق البارود بيده^(۲) بقرب باب زويلة وانهدمت (ص ۱۷۰) الحوانيت والبيوت و[احترق]⁽²⁾ خلق كثير وبيت يوسف بيك وما جاوره، وأعقب هذا الحريق طاعون عم أقطار الإقليم المصرى، وسموه فصل الحريق^(٥).

وفى أيامه تغيرت معاملة مصر، بسبب أن إبراهيم باشا استصحب معه بعض الفضة الصغرا(٦) معاملة جريد(٧) فقطعها، وجعلها معاملة، فمكثت

⁻ كوبرلو العظام الذين لعبوا دوراً كبيراً في الدولة العثمانية، وكان صدراً أعظم للسلطان محمد الرابع. وللمزيد من التفصيلات عن حصار قندية والقوات المشتركة فيها وشروط الصلح بين الطرفين (انظر: 286 - 284 - 284) احمد شلبي، ص ١٦٦٠ زينب عصمت راشد، كريت تحت الحكم المصري (١٨٣٠ - ١٨٤٠م)، القاهرة، ١٩٦٤ م، ص ٣٧ - ٤٨).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ستا وعشرين).

⁽۲) (وفى هده السنة) المقصود بهذه العبارة كما يتضح من النص عام ۱۰۸۰هـ/ ۱۳۷۰م. ولكن المصادر أجمعت على أن هذا الحريق حدث فى عام ۱۰۸۱هـ عقب تولية إبراهيم باشا على مصر (۱۳ محرم ۱۰۸۱ – آخر جعادى الأول ۱۰۸۳هـ/ ۲ يونية ۱۳۷۰ – ۲۳ سبتمبر ۱۳۷۰م)، ومن الملاحظ أن القلعاوى لم يؤرخ له بذكر تاريخ قدومه إلى مصر، ومدة إقامته، وتاريخ مغادرته للبلاد، ولكن جاء اسم إبراهيم باشا فى ثنايا النص مما يجعلنا نرجح أن الأحداث التى بدأت بقوله، وفى هذه السنة ، خاصة بولاية إبراهيم باشا، وريما كان ذلك خلطاً من المؤرخ فى هذه الفترة التى لم يعاصرها. (انظر: الملواني، لوحة كان دائه وأحمد شلبى، ص ۱۷۰).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (البارودية). والتصويب من الملواني لوحة ١٩٠٧)؛ أحمد سَّلبي، ص ١٧٠.

⁽٤) أصنيف كلمة [احترق] ليستقيم النص. والتصويب من الملواني، لوحة ١٠٧أ.

^(°) سعوه فصل الحريق لأن هذا الطاعون جاء في أعقاب الحريق المدمر الذي تعرضت له البلاد.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (الصفراء)، وهذا يوضح أن العملة في كريت كانت تضرب من معدن أصفر ونعد قد أنه ليس الفضة، وإنما نوع من النحاس الأصفر، لأنه لا توجد فضة صفراء.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (كريت).

شيئاً قليلا وصارت صفرا الله وهو الذي ربط الخريدة من توت إلى توت الى توت الى

حسين باشا ابن جنبلاط،

ثم حسين باشا ابن جنبلاط، يوم الخميس عشرين شوال سنة أربع وثمانين وألف(٣).

أحمد باشا الدفتردار،

ثم أحمد باشا الدفتدار^(٥)، سادس شوال سنة ست وثمانين وألف^(٦). وهو الذي أبطل اليهود الصيارفة من الديوان^(٧)، وجعل محلهم إبراهيم جاويش^(٨) دلال البلاد^(٩)، وعزل في ربيع الأول سنة سبع وتمانين

- (١) كذا في الأصل، والصواب: (صفراء).
- (٢) أي من سبتمبر إلى سبتمبر، وتوت هو بداية السنة الخراجية بالنسبة إلى الشهور القبطية.
 - (۳) ۲۸ ینایر ۱۹۷۶م.
 - (٤) سبتمير ١٦٧٥م.
 - (٥) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتردار).
 - (٦) ۲٤ ديسمبر ١٦٧٥م.
- (٧) المقصود صيارف ديوان الروزنامة، وكانوا ثلاثة يهود منهم صراف باشا، يعملون تحت إشراف كتبة الخزينة، في ضبط جميع الأموال الأميرية، وذلك لخبرتهم في شئون النقود وعمليات صرفها وتعويلها. (انظر: محمد شغيق غربال، المرجع السابق، ص ٣١؛ ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٣١٧).
- (^) اختفى أفراد هذا الأوجاق بخدمة الباشا والديوان. وقد عرفوا فى الوثائق باسم ، جاويشان ديوان مصر، . وشغل أفراد الجاويشية بعض المناصب الإدارية الهامة ، فكان منهم الخزينة دار والمحتسب ووكيل الخرج ، وقد لعب أفراد هذا الأوچاق دورا هاماً فى تدعيم سلطة دار والمحتسب وحمايته حتى منتصف القرن السابع عشر . (انظر: -Shaw, The Finan الباشا العثماني وحمايته حتى منتصف القرن السابع عشر . (انظر: -cial, p. 194; Idem. Ottoman Egypt, p. 89)
- (٩) دلال البلاد: هو الموظف المسلول عن إرشاد كل شخص عن أرض، أو مساحة وحدودها الصحيحة قانوناً. (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٣٠، هامش (٢)؛ ويضيف Shaw أن دلال باشى هو الشخص أو الوكيل الذى كان يرسله السلطان لإدارة الالتزامات التى تكون شاغرة إما بأنفسهم أو عن طريق مأمورين تابعين لهم،

وألف(١)، أنزلوه العسكر قهراً.

عبد الرحمن باشا:

ثم عبد الرحمن باشا سادس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وألف(٢)، وعيزل في غاية شعبان سنة تسعين وألف(٣). وفي أيامه ظهر كشك محمد(٤)، فأوقع في طائفة الينكشرية النفي والقتل، وأظهر ذو الفقار تابع حسين بيك الفقاري المقتول وألبسه صنجقاً وأميراً على الحاج إلى أن توفي سادس عشرين(٥) شعبان سنة ثمان وتسعين وألف(٢). وكانت أيامه كلها مباركة، يميل إلى فعل الخيرات والشفقة على الفقرا(٢). وفي أيامه ولدت امرأة سبعة أولاد ذكور في بطن واحد(٨)، وأعرضوها(٩) على حضرة الباشا، فأنعم على كل والد سبعة عثامنة (١٠)، وعلى أمهم سبعة

حكانوا يقومون بالواجبات الطبيعية ويدفعون الضرائب المطلوبة للخزينة، ويرسلون إلى السلطان الأرباح المادية التي كانت تذهب إلى الملتزم، وكان الدلال باشي بقوم ببيع الالتزامات إلى أعلى طالب للالتزام من بين هؤلاء الباحثين عنه. (انظر: Financial, pp. 34 - 35

⁽۱) مايو ١٦٧٦م.

⁽٢) ١٨ يونية ١٦٧٦م، ويذكر الملواني (ص ٢٢٤) أنه قدم إلى مصر في ٦ جمادي الآخر (م) ١٠٨٧هـ/ ١٦ أغسطس ١٦٧٦م،

⁽٣) ٥ أكتوبر ١٦٧٩م. ويذكر أحمد ثلبي (ص ١٧٥) أنه عزل في غاية شعبان ١٠٩١هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٦٨٠م.

⁽٤) عن كشك محمد: انظر: ص ٨٧٠ هامش ٢٠.

⁽٥) جاءت كلمة (شوال) بعد كلمة (عشرين)، ثم ضرب عليها بالقلم.

⁽٦) ۲۷ يونية ١٦٨٧م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (واحدة).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (وعرصوها).

⁽١٠) العثامنة أو العثماني: الم لعملة تركية فضية، سكت في عصر السلطان عثمان الثالي (١٠) (١٦١٨ - ١٦٦٢ م)، وسكت بمعرفة بكير أفندي بناء على الفرمان الصادر في غرة المحرم

عثمامنة (۱۱ و ثلاثة آلاف قصة ولا ينافى ذلك ما قاله الإمام أبو حنيفة (۲ رصى الله عنه (ص ۱۷۱) من أن غاية ما عرف أن المرأة تلد في بطن واحد أربعة من الأولاد وقال إمامنا الشافعي رضى الله عنه خمسة قال أخبرني شيخ من اليمن أن امراته (۱۳ بطونا في كل بطن خمسة لأن ذلك منهم اجتهاد بالاستقرا (۱۹ والتتبع وقال الشهاب الخفاجي ولدت امرأة في عصرنا خمسة . أقول وفي نيف وتسعين ومائة وألف (۱۰ أسقطت جارة لنا خمسة قبل تمام أشهرها ميتين مخلقين ومائت هي أيضنا ، لكن مازاد على اثنين لضعفهم لايعيشون غالبًا . وانتهت رئاسة مصر ، إلى ذو الفقار الفقارى . وغيطاس بيك القاسمي .

عثمان باشا،

ثم عثمان باسًا ثاني عشر رمضان سنة إحدى وتسعين وألف١٦١،

Gibb. H.A.R., and: النظر (انظر : النظر : NTIA م بعد سبعة أشهر من جلوس السلطان. (انظر : NTIA م بعد سبعة أشهر من جلوس السلطان. (انظر : العلماني يساوى ٥، بارة. (انظر : اليلي عبد اللطيف، المرجع السلطاني ساوى ٥، بارة. (انظر : اليلي عبد اللطيف، المرجع السلطاني ساوى ١٦٥).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (عثامنة).

⁽٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ/ ٦٩٩م ومات ببسغداد سنة ١٥٠ هـ/ ٢٦٧م، وقد تعلم أبو حنيفة الفقه في مدرسة الكوفة وأخذ أكثر علمه عن أستاذه حماد أبي سليمان الأشعري، ولم يصل إلينا أي كتاب في الفقه لأبي حنيفة إلا أن ابن النديم في الفهرست ذكر من بين كتبه كتاب الفقه الأكبر وهو في العقائد، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب العالم والمتعلم، (انظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٥٩م، ص

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (المرأته).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (بالاستقراء).

^(°) أي في سنة ١٧٧٦ ميلادية.

⁽٦) ٧ أكتوبر ١٦٨٠م، ويذكر الملوائي (لوحة ١١٠٠) أنه نولي على مصر في ٢ رمضان ١٠٦١هـ/ ٢٨ سنعبر ١٦٨٠م.

وعزل ثانى عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف(١). وفي غرة محرم سنة اتنين (٢) وتسعين وألف (١)، بثلاثة آلاف مقاتل، إلى سفرة البيش (٥).

حمزة باشا ،

ثم حمزة باشا تاسع شوال سنة أربع وتسعين وألف^(١)، وعزل فى عشرين ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وألف^(٧). ومات فيها الشيخ يحى المغربى، ودفن بجيوار^(٨) السادات المالكية. وحصل طاعون كبير عم مصر وقراها، من أول شهر سفر^(٩) جمادى الأخرى سنة سبع وتسعين وألف^(١) وسمى فصل السيل لأنه أتى قبله سيل لم ير مثله، وفى شوال أتى كشك

⁽۱) ٤ سيتمير ١٦٨٣م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٣) ٢١ يناير ١٦٨١م. ويذكر العلواني (لوحة ١١١٠)؛ أحمد شلبي (ص ١٧٧) أن إبراهيم كتخدا سافر في غرة محرم ١٠٩٤هـ/ ٣١ ديسمبر ١٦٨٢م.

⁽٤) العزب: أفراد هذا الأوجاق من المشاة حملة البنادق وقد أسندت لهم اختصاصات مماثلة لاختصاصات الإنكشارية، فكانوا مكلفين بحماية ممرات القلعة وضواحى مصر، ومن هنا جاءت تسميتهم بعزيان قلعة مصر. (انظر: Shaw. The Financial, p. 191).

⁽٥) يدكرها صاحب ملوك عثمان ونوابهم (لوحة ١٣٦أ) ،البج، ويذكرها الملواني، (لرحة ١٢٠٠) بالبح، ويذكر Creasy أن هذه الحملة أرسلت إلى بلاد المجر، ولمزيد من المعلومات حول هذا (انظر: إبراهيم يونس محمد، المرجع السابق، ص ٢٢٧٧ (op. cit., pp. 290 - 294).

⁽٦) أول أكتوبر ١٦٨٣ م.

⁽٧) ۲۷ سېتمبر ۱۹۸۷م.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (بجوار) -

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (صفر).

⁽۱۰) أي من شهر ديسمبر ١٦٨٥م إلى شهر مايو ١٦٨٦م.

محمد من النفية (١) والبسوه الضلمة (٢)، إلى أن مات قرا سليمان كتخدا، فخلع الضلمة وعمل باشا أود باشا (٣). وتوجه الباشا وجميع الأمرا (٤) إلى دجوه (٥) إلى حيب (٦)، ثامن رجب فلم يظفروا به كموالسة (٧) الأمرا (٨)

(۱) يذكر كل من أحمد شلبى (ص ۱۷٦)؛ يوسف العلوانى (لوحة ۱۱۱۰) أن طائفة الإنكشارية قامت على كچك محمد وأرادت قتله، فلجأ إلى طائفة العزب، وانفق الغريقان على نغيه إلى بلاد الروم، ونم ذلك في رجب ۱۰۹۱هـ/ أغسطس ۱۸۰۰م.

(٢) الصلحة: نوع من أنواع الملابس التي تشبه الجبه، وتلبس على الظهر، وتصنع من الجوخ، وتعنى هذه الكلمة أيضًا كل شيء بحشى أو امتلاء أو حشو أو محشو، (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٣٧١).

والمقصود بالصلمة الملابس التي تحشى بالقطن وغيره وتطرز على شكل يجعلها نقى لابسها من البرد، وقد خرجت الكلمة عن هذا المعنى لندل على الملابس الرسمية لبعض الوظائف الحكومية. ويزكد دى شابرول، (دراسة في عادات وتقاليد وسكان مصر المحدثين، ضمن كتاب وصف مصر، ترجمة زهير الشايب، جـ١/ ١٨٩) أن الأوده باشى أو رئيس الحجرة لا يركب إلا حماراً، ويلبس الدلامة السوداء، وخفين أحمرين وعمامة من القطيفة السوداء، والدلامة ليست إلا جلباباً واسعاً من الجوخ الأسود. وللمزيد من النفصيلات (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ١٤١).

(٣) عن منصب باش أوضة باشي (انظر: ص ٨٧، هامش ٣).

(٤) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

(°) دجوة: قرية من قرى مركز طرخ محافظة القلبوبية، ونقع على شاطىء النيل الشرقى. (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثالث، جـ ١/ ٤٥).

(٦) كذا في الأصل، والصواب: (حبيب)، وهو حبيب بن أحمد الدجوى، وكان كبير قبيلة نصف سعد ومن أكابر عظفاء مشايخ العرب بالقليوبية، ومقر إقامتهم دجوة، وأصله من فرية مشطب من قرى أسيوط، وقد اشتهر حبيب بالفروسية، وعظم أمرد وذاع صيته، وكثرت جنوده وفرسانه وخيوله، وصارت له خفارة البرين الشرقى، والغربي من ابتداء بولاق إلى رشيد ودميط، (انظر: إبراهيم يونس محمد، المرجع السابق، ص٢٥٥).

(٧) كذا في الأصل، والصواب: (لموالسة). والموالسة استعمال مصرى دارج بمعنى المخادعة والخيانة. (انظر: البكرى، المقول المقتصب فيما وافق لغة مصر من لغات، تحقيق السيد إبراهيم سالم، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٩،٦٠)، واللفظ أصله في الفصيح الألس وتعنى الخيانة، والغش والكذب، والسرقة وأخطأ الرأى والريبة وتغير الحق. (انظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي «المعروف بالفيروز أبادي.، المقاموس المحيط، بولاق، القاهرة، ٢٧٧ اهـ، مادة: ألس).

(^) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

فأخرجوا(١) دجوه ورجعوا. وفي (ص١٧٢) سنة تسع وسبعين وألف(٢)، كانت غزوة الورة(٣). وتامن عشرين سنة [تسع](٤) وتسعين وألف(٥)، توفي ذو الفقار الكبير. وفي خامس عشرين رمضان(١) توفي الشيخ عبد الباقي الزرقاني(٧)، وصلى عليه إماما الشيخ محمد الخرشي(٨).

السلطان سليمان خان،

ثم تولى السلطان سليمان خان فى شهر محرم سنة تسع وتسعين وألف (٩١)، وتوفى أوائل شعبان سنة اثنين (١٠) ومائة وألف (١١)، فأقام نحو ثنتين (١٢). وكان سلطانا حليما نبيها يحب الخير، فعل الخير والقرب شديد البأس على من ظلم ومن فجر، وفى أيامه سنة إحدى وماثة وألف (١٣)، تولى إبراهيم بيك بن ذو الفقار أميراً على الحاج بخط شريف سلطانى،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فأخريوا)، والتصويب من أحمد شلبي، ص ١٨٠.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (سنة تسع وتسعين وألف) ، ويذكر العلواني، (لوحة ١١١١) أن هذه الحملة خرجت في ٢٨ ربيع الثاني ١٩٩١هـ/ ٤ مارس ١٦٨٨م،

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (العورة) -

⁽٤) أضيف كلمة [نسع] ليستقيم النص.

⁽٥) ۲۸ يونية ١٦٨٨م.

⁽٦) ۲٥ رمضان ۱۰۹۹هـ/ ۲۶ يوليو ۱۹۸۸م.

⁽٧) هر الإمام عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقانى المالكى الوفائى ولد سنة ١٠٢٠ هـ بمصر، وقد تصدر للإقراء بالأزهر وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل. (انظر: الجبرتى، جـ١/٦٦).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (القوشي) . والتصويب من الجبرتي، جـ ١٦٦/٠

⁽٩) نوف مبر ١٦٨٧م. ويذكر الملواني (لوحة ١١١ب) أنه ترلي في ٣ محرم ١٠٩٩هـ/ ٩ نوفمبر ١٦٨٧م.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽۱۱) مايو ١٦٩١م.

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (سنتين).

⁽۱۳) أي في سنة ١٦٨٩ ميلادية.

وكانت سيرته حميدة كوالده. وفي زمنه كانت واقعة بن غالب^(۱) بمكة، ومحارييه مع محمد بيك حاكم جده، وانهزم ابن غالب وهرب، وتولى إمارة مكة السيد محسن ابن الشريف حسن بن زيد^(۲)، ونودى بالأمان بعد حروب كثيرة، وزينت مكة ثلاثة أيام بلياليها، واستمر إبراهيم بيك وابن^(۱) ذو الفقار أميراً على الحاج، إلى أن توفى بالطاعون.

ذكر وزرائه يمصر وهم اثنان،

حسن باشاء

أولهم حسن باشا سابع عشر صفر سنة تسع وتسعين وألف (1)، وعزل خامس الحجة (0) سنة ماثة وألف (1)، وزينت مصر تلاثة أيام، لولد جاء للسلطان. ولبس إمارة الحاج إبراهيم بيك المذكور، وفي أيامه أتى أغا بتسليم الصرة (٧) لأمير الحاج المصرى يوصلها إلى مكة، وأبط و(٨) سفرها من الشام. وفي ثالث عشر الحجة (٩) كانت وقعت العرب

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ابن غالب) ، وهو السيد أحمد بن غالب شريف مكة.

⁽٢) عن فتن الأشراف بمكة، (انظر : الشيخ أحمد الرشيدي، المصدر السابق، ص ٦٧ - ٦٩).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (ابن). وهو إبراهيم بك ذو الفقار.

⁽٤) ۲۳ دیسمبر ۱۹۸۷م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٦) ۲۰ سيتمبر ١٦٨٩م.

⁽٧) المصرة: كانت تطلق على الاعتمادات العالية المخصصة للإنفاق على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة العنورة وعلى الأشراف وسكان مدن الحجاز. (انظر: عبد العزيز الشناوى، المرجع السابق، جـ١/ ٦٥؛ 261 - 260 - (Shaw. The Financial. pp. 260 - 261). ولمزيد من المعلومات عن موارد الصرف على الحرمين الشريفين (انظر: سميرة فهمى عمر، المرجع السابق، ص ٢٦٠ - ٣١٥).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (أبطلوا).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة) . ١٣ ذي الحجة ١١٠٠هـ/ ٩ أكتوبر ١٦٨٨م.

من (١) إبراهيم بيك أبو شنب ورا (٢) جبل (ص ١٧٢) الجيوشي (٦) وجميع عساكر مصر، فاستمر الحرب يومًا كاملا، وقتل من العرب نحو ألف وخمسمائة، ومسك بالحياة نحو الخمسمائة. وكانو (١) عشرين قبيلة ورحلو (١٥) من الجدب، وفي شعبان غلت الأسعار جداً.

أحمد باشا،

ثم أحمد باشا الذي كان سابقاً كتخدا إبراهيم باشا الذي مات بمصر، حضر من طريق البر وطلع القلعة سادس محرم سنة إحدى ومائة وألف(١)، ومرض وتوفى ثانى عشر جمادى الأخرى سنة اتنين(١) ومائة وألف(١). ودفن بالقرافة. وهو الذي عمر الجامع المؤيدي(١)، بعد أن تداعى إلى السقوط، وفي مدته في سابع عشرين الحجة (١١) سنة إحدى ومائة وألف(١١)، توفى شيخ شيخنا الشيخ محمد الخرشي(١٢) المالكي قطب(١٣) زمانه وجلس موضعه الشيخ محمد النشرتي.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (مع). والتصويب من أحمد شلبي، ص ١٨٢.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (وراء).

⁽٣) جبل الجيوشي: هو جبل المقطّم، وقد أطلق العرب على هذا الجبل عدة أسماء من بينها جبل الجيوشي، وقد عرف بهذا الاسم بعد أن شيد الوزير بدر الجمالي أمير الجيوش جامعاً فوق جبل المقطم عام ٤٧٨هـ/ ٥٨٠م. (انظر: بول كازانوفا، المرجع السابق، ص ٢١).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (كانوا).

^(°) كذا في الأصل، والصواب: (رحلوا).

⁽٦) ۲۰ أكتوبر ١٦٨٩م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ائتتير).

⁽۸) ۱۳ مارس ۱۳۹۱م.

⁽٩) جامع المؤيد: أنشأه الملك السلطان المؤيد أبو النصر سنة ٨١٨ه/ ١٤١٤م، ويقع بشارع المناخلية بحى الأشرفية بجوار باب زويلة، ووقف عليه عدة مواضع بمصر والشام. وقد هدمت جدرانه وأعيد بناؤه بأمر الخديوى اسماعيل، وشعائره مقامة من ربع أوقافه. (انظر: على مبارك، جـ٥/ ١٢٤ - ١٢٨).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽۱۱) ۱۱ أكتوبر ۱۹۹۰م.

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (الفوشي) . (انظر: ص ٢٠٠، هامش ٨) .

⁽١٣) القطب: من ألغاب الصوفية وأهل الصلاح، وهو عندهم عبارة عن رأس الأولياء الذي عليه مدارهم. (انظر: القلقشندي، جـ٣٠/٣).

السلطان احمد :

ثم تولى السلطان أحمد أوائل سنة اثنين (١) ومائة وألف (٢) ، وتوفى أواخر سنة ستة (٣) ومائة وألف (٤) ، فأقام نحو خمس سنين وخمسة أشهر ، وكان سلطانا حليمًا ذا رأى وفطئة وحزم ، ووصف بإفراط الكرم ، وكان وزيره بمصر في مدته على باشا قائمقام (٥) الركاب السلطاني (٦) .

علي باشا ،

حضر من البحر، او ا^(۲) دخل ثانى عشرين رمضان سنة اثنين ^(۸) وماثة وألف ^(۹)، وحضر معه تترخان ^(۱۱) وأقام بمصر إلى أن توجه إلى الحج ورجع على طريق الشام. وفي ربيع الأول ^(۱۱)، ورد مرسوم بتزيين الأسواق بمصر وضواحيها، لمولودين توأمين للسلطان أحمد، اسم أحدهما سليمان ^(۱۲)، والثاني إبراهيم. وعزل في ثامن عشرين محرم سنة سبع

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽٢) أي في سنة ١٦٩١ ميلادية.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (ست).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ألف). أي في سنة ١٦٩٥ ميلادية.

⁽٥) عن القائم مقام. انظر: ص ٥٦، هامش ٢.

⁽٦) الركاب السلطاني: ويعرف بالركاب همايون، وقد استعملت كلمة ركاب في عهد العثمانيين للإشارة إلى المواكب والاجتماعات التي كان يظهر فيها السلطان. ويبدو من لقب على باشا ، قائم مفام الركاب السلطاني، أنه كان أحد أغوات الحضرة السلطانية ومن مهامهم مساعدة السلطان على امتطاء حصائه، وكان من بينهم حامل العلم. (انظر: جب وبوون، المرجع السابق، جـ١٠/١٠٠).

⁽٧) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽۹) ۷ یونیه ۱۹۹۱م.

⁽١٠) عن تترخان: انظر ص ٢٥ ، هامش ١ من الرسالة.

⁽١١) ١٩ ربيع الأول ١١٠٤هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٦٩٢م.

⁽۱۳) يذكر كل من الملواني (لوحة ۱۱٤س)؛ أحمد شلبي (ص ۱۸۸) أن توأمي السلطان أحمد اسم أحدهما سليم والثاني إبراهيم.

ومائة وألف^(۱)، وجعل إبراهيم بيك أبــوا^(۲) شنب قائمقمام، وسكن الباشا في بيت أحمــد كتخدا العزب (ص ۱۷٤) المطل على بركة الفيل^(۳) [وفي] رابع^(٤) عشرى شوال سنة ثلاث ومائة وألف^(۵)، قتل جلب خليل بباب مستحفظان وكان كتخدا الوقت^(۲)، وأصل الفتنة من كشك محمد. وفي غرة محرم سنة أربع ومائة وألف^(۷)، سافر إبراهيم بيك أبو شنب سارى عسكر^(۸) على الألف نفر إلى محافظة جريد^(۲۹)، ثم عاد في الحجة^(۲) من

⁽۱) ۹ سبتمبر ۱۳۹۵م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (أبو)

⁽٣) بركة الضيل: كانت حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى بركة كبيرة تقع جنوب غريى القاهرة، وكانت أول الأمر حين أنشأ جوهر الصقلى القاهرة تقع تجاه باب زويلة فيما بين القاهرة الفاطمية ومصر القديمة، ولم يكن عليها مبان، ثم عمر الناس حولها بعد عام ١٠٠٠هـ/ ١٢٠٢م، وكانت بركة الفيل تطلق على أردس زراعية يغمرها ماء النيل سنويا وقت الفيضان، وتروى من الخليج المصرى، وبعد الفيضان تزرع أصنافاً شتوية، وتحولت أراضيها من الزراعة إلى السكنى بعد عام ١٢٠٠هـ/ ١٢٠٣م، وكانت هذه البركة على شكل بيضاوى مفلطح، وسبب تسمينها بهذا الاسم أن الأمير خماروية بن أحمد بن طولون كان معروفاً بحيه لاقتناء الحيوانات، وأنشأ لكل منها داراً خاصة به، وكانت دار الفيلة واقعة على حافة البركة من الجهة القبلية الشرقية، وكان الناس يقصدون البركة الفيلة واقعة على حافة البركة من الجهة القبلية الشرقية، وكان الناس يقصدون البركة الفيلة ومشاهدة الفيلة فاشتهرت بينهم ببركة الفيل. (انظر : عبد الرحمن زكى، خطط المقاهرة، ص ١٤٠٠- ١٨١).

⁽٤) أصنيف كلمة [وفي] ليستقيم النص.

⁽٥) ٨ يوليو ١٦٩٢م.

⁽٦) كتخدا الوقت : من أفراد الإنكشارية، وهو صاحب النفوذ الكبير بين رجال الأوجاقات، (انظر : محمد شغيق غريال، المرجع السابق، ص ١٨٢).

⁽۷) ۱۳ سېتمېر ۱۳۹۲م.

^(^) المقصود سرداراً على العسكر، وهو لقب كان يعنع لدادة الجنود في حالة الحرب، (انطر: Shaw. The Financial. p. 240: ١٢٧ و المحيد سليعان، المرجع السابق، ص ١٢٧؛

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (كريت).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (ذي المجة).

سنته (۱). وفي سنة خمس ومائة وألف (۲، ته من العلامة خليل اللقاني، المالكي، من والده وأخويه النيخ عبد السلام شاري الموهرة ومحمد اللقاني، وفي ثاني عشر رمضان سه خمس ومائة ،أنف ، هبت ريح صفرا شديدة ، ورمل أصفر ، إلى أن صارت السماله والأرض والحيطان صفرا، ثم انقلبت سونا أظلم منه الكون ، وكان يوم الجمعه فخرجت الناس من المساجد هربا ، وضوا أن القيامة قد قامت ، ووقعت المركب التي على منارة ابن طولون (۵) . ووقع نخل وأشجارا (۱) كثيرة وتهدمت بيوت عديدة . وأخبر رجل مغربي تاجر ، أن هذه الريح مرت عليهم في فاس عند طلوع رجل مغربي تاجر ، أن هذه الريح مرت عليهم في فاس عند طلوع طريقها شيئا.

السلطان مصطفي خان،

ثم تولى السلطان مصطفى خان فى الحجة (٧) سنة ست ومائة وألف (٨)، وتوفى أوائل سنة عشر ومائة وألف (٩). وكان سلطانا حميد السيرة طيب السربرة.

⁽١) ذي العجة ١١٠٤هـ/ أغسطس ١٦٩٣م.

⁽٢) أي في سنة ١٦٩٣ ميلادية.

⁽٣) ٧ مايو ١٦٩٣م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (السماء).

^(°) جامع ابن طولون: هو جامع أحمد بن طولون، من أقدم جوامع مصر عمره بعد ولايته بعشر سنين (۲۶۶ – ۲۲۱هـ/ ۸۷۷ – ۸۷۹م)، وبلغت النفقة على بنائه مائة ألف دينار وعشرين ديناراً. ومازال هذا الجامع قائماً إلى اليوم في حي الخضيري جنوب القاهرة.

⁽انظر: چومار، المرجع السابق، ص ۱۷۲ - ۱۷۳).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (أشجار).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ذي العجة).

⁽٨) يوليو ١٦٩٥م.

⁽٩) أي في سنة ١٧٠٣ ميلادية.

ذكر وزرائه بمصر وهم آريع أولهم علي باشا المذكور (١١).

إسماعيل باشاء

ثم إسماعيل باشا، قدم من البريوم الخميس سابع عشر صفر سنة سبع ومائة وألف^(۲)، وعزل في جمادي الآخر سنة تسع ومائة وألف^(۳). وكان بمصر غلا⁽³⁾ عظيم من عدم النيل وقصوره، ففرق الشحاتين على الأمرا⁽⁶⁾ كل واحد على (ص ۱۷۵) قدر حاله وأخذ لنفسه ولأعيان دولته ألف فقير، إلى أن انقضا ^(۲) الغلا^(۷). ثم أعقب الغللا^(۸) طاعون كبير، من ابتدا^(۱) رجل به لغاية شوال ^(۱۱)، وسمى فصل الشحاتين وفصل الشراقي ^(۱۱) الكبير، وتوفى فيه زين العابدين البكري ^(۱۲) المعروف بأبيض الوجه، ودفن عند أسلافه عند الإمام الشافعي رضى الله عنه، ومات أيضاً،

⁽١) هو على باشا قائم مقام الركاب السلطاني.

⁽۲) ۲۷ سبتمبر ۱۹۹۵م.

⁽۳) دیسمبر ۱۹۹۷م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (غلاء).

^(°) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (انقصي).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الغلاء)

⁽۸) شرحه.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (ابتداء)

 ⁽١٠) المقصود أن هذا الفصل من الوباء امتد من أول رجب إلى شوال ١١٠٧هـ / فبراير إلى يونيه ١٦٩٦م.

⁽۱۱) الشراقي: هى الأراضى التى لم يغمرها الماء لعدم وفاء النيل. ويفسر أحمد شلبى، ص ۱۹۷ كثرة وجود الشحاتين فى مصر بقوله : الأن جميع الأراضى التى لم نكن رويت جاء فقراؤها إلى مصره.

⁽۱۲) هو الشيخ زين العابدين مجمد بن محمد بن الشيخ أبي المكارم محمد البكري الصديقي، ولد سنة ١٦٥٠هـ/ ١٦٣٩ - ١٦٤٠م، وقبل إنه ولد في عام ١٠٥٠هـ/ ١٦٣٩ - ١٦٤٠م، وتوفي عام ١١٠٠هـ/ ١٦٣٩م.

أمير الأمر(١) إبراهيم بيك ابن ذو الفقار بيك. . في ثامن عشر صفر سنة تسع ومائة وألف(٢)، وردت سكة دينار من المراقة العلية عليها طرة(٣)، فامرا(٤) الباشا أمين الضريم قادا ألى يطبع بها والمراقة عشر قيردلًا ونصف الثنين وعشرين قيرطًا. وكل محادب (١) وزنه ثلاثة عشر قيردلًا ونصف قيراط، وسعره مائة وخمسة عشر نصف قصة. وعمل فرحاً عظيماً لولد له،

⁽۱) كذا فى الأصل، والصواب: (الأمراء). أمير الأمراء: وهذا اللقب يعنى أمير أمراء الألوية أو مير ميران باللغة العربية المنتركة، والحاصل على هذا اللقب فى القصر العثمانى، يكون بكاريك برتبة باشا. ويبدو أن القلعاوى نقلا عن أحمد شلبى (ص ١٩٨) استخدم هذا اللقب كصفة تشريفية ليس لها أى مفهوم وظيفى، حيث أشارت المصادر لإبراهيم بك بن ذو الفقار باعتباره صنحق بك (أمير لواء) وليس أميراً للأمراء . (انظر: الملوائي، لوحة ١١٨٨؛ ص٠٨، هامش ٢ من الكتاب).

⁽۲) ٥ سبتمبر ١٦٩٧م.

⁽٣) المطرد: هي الطغراء وتعنى شعار تركى استعمل في الامبراطورية العثمانية منذ عهد أورخان في القرن الرابع عشر الميلادي، وكانت ترسم على الوثائق الرسمية بمختلف أنواعها، وتسك أيضاً على العملة العثمانية. ويوجد بدائرة المعارف الإسلامية، قائمة لطغران السلاطين من عهد أورخان إلى عهد محمود الثاني (١٨٠٨ – ١٨٣٩م). (انظر: جب ويوون، المرجع السابق، جـ١٧٧١).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (فأمر).

⁽²⁾ أمين الضريخانة: هو المشرف على دار الصرب، وهى دار سك العملة حسب النظام الذى تقرره الدولة، وكانت ملحقة بباب الإنكشارية في القلعة. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع الدسابق، ص ٤٤٩، ١٩٥٠, على (Shaw, The Financial, pp. 190, 32،

⁽٢) المحبوب: هو الدينار الذهبي، والكلمة اختصار لعبارة (زر محبوب) أي الذهب المحبوب (زر محبوب) أي الذهب المحبوب (زر معن الزاى كلمة فارسية). وعندما فتح السلطان سليم الأول مصر عام ٩٢٢ه/ ١٥١٥ سك فيها عملة ذهبية كتب عليها كلمة (سلطان)، وقد عرفت هذه العملة الذهبية باسم (السلطاني)؛ وعرفت أيضاً باسم آخر كان يطلق على عملة ذهبية مصرية سابقة وهو الأشرفي). وفي عهد السلطان العثماني مصطفى الثاني (١١٠١هـ/ ١٦٩٥م) ضربت في مندولة العثمانية عملة ذهبية عليها طغرا، وأطلق عليها اسم (جديد أشرفي) وأيضاً (طغرالي أنت الذهب ذو الطغرا. وكان يطلق على هذه العملات الذهبية في مصر أسماء المحبوب أو الزر محبوب. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٧٤، ١٢٠).

وختن معه ألفين وثلثمائة وستا وثلاثين غلاماً من أولاد الفقرا(۱)، ورسم لكل ولد بكسوة كاملة ودينار. وأتى أمراً بمحاسبة على باشا المنفصل، فحوسب وطلع عليه ستمائة كيس وختموا(۲) منزله، وباعوا موجوادانه(۳) حتى غلقت. وفى ثالث شهر زمضبان(٤)، قامت العسكر على ياسف اليهودى وقتلوه ورموه فى الرميله وجرفوه(٥)، وسبب ذلك أنه كان ملتزماً بدار الصرب فى مدة على باشا، ثم طلب فى اسلام بول(٢)، وسئل عن أحوال مصر، فأملا أموراً والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد، وحسن بمكره محدثات(٧). ولما حضر مصر تلقته اليهود من بولاق، وأطلعوه على الديوان محدثات (س١٧١) الأوامر على الأمرا(٨)، ووافقه الباشا على تنفيذها، ونادى بها فى شوارع مصر، فتوجه الناس إلى أعيان البلد، فكلموا الباشا فلم يجبهم. فقاموا قومة واحدة، وطلبوا أخذ اليهودى فلم يرضى(٩). فأغلظوا عليه، فقال احبسه فى العرفائه حتى تنظر(١٠) أمره، ففعل به ذلك وقالت(١١) العسكر وخذوه (١٢) من الحبس وفعل به ما ذكر.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٢) حَتَموا: من خَتَم، وخَتَم الشيء من باب صرب، فهو مختوم، واختَتَم الشيء صد افتتحه، أي متعوم من النصرف في المنزل، (انظر: مختار الصحاح، المرجع السابق، صر ١٦٩).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (موجودانه).

⁽٤) ٣ رمضان ١١٠٨هـ/ ٢٩ مارس ١٦٩٧م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب؛ (حرفوه) ، والتصويب من الملواني لوحة ١١٩ أ؛ أحمد شلبي، ص

⁽٦) كذا في الأصل والصواب: (اسلامبول).

⁽٧) يفسر ذلك أحمد شلبي (ص ٢٠٠) يقوله : «إنه أخذ بالمكر والخداع من الملك خطوط شريفة يريد بها إحداث حوادث ومظالم يحدثها في مصر».

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (يرض)

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (ينظر).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (قامت).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (أخذوه).

حسين باشاء

ثم حسين باشا أرنوت (١) الشهيرة بنقرة، يوم الخميس خامس عشرى رجب سنة تسع ومائة وألف (٢)، وعزل في صفر سنة عشرة (٣) ومائة وألف (٤).

قرا محمد باشا ،

ثم قرا⁽⁰⁾ محمد باشا يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثانى سنة عشر ومائة وألف⁽¹⁾، واستمر إلى سنة ^(۷) ستة عشر ^(۸) ومائة ^(۹) وألف^(۱۱). ومن مآثره تعمير الأربعين بجوار قراميدان، وأنشأ فيه جامعاً بخطبه وتكية لفقرا^(۱۱) الخلوتية ^(۱۲) من الأروام ^(۱۳) وأسكنهم بها. وأنشأ فيما بينها وبين البستان

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (أرنوط). والتصويب من أحمد شلبي، ص ٢٠٢٠.

⁽۲) ٦ فبراير ١٦٩٨م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (عشر).

⁽٤) أغسطس ١٦٩٨م.

⁽٥) قرا أو قرق: كلمة تركية بمعنى أسود، أو أسمر، أو زنجى، (انظر: مصعد على الأنسى، المرجع السابق، ص ٤١٧).

⁽٦) ٢٠ أُكتوبر ١٦٩٨م، ويذكر كل من العلواني (لوحة ١١٢٣أ) ؛ أحمد غلبي (ص ٢٠٦) أنه قدم مصر في ١٤ ربيع المثاني ١١١١ هـ/ ١٩ أكتوبر ١٦٩٩م،

⁽V) جاءت كلمة (ستون إلى) بعد كلمة (سنة) وقمت بحذفها ليستقيم النص.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (ست عشرة).

⁽٩) كرر المؤلف كلمة (ومائة)، وقمنا بحذفها منعاً للنكرار،

⁽١٠) أي في سنة ١٧٠٤م.

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (لفقراء).

⁽۱۲) الخلوتية: وهي إحدى الطرق الصوفية التي عرفت في مصر في العصر العثماني وتنتسب هذه الطائفة للشيخ شاهين المحمدي الخلوتي كان من جند السلطان قايتباي ومقرباً عنده، وسأله أن يخليه لعبادة ربه فأعتقه، فساح في بلاد العجم وأخذ عن الشيخ عمر الروشني ثم رجع إلى مصر وسكن جبل المقطم وكانت له شهرة واسعة في دولة بني عثمان وتردد عليه الأمراء والوزراء، وتوفي سنة نيف وتسعمائة. وعقب وفائه دفن بزاويته بجبل المقطم ويقام له مولد كل عام وخضره كل أسوع وعرف أنباعه باسم الخلوئية. (انظر علي همارك، جـ٦/ ٢١١، جـد/٧٥).

⁽١٣) **الأروام:** والروم هم الأتراك العثمانيون. وكان المسلمون يطلقون على سكان آسيا الصنغرى

المعروف بالغورى حماماً معنبراً ثم تهدم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف (١)، ثم عمر عمارة جيدة وفتح إلى مدة الفرنج الفرنساوية .أخريه يعقوب الذمى القبطى بسبب الغرامة المجعولة على الحمامات للفرنساوية . وبنى أيضاً مسطبة (٢) بقراميدان، لتسليم المحمل (٣) الأمير (٤) الحاج . وعمر بالقرافة مقام سيدى عيسى ابن سيدى عبد القادر الكيلانى، وجعل فيه مجاورين، ورتب لهم ما يكفيهم . وأنشأ صهريجاً بجوار نوبة الجاويشية بقلعة الجبل، ورتب به خمسة عشر نفراً يقرون (٥) القرآن صبيحة كل يوم وفى سنة عشرة ورتب به خمسة عشر نفراً يقرون (١٥) القرآن صبيحة كل يوم وفى سنة عشرة [ومائة وألف] (٦) توفى الشيخ محمد البقرى . وفى أيامه انحرقت البارودية (الميلة وألف) (٦) بالباسطية (ص ١٧٧) الحريقة الثانية ، وأحدثوا بارودية الرميلة الموجودة الآن.

اسم (الروم) . ولما استولى السلاجقة على هذه المنطقة أطلقوا عليها اسم (سلاجقة الروم)
 تمييزاً لهم عن سلاجقة العراق. وظل اسم (الروم) يطلق على سكان المنطقة حتى العصر
 العثماني.

⁽١) أي في سنة ١٧٨٣ ميلادية.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (مصطبة). وكانت هذه المصطبة تعرف باسم مصطبة الحاج، أو مصطبة المحمل، (انظر: سميرة فهمي عمر، المرجع السابق، ص ١٣٦).

⁽٣) المحمل: المقصود به القافلة التي كانت تحمل كسوة الكعبة الشريفة، وكانت الكسوة تصنع طوال العصر العشماني في قصر الكسوة وكان يعرف أيضاً بقصر يوسف، وكان الباشا العثماني يقوم بتسليمها لأمير الحاح في حفل كبير، ولمزيد من المعلومات عن المحمل (انظر: سعيرة فهمي عمر، المرجع السابق، ص ١٣٢ - ١٥٢).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (لأمير).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (يقرأون).

⁽⁽٦) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٦٩٨ ميلادية.

⁽٧) البارودية: دار صناعة البارود، وكان يشرف على صناعة البارود في مصر الجبه جي باشا، وهو رئيس البارودية ومختص بتحصيل بارود السلطنة. وكان البارود يستخرج في ذلك العصر من الكيمان المتخلفة عن المدن والقرى المتخرية وبخاصة من بلاتي منية كنان وشلقان بمديرية القليوبية، (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨٠ استيف، المرجع السابق، ح / ١١٩).

السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد ،

ثم نولى السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد، سابع عشر ربيع الآخر سنة سنة عشر (١) ومائة وألف ١٦١، ونوفى إلى رحمة الله أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (٦). فأقام أربعًا وعشرين سنة وشهرين وأيامًا، وكان سلطانًا عفيفًا، ذا هيبة ووجاهة، محسنًا. وفي سنة سبعة عشر (١٤) ومائة وألف (٥) كان أمير الحسباج غيطاس بيك (٦) تابع إبراهيم بيك ابن (٧) ذو الفقار.

ذكر وزرائه بمصر. وهم أربعة عشر أولهم:

محمد باشا رامي:

[تولى] (^^) محمد باشا رامى يوم الاثنين نصف شعبان سنة ستة عشر (٩) ومائة وألف (١٠)، وفي أول توليت توفى مصطفى كتخدا القرضظى (١١). وتوقف النيل عن الزيادة، وهرعت الناس لطلب الدعا (١٢).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ست عشرة).

⁽٢) ١٩ أغسطس ١٧٠٤م.

⁽٣) أي في سنة ١٧٣٠ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (سبع عشرة).

 ⁽٥) أي في سنة ١٧٠٥ ميلادية.

⁽٦) نولى غيطاس بك إمارة الحاج من (١٧٠٥ – ١٧٠٨م).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽٨) أضيف كلمة [تولى] ليستقيم النص.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (ست عشرة).

⁽۱۰) ۱۳ دیسمبر ۱۷۰۶م.

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب : (القزدغلي).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (الدعاء)

وأمر الباشا العلما^(۱) بأن يطلعوا للاستسقا^(۲)، وأولاد الكتاتيب. أول يوم إلى الجبل^(۳) الجيوشى، والثانى إلى جامع عمرو، والثالث إلى صهريج على باشا⁽¹⁾. وأوفى البحر حادى عشر توت^(۱)، وكان تاريخه لله جبر الخواطر^(۱). ونزل سريعاً، وحصل الغلا^(۷) الشديد. ثم أتى أمر بعزل الباشا، ونفيه إلى جزيرة رودس.

علي باشا الأزمرلي:

ثم على باشا الأزمرلى يوم الاثنين ثانى عشر شعبان سنة ثمان عشر (١٠) ومائة ومائة وألف(١٠)، وعزل فى جمادى الآخر سنة تسع عشر (١٠) ومائة وألف(١١). وكانت أتباعه نحو الألف، وكان حاكماً وجيها، وحبس فى قصر يوسف(١٢) الذى كان فى القلعة، واستخلصوا ما عليه من الديون لتجار اسلامبول، وبيعت موجوداته.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (العلماء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (للاستسقاء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (جبل).

⁽٤) يصف الملواني (لوحـة ١٢٥أ) هذه الأماكن بقوله، وهي من الأماكن المعروقة بإجابة الدعاء.

⁽۵) ۱۹ سبتمبر ۱۷۰۵م.

⁽٦) انظر حساب الجمل لهذه العبارة ص٣٧ ، هامش ٢ من الرسالة.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الغلاء).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (تماني عشرة).

⁽۹) نوفمبر ۱۷۰۳م.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (عشرة).

⁽۱۱) سبتعبر ۱۷۰۷م.

⁽١٢) قصر يوسف: ويعرف أيضًا بالقصر الأبلق، ويشرف هذا القصر على الاصطبل السلطاني بالقلعة، أنشأه الناصر محمد بن قلاوون في شعبان سنة ٢١٣هم، وقد عرف هذا القصر أيضًا في العصر البغماني بقصر الكسوة لأنه أصبح مقراً للصناع الذين يقومون بصناعة الكسوة الشريفة، ولقد هذم جانب من هذا القصر ليقام مقامه جامع محمد على انظر: المقريزي، المخطط، جـ٢/ ٢٠٩؛ ابن تغسري بردي، المصدور السابق، جـ٧/ ٢٠٨؛ بـــول كازانوقا، المرجع السابق، ص ١٢٧ - ١٣٠).

حسن باشا السلحدار،

تم حسن باشا السلحدار محافظ مصر ساء يوم الاثنين خامس عشرى شعبان سنة تسع عشر (۱۱ و مامه وألف (۱۰ و عزل (ص ۱۷۸)) في شوال سنة اثنين (۳) و عشرين ومائة وألف (۱۰ وقدم سحبته أفرنج أحمد (۱۱ ووا (۱۱ وعشرين لكن خفية ، و دخلوا مصر ليلا. وفي تمانية وعشرين الحجة (۷) سنة اثنين (۸) وعشرين ومائة وألف (۱۱ توفي الشيخ محمد النشرتي المالكي (۱۱) ، وأوفي البحر رابع مسرى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف (۱۱) ، وهو أخر سنة المقياس الذي كان يعمله الينكشرية (۱۲) سبعة أيام عند النزح، وتجتمع فيه الأمرا (۱۳) والصناجق والباشا والقاضي. وفي خامس عشر جمادي الأخرى (۱۵) ، تم بنا (۱۵) دار الضرب بحوش خامس عشر جمادي الأخرى (۱۲) ، تم بنا (۱۵) دار الضرب بحوش

⁽١) كذا في الأصل؛ والصواب: (عشرة).

⁽۲) ۲۱ نوقمبر ۱۷۰۷م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽٤) نوفعبر ١٧١٠م.

⁽٥) عن أفرنج لمد، (انظر: ص ٨٩ - ٩٠).

⁽٦) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص. والإضافة من أحمد شلبي، ص ٢١٤.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٨) كنَّا في الأصلِّ، والصواب: (عَنتين).

⁽٩) ۱۰ مارس ۱۷۰۹م.

⁽۱۰) هو الإمام العالم الشيخ محمد النشرتي المالكي، ويقول الجبرتي إنه توفي عام ١١٢٠هـ/ ١٠٠٨م. (انظر : الحيرتي، جـ ١/٠٠).

⁽۱۱) ۲ أغسطس ۱۷۰۸م.

⁽١٣) كذا في الأصل، والصواب: (الإنكشارية).

⁽١٣) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽١٤) ٢٢ أغسطس ١٧٠٩م.

⁽١٥) كذا في الأصل، والصواب: (بناء).

الديوان^(۱) الموجودة الآن، بعد أن كانت داخل القلعة من مدة سكنى الملك العادل^(۲) بها سنة أربع وستمائة^(۳)، وكانت في مدة الفواطم قريبًا من الجامع الأزهر موضع الصنادقية الآن⁽¹⁾. وتوفى نقيب الأشراف^(۱) يوم الجمعة سابع رجب من السنة المذكورة^(۲)، وأجلسوا السيد مصطفى الرفاعى قائمقام إلى أن يأتى جواب من الديار الرومية.

إبراهيم باشا القبطان،

تم إبراهيم باشا القبطان، يوم الخميس تاسع عشر القعدة (٧) سنة إحدى

⁽١) وعرف هذا الحوش أيضاً بحوش الباشا، وكان هذا الحوش يغضى إلى قاعة الديوان، وكانت دار الصرب نقع في الزاوية الشرفية من هذا الحوش، (انظر: بول كازانوفا، المرجع السابق، ص ١٨٣، ١٨٠).

⁽۲) هو العلك الكامل محمد بن العادل بن أبى بكر بن أيوب (٦١٥ – ٦٣٥هـ). وقد انتقل إلى القلعة من دار الوزارة في سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م نانبًا عن والده وفي ذلك يقول البكرى وأول من سكنها العلك الكامل نانبًا عن أبيه، (انظر: البكرى، الروضة الزهية، ص١٧).

⁽٣) أي في سنة ١٣٠٧ ميلادية.

⁽٤) شارع الصنادقية وابتداؤه من شارع الأشرف وأول شارع الغورية، ويمتد شرقاً إلى الجامع الأزهر، وهذا الشارع هو الذي سماه المقريزي «سوق النقاشين »، وكان موضعه في القديم دار الصرب التي بناها المأمون ابن البطائحي، وزير الآمر بأحكام الله، وسميت بالدار الأميرية، (انظر: على مبارك، جـ٢/ ٢٤٤).

⁽c) تقيب الأشراف: كان نقبب الأشراف في مصر برسل من استانبول في بداية العهد العثماني، واستمر ذلك حتى القرن الثامن عشر الميلادي، ثم أصبح بتولاها من مصر شيخ السجادة البكرية من آل البكري في مصر، وكان نقبب الأشراف يحصر الاجتماعات الإدارية الهامة التي كانت تعقدها الإدارة في مصر في شكل جمعيات لحل الأزمات العامة، وذلك باعتباره شخصية لها وزنها في المجتمع، ولها تأثير كبير على انباعها، وكان النقيب يتولى منصبه لمدى الحياة. (انظر: دي شابرول، المرجع السابق، ص ٢٩٢ - ٢٩٣).

⁽٦) ٧ رجب ۱۱۲۱هـ/ ۱۲ سيتمبر ۱۷۰۹م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (دَى القعدة).

وعشرين ومائة وأل (١١)، إو (٢١) عزل نصف حمادى الأخرى سنة اثنين (١٦) وعشرين ومائة وألف (٤) ويوم الخميس ساد حمادى الأرلى من السنة المذكورة (٥)، جا(٦) السيد عبد الالدر أفندى نقب الأشراف من الروم، وسكن ببولاق فذبح أو (٧) ليله و إلى يعرف قاتله، وولو (٨) قائمقام في النقابة الشريف محمد باشا اختيار العزب (٩).

خليلباشا،

ثم خليل باشا يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة اثنين (١٠) وعشرين ومائة وألف (١١)، وعزل في جمادي الأخرى (ص ١٧٩) سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف (١٢)، وفي يوم الأحد ثاني عشر الحجة (١٢) ختام هذه السنة (١٤)، توفي الشيخ محمد الزرقاني (١٥) شارع المواهب والموطأ.

⁽۱) ۲۰ ينابر ۱۷۱۰م.

⁽٢) أضيف حرف [الراو] ليستقيم النص.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٤) ١١ أغسطس ١٧١٠م.

⁽٥) ٦ جمادي الأولى ١١٢٣هـ/ ٣ يوليو ١٧١٠م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أول).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (وولوا).

⁽٩) هو رئيس أوجاق العزب، أحد أوجافات الحامية العثمانية في مصر، واختيار جمعه اختيارية، وهم أيضاً المسنون من رجال الأوجافات، وأقدمهم «الباش اختيار». وهم كذلك من أرباب الديوان العمومي، يحضرون كل اجتماع لتحصيل الأموال الأميرية. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص ١٨ هامش ١).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۱۱) ۱۳ أكتوبر ۱۷۱۰م

ز۱۲) يوليو ۱۷۱۱م.

⁽١٣) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽١٤) ١٢ ذي المجة ١١٢٣هـ/ ٢١ يناير ١٧١٢م.

⁽١٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاتي المالكي، ولد -/-

وافترقت أهل مصر فرقتين بسبب مشاجرة من جهة نفى بعض الأجاقات (۱)، أيوازييك أمير الحاج وغيطاس بيك وأبو شنب والأسباهية الثلاث والجاويشية والعزب فرقته (۲)، وأيوب بيك وبعض الإنكشارية وإفرنج أحمد أود باشا والقاضى والباشا فرقة أخرى. وجرى (۳) الحرب بينهم، وفى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف (۱)، خرج الفريقان إلى قصر العينى وتحاريوا وقتل منهم نحو الأربعمائة، ومات إيواز بيك رأس العساكر القاسمية، وأيضاً يوم السبت سابع عشر ربيع الثانى (٥)، خرج الفريقان خارج القاهرة واجتمعوا بين القصر (٦) والروضة، ورجعوا لمصر، وكذا ثانى يوم ثم هرب أيوب بيك ونهب بيته. ونزل الباشا فرجعوا لمصد، وقتل إفرنج أحمد، ضريه رجل بنبوت، فمات بعد هرويه.

⁻ بمصر سنة ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م، وأخذ عن مشايخ عصره، وله مؤلفات هامة منها شرح الموطأ، وشرح المواهب، واختصار المقاصد العسنة للسخاوى، وكان معيداً لدروس الشيخ الشبراملس شيخ الجامع الأزهر آنذاك، وكان يعتنى بشأنه كثيراً. وكان الشبراملس لا يفتح درسه إلا إذا حضر الزرقاني مع أنه كان أصغر الطلبة. وتوفى في عام ١١٢٢هـ/ ١٧١١م. (انظر: الحجيرتي، جـ١/٢٥).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الأوچاقات). والمقصود نفي بعض أفراد الأوچاقات.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (فرقة).

⁽٣) كذا الأصل، والصواب: (وجرت).

⁽٤) ١ يونيه ١٧١١م.

⁽٥) ١٧ رييع الثاني ١١٧٣هـ/ ٤ يونيه ١٧١١م.

 ⁽١) يذكر أحمد شلبى (ص ٢٤١) هذه الأحداث بقوله : «خرج الفريقان إلى القصر العينى»
 وإلى الزميلة التى بين القصر وبين الروضة».

⁽٧) باب مستحفظان: هو باب الإنكشارية بقلعة الجبل، ركان يعرف أيضاً بباب المدافع ويقع على سور الإنكشارية، وهو القسم المرتفع المخسس للجند الإنكشارية، (انظر: بول كازانوفا، المرجع السابق، ص١٨٨ – ١٨٩).

- الخطرط -

وفى سنة ثلاث وعشرين (١) مات الشاعر الشهير أحمد الدلنجاوى، ورثاه شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الجام الأزهر بقوله:

سائت الشعرهل لك من صديق ن وقد سيكن الدلنجاوي لحده فصصاح الشعرمفشيا عليه ن وأصبح ساكنا في القرعنده فقلت لمن يريد الشعر فصصاح الشعر بعده (٢)

وتوافق سنة ١٩٢٣هـ/ ١٧١١م. وهي سنة وفاة الشاعر أحمد الدلنجاوي.

⁽١) أي في سنة ١٧١١ ميلادية.

⁽٢) جاءت عبارة (مات الشعر بعده)، بحساب الجعل على النحر التالي:

ولي باشا:

ثم ولى باشا يوم الخميس (ص ١٨٠) سابع عشرى رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف (١)، فأقام ثلاث سنين وشهرين. وكانت أيامه سخا (٢) ورخا(٣) لم يقع فيها فتن ولا ما يكدر، وعمر قنطرة الجبر الجبر التي بقرب الشيخ الطيبي لتهدمها (أثناء) (٥) وجود فئنة المقياس، وظهر في مدته البطيخ الأخضر، وسببه أن غيطاس بيك أناه بطيخ غزة فزرعه في الجيزة فطلع صادق الحلاوة، وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف (٢)، تولى أغاه مستحفظان محمد أفندي كاتب جمليان (٧) سابقاً، الشهير بابن طسلق، فجعل البندقي الذهب بمائة وخمسة عشر نصف، والطولي (٨) بمائة، والريال ستين

⁽۱) ۱۰ سیتمبر ۱۷۱۱م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (سخاء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (رخاء).

⁽٤) يبدو أن المقصود بهذه القنطرة، الجسر الذي كان يقام على الخليج المتصل بنهر النيل والذي يعبر القاهرة، ويروى ولايتى القليوبية والشرقية. وقد رصدت الدولة العثمانية مبلغا من المال لصيانة هذا الجسر، وكان الهدف منه منع مياه النهر أثناء الفيضان من أن تتوغل في الخليج، وتصيح مياهه أعلى مما كان ينبغي. (انظر: استيف، المرجع السابق، ص ٢٢١).

 ⁽a) أضيف كلمة [أثناء] ليستقيم النص.

⁽٦) أي في سنة ١٧١١ ميلادية.

⁽٧) عن الجعليان (انظر: ص ٥١، من الرسالة).

⁽٨) الطولي: نقد ذهبي نركى ضرب في عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٤ - ١٧٠٣م)، وكان يزن ٢٠٦ جرام، وأطلق عليه في الدولة العثمانية وطغرالي ألتون، طغرالي نسبة إلى نقش الطغزاء، أو الطره باسم السلطان على أحد وجهى العملة، وقد أطلق عليه الجبرتي سنة ١١١٧هم/ ١٧١١م اسم ودينار طولي، كما أطلق عليه أحياناً اسم والجنزرلي، أو المحبوب الجنزرلي، نسبة إلى الحافة المشرشرة لهذا النقد وهي أشبه بالإطار أو الجنزير، وقد حدد الجبرتي سعره في عام ١١٤٧هم/ ١٧٣٦م بمائتي نصف فصة. (انظر: عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص ٥٧٥ - ٥٧٦).

فضة، والكلب^(۱) بخمسة وأربعين نصف فضة. وفي عاشر صفر سنة أربع وعشرين ومانة وألف^(۱)، وقع ثلج بقريتير من المنوفية عتمة (^{۳)} وسوسنة (¹⁾، كل قطعة قدر رطل من البهائم شيئا كثيراً (⁰⁾. وأعقب الثلج صاعقة عظيمة، أحرقت كثيراً من الزرع والفلاحين إلى أن صاروا كالعجم، وفي عشرين شعبان تاريخه لبس محمد بيك جركس الصنجقية، وتاسع شوال توفى حسن كتخذا الجلفى.

وفى محرم سنة أربع وعشرين ومائة وألف^(٦) أتى مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من العسكر لغزو الموسقوا^(٧)، فسافر إسماعيل بيك بالعسكر، ولما رجعوا منصورين وضعوا لهم على رؤسهم^(٨) ريشاً فى عمائمهم، وفى ثامن

⁽۱) هو الريال الهولندى، وكان يطلق عليه «الريال أبو كلب». (انظر: عبد الرحمن فهمى، المرجع السابق، ص ٥٧٥ - ٥٧١).

⁽۲) ۱۹ مارس ۱۷۱۲م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (عشمة). وهي إحدى قرى مركز شبين الكوم، محافظة المنوفية، وهي من القرى القديمة. (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثاني، جـ٢/ ١٩٢).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (سرسنة): وهي إحدى قرى مركز شبين الكوم، محافظة المنوفية، وهي من القرى القديمة. (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثاني، جـ٢/ ١٨٩).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (شيء كثير).

⁽٦) فبرأير ١٧١٢م.

⁽٧) المستموا: والمقصود بها موسكو (Moscow)، وقد انداعت الصرب بين روسيا والدولة العثمانية في ٢٨ نوفمبر ١٧١٠م، وانتهت بتوقيع الصلح بينهما في عام ١٧١٢م، ولم يكن هذا الصلح سوى صلح مزقت. فقد تكرر الصراع بين الدولة العثمانية وروسيا إلى أن كانت الحرب الروسية العثمانية (١٧٦٩ – ١٧٧٤م)، والتي انتهت بتوقيع معاهدكة كوتشك قينارجة، وغدت هذه المعاهدة تمثل حجر الزارية في العلاقات بين الطرفين. (انظر: Creasy. op. cit.., pp. 328 - ١٣٥، ١٣٤، ص عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص ١٣٤، ١٣٥ - 328

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (رؤوسهم).

ربيع الأول (١١) سافر مصطفى بيك تابع يوسف أغا بالعسكر تعرب وفى غرة ربيع الآخر (٢) حضر أغاه بمرسوم أنه حصل بين السلطنة والموسقوا، ورجع العسكر، وفى ثالث عشر القعدة (٣) ورد خطاب (ص١٨١) بطلب ثلاثة آلاف من العسكر، لسفر الموسقوا لنقضهم المهادنة. فسافر حسين بيك شلاق العسكر، فى أول محرم سنة خمس وعشرين ومائة وألف (١٥). وفى سنة خمس وعشرين أن أمزا مهولان (١٨) خمس وعشرين (١٦)، وقع طاعوب (١١) بمصر وقراها، وكان أمزا مهولان (١٨) سموه فصل النار لأن نارا ظهرت فى الكوم الذى بالجاورين (١٩) أكلت الكوم، وصار الناس يولعون من الكوم الدخان، ومات فيه الشيخ أحمد النفراوى المالكي (١١)، وأوفى البحر سابع عشرين رجب الموافق لسابع عشرين أبيب (١١)، وفى أيامه توفى الشيخ أبو المواهب البكرى الصديقي، يوم أبيب ألغمس خامس عشر رمضان (١٢)، وتولى الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد المنعم الخميس خامس عشر رمضان (١٢)، وتولى الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد المنعم

⁽١) ٨ ربيع أول ١١٢٤هـ/ ١٥ أبريل ١٧١٢م.

⁽٢) غرة ربيع آخر ١١٢٤هـ/ ٨ مايو ١٧١٢م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة)، ١٣ ذي القعدة ١٣٤هـ/ ١٣ ديسمبر ١٧١٢م.

⁽٤) يذكره أحمد شلبي (ص ٢٦١) باسم (شولاق) وقام بتفسيرها مقوله المعنى الأعسراء

⁽٥) ۲۸ يفاير ۱۷۱۳م.

⁽٦) أي في سنة ١٧١٢ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (طاعون).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (مهولا).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (بالمجاورين)، والتصويب من أحمد شلى، ص ٢٦١.

⁽۱۰) هو الشيخ أحمد بن غنيم بن حالم بن مهنا النفراوى، ولد عام ۱۰۱۳هـ/ ۱۹۳۳م، ببلند نفرة من أعمال مركز السطة بمحافظة الغربية ونشأ بها ثم حصر إلى القاهرة والنحف بالأزهر، وتفقه في العلوم الدينية وخاصة الفقه والحديث، كما أنفن العلوم العقلية وبصعة خاصة النحو، وقد انتهت إليه الرئاسة في مذهبه المالكي، وأخد عنه وانتهموا به، ومن مؤلفاته شرح الرسالة، وشرح النووية، وشرح الأجرومية، وتوفي حة ۱۱۲۵هـ/ ۱۷۱۳م عن إثنين وثمانين عاماً، (انظر : الجبرتي، جـ ۱ / ۷۳).

⁽١١) ٤ أغسطس ١٧١٣م.

⁽۱۲) ۱۵ رمصان ۱۱۲۵هـ/ ۱۵ أكنوبر ۱۷۱۳م.

وكانت النوبة لأخيه محمد أفندى فتنزه (١) له عنها. ثم إن الشيخ لكبر سنه تنزه (٢) عن السجادة لولده الشيخ بكرى. ويوم الدست سابع ربيع أول سنة ست وعشرين ومائة وألف (٣)، توفى الشيخ عبده الدوى (١٠ وتكلم على الجامع الأزهر شيخ شيوخنا الشيخ محمد السجيني الشافعي البصير (٥). وفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وعشرين (ومائة وألف) (٦)، توفى شيخ مثابخنا الشيخ عبده أحمد الديري الشافعي.

عابدين باشاء

ثم عابدين باشا، يوم الاثنين ثالث ذى الحجة ختام سلة ست وعشرين ومائة وعشرين ومائة وألف (٢)، وعزل في شوال سنة تسع وعشرين ومائة وألف (٨). وفي أيامه قتل عيطاس بيك الدفتدار (٩) في قراميدان. وتولى إسماعيل بيك إبن (١١) إيواز (١١) أمير الحاج، ووقع بين كور عبد الله جاويش

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فتنازل).

⁽۲) شرحه.

⁽٣) ۲۳ مارس ۱۷۱٤م.

⁽٤) يذكر الجبرى (جـ٧/ ٢٢) أنه الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوى الضرير الشافعي . بينما جاء عند أحمد شابى ، (ص ٢٦٤) الشيخ عبده الدرى البيصرى شيخ السادة الشافعية .

⁽٥) اختلف الجبرتى (جـ١/ ١٥٧) فى الرأى مع القلعارى حول هذا الشيخ فبينما يصغه القلعارى ، البصير، يصغه الجبرتى ، الضرير، ويقول فى ترجمته ، هو شيخ المشايخ محمد السجينى الشافعى الضرير أخذ عن الشيخ الشرنبالى ولازمه ملازمة كلية وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد ريه الديوى وأهل طبقته مثل الشيخ مطاوع السجينى وغيره، وكان إماماً عظيماً فقيها نحرياً، أصولياً منطقياً، أخذ عنه الكثير من فضلاء الوقت وعلمائهم. وتوفى سنة فقيها نحرياً، أصولياً منطقياً، أخذ عنه الكثير من فضلاء الوقت وعلمائهم.

⁽٢) أضيف كلمة | ومانة وألف| ليستقيم النص، ٢٨ أبريل ١٧١٤م.

⁽۱) ۲۰ دیسمبر ۱۷۱۶م.

⁽۱) سيتمبر ۱۷۱۷م.

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب: (الدفتردار).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽١١) هو إسماعيل بك بن عوض وهو إبن الأمير الكبير إيوازيك القاسمي، تقلد الصنجقية =/-

ومن معه، وبين إسماعيل بيك إبن (١) إيواز ما وقع. وتحاربوا وهجموا على القلعة، وكسروا بابها، ونزل عبد الله جاويش (ص ١٨٢) بحبل من السور وقتلوا حسن كتخدا النجدلي وناصف كتخدا مستوقد حمام القلعة، وفي تاسع عشر رمضان سنة سبع وعشرين ومائة وألف (٢)، ركب ابن إيواز على دجوه نهبها وهدمها إلى الأرض، وجعلها مراحاً، واختفى حبيب (٢) وهرب إلى جهة جرجا بالصعيد، وظهر برجله طاعون ومات به، ودفنوه ليلا في قبر لا يعرفه إلا أولاده سالم وسليمان وسويلم، وفي غرة رجب سنة تسع وعشرين ومائة وألف (٤)، ظهر أمر عجيب وهو أن ببولاق رجلا يقال له مصطفى الجلاد (٥)، عنده بغلة ذرقا (١)، ولات عنده بغلا أذرقا (٧)، وهرعت له الأكابر والأصاغر واعرضوها (٨) على الباشا في الديوان وعصروا منها اللبن، أقول وفي اليوم الثاني الثلاث (٩)، سادس شهر محرم سنة تسع وعشر ومائتين وألف (١٠)، ولدت بغلة سقطاً مخلقاً ميتاً قدر الهرة، في بيت ابن

⁻ والإمارة، بعد وفاة والده سنة ١١٢٣هـ/ ١٧١١م. وقد تولى إمارة الحج من سنة ١١٢٧ - الامارة، بعد وفاة والده سنة ١١٢٧م. وقد آلت إليه رئاسة المماليك واشتهر يحسن التدبير وإحكام السياسة وعنايته بالحجاج والحرص على راحتهم، وكثرة العطايا لأهل الحرمين، وقد دبر مناقسوه من الأمراء والمماليك مؤامرة لقتله وتم لهم ذلك في سنة ١١٣٦ههم/ ١٧٢٣م. (انظر: الجبرتس، جـ ١/ ١١٩ - ١٢١).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽٢) ٢٠ أغسطس ١٧١٥م.

⁽۲۳) حبيب الدجوي وللعزيد من المعلومات عنه (انظر : ص ١٩٩، هامش ٦) .

⁽٤) ۱۱ يونيه ۱۷۱۷م.

 ⁽a) يذكر أحمد شلبي (ص ۲۹۰) أنه عرف بالجلاد لأنه كان ، يتعاطى نجارة جلد الجاموس، .

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (زرقاء).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أزرق).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (وعرضوها).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء).

⁽۱۰) ۱۷ أبريل ۱۸۰۴م.

الساعى عند باب زويلة، ورآء جم غفير. وهم كثير، ونقل أيضاً المقريزى أن ابن طولون أهدا(١) للحايفة العساس من ج الهدايا بغلة بولدها ونقل غيره حصول ذلك مرار).

علي باشا الأزمرلي ،

على باشا الأزمرلى محافظ مصر سابقًا، يوم الاتنين غرة شهر الحجة ختام شهر الحجة ختام شهر الحجة (٢) تسع وعشرين ومائة وألف(٢)، وعزل سادس القعد (٤) سنة اثنين(٥) وثلاثين ومائة وألف(٢). ونزل في بيت محمد أغا عند الخلفي(٧) ثم حبس في قصر يوسف بالقلعة مدة، ثم أتى أمر من الدولة العلية بموته، فخنقه رجب باشًا، ودفن عند الطماوى ثالث عشر ربيع أول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف(٨). (ص ١٨٣) وهو الذي بني الصهريج بالديوان العالى، وبني القصر في بستان اسماعيل بيك بمصر القديمة. وفي بالديوان العالى، وبني القصر في بستان اسماعيل بيك بمصر وقراها، (سنة) (١١) وثلاثين إومائة وألف)(١١) عم الطاعون مصر وقراها، وكثر في الشباب. ومات منه عثمان بيك ابن بارم، وإبراهيم بيك أبو(١٢)

⁽١) كذا في الأصل والصواب: (أهدى).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٣) ٦ نوفمبر ۱۷٬۷ م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (دِّي القعدة).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (التنتين).

⁽۱) ۹ سبتعبر ۱۷۲۰م.

⁽٧) كذا في الأصل، ويذكره أحمد شلبي، (ص ٣٠٣): وبيت محمد أغا متفرقة الذي بقرب المساونية.

⁽۸) ۱۲ ینایر ۱۷۲۱م.

⁽١) أصيف كلمة [سنة] ليستقيم النص.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽١١) أَصْدِفَ كَامَةً [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧١٩ ميلادية.

⁽١٢) وجد في النص حرف (ألف) بعد كلمة (أبو)، وقد صرب عليه بالقلم.

شنب، وحصل غلا⁽¹⁾ عظيم، وفي مدنه أيضاً تحارب إسماعيل بيك ابن إيواز مع محمد بيك چركس، وهرب چركس إلى أن وقع على عربان الصوالحة (⁷⁾، فخانوه ومسكوه، وأتوا به لبيت إسماعيل بيك، فنفاه إلى قبرص مع ثلاثة مماليك يوم الاثنين تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين ومانة وألف (⁷⁾. ثم هرب منها ورجع مصر خفية، وأقام فيها إلى أن ظهر بعد ذلك وبطش بأعدائه، فقتل إسماعيل كتخدا جاويشان، وقتل إسماعيل بيك دفتدار (³⁾ مصر، وأرسل تجريدة إلى مير (⁶⁾ الحاج ابن إيواز، فهرب من عجرود (¹¹⁾، ودخل مصر مختفيا، ثم اصطلح مع جركس واتفقوا على نزول عجرود (¹¹⁾، ودخل مصر مختفيا، ثم اصطلح مع حركس واتفقوا على نزول الباشا محقراً. وفي خامس عشر ربيع أول (^{۷)}، طلع الشيخ محمد شنن (^{۸)} إلى الديوان، وأعرض إلى الديوالة (⁸⁾ العلية في عمارة الجامع الأزهر.

رجب باشا ،

ثم رجب باشا يوم السبت خامس عشرين ذي القعدة سنة اثنين ١٠٠١

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (غلاء).

⁽۲) عربان الصوالحة: قبيلة من قبائل العربان، وكانت نقطن ولاية الشرقية، وقليوب، وكان بعضهم يسكن القرى ويقوم بفلاحة الأرض، وفى نفس الوقت كان فريق منهم يقوم بأعمال السلب والنهب. (انظر: دى شابرول، المرجع السابق، جـ ١ / ٣٤ - ٣٥).

⁽۳) ۲۷ یونیه ۱۷۱۹م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب، (دفتردار).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (أمير).

⁽٦) عجرود: تقع إلى الشمال الغربي من السويس على بعد ٢٠ كم، وهي محطة من محطات الحج المصرى. (انظر: محمد رمزي، المرجع السابق، القسم الأول، ص ٣٢١).

⁽٧) ١٥ ريبع الأول ١١٣٢هـ / ٢٧ يناير ١٧٢٠م.،

⁽٨) هو الشيخ العلامة شيخ الجامع الأزهر محمد شنن المالكي، أغنى أهل زمانه بين أفرانه. (انظر الجبرني، جـ1/ ٧٢).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (الدولة).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

وثلاثين ومائة وألف (١١)، وعرف أواخر رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف (١)، وكانت أيامه سخا (٣) ورخا (٤)، بيع الإردب لقمح (٥) بسعة وعشرين نصف فضة، الغول بثمانية عشر والشعير باثنى عشر. وفى سنة ثلاث وثلاثين [ومائة وألف] (١) ظهر جركس، وأرسل الباشا تجريدة إلى ابن إيواز، فجا (٧) الخبر بهروبه فى صغر. ثم خاف (ص ١٨٤) چركس من الباشا، فاجتمع الرأى على ظهور إبن إيواز، ونزل الباشا بعد المغرب. وفى أوائل فاجتمع الرأى على ظهور إبن إيواز، ونزل الباشا بعد المغرب. وفى أوائل هذه السنة توفى الشيخ الدقدوس الحنفى (٨)، والسيد على الحنفى شيخ مشايخنا، والشيخ الشرفى والشيخ البرماوى.

وفيها حضر جواب العرض (٩)، الذي بعمارة الجامع الأزهر، بإنعام خمسين كيساً، فشرعوا ثاني يوم في العمارة، وتوفى الشيخ شنن ثامن عشر جمادي الأول تاريخه، وفي تاسع رجب انصرفت البارودية التي بالأزبكية (١٠)

⁽۱) ۲۸ سبتیمر ۱۷۲۰م.

⁽۲) ۲۵ یونیه ۱۷۲۱م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (سخاء).

⁽٤) كذا في الأصل ، والصواب: (رخاء) .

⁽c) كذا في الأصل، والصواب: (القمح) ..

⁽٦) أصيفت كلمة [وماثة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٢٠ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (فجاء).

^(^) هو الإمام العمدة الفهامة الشيخ أحمد التونسي المعروف بالدقادوسي الحنفي ونوفي ليلة الأحد ١٦ محرم ١٦٣٧هـ/ ١٥ نوف مبر ١٧٣٠ م (النظر: الجبرتي، جــ١ /٧٣).

⁽٩) العرض: كلمة (عرض) كلمة عربية نشير إلى الشكوى أو الالتماس، وكمان السلاطين العثمانيون الأوائل في بعض الأوقات لهم (مجالس عرض) أي مجالس سعاع الشكوى، (انظر: جب وبرن، المرجع السابق، جا/ ١٦٧).

⁽۱۰) الأزبكية: نسبة إلى الأمير سيف الدين أزبك، عنيق السلطان الظاهر جقمق، توفى سنة \$ ٩٠هـ/ ١٤٩٩م، وقد أنشأ الأزيكية بعد أن مهد ما كان بها من كيمان، وفى سنة ١٨٠هـ/ ١٤٤٩م، وقد أنشأ الماريكية المنوية إليه وأجرى إليها الماء من الخليج الناصري، وصارت بذلك منطقة عمرانية بعد أن أنشأ بها جامعة وينى بها عدداً من القصور والرباع والدكاكين والمعامات، والأحواق، (انظر: جومار، المرجع السابق، ص ٧٨).

وأهدمت قلعة الكلاب(١١) وغيرها.

محمد باشا النشنجي:

ثم محمد باشا النشنجى صدر أعظم يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف(٢)، وعزل آخر سنة سبع وثلاثين إومائة وألف)(٣)، فأقام أربع سنين. لكن لم ترخص فيها الأسعار، ولم ترقد بها الفتن، وله مآثر حميدة. ويوم الخميس آخر رمضان سنة ثلاث وثلاثين إومائة وألف)(٤) ثم بنا(٥) الجامع الأزهر، ومدة ترميمه خمسة أشهر، وجماة ما صرف على عمارته ثلاث وستون كيسًا منها الخمسون التي من الدولة العلية، والثلاثة عشر دفعها ابن إيواز من عنده. وفي أيام تشاجر جركس مع ابن إيواز وكانت الواقعة في الديوان العالى، يوم الخميس تاسع صفر سنة ست وثلاثين ومائة وألف(٢)، وضرب ذو الفقار الكبير إسماعيل بيك ابن إيواز إوا(٧) قطع رأسه، وضرب أيضًا إسماعيل بيك جرجا. وأخذ بيك ابن إيواز اوا(٧) جثتهم بمدفن أبو الشوارب الذي بطريق الأزيكية عند رؤسهم(٨)، ودفنوهم عندهم، وتم غيط الطواشي، ثم أرسلو(١٠) رؤسهم(١١) مسلوخين ودفنوهم عندهم، وتم

⁽۱) قلعة الكلاب: هي إحدى حارات مصر: ويذكر أحمد شلبي ذلك بقوله: اوانهدمت الحارة التي اسمها قلعة الكلاب، (انظر: أحمد شلبي، ص ٣١٧).

⁽۲) ۱۲ يوليو ۱۷۲۱م.

⁽٣) أَصَيِفَ كُلِمَةً [وَمَانَةً وَالْفَ] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٢٥ ميلادية. ويذكر أحمد شلبي (ص ٣٢١) أنه عزل في ١٠ ذي القعدة ١١٣٨هـ/ ١٠ يونيو ١٧٢٦.م

⁽⁽٤) أَصْيِفَ كِلِمَةُ | ومائة وألف| ليستقيم النص ، ٢٥ يوليو ١٧٢١م.

⁽c) كذا في الأصل، والصواب: (بناء).

⁽٦) ٨ نوفمبر ١٧٢٣م.

⁽٧) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (رزوسهم).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (دفنوا).

⁽١٠) كذا في الأصل والصواب: (أرسلوا).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (رزوسهم).

الأسر لچركس وانقصت دولة ابن إيواز. وكانت أيامه سعيدة وأفعاله حميدة، والإقليم في أمن من قطاع الطريق وغيرهم، وله عدة عمائر جدد (ص ١٨٥) سقف الجامع الأزهر، وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي، ومسجد سيدي على المليجي (١١) وطلع أمير الحاج ست سنين آخرها سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف] (٢). ومات وله من العمر ثمانية وعشرون سنة، وجا(٣) تاريخ موته سيقتل قاتله (٤). وتوفى الشيخ مصطفى الرفاعي، في سفر (٥) سنة ممان وثلاثين ومائة وألف (٢). وكان له من العمر مائه وثمانية

(٣) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

أي سنة ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٣م.

⁽۱) كان سيدى على المليجي معاصراً لسيدى أحمد البدوى، وقد أسس هذا المسجد بقرية مليج محافظة المنوفية ، والمسجد الحالى حديث البناء، ولكن لاتزال القبة الأصلية موجودة وعليها اسم سيدى على المليجي الذي ينتهي نسبة إلى العباس رصى الله عنه . (انظر: الطبقات الكبرى، للعراني، طبعة صبيح ، جـ 1 / ١٧٦).

⁽٢) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٧٣٠ ميلادية.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (صفر).

⁽٦) اكتوبر ١٧٢٥م.

عشر (۱) سنة. وأوفى البحر خامس عشرين أبيب، وحصل رخا (۲) عظيم، ومكث الخليج يجرى نحو مائة يوم.

علي باشا جني:

ثم على باشا جنى، يوم الشلاث^(٦) حادى عشرى ربيع أول سنة ثما⁽¹⁾ وثلاثين ومائة وألف^(٥)، وعزل ثامن جمادى الأخرى سنة إثمان وثلاثين ومائة وألف) ^(٢)، وتحارب چركس وذو الفقار بيك^(٧) يومين، تم هرب چركس وهدم بيته جميعه، وقطعت أطرافه بعد أن كانوا أمرا^(٨) البلد. ونزل الباشا ووجد في بيت چركس شيئا كثيراً منها ألف قنطار حديد^(٩). وأرسل الخليفة ذو الفقار تجريدة فلم يدركوه، وذهب درنه^(١٠)، ثم انتقل إلى تونس وطرد منها، وتوجه إلى طرابلس الغرب، ثم إلى الجزائر، ثم سافر إلى

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ثعاني عشرة).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (رخاء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ثمان).

⁽٥) ۲۷ توقعیر ۱۷۲۵م.

⁽٦) أضيف عبارة [ثمان وثلاثين ومانة وألف] ليستقيم النص. ١١ فبراير ١٧٣٦م،

⁽٧) هر عثمان بك ذو الفقار من أشهر المماليك الققارية، تولى الإمارة والصنجقية وطلع أميراً للحج سنوات متعددة. (انظر ترجمته في: الجبرتي، جـــ (١٨٢) .

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء). ويفسر هذه العبارة (وقطعت أطرافه بعد أن كانوا أمرا البلد) قول أحمد شلبي (ص ٤٧٧ – ٤٧٨): «ثم إن جميع اختيارية السبعة أوچاق أخرجت الذين من طرف جركس، أو من كان يميل إلى طرفه، فالبعض نفوه، والبعض قتلوه، والبعض أبقوه،

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (حرير) . والتصويب من أحمد شلبي، ص ٤٧٤ -

⁽۱۰) درنة بليبيا، ويقول عنها يافرت الحموى، إنها موضع بالمغرب قرب أنطاليس، وهى من عمل باجة بينها وبين طبرق. (انظر: (ياقوت الحموى، المصدر السابق، جـ٢/ ٤٥٢).

بلاد الفرنج فأكرمود وتشفعوا فيه عند الدولة [العلية] (١) وأخذو (٢) له الإذن بالعود إلى مصر. فوصل إلى مالطة، وأنشأ بها سفينة وشحنها بالآلات وتوجه هو إلى البحيرة، وحضرت مركبة إلى اسكندرية فأخذ ما فيها وتوجه إلى قبلى، ثم طلع عليه عدة تجاريد وهو يهزمهم، ثم انهزم وغرق ومات غريقًا، ثم أخرج وغُسل وكُفن ودفن قريبًا من سارونة (٣). وكان چركس أظلم خلق الله، وأتباعه أشر (٤) منه، وأيامه نحس تنهب الأسواق، ويدخل أتباعه الحمامات يأخذون متاع النسا(٥) (ص ١٨٦) اتفق ذلك في حمام الموسكي (٢) وحمام الأمير حسين (٧) وغيرهما. وكانوا يقتلون الناس في طرق القاهرة نهار)، ويأخذون ملبوسهم (٨) فعجل الله لهم الدمار، ولم تستمر دولته إلا قليلا، قال الشيخ الغمرى:

وسلسنة الله لكل من حكم من ينزعه من ملكه إذا ظلم فاللك بالعدل يدم (٩) لكافر من ولم يدم لسلم وجائر

⁽١) أضيف كلمة [العلية] ليستقيم النص.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (أخذوا).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (شارونة). وهي من القرى القديمة من أعمال البهنساوية وتقع بالقرب من منية ابن خصيم بصعيد مصر. (انظر: محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثاني، جـ٣/ ٢٤٨).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (أكثر شر)).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽٦) زال هذا الحمام الآن، وقد ورد ذكره في الجبرتي ، جـ١٣٠/١. (انظر : أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ١٣٣).

⁽٧) حمام الأمير حسين: وهو حمام االقزازين، وعرف بحمام الأمير حسين لأنه كان يقع بجوار جامع الأمير حسين بشارع غيط القدة بالقرب من شارع الأزهر تجاه العتبة الخضراء، وقد اندثر اليوم، (انظر: جومار، العرجع السابق، ص ٢٢٣، هامش ٢٤ أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ١٣٥).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (ملبوساتهم).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (يدوم).

والآن واقع بمصر ما هو أشر^(١) من ذلك مراراً نسأل الله تعالى الرضى وزوال المفسدين الطاغين ويعجل لهم الانتقام والعقوبة بمنه وإحسانه وفضله.

محمد باشا النشنجي ثانياء

ثم محمد باشا النشنجي ثانياً، يوم الأحد حادي عشر جمادي الأخرى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف (٢)، وعزل يوم الاثنين غرة صفر سنة إحدى وأربعين ومائة وألف (٣)، فكانت مدته أربع (٤) سنين. وفي شعبان سنة ثمان وثلاثين [ومائة وألف) (٥)، كان طاعون عظيم، مات فيه سيدي محمد الصغير المغربي شيخ مشايخنا. وفي حادي عشر رمضان (٢) قتل الباشا داود صاحب عيار (٧)، فأمر (٨) من الدولة، [و) (٩) حبسوه في العرقانة، ثم خنقوه فيها، وأوفى البحر سادس عشر أبيب، آخر سنة أربعين (١٠). وحدث في هذه السنة بالقاهرة حمامان، حمام محرم أفندي بسويقة اللالة (١١)، ومات ولم يكمله، وحمام أحمد جريجي بدرب

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (أكثر شراً).

⁽٢) ١٥ فيراير ١٧٢٦م.

⁽۳) ٦ سبتمبر ۱۷۲۸م. ويذكر أحمد شلبي (ص ٤٧٧) أنه عزل في ١١ محرم ١١٤١هـ/ ١٧. أغسطس ١٧٢٨م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (سنتان وثعانية أشهر).

 ^(°) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أبريل ١٧٢٨ م.

⁽٦) ١١ رمضان ١١٣٨هـ/ ١٣ مايو ١٧٣٦م.

⁽٧) صاحب عيارة يتصلح من نص أحمد شلبى (ص ٤٩١) أن هذا اللقب كان يمنح للشخص الذي يقوم على وزن الذهب، وفي ذلك يقول: ووفي سبع وثلاثين جاء الأعا الذي صفاء (الذهب) أوسنه فنقص مائة كيس فأرسل الذي كان يصفى الذهب فجعله صاحب عياره.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (بأمر).

⁽٩) أضبف حرف [الوار] ليستقيم اللص.

⁽١٠) ٢٦ أبيب الموافق ٢٠ ذي الحجة ١١٤٠هـ/ ٢ أغسطس ١٧٢٨م.

⁽۱۱) حمام محرم أفندي: ويعرف هذا الحمام باسم الصمام الجديد، أو احسمام الدرب الجديد، (انظر: أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ۱۲۱، جرمار؛ المرجع السابق، ص ۲۱۸).

سعادة (۱)، ومات قبل تمامه فتم بهما حمامات القاهرة، ثلاثة وسبعين حمامًا. وواحد بمصر القديمة وستة في بولاق، ثم زاد حمام عشمان كتخصدا بالأزيكية (۲)، وحمام اللبودي قلام الأزيكية (۲)، وحمام اللبودي قبل منها نحو خمسة، وصار المفتوح في زمن استيلا(٤) الفرنج الفرنساوية. وقتل منها نحو خمسة، وصار المفتوح منها نحو ثمان وستين حماماً أو أقل.

أبو بكر باشا ،

ثم أبو بكر^(٥) باشا قدم من طريق (ص ١٨٧) الحجاز، يوم الخميس رابع سفر^(٦) سنة إحدى وأربعين ومائة وألف^(٧)، وعزل في محرم سنة اثنين^(٨) وأربعين ومائة وألف^(٩). وتوفى شيخنا الشيخ محمد البديرى الشهير بابن الميت، غرة جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف^(١١).

⁽۱) حمام أحمد جريجي؛ ويعرف هذا العمام باسم حمام «دار السعادة» وقدبناه أحمد جريجي بالقرب من المحكمة في درب السلطان ، وقد اندثر هذا الصمام الآن. (انظر: أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ١٢٤).

⁽٢) حمام عثمان كتخدا: يعرف هذا الحمام باسم ،حمام الكذيا، وقد بنى هذا الحمام قبل عام ١٧٣٦ م على يد عثمان كتخدا القازدغلى الذى شيد كذلك المسجد الذى لا يزال قائماً على ناصيتى شارعى الجمهورية وقصر النيل، وقد اندئر هذا الحمام الآن. (انظر: جومار، المرجع السابق، ص ٢٢٠).

⁽٣) حمام الليودية: لم يرد ذكر اسم هذا الحمام ضمن القائمة التي أوردها أندريه ريمون أو چومار. وريما المقصود بهذا الحمام احمام البارودية، وقد أنشأت هذا الحمام في سنة ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م في باب الخرق، زوجة إبراهيم كتخدا المتوفى سنة ١٧٥٤م. (انظر: أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ١٢٣).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (استيلاء).

⁽٥) يذكره أحمد شلبي (ص ٥٣٦)، باسم باكير باشا.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (صفر).

⁽۷) ۹ سیتمبر ۱۷۲۸م.

^(^) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٩) يوليو ١٧٢٩م.

⁽۱۰) ۲ دیسمبر ۱۷۲۸م.

عبد الله باشا الكبرلي،

ثم عبد الله باشا الكبرلي، يوم السبت سادس ربيع آخرى سنة اثنين (١١ وأريعين ومائة وألف (٢)، وعزل في جمادي الأولى سنة أربع وأربعين ومائة وألف (٣). وكان له من الأولاد الذكور إحدى (٤) عشر ولداً، ومن الجواري السراري خمسون، والجواري الخدم تمانون. وكان وزيراً مهابا وعالماً، قرأ العلم على جماعة من مشاهير علما (٥) مصر، منهم شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي (٦) الشافعي، وقرأ القرآن على الشيخ أحمد البقري، والشيخ حمد الإسقاطي، والحديث على الشيخ أحمد العماوي، وواساهم معروفاً ومدحه فضلا (٧) العصر وشعراه (٨) بقصائد طنانة. منها قصيدة جا (٩) بيت تاريخها:

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (التنتين).

⁽۲) ۲۹ أكتوبر ۱۷۲۹م.

⁽۳) نوفمبر ۱۷۳۱م، ویذکر أحمد شلبی (ص ۵۵۷) أنه عزل فی ۱۲ ربیع أول ۱۱۶هـ/ ۱۶ سبتبمر ۱۷۳۱م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (أحد).

⁽a) كذا في الأصل، والصواب: (علماء).

⁽٦) هو الإمام المحدث والأديب والشاعر عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشيراوى، ولد سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م بينما يذكر القلعاوى (ص ٢٠٠ سطر ١٢) أنه ولد سنة ١٠٧٢هـ/ ١٦٦١م، وينتمى عبد الله الشيراوى إلى أسرة من العلماء، تولى مشيخة الأزهر سنة ١١٢٧هـ/ ١٧٢٥م عندما انتقلت المشيخة إلى الشافعية، وتوفى سنة ١١٧١هـ/ ١٧٧٥م. (انظر: الحبيرتى، جـ٧/ ٢٠٠٨ - ٢٠٩).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (فضلاء).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (شعراره).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

(١) جاءت عبارة (لقد سعدت بعبد الله مصر) بحساب الجمل على النحو التالي :

أى سنَّة ١١٤٣هـ/ ١٧٢٩م وهي السنَّة التي تولَّى فيها عبد الله باشا الكبرلي.

وقال فيه شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي:

اليك هـما اكتساب المجـد سهل ولا كـل لمن يـرجــــود أهـل ثن الله هـخنل (١) وأرخ ، كم لعـبـد الله هـخنل (١)

وكان له شعر مستظرف، وله ديوان مرتب على حروف المعجم وهجي (٢) أمر (٣) مصر بقوله:

لا السم (٤) قسوم في أخس أرمسان بر وإن رمت جسدواها تشسسلُ بناني

أري أيديا نالت غني بعدد فاقة فضــــنت بما نالته مثل بنانها

(١) جاءت عبارة (كم لعبد الله فضل) بحساب الجعل على النحو التالي :

أى سنة ١١٤٢ هـ/ ١٧٢٩م وهي السنة التي تولى فيها عبد الله باشا الكبرلي.

- (٢) كَذَا فِي الأصل، والصواب: (هجا).
- (٢) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).
- (٤) كذا في الأصل، والصواب: (لألأم) ليستقيم البيت.

ولما عزل مكث في مصر سبعة أشهر معزولا، وسكن بيت شكريره، وفي يوم الخميس خامس عشري رمضان سنة اثنين (١) وأربعين ومائة وألف (٢) (ص الخميس خامس عشري رمضان سنة اثنين (١) وأربعين ومائة وألف (١٨٨) دخل أبو دفيه (٣) وصحبتهم (٤) ستون نفراً على ذو الفقار في بيته، وقتلوه بعد المغرب، ويوم الثلاث (٥) آخر شهر رمضان دخلت مكاتيب على بيك بموت محمد بيك جركس ووافق تاريخ موتهما قوله تعالى ﴿ فاعتبروا يا أولى الأبصار (١)). ووقع طاعون عميم توفي فيه أكثر جواري عبد الله

(٦) جاءت عبارة (فاعتبروا يا أولى الأبصار) بحساب الجعل على النحو التالى :

م ۱۹۲۰هـ/ ۱۹۲۳ أي سنة

⁽١) كذا في الأصل ، والصواب: (اتنتين).

⁽۲) ۱۴ أبريل ۱۷۳۰م.

⁽٣) وهو شخص بدعى خليل أغا وعرف بأبو دفية ، والدفية عبارة عن غطاء رأس ،عمامة، أو صناباشية البوابة. (انظر: أحمد شلبي، ص ٥٦٣).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (وصحبته).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء).

باشا وأولاده واشترا (١) قطعة أرض قريبة من قبة إمامنا الشافعي رضى الله عنه، ودفنهم فيها، وكان انتهاؤه غاية محرم سنة أربع وأربعين ومائة وألف (٢). وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (٣)، مات الشيخ الإمام والقطب الهمام سيدي عبد الغني ابن (٤) اسماعيل النابلسي الحنفي (٥)، عن ثلاث وتسعين سنة، وكان ملكا زاهدا عالماً في كل فن، وله شعر لطيف ومنه بيتان وشطرهما بعض الأفاصل وهما:

وشقائق قالت لنا بين الربيان . ببديع لفظ بالعقول يسام الأكنت ترغب في شميم عبيرنا . دغ وجنة الحبوب فهي ضرام هل أنبتت قبل العوارض مثلنا . دا منظر تهذو له الأحسلام حرنا الضغار على الزهور بيهجة . فلت اسكتوا لا يسلم غ النماخ

ومنه قوله:

قَـــــيــل لي كن مع الأنام وداري (٦) .. كُلُّ شخص فقلت ، ما الذَّلُ قدري أنا عبد الغني لا عبد الذريد .. من جميع الوزا (٧) ولا عبد عمرو

السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان :

ثم تولى السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (٨)، وتوفى ثامن عشر شهير صفر سنة تمان

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اشترى).

⁽۲) ٦ يوليو ١٧٣١م.

⁽٣) أي في سنة ١٧٣٠ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

 ⁽٥) يذكر أحمد شلبى (ص ٥٧٤): •أن الأخبار جاءت بوفاة الشيخ النابلسي من الشام. .

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ودار).

⁽۲) كذا في الأصل؛ والصواب: (الورى).

⁽٨) أي في سنة ١٧٣٠ ميلادية.

وستين ومانة وألف^(۱)، فأقام خمس^(۲) وعشرين سنة، وكان من أعز السلاطين ومن المجاهدين المخلصين، فتح ثلاث قلاع من العجم، وكانت أيامه (ص ۱۸۹) من غور الزمان، ولم يختل فيها النظام في جميع البلدان، وكانت مصر عامر^(۳) بالشون^(٤) والجامكية وأرزاق^(٥) العلما^(۱) جارية مع حسن أحوال الرعية.

ذكر وزرائه بمصر وهم أحد عشر أولهم عبد الله باشا الكبرلي المذكور. محمد باشا السلحداد:

ثم محمد باشا السلحدار يوم الأربعا(٧) ثانى عشر جمادى الأخرى سنة أربع وأربعين ومائة وألف(٨). وفى خامس عشرين صفر سنة ست وأربعين [ومائة وألف](٩)، ورد أمر بعزلانه، وأن محمد بيك قطامش قائمقام. فنزل وسكن فى بيت أبو الشوارب، إلى غاية صفر. ثم

⁽١) ٤ ديسمبر ١٧٥٤م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (خمساً).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (عامرة).

⁽٤) الشون: المقصود بها مخازن الغلال الأميرية، وكانت موزعة على مستودعين كبيرين على شاطىء النيل في مصر القديمة، حيث كانت تخزن الحبوب التي تجمع من أنحاء مصر خاصة من ولايات الصعيد. (انظر: محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص٢٠: Shaw, The Financial, p. 83:

^(°) أرزاق: جمع رزقة ، وهى الأرض الزراعية المحبوسة على أوجه البر والخير ولا يفرض عليها مال، وكأن يسمح للعلماء بإدارتها. (انظر: عبد الرحيم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٦٩ - ٧٠).

⁽٦) كذا في الأصل ، والصواب: (العلماء).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء).

⁽٨) ١٢ ديسمبر ١٧٣١م- ويذكر أحمد شلبي (ص ٥٧٦) أنه نولي في ٨ جمادي الآخر (٨) ١٢ ديسمبر ١٧٣١م- ويذكر أحمد شلبي (ص ١٧٤١م)

⁽٩) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص، ٧ أغسطس ١٧٣٣م، ويذكر أحمد شلبي (ص ٥٧٦) أنه عزل في ١٥ صفر ١١٤٦هـ/ ٢٨ يوليو ١٧٣٣م.

نقل سبورة العزى (٢)، فمكث فيه ثمانية أشهر، ثم جاءه العفو، ومدة حبسه لم بسويقة العزى (٢)، فمكث فيه ثمانية أشهر، ثم جاءه العفو، ومدة حبسه لم يخرج ولا إلى صلاة الجمعة. وفي غرة محرم سنة خمس وأربعين إومانة وألف] (٣) ابتدأ عثمان كتخدا في عمارة الصهريج والمسجد بالأزيكية بجوار مدفن الشيخ أبو طاقية، الذي كان بجوار المسجد. لكن الآن مدة الفرنساءية، تهدم بعض المسجد، فنقلوا الشيخ من مدفنه هذا، وبعد خروجهم عمرو (١) المسجد وقامت بشائره، وفي سابع صفر الموافق لخامس عشرين أبيب (١) أوفى البحر، وقطعه الباشا بعد العصر، وكانت زيادته في ثلاثة أيام، وفي هذا العام تم بنا(٦) مسجد الضواجا قاسم الشرايبي الذي بالروبعي (٧)، المدفون فيه الآن السيد على البكرى، وكذا الصهيرج والمكتب الذي بناهما حسن

⁽۱) جامع مردادة : ويعرف أيعناً بجامع «سودون من زاده» ، وأنشأه الأمير سودون من زادة الظاهرى برقوق، بشارع سويقة العزى، وظلت شعائره مقامة من أوقافه حتى أواخر القرن الناسع عشر الميلادي، (انظر: على ميارك ، جـ٢/ ١٠٥).

⁽٣) أضيف كلمة [ومالة وألف] ليستقيم النص. ٢٤ يونيه ١٧٣٢م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (عمروا).

⁽٥) ٢٥ أبيب الموافق ٧ صفر ١١٤٥هـ/ ٣٠ يوليو ١٧٣٢م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (بناء).

⁽٧) الرويعي: مقابر (ترب) الرويعي، وهي داخل إطار مدينة القاهرة، ولم يكن الناس يستعملونها إلا عندما لا يستطيعون، بسبب اضطراب الأمن ، أن ينوجهوا إلى العقابر التي نقع خارج حدود المدينة. (انظر أندريه ريمون، المرجع السابق، ص ٥٨ - ٢٠).

كتخدا لوزار عزبان (۱)، تجاه منزله بالشيخ الظلام المعروف بمنزله قايتباى، وقبل الفرنساوية مسكن إبراهيم بيك الوالى، والآن قد تخرب.

عثمان باشا الحلبي،

ثم جاء عثمان باشا الحلبى والى طرابلس (ص ١٩٠) الشام (٢) يوم السبت ثالث عشر جمادى الأخرى سنة ست وأربعين ومائة وألف (٣)، وعزل ثامن عشر رمضان سنة سبع وأربعين ومائة وألف (٤). وسكن فى بيت صالح أغا ببركة الفيل تجاه شاكر بره (٥)، فأقام سنة وخمسة أشهر، وكانت مدته سخا (٢) ورخا (٧) وأمان، وثالث يوم ورد أمر بشنك (٨) ثلاثة أيام، لنصرة السلطان وأخذ ثلاث قلاع من العجم، منها قندهار (٩) أحد حكم العجم والسواد الهند (١٠). وفي خامس القعدة (١١) سنة ست وأربعين [ومائة

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (حسن الرزاز كتخدا عزيان). والتصويب من أحمد شلبي، ص ٥٨٦.

⁽۲) وكانت تعرف بنيابة طرابلس، ويجمع نائبها بين نيابة الإقليم ونيابة القلعة. وأهم النيابات التابعة لها حصن الأكراد وعقاز واللاذقية وحصون طائفة الإسماعيلية عدا مصياف، وأهم ولاياتها طرسوس وجبلة واللاذقية وبشرى. (انظر: أحمد عزت عبد الكريم، التقسيم الإدارى لسورية في العهد العثماني، مجلة كلية الأداب، جامعة عين شمس، المحك الأول، مايو ١٩٥١م، ص ١٢٩).

⁽٣) ۲۱ نوفمبر ۱۷۳۳م.

⁽٤) ١٩ يناير ١٧٣٥م.

⁽٥) وجاءت وبيت شاكر بره، فني أحمد شلبي، ص ٥٩٤.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (سخاء).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (رخاء).

^(^) شَنْكَ: والمقصود بها الألعاب الذارية التي كانت نقدم في الاحتفالات ويؤكد ذلك قول أحمد شلبي (ص ٥٧١): «أن الباشا العثماني أمر بعمايل شنك بالمدافع في الديوان، بمناسبة تولية السلطان محمد ابن السلطان مصطفى».

⁽٩) قندهار هي إحدى بلاد أفغانستان.

⁽١٠) وجاءت ،من جملتها قندهار وهذه القلعة آخر حكم العجم وأول سواد الهند، في أحمد شلبي، ص ٥٨٨.

⁽١١) كذا في الأصل ، والصواب: (ذي القعدة).

وألف) (۱)، توفى شيخ مشايخنا السيد على الحنفى البصير الشهير باسكندرى، عن ثلاث وسبعين سنة، وتوفى الشيخ على الحنفى شيخ السجادة، وفى سادس عشر صفر سنة سبع وأربعين إومانة وألف (۲) سادس ساعة من الليل، ظهر كوكب فى السما (۱) قدر الغربال، اخفى نور القمر، ونزل منه نار تشبه نار الشعل (۱)، وله دوى كدوى الرعد، أيقظ النائمين، وأهلك نخلا كثيرا، وفى ثانى عشر ربيع الثانى سنة سبع وأربعين ومائة وألف (۱)، توفى الخواجا الحاج قاسم الشرايبي ابن الحاج محمود الدادة، بسبب فصد فى كيسه بلغ الفرخ، وأجلس أخاه الحاج أحمد عوضا (۱) عنه.

أبو بكر باشا،

ثم أبو بكر باشا والى مصر سابقاً، قدم من جده عن طريق البحر، يوم السبت رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين [وماثة وألف] (٧)، وعزل في شوال سنة تسع وأربعين وماثة وألف(٨). وفشا الطاعون من غرة رمضان، ومات فيه ناس كثير، وكسر(١) في النسا(١١) والشاب(١١) والأكابر، ومات لباكير باشا ولدان وكثير من عسكره وجواريه، وسموه فصل الأكابر والكناس و صل

⁽١) أَصَيف عبارة [ومانة وألف] ليستقيم النص. ٩ أبريل ١٧٣٤م..

⁽٢) أَصْدِف عبارة [ومائة وألف] ليستقيمُ النص. ١٨ يوليو ١٧٣٤م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (السعاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (المشعل) .

⁽٥) ۱۱ سيتمبر ١٧٣٤م.

⁽٦) المقصود بذلك ، عوضاً عنه في منصب «الشاء بندارية». (انظر: أحمد شلبي، ص ٥٩٠).

⁽٧) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. ٩ مارس ١٧٣٥م.

⁽۸) فبراير ۱۷۳۷م. ويذكر أحمد شلبي (ص ٩٤٥) أنه عزل في ۲۷ ذي الحجة ١١٤٩هـ/ ٢٨ أبريل ۱۷۳۷م.

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب: (وكثر).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (الشباب).

بور وفصل الشباب، ورفع أخر الحجة (١) رابع عشرين برمودة، سنة ثمانية (١٦ وأربعين ومائة وألف(٣). (ص ١٩١) وفي يوم الأحد آخر رميضان سنة تاريخه (٤)، أتم الأمير أحمد كتخدا الخريطلي بنا (٥) مسجد الفاكهاني (١)، وصلى فيه حادى عشر شوال وهي ثالث عميارة له وكان [يسمي و الأنوار، وفي يوم الخميس حادى عشر شوال سنة تاريخه (٨)، ورد أمر من الدولة العلية بتبطيل دق سكة الفندقلي، وأنه لا يعمل بعد اليوم وأن يكون بمائة وستة وأربعين بعد أن كان بمائة وأربعة وثلاثين، وأن يعمل بدله زر محبوب، وجعلوه بمائة وعشر اخشي (٩). وزد (١٠) بالفارسية علم على الذهب، وأضيف إلى محبوب، وأنه في الوزن ثلاثة عشر قدراطا ونصف قيراط. وفي يوم الجمعة رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين [ومائة وألف] (١١)، توفي الشيخ محمد العياشي المغربي، ودفن بجوار ابن أبي جمرة.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (ثمان).

⁽٣) ١١ مايو ١٧٣٦م.

⁽٤) آخر رمضان ۱۱٤۸هـ/ ۱۳ فيرايز ۱۷۳٦م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (بناء).

⁽٦) مسجد الماكهاني: كان يعرف قديماً بجامع الظافر ، وهو من المساجد الفاطمية ، وكانت له أرقاف جارية عليه ، يصرف عليه منها لإقامة شعائره ، وكان يعقد به درس في غالب الأوقات . (انظر: على مبارك، جـ٥/ ٦٧) .

⁽٧) أصنيف كلمة [يسمى] ليستقيم النص. والإصافة من أحمد شلبي، ص ٦١٠.

⁽٨) ١١ شوال ١١٤٨هـ/ ٢٤ فبراير ١٧٣٦م.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (إخشا) ، وهي الأقجة وتكتب أحياناً (إخشا) وهي كلمة تركية ومعناها اللغوى الصارب إلى البياض، وهي عملة فضية صغيرة سكت في عهد أورخان بن عثمان. (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٣٣).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (وزر).

⁽⁽١١) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. ٢٥ مايو ١٧٣٦م.

وفي هذه السنة أراد عثمان بيك الجرار إأن يجعل المخانداره (۱) صناحقاً (۱) ، فأبا (۱) محمد بيك قطامش، فتركه عثمان بيك، ثم ورد أمر بعزلان محمد بيك قطامش من الدفتدارية (۵) ، فوقع في مصر كرب شديد، من جهة ضرب المحلات بالليل، فحصل أن المناسر ضريت الأزيكية ، ونهبت سبعة من بيوت من ناحية الدرب الذي يخرج منه إلى الغرب. ثم ضريوا باب الوزير والقوالة ، وضريوا الصبانة جهة العينية بالأزهر . وضريوا الضرب المحروق ، وساروا يعروا الناس في طريق مصر وبولاق وهجمو (۱) الضرب المحروق، وساروا يعروا الناس عشرين جمادي الأخرى سنة تسع وأربعين [ومائة وألف] (۱) ، وقلعوا خلاليل (۹) النساء (۱۱) وأساورهن ، وهن راقدات عند أزواجهن ، وفي رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف (۱۱) ،

⁽۱) أضيف عبارة [أن يجعل] ليستقيم النص. والإضافة من أحمد شلبى ، ص ٦١٧، كما قمت بحدف حرف الواو الذي جاء قبل (خازندار) ليستقيم النص.

⁽۲) كنذا في الأصل، والصواب ، (خزيئة دار) أو (خازن دار) . والخزيئة دار: نقب أطلق على الذي يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما. وهو مركب من لفظين : أحدهما عربي وهو (خزيئة) ، والثاني فارسي وهو (دار) ومعناه ممسك . وهي تغيد ممسك الخزيئة أو المتولى لأمرها . وأحياناً ينقلون لفظ خزيئة إلى خازن وهو الفاعل من خزن ويضيفونه إلى دار . (انظر: المقلقشندي، جـ٤/ ٢١؛ جـ ٥/ ٤٦٣ - ٤٦٣) .

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (صنعقا).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (فأبي).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتردارية).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (هجموا).

⁽٧) أضيف كلمة [على] ليستقيم النص.

^(^) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. ٣١ أكتربر ١٧٣٦م.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (خلاخيل).

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (النساء).

⁽۱۱) نوفمبر ۱۷۳۳م.

وعمر كتخدا، ترجهوا إلى منزل مصمد بيك (ص١٩٢) الدفتدار (١)، فرأو (١) هناك صالح بيك وعلى بيك ويوسف بيك كتخدا العزب وخليل أفندى وغيرهم ومكثوا إلى قبيل المغرب، وخرج محمد بيك فقضى حاجة، وإذا بستين سيفاً يضربون في المذكورين، فمات محمد بيك قطامش، وعلى بيك تابع قطامش، وصالح بيك، وعثمان كتخدا القازضغلي (٣)، وأحمد كتخدا الخريطلي، ويوسف كتخدا البركاوي، وخليل أفندي وغيرهم، ونحو ثلاثين من الأتباع، وأخذ (١) البرؤس (٥) ووضعوها على باب مسسجد السلطان من الأتباع، وأخذ أن أحرقوا بابه. وألبس الباشا صالح كاشف، من القاتلين (٧) الصنجقية بالليل. ثم اجتمع باقي أهل البك، وطردوهم من السلطان حسن، ونهبوا ما لهم فيه. وفي ثاني عشري شعبان، فتحوا للمسجد بابا من الدكاكين الذي بالرميلة مقاصداً لباب العزب عند المدشات، وسدو (٨) الباب الذي بسوق السلاح، ولم يزل مسدوداً إلى أن فتحه الأمير سليم أغاه الذي بسوق السلاح، ولم يزل مسدوداً إلى أن فتحه الأمير سليم أغاه

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الدفتردار).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (فرأوا).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (القازدوغلي).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (أخذوا).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الرؤوس).

⁽۲) مسجد السلطان حسن: ويعرف بمدرسة السلطان حسن وهو نجاه قلعة الجبل، وابئذا السلطان عمارته في سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م، واستمر العمل فيه ثلاث سنوات بدون انقطاع، وهو لا يزال موجوداً حتى الآن بميدان محمد على نجاه باب العزب من قلعة الجبل وهو أصنحم مساجد القاهرة عمارة وأعلاها بنيانا وأكثرها فخامة وأحسنها شكلا. وعلى جانبي صحن الجامع أربعة إيوانات معدة لإقامة الشعائر الدينية، وفي كل زاوية من زواياه طريق يوصل إلى إحدى المدارس الأربعة التي شيدها منشيء الجامع لبدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة! (انظر: المفريزي، المخطط، جـ٢/ ٢١٦؛ ابن تعرى بردي، المصدر السابق، جـ٢/؛ على مبارك ، جـ٤/ ٢٨ - ٨٧).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (قفطان). والتصويب من أحمد شلبي، ص ٦٣٠.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (سدوا).

مستحفظان مملوك محمد بيك أبو الذهب سنة مأتين وألف^(١). ولم يرزل مفتوحًا إلى الآن. وقد نظم العلامة الشيخ حسين المحلاوى^(٢) موت الأمرا^(٣) المذكورين في هذه الواقعة بقوله:

الم تعج بن الن غلب ن وصارفي أعالا (١) الرتب وبعد ذا قد صارف أعال (٥) بلا بب وبعد ذا قد صارف في أعال (٥) بلا بب وكن علي نها السريك فعلم ن وكن علي نها الدب فالله يقض أمار د ن في خلقه مهما أحب وانظ رائي حكام نا ن ترا (١) لهم أمارا عج ب كانوا بأهاني عيشاة ن في لحظة ذاقوا الكرب نادي المائي مؤرخ المائي أمار في أحال المائي والله المائي عيشاة نادي المائي والله المائي عيشائي المائي المائي عيشائي المائي المائي المائي المائي المائي المائي المائي المائي والله المائي الما

⁽١) أي في سنة ١٧٨٥ ميلادية.

⁽٢) ويذكره أحمد شلبي (ص ٦٣٤) بالشيخ حسين المحلى الشافعي.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (أعلى).

^(°) كذا في الأصل، والصوابك (الترى).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (تري).

⁽٧) جاءت عبارة (أخلوا دياراً في رجب) بحساب الجمل على النحو التالي:

وكان عثمان كتخدا المذكور، متكلما بمصر وافر الحرمة مسموع الكلمة، بنى زاوية العميان بالأزهر، ورواق الأتراك ورحبته (ص ١٩٢) ورواق السلمانية، ورتب لهم مرتبات من وقفة، ولم يكن مقصودا بالقتل بالذات في هذه الحادثة.

مصطفى باشا،

تُم مصطفى أغا أمير ياخور (١)، تولى بمصر لأنه قدم خامس شهر ذى القعدة سنة تسع وأربعين ومائة وألف (٣)، ومعه تلاثة خطوط شريفة بضبط أموال الفارين والمقتولين. وسكن بمنزله (٣) شاهين أحمد أغا الذى

•	,	Y * * **	ر	
	\{	† =	1	
9 +	ĺ	۸۰ =	ٺ	
	{) ·	ى	
	l	Y** ==	ر	
Y + 0		۲-	ح	
		۲ ــ	ب	

الإجمالي أى في سنة ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م.

(۱) كذا فى الأصل، والصواب: (أمير أخور). وأمير أخور: لقب مركب من لفظين أحدهما عربى وهو (أمير) والآخر فارسى وهو (أخور) وتعنى المعلف، أى أمير المعلف لأنه منولى لأمر الدواب، وأمير أخور نعنى المتحدث على اصطبل السلطان وخيوله. (انظر: القلقشندي، جـ٤/ ١٨ - ١٩؛ جـ ٥/ ٤٦١).

(۲) ۷ مارس ۱۷۳۷م.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: (بمنزل).

وقيصون (١) المطل على بركة الفيل، فمكث فيه خمسة وخمسين يوماً، ثم ورد له أمر بالباشوية والأطواخ (٢) ، فأرادو (٣) أن يخرجوه إلى العادلية، ويعملوا له القوانين العتادة (٤) ، فلم يرضى (٥) فعملوا له شنكا تمانية أيام ببركة الفيل، وطلع القلعة يوم السبت عاشر محرم سنة خمسين ومانة وألف (٢) ، من الجنبلاطية بباب النصر (٧) وفي يوم الأحد تاسع عشر محرم (٨) ، ولسي صناجق منهم عمر بيك الذي بقصبة رضوان في باب زويلة، وفي غرة ربيع أول سنة تاريخه (٩) اشترا (١٠) باكير باشا القصر والحوض والسبيل والمكتب، الذي أحدثهم يوسف كتخدا عزيان خارج قبة العزب، بمائة وخمسين ألف فضة من ورثته، وأحدث فيهم زيادة. ووقفهم ورتب لهم

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (بقوصون).

⁽۲) الأطواخ: ومفردها توغ وطوخ، وهي مرزاق رأسه كرة مذهبة قد يعلوها هلال، وتعلق بالمزراق تعت رأس الكرة خصلة من ذيل حصان مصبوغة باللون الأحمر، وقد قبل إن الكرة تمثل الشمس، والهلال يمثل القمر، وشعر ذيل الحصان يمثل أشعة الشمس. وكان لرجالات الدولة العثمانية أطواخ بحسب منازلهم، فللسلطان سبعة أطواخ وقبل ستة، وللوزير الأعظم خمسة أطواخ وقبل ثلاثة، وللوزير ثلاثة، وللوالي طوخان، ولشيخ الإسلام طوخان، ولقاصي العسكر طوخ بلا كرة. ولم يكن يترتب على العزل من المناصب سحب الأطواخ إلا أن يكرون العزل بجرم، (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (فأرادوا).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (المعتادة).

 ⁽٥) كذا في الأصل؛ والصواب: (يرض).

⁽٦) ۱۰ مايو ۱۷۳۷م.

⁽٧) باب النصر: أحد أبواب القاهرة، ويقع في الجهة الشعالية ، وموضعه الأول بالرحبة التي أمام جامع الحاكم بأمر الله، قرب المكان الذي يشغله الباب الحالي. (انظر: علي مبارك، ج١/ ٣٦؛ عبد الرحمن زكى، المرجع السابق، ص ١٣ – ١٥؛ چومار، المرجع السابق، ص ٢٣ – ١٥؛ چومار، المرجع السابق، ص ٢٣٠).

⁽٨) ١٩ محرم ١٩٥٠هـ/ ١٩ مايو ١٧٣٧م.

⁽٩) غرة ربيع أول ١١٥٠هـ/ ٢٩ يونيه ١٧٣٧م.

⁽١٠) كذا في الأصل ، والصواب: (اشترى).

عشرين ألف فضة، وجعل النظر لباب العزب^(۱). وفي هذا التاريخ نمم سليمان جاويش الجوخدار تابع عثمان كتخدا القرضغلي^(۱)، بقيت^(۱) نبا⁽¹⁾ القصر الذي ببولاق، والتكية التي بجوار الجوهرية التي جعلها للعميار والبنر والمطهرة التي داخل^(۵) رواق الأتراك، الذي توفي عثمان كتخدا عنهم^(۱) [ولم يتمها]^(۷) وبني المكتب الذي بتكية العميان بالجوهرية، وجعل الحنابلة بالتكية محلا على حدة، شبه البيت برواق مطل (ص ١٩٤) على السكة. وبني بيتًا بجوار رواق السلمانية، وأرصده على الرواق، وفي يوم الأحد ثالث عشر جمادي الأولى^(٨) توفي الشيخ محمد الدلجي ابن الشيخ الإراهيم الدلجي وفي يوم الجمعة قبل المغرب ثامن عشر جمادي الأولى^(٩)، الأخرى الشيخ محمد القايني المالكي شيخ الابتغاوية، وفي غرة جمادي الأخرى الشيخ محمد القايني المالكي شيخ الابتغاوية، وفي غرة جمادي الأخرى الذي اشتراه، إلى السويس متوجها إلى جده سنة خمسين ومائة وألف (١١).

⁽۱) باب العزب: أحد الأبواب الرئيسية لقلعة مصر ، ويقع في الجزء الجنوبي ويطل على ميدان صلاح الدين. ويرجع إنشاؤه إلى عصر الملك الكامل ابن أخى صلاح الدين عام ١٢٠٧م، وقد شغلت طائفة العزب العبائي الملحقة بالقسم الجنوبي من القلعة والمجاورة لهذا الباب. (انظر ، عبد الرحمن زكى، المرجع السابق، ص ١١٧).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (القاردوغلي).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (بقية).

⁽٤) ذا في الأصل، والصواب: (بناء).

⁽٥) جاءت كلمة (الأتراك) بعد كلمة (داخل) وقمت بحذفها ليستقيم النص.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (عنها).

 ⁽٧) أضيف كلمة (ولم يتمها) ليستقيم النص. والإضافة من أحمد شلبي، ص ٦٣٣.

⁽٨) ١٣ جمادي الأول ١١٥٠هـ/ ٨ سيتعبر ١٧٣٧م.

⁽٩) ١٨ جمادي الأول ١١٥٠هـ/ ١٣ سبتمبر ١٧٣٧م.

⁽۱۰) غرة جمادي الثاني ١١٥٠هـ/ ٢٦ سيتمبر ١٧٣٧م.

⁽۱۱) أي في سنة ۱۷۳۷ ميلادية.

سليمان باشا الشامي،

ثم سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم (۱) أوائل سنة إحدى وخمسين ومائة وألف (۲)، وعزل يوم التلاث (۳) ثانى عشر شوال سنة إثنين (ع) وخمسين [ومائة وألف] (٥). وسبب عزله أن أحمد كتخدا العزب، أغر (٢) جماعة على قتل على كتخدا الجلفى، فقتله رجل يقال له لاظ إبراهيم وهو طالع إلى باب العزب عند المظفر، وسحبوه إلى خرابة هناك، وفيه الروح وقطعوا رأسه، ودفنوها تحت مصطبة البواب، ثم أخرجو (٢) جثته ورأسه ودفنوهم (٨) عند الإمام الشافعى، والبسوا مملوكه رضوان كتخدا الجلفى كتخدا بباب العزب، وكان هذا أول ظهور رضوان كتخدا فادعى المصريون أن قتله باطلاع الباشا، فأنزلوه من القلعة، وحبسوه فى قصر يوسف، وبعد ثلاثة أيام أخذه الإنكشارية عندهم فى الباب. وفى شهر محرم سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف (٩) [جاء] (١٠) قابجى باشا (١١) ومعه خط

⁽۱) هو سليمان باشا العظم الذي تولى باشوية دمشق عام ۱۷۳۳م، وعين واليًا على مصر عام (۱۷۸ - ۱۷۲۸م)، وفي عام ۱۷۶۱ م عين مرة أخرى واليًا على دمشق، وعن أسرة العظم بسورية (انظر: عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص ١٦٥ – ١٦٦).

⁽٢) أي في سنة ١٧٣٨ ميلادية.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٥) أضيف كلمة [ومانة وألف] ليستقيم النص. ١٧ يناير ١٧٤٠م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (أغرى).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أخرجوا).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (ودفنوهما).

⁽٩) مارس ۱۷٤٠ م.

⁽١٠) أَصْبِف كلمة [جاء] ليستقيم النص.

⁽۱۱) قابجي باشا أو قبوجي باشا: وهي كلمة تركية مكونة من مقطعين اقبوا بمعنى باب أو سدة الاجي تغيد النسبة وكلمة قابجي أو قبوجي تعنى البواب أو الحاجب، وقبوجي باشا تعنى رئيس الحجاب (انظر: محمد الأنسى، المرجع السابق، ص ١٩٢، ١٩٤، ٢١٤).

شريف برجوع سليمان باشا إلى المنصب، وطلعوه (١) إلى القلعة بالسرايا كما كان، فلم يرضى (٢) أهل مصر واستمر محبوساً إلى ربيع آخر، ثم أنزلوه إلى بيت البيرقدار (٣) (ص ١٩٥) بالمظفر.

على باشا ابن الحكيم،

ثم على باشا ابن الحكيم صدر أعظم، يوم السبت عشرين جمادى الأخرى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف (٤) ، وعرل في ربيع أول سنة أربع وخمسين ومائة وألف (٥) . وكان وزيراً مهاباً كريماً جداً، بحيث يضرب بكرمه المثل . لكن وقع في أيامه غلا (٦) شديد، ومدحه علما (٧) مصر وشعراؤها فقال فيه شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي مؤرخا :

تعال ترى الوزير بكل وصف ن جميل خصمه المولي تعالي يدوم العرُّ والتاريخ يصمر حالا

وافى] (٨) شهررجب سنة ثلاث وخمسين [ومائة وألف] (٩)، قدم أحمد باشا ابن الكبرلى إلى مصر، متوجها إلى جدة واليا عليها. ثم سافر سليمان باشا ابن العظم، حادى عشر رمضان سنة تاريخه (١٠).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (وأطلعوه).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (يرض).

⁽٣) بيبرقدار: كلمة تركية مكونة من مقطعين: «بيراق» بمعنى لواء، راية ، علم، و«دار» كلمة فارسية تعني ماسك، صاحب ، مالك. وهي تعني حامل اللواء، أو حامل العلم. (انظر: محمد على الأنسى، المرجع السابق، ص ١٥٩، ٢٤٤).

⁽۱) ۱۲ سبتمبر ۱۷٤۰ م.

⁽٥) مايو ١٧٤١م.

⁽٦) كذا في الأصل ، والصواب: (غلاء).

⁽Y) أصل، والصواب: (علماء).

⁽٨) أَصْيِف كُلُمة [في] ليستقيم النص.

⁽٩) أضيف كلمة [ومائة وألف] اليستقيم النص. سبتمبر ١٧٤٠م.

⁽۱۰) ۱۱ رمضان ۱۱۵۳هـ/ ۳۰ نوفسير ۱۷۶۰م.

يحيي باشا،

ثم يحيى باشا ثامن جمادى الآخر سنة أربع وخمسين ومائة وألف (١)، وعزل أوائل سنة سبع وخمسين ومائة وألف (٢)، ومدحه شيخنا الشيخ الشبراوى وأرخه:

أي سنة ١١٥٤ هـ/ ١٧٤١ وهي السنة التي تولى فيها يحيى باشا.

⁽۱) ۲۱ أغسطس ۱۷۶۱م.

⁽٢) أي في سنة ١٧٤٤ ميلادية.

⁽٣) جاءت عبارة (يحيا ويبلغ آماله) بحساب الجمل على النحو التالي:

وفي سنة خمس وخمسين ومائة وألف(١)، كان أمير الحاج عثمان بيك الكبير تابع ذو الفقار، وبعد نزوله من الحج سنة ست وخمسين إومائة وألف(٢) تعصب عليه إبراهيم كتخدا القظصعلي(٣) ورصوان كتخدا الجلفي والقطامشية، وتحاربوا معه وأخرجوه من مصر، وهرب جهة الصعيد ووصل أسيوط، فخرجت له تجريدة وفيها إبراهيم كتخدا المذكور، فهرب عثمان بيك المي السويس، ثم هرب إلى الطور(٤) ثم إلى إسلامبول، فأكرمه السلطان وأرسله إلى بروسا(٥) واستمر بها (ص ١٩٦) إلى أن مات سنة تسعين ومائة وألف(٢)، وفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف(٢)، وتوفى شيخ مشايخ الورع الزاهد الشيخ مصطفى العزيز الشافعي(٨).

محمد باشا اليدكشي

ثم محمد باشا البدكشي في ربيع آخر سنة سبع وخمسين ومائة وألف (٩) ، وعزل أوائل سنة تسع وخمسين تاريخه (١١). وفي أيامه قامت

⁽١) أي في سنة ١٧٤٢ ميلادية.

⁽٢) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٤٣ ميلادية.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (القازدوغلي).

⁽٤) الصور: من البلاد المصرية القديمة ، نقع على الشاطيء الغربى لشبه جزيرة سيناء فى الجهة الجنوبية الشرقية من خليج السويس وبينها وبين السويس ٢٤٠ كيلو متراً. (انظر معمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى، جـ٤/ ١٨١).

⁽٥) بورسا أو بورسة : مدينة من مدن الأناصول.

⁽٦) أي في سنة ١٧٧٦ ميلادية.

⁽٧) أي في سنة ١٧٤١ ميلادية.

^(^) الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى كان من أزهد أهل زمانه فى الورع والتقشف فى المأكل والملبس والتواضع وحسن الأخلاق، وكان يقرأ دروسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصنادقية بحارة الأزهر، وكان يقرأ دروسه كبار العلماء والمدرسين، وتوفى عام ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م. (انظر: الجيرتى، جـ ١/ ١٦٢).

⁽٩) مايو ١٧٤٤م.

⁽۱۰) أي في سنة ١٧٤٦م.

العسكر وطلبت الجرايات والعلايق من الشون، ولم يكن فيه شيء، فجعلوا الإردب القمح بستين فضة، والإردب الشعير بأريعين فضة، فكانت أول بدعة ظهرت في تتمين غلال الشون. ثم اضمحل الأمر، فصاروا يعطو^(۱) الناس ربع الجامكية طن ورق، ويبيعون الألف فضة بستين فضة، وتارة بثلاثين فضة، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وتوفى شيخ شيوخنا شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمد السجيني الشافعي، سنة ثمان وخمسين ومائة وألف^(۱)، وتولى شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي.

محمد باشا راغب

ثم محمد باشا راغب صدر أعظم رئيس الكتاب، سنة تسع وخمسين وماثة وألف(r)، وعزل آخر سنة إحدى ستين وماثة وألف(r)، وعزل آخر سنة إحدى ستين وماثة وألف(r)، وثل عثمان أغا خليل بيك قطامش في الديوان العالى بالقلعة، وقتل معه عمر بيك بلاط، وعلى بيك الدمياطي، ومحمد بيك قطامش. ونزلت العساكر لمحاربة إبراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك القطامشية. فخرجو(r) بمتاعهم وأتباعهم وتوجهوا إلى قبلي، ونهبت بيوتهم جميعًا. ثم إن إبراهيم كتخدا ورضوان كتخدا الجلفي أنزلوا الباشا بعد ذلك لأنه كان يغرض لحسين بيك الخشاب، ولما نزل الرميلة ضريو(r) عليه البندق من باب العزب، ومات جماعة من عسكره. ثم حاربو(r) حسين بيك

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (يعطون).

⁽٢) أي في سنة ١٧٤٥ ميلادية.

⁽٣) أي في سنة ١٧٤٦ ميلادية .

⁽٤) أي في سنة ١٧٤٨ ميلادية.

⁽٥) أَضِيفَ كَلِمَةُ [مَانَةُ وَالْفَ] لليَسْنَقَيمِ النَّصِ. أَى فَي سَنَةُ ١٧٤٧ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (فخرجوا).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (صربوا) .

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (حاربوا).

الخشاب، فحاربهم من الصبح إلى الظهر، ثم هرب هو وإبراهيم (ص١٩٧) بيك قطامش وأتباعهم، وابن على بيك وطائفة من الصناحق فروا إلى الحجار، والخشاب هرب إلى جهة الصعيد وكان ذلك آخر سنة إحدى وستين ومائة وألف(٢)، كان أمير الحاج إبراهيم بيك بلفيا. وتوفى الشيخ عبد الخالق ابن وفا ثانى عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف(٢)، وجلس بعده سيد محمد أبو الأشراق، وقد متدح(٤) بعض الشعرا(٥) سيدى عبد الخالق المذكور بقوله:

دغ عنك حاتم طي وابن زانسيدة .. واترك حديث بني العباس والخلف العالق ابن وقا وانظر بعينك هل أبصرت من رجل .. في الجود يشبه عبد الخالق ابن وقا

وتوفى فى هذه السنة أيضاً شيخ مشايخنا الشيخ محمد الدفرى الشافعى. أحمد باشا كور:

ثم أحمد باشا كور وزير في شهر صفر سنة اثنين (٦) وستين ومائة وألف ($^{(N)}$)، وعزل في عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف ($^{(N)}$). وفي سنة اثنين ($^{(N)}$) وستين [ومائة وألف] ($^{(N)}$)، كان أمير الحاج عمر بيك الاختيار

⁽١) أي في سنة ١٧٤٨ ميلادية.

⁽٢) أي في سنة ١٧٤٧ ميلادية.

⁽۳) ۳ دیسمبر ۱۷٤۸م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (امتدح).

^(°) كذا في الأصل، والصواب: (الشعراء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٧) ينابر ٩ ١٧٤م.

⁽۸) ۱۲ سبتمبر ۱۷۵۰م.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽١٠) أصنيف كلمة [ومانة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٤٨ ميلادية.

تابع رضوان بيك. وتوفى فى ربيع الثانى سنة اثنين (١١) وستين إومائة وألف (٢٠)، القطب الملك شيخ مشايخنا السيد مصطفى البكرى الصديقى الخلوتى. وكان أحمد باشا المذكور من أرباب الفضائل وله رغبة ومعرفة بالرياضات (٣).

شريف عبد الله باشا،

ثم شريف عبد الله باشا في رمضان سنة أربع وستين ومائة وألف (٤). وعزل في ذي الحجة سنة خمس وستين تاريخه (٥). وولى حلب، وكان وزيراً حليماً شفوقًا على اليتامي. وتوفى سنة أربع وستين ومائة وألف (٦)، الشيخ محمد (٧) القليني.

أمين محمد باشا:

ثم أمين محمد باشا في صغر سنة ست وستين ومائة وألف^(A)، وتوفى خامس شوال سنة سبع وستين ومائة وألف^(P)، ودفن بجوار قبة إمامنا الشافعي رضي الله عنه، وتوفي في سنة سبع وستين (ص ١٩٨) [ومائة وألف] (١٠) شيخ شيخنا الشيخ أحمد العشماوي الشافعي، يوم الأربعا(١١)

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٢) أضيف كلمة [ومائة وألف] ليستقيم النص. مارس ١٧٤٨م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الرياضيات).

⁽٤) يوليو ١٧٥١م.

⁽٥) أكتوبر ٢٥٧٢م.

⁽٦) أي في سنة ١٧٥٠ ميلادية.

 ⁽٧) جاءت كلمة (القا) بعد كلمة (محمد) وقعت بحذفها ليستقيم النص.

⁽۸) دیسمبر ۱۷۵۲م.

⁽٩) ٢٦ يوليو ١٧٥٤م.

⁽١٠) أصَعِف كلعة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٥٣ ميلادية.

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء).

تأنى عشرين جمادى الأولى (١)، وفي هذه السنة كان أمير الحاج على بيك الغزاوى (٢) مملوك إبراهيم كتخدا، ونزل على الحاج سيل عظيم في ظهرهما، وأخذ معظم الحجج (٦) بجمالهم وأحمالهم إلى البحر، ولم يرجع من (٤) الحج الم، القليل.

السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى ،

ثم تولى السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى، عشرين شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف (٦)، وتوفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف (٦)، وكان ملكا حازماً لكن لم تطل مدته.

ذكر وزرائه بمصروهم اثنان،

مصطفي باشا ،

أولهم مصطفى باشا فى ثالث عشر ربيع أول سنة ثمان وستين ومانة وألف (٧) ، وعزل فى ربيع أول أيضاً من السنة الثانية (٨) . وفى أول صفر من السنة المذكورة (٩) ، توفى إبراهيم كتخدا القزضغلى (١٠) وفى يوم الجمعة ثامن

⁽١) ٢٢ جمادي الأول ١١٦٧هـ / ١٧٠مارس ١٧٥٤م.

 ⁽۲) على بيك الغزاوى من بيت المماليك الإبراهيمية، وزميل على بيك الكبير، (انظر: محمد رفعت رمضان، المرجع السابق، ص ۱۷).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (العجاج).

⁽٤) جاءت كلمة (الحاج) بعد كلمة (الحج) وقمت بحذفها ليستقيم النص.

⁽٥) ٦ ديسمبر ١٥٥٤م.

⁽٦) أي في سنة ١٧٥٧ ميلادية.

⁽۷) ۲۸ دیسمبر ۱۷۵۶م.

⁽٨) ديسمبر ١٧٥٥م.

⁽٩) أول صفر ١١٦٦هـ / ٦ نوفمبر ١٧٥٥م.

⁽١٠) كذا في الأصل ، والصواب: (القازدوغلي).

عشر شعبان (۱) تحارب عبد الرحمن كتخدا القرضعلى (۲) ومماليك إبراهيم كتخدا المذكور مع رضوان كتخدا الجلفى عزبان، وقبيل الزوال خرج على رضوان كتخدا مهزوماً هارياً إلى جهة الصعيد، وأصيب برصاصة في رجله مات بسببها في شرف أولاد يحيى، ودفن هناك. وتولى حسين بيك مملوك إبراهيم كتخدا شيخ البلد (۱۳)، وكان أمير الحاج سنة تاريخه (٤)

على باشا ابن الحكيم ثانيا:

ثم صدر أعظم على باشا ابن الحكيم ثانيا، في ربيع الثاني سنة تسع وستين ومائة وألف^(٥)، وعزل في شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٢). وتوفى الشيخ سليمان المنصوري مفتى السادة الحنفية، سنة تسع وستين ومائة وألف^(٢)، وتولى السيد أبو السعود. وفي شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٢)، قتل حسين بيك شيخ البلد المذكور بمصر القديمة، غيلة من مماليك إبراهيم (ص ١٩٩) كتخدا سيده. وتولى شيخ البلد على بيك الغزاوي، وكان أمير الحاج محمد بيك ابن الدالي الهراهيم.

⁽۱) ۱۸ شعبان ۱۱۹۹هـ/ ۱۸ مایو ۲ٔ ۱۷۵ د.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (القاردوغلي).

⁽٣) شيخ البلد: كبير الأمراء المعاليك ، وهو منصب استحدث في القرن الثامن عشر العيلادي. وكان شيخ البلد الشخصي الثاني في الأهمية بعد "اثان". (انظر: ليلي عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٤٤٩).

⁽٤) أي في سنة ١٧٥٥ ميلادية.

⁽٥) يناير ١٧٥٦م.

⁽٦) مارس ۸ڤ۱۷م.

⁽٧) أي في سنة ١٧٥٥ م.

⁽٨) أكتوير ١٧٥٧م.

⁽٩) هو محمد بك بن إسماعيل بك الدالي ـ

السلطان مصطفى خان ابن السلطان أحمد:

ثم تولى السلطان مصطفى خان ابن السلطان أحمد وسط سنة إحدى وسبعين ومائة وألف $^{(1)}$ ، وتوفى [6] فى القعدة سنة سبع وثمانين ومائة وألف $^{(7)}$. وكان سلطانا جليلا، له ميل للخيرات، ويد فى أسد $^{(3)}$ المبرات. توفى محمد باشا راغب صدر أعظم فى مدته، رابع عشرين رمضان سنة ست وثمان $^{(6)}$ ومائة وألف $^{(7)}$.

ذكر وزرائه بمصر، وهم تسعة.

سعيد محمد باشا:

أولهم سعيد محمد بأشا في ربيع أول سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(۱)، وعزل في ربيع أول سنة اتنين^(۱) وسبعين ومائة وألف^(۱) وكان أمير الحاج سنة إحدى وسبعين [ومائة وألف] (۱۱)، حسين بيك كشكش مملوك إبراهيم كتخدا، وبعده صالح بيك مملوك مصطفى بيك القرد. وفي سادس شهر ذي الحجة يوم الخميس سنة إحدى وسبعين [ومائة وألف] (۱۱)، توفى شيخنا الشيخ عبده (۱۲) الله الشبراوي شيخ الجامع الأزهر، وكان مولده

⁽۱) أي في سنة ۱۷۵۸ م.

⁽٢) أضيف كلمة [في] ليستقيع النص.

⁽٣) يناير ١٧٧٤م،

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (إسداء).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب؛ (وتمانين).

⁽٦) ۱۹ دیسمبر ۱۷۷۴م.

⁽٧) نوفمبر ۱۷۵۷م.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الثنتين).

⁽۹) نوفمبر ۱۷۵۸م.

⁽١٠) أضيف عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٥٧ ميلادية.

⁽١١) أصيف عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص. ١١ أغسطس ١٧٥٨م.

⁽١٢) الأصل، والصواب: (عبد).

سنة اثنين (١١) وسبعين وألف (٢) وتوفى بعده شيخنا العلامة، الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي.

وفى سنة إحدى وسبعين [ومائة وألف] (٣)، نزل سيل كثير، سالت منه مياه عظيمة، وأخرب أماكن عديدة، وفشا فيها الطاعون ومكث إلى سنة اثنين (٤٠) وسموه فصل قارب شيحه.

مصطفى باشاء

تم مصطفى باشا صدر أعظم فى شهر رجب سنة اثنين (٦) وسبعين ومائة وألف(١٨)، وعزل فى صفر سنة أربع وسبعين ومائة وألف(١٨)، وكان أمير الحاج سنة ثلاث وسبعين (ومائة وألف(٩)) على بيك الغزاوى، وعند رجوعه وهو فى العقبة (١١)، أرسل له أمرا(١١) مصر بالنفى، فتوجه إلى

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۲) أى فى سنة ١٦٦١ ميلادية، بينما يذكر الجبرتي (جـ٢٠٨/٢ - ٢٠٩) أن مولده كان سنة ١٠٩٢ هـ/ ١٦٨١ م.

⁽٣) أَصْدِف عيارة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٥٧ ميلادية.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (التنتين).

 ⁽٥) أضعف عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص، أى فى سنة ١٧٥٨ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٧) أي في سنة ١٧٥٨ م.

⁽۷) فبراير ۲۵۷۱م.

⁽٩) أضيغت عبارة [ومائة وألف] ليستقم النص. أي في سنة ١٧٥٩ مبلادية.

⁽١٠) العقبة : بلد في طريق الحج بين مصر والصجاز وكانت تسمى قديماً أيلة، وكانت العقبة تابعة لمصر، أما الآن فهي من بلاد المملكة الأردنية الهاشمية. (النظر : محمد رمزي . المرجع السابق، القسم الأول، ص ٥٨).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).

غَرْة، وتوفى القطب (ص ٢٠٠) الرباني الشيخ عبد الوهاب العفيفي، تاني عشر صفر سنة ائنين (١١) وسبعين ومائة وألف(٢١).

احمد باشا كامل:

ثم أحمد باشا كامل في شعبان سنة أربع وسبعين ومائة وألف (١٠) وكان وزيرا ذا همة وشهامة، فتح الشون بعد فعله، وأعطى الفقرا (٤) قمحاً مغربلا. ثم قام عليه الامزا (٥) وعزلوه وأنزلوه من القلعة، وأسكنوه في قصر في مصر القديمة. وكان مصطفى باشا المتقدم أتى له منصب جدة فلم يتوجه إليه، وأرسل كتخداه وبقى في مصر في الشيخ القمر خارج الحسينية. فاجتمع أعيان مصر وطلعوه القلعة، وأعرضوا في شأنه إلى الدولة العلية، فورد الأمر بتوليه سنة ست وسبعين ومائة وألف (٦) ثم عزم وتوجه إلى الروم، وتولى الصدارة، وكان الشيخ البيومي بشره بالصدارة، فلم (٧) تولى أرسل بنا (٨) له المسجد والمدفن والسبيل بالحسينية، ووقف على ذلك أوقافا. وفي سنة ثلاثين وسبعين إومائة وألف (٩)، جدد المرحوم عبد الرحمن وفي سنة ثلاثين وسبعين إومائة وألف (٩)، جدد المرحوم عبد الرحمن الميدة

⁽١) كذا في الأصل ، والصواب: (اثنتين).

⁽۲) ۱۵ أكتوبر ۱۵۷۸م.

⁽٣) مارس ١٧٦١م.

⁽¹⁾ كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٦) أي في سلة ١٧٦٢ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (فلما).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (ليبني).

⁽٩) أضيف عبارة [ومانة وألف] ليستقيع النص. أي في سنة ١٧٥٩ ميلادية.

⁽١٠) عن عبد الرحمن كتخدا (انظر: ص ١١٤، هامش ٢).

⁽١١) كارر المؤرخ عبارة (بنت الإمام على بالخليفة)، وقمت بحذفها منعاً للتكرار.

سكينة، قريباً منه. وكذا رحاب السيدة نفيسة ابنة الحسن الأنور ابن (۱) زيد الدين ابن (۲) الحسن إبن (۳) الإمام على إبن (٤) أبي طالب. وفي سنة خمس وسبعين ومائة وألف (٥)، جند المذكور صاعف الله له الأجور، المشهد الحسيني الموجود الآن، وكذا رحاب السيد (٢) عائشة بنت جعفر الصادق إبن (٧) محمد الباقر ابن (٨) على زين العابدين، الكائن عند باب القرافة. وله أيضاً عدة عماثر ومساجد ورباطات وسواقي (٩) وخيرات. وفي سنة أربع وسبعين [ومائة وألف] (١٠)، كان أمير الحاج حسين بيك كشكش (١١)، ووقف له العربان في الطريق بجمع عظيم، فسار بالحاج حتى خرج إلى وسع، وقتل شيخهم هزاع ونيفاً وعشرين (ص ٢٠١) من أعيانهم، وفي سنة خمس وسبعين [ومائة وألف] (١٢)، لم رضي (٣٠). أحد من الأمرا (١٤) يطلع بالحج،

⁽١) كذا في الأصل، والصواب; (بن).

⁽۲) شرحه.

⁽٣) شرحه.

⁽٤) شرحه.

⁽٥) أي في سنة ١٧٦١ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (السيدة).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽۸) شرحه،

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (وسواق).

⁽١٠) أَصْيِقَتْ عِبَارَةَ [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٦٠ ميلادية.

⁽۱۱) ينتمى حسين بك كشكش إلى المعالبك الإبراهيمية ، وقد اشتهر بشجاعته الفانقة وشدة بأسه فى محارية العربان وتأمين طرق الحاج ، بهدف خدمة الحجاج، وليس لطمعه فى أخذ عوائد العربان لنفسه كما ذكرت بعض المراجع. (عن ترجمة حسين بك كشكش انظر: الحبيرتى ، جـ١/ ٣٨).

⁽١٣) أصَيفت عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٦١ معلادمة.

⁽١٣) كذا في الأصل، والصواب: (يرض).

⁽١٤) كنا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

خوفًا من العرب، فسافر هو وتجمعت له العرب، ومسكوا كل طريق، فلم يبال بهم وحاربهم وقتل منهم جمعًا كثيراً، مع قلة جنده، وانهزمو^(۱) ولم يتعرضوا له بعد ذلك ذهابا ولا إيابا. وسافر بالحج أيضاً سنة ست وسبعين إومائة وألف] (۲)، وسنة سبع وسبعين [ومائة وألف] (۳). وتوفى العلامة السيد محمد البليدى المالكي، ليلة تسع وعشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف⁽¹⁾. وتوفى الأستاذ السيد محمد أبو هادى ابن^(۱) وفا، في خامس ربيع أول من السنة المذكورة (۱)، وتخلف بعده السيد أحمد أبو الإمداد إبن (۱) الدالي، والسيد أبو هادى المذكور آخر بني الوفا من الظهور.

أبو بكرباشا،

ثم أبو بكر باشا وسط سنة سبع وسبعين ومائة وألف (^)، فمكث نحو خمسة أشهر وتوفى إلى رحمة الله تعالى، ودفن بجوار الإمام الشافعى رضى الله عنه، وتوفى شيخنا خاتمة المحققين وأوحد الفضلا (٩) والمؤلهين العارف بالله الأستاذ السيد أحمد السحيمى الحسنى الشافعى (١٠)، فجأة يوم الجمعة ثامن شهر شعبان سنة سبع وسبعين ومائة وألف (١١). ودفن بالقرافة

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (انهزموا).

⁽٢) أَصَيفَ عبارة [ومائه وألف] ليمتقيم النس. أي في سنة ١٧٦٢ ميلادية.

⁽٣) أضيف عبارة [ومانة وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٦٣ ميلادية.

⁽٤) ١٥ مارس ١٧٦٣م.

⁽a) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽٦) ٥ ريبع أول ١٧٦٦هـ/ ٧٤ سيتمبر ١٧٦٢م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (بن).

⁽٨) أي في سنة ١٧٦٢ ميلادية.

⁽٩) كدا هي الأصل، والصواب: (الفصلاء).

⁽١٠) عن الشيخ السحيمي (انظر: س ٢٧، هامش ٤).

⁽۱۱) ۱۱ فبراير ۱۷۲۶م.

بباب الوزير (١) عليه من الله الرحيم الرحمن شآبيب الرحمة والرضوان. ورثيته بقصيدة طويلة مطلعها:

قد طال من الم الفراق وقصوفي . آبكي بدمعها (۲) طال (۲) مصدروف أبكي علي فقد الفضال والتقي . وأنعي (٤) العلوم بشاطرا (٥) ماسوف يا عين في بكي واجزعي و (١) لا ترجفي . . وتوشيعي بالجيزن والتعنيف قصد مات من حياز العلوم بأسرها . . وله اليب البيضال (٢) في التساليف العالم النحرير أوحد عصره . . تاج الهددي العسروف بالعسروف هو قطب داير (٨) الوجود وفردها . . كنز الفهوم إمسام كل حنيف (س٢٠٠ هو أحمد أعني السجبايا من غيدا . . في جثة الفردوس غيير محفوف هو أحمد أعني السجبايا من غيدا . . في جثة الفردوس غيير محفوف شمس المعسارف كا نهسا لكنه . . زاهي البهاء (٩) دوما بغير كسوف كم من أحسايث (١٠) تلقي مستنها . . عن جسد المطه بالا تكليف قد قيالها في كتبه منصوصة . . أمنت من التدليس والتضميف عيف قيلي قيل البها في كتبه منصوصة . . أمنت من التدليس والتضميف

⁽۱) باب الوزير: أحد أبواب القاهرة ، ويقع في جهة الشرق ، (انظر جرمار ، المرجع السابق، ص ۸۰)

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (بدمع).

⁽٢) كذا في الأصل، والسواب : (هاطل).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (وأرى).

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (بناطر).

⁽٦) يحذف حرف (الراو) ليستقيم النس.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (البيضاء).

⁽٨) كذا في الأمل: والصواب: (دائرة .

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (البها) لبستقيم النص.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (أحاديث).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (تبكي).

لهسفي على هذا الإمسام وفسقده .. لويفتدي لفسودته (۱) بالسووف (۲) لهسفي على فسقه الإمسام الشافعي .. وافعله (۲) في النحو والتصريف لهسفي علي شيخي الهمام ومسلكي .. عرز الوري من سيب وشريف عم المصلب به لأهل زمسانه .. رزء عظيم الحزن غير خضيف شماتك من حسني لقد نلت الغلاث . إذ صرت ضيطا عند خير مضيف ولقد ودت علي كريم منصف .. بررحيم عناف .. بررحيم عناف القاب و والمقد وردت علي كريم منصف .. بررحيم عناف والتسريف يا قبو طب قد صرت بيتا للتقي .. والعلم والإنصاف والتسريف يارب أكررم نزله ياسميدي واسكنه في عسدن بطيب علوف يارب وارزقنا عليه تصبيرا .. صبرالحليم الأمجد الغطريف واقد تأسينا بموت محمد .. طه الأمين وجد .. كل شريف والأل والأصحاب من حاذو (۷) العلا .. والنا (۱) بسند ومن تالد وطريف

حسن باشا:

نم حسن باشا أواخر سنة سبع وسبعين ومائة وألف (^) وعزل في جمادي الأولى سنة تسع وسبعين ومائة وألف (¹). وتوفى العلامة سيدي

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (لغديته).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (بألوف).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وفعاله).

⁽٤) جاءت كلمة (الله) بعد كلمة (صلى) وقمنا بحفذها ليستقيم البيت.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الردي).

⁽٦) أضيف كلمة [فينا] ليستقيم البيت.

⁽Y) كذا في الأصل، والصواب: (حازوا).

⁽٨) أي في عنه ١٧٦٤ ميلادية.

⁽٩) أكتوبر ١٧٦٥م.

يوسف الحفناوى الشافعى، فى صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف^(۱). وتوفى القطب الزاهد الشيخ محمد الدمياطى الشافعى، فى ثامن رمضان من السنة المذكورة^(۲).

حمزة باشاء

ثم حمزة باشا أواخر سنة تسع وسبعين وماثة وألف (٣)، وعزل ثانى شوال (ص ٢٠٣) سنة ثمانين إومائة وألف] (٤). أنزله أمرا (٥). مصر وحبسوه في قصر يوسف الذي كان بالقلعة بجوار العمد مشرفاً على (٢)، وكانت تعمل قيه الكسوة التي للكعبة، والآن هدمه الفرنساوي يه (٧)، ولم يبق له أثر. وسبب حبسه أن في ثاني (٨) يوم العيد ينزل الباشا في القصر الذي في قراميدان، ويأتي إليه أعيان يعيدوا (٩) عليه، ففي هذه السنة، صرب الأمرا (١٠) بعضهم بعضا، فيه (١١) مات عثمان بيك الجرجاوي، وانجرح حسين بيك كشكش، فنسب الباشا في ذلك لغرض وأنه باطلاعه وإغرائه (١٢)، وفي ثاني شعبان سنة ثمانين ومائة وألف (١٣)، قتل حسن

⁽١) يوليو ١٧٦٤م.

⁽۲) ۸ رمضان ۱۱۷۸هم/ ۱ مارس ۱۷۹۵م.

⁽٣) أي في سنة ١٧٦٦ ميلادية.

⁽٤) أضيف عبارة [ومائة وألف] ليسقتيم النص، ٣ مارس ١٧١٠ م.

 ⁽٥) كذا في الأصل والصوات: (أمراء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (عليها).

⁽٧) كذا في الأصل والصواب: (الغرنساوية).

⁽٨) جاءت كلمة (العيد) بعد كلمة (ثاني)، وقعت يحذفها ليستقيم النص.

⁽٩) كذا في الأصل والصواب: (لبعيدرا).

⁽٢٠) كذا في الأصل والصواب: (الأمراء).

⁽١١) كذا في الأصل ؛ الصواب: (وفيها)

⁽١٢) الجعلة هكذا غير واصحة ولا نحما معسى محدداً ينسق م نقية العبارة.

⁽۱۳) ۹ ینایر ۱۷٦۷ ـ

بيك الأريكاوى ' ' ' ، ونفى سيده سليمان أغا كتخدا الجاويشية ، ومماليكه حسن بيك أبو كرش ومحمد بيك الماوردى .

محمد باشا راقم،

ثم محمد باشا راقم فی ربیع أول سنة إحدی وثمانین ومائة وألف ' ' ' وعزل أوائل سنة اثنــــين (۴) وثمانین ومائة وألـــف (٤) . أنزلــه علی بیك (٥) مملــوك إبراهیم كتخدا، وسبب ذلك أن علی بیك المذكور نفی فی آخر رمضان سنة تسع وسبعین [ومائة وألف] (٦) إلی نوسات (۷) ثم جا ۱۸ إلی مصر ودخل بیت حسین بیك كشكش، فنقوه إلی الصعید، فتحزب هو وصالح بیك القرد، ودخلوا مصر فی جمادی سنة إحدی وثمانین [ومائة وألف] (٩) بولس غالب أمرائها، فتحارب معه حسین بیك كشكش وخلیك الا بیك شیخ البلد، فانهزموا وفی لیلة الخمیس تاسع عشرین جمادی الأولی ' ' المرب خلیك شیخ البلد، فانهزموا وفی لیلة الخمیس تاسع عشرین جمادی الأولی ' ' المرب خلیك شیخ البلد، فانهزموا وفی لیلة الخمیس تاسع عشرین جمادی الأولی ' ' المرب خلیك شیخ وحسنی بیك واعتباعهم (۱۳) الی جهة غزة، ودخل فی

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الأزيكاوي). وعن حسن بك الأزيكاوي، انظر : الجبرتي. حدا/ ٢٥٠-٢٥١، (١٠٠٠)

⁽۲) يوليو ۱۷٦٧ م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٤) أي في سنة ١٨٦٨ ميلادية.

^(°) هو على بيك الغزاوي

⁽٦) أَصَيف عبارة (ومانة وألف) ليستقيم النص. مارس ١٧٦٦م

⁽٧) نوسات: هى من المدن القديمة اسمها الرصلي نوسا، ويقال النواسات إذا جمعت قريتا نوسة الغيط ونوسة البحر بما فيها من الكفور (انظر: محمد رمزى المرجع السابق، القسم الثاني، جدا / ١٧٩).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (جاء).

⁽٩) اضيف عبارة (وهائة والف) ليتسقيم النص، سبتمبر / اكتوبر ١٧٦٧م.

⁽١٠) كذا في الرَصل، والصواب: (خليل).

⁽۱۱) ۲۹ جمادی الأولى ۱۱۸۱ هـ/ ۲۳ اكتوبر ۱۷٦٧م

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (خليل).

⁽١٣) كذا في الرصل، والصواب: (انباعهم).

ذلك اليوم على بيك وصالح بيك ومن معهم إلى مصر، وفي ليلة الثلاثا ١١ ثامن رجب من هذه السنة (٢٠ (ص ٢٠٤) سلط على بيك مماليكه وأحمد أغا الجزار وكان وليا (٣)، فقتلوا حسن بيك جوحه وعلى بيك جن (١). وتولى أحمد أغا الجزار الصنجقية، ثم نفى على بيك غالب الأمرا (٩) الإجاقليلة (٦)، وتوفى الشيخ عمر الطحلاوى المالكي حادى عشر صفر من هذه السنة (٧)، وتوفى شيخنا الأستاذ الشيخ أحمد (٨) الشافعي منتصب (١) ربيع أول تاريخه (١٠). وتوفى أيضاً شيخنا العلامة الشيخ محمد الحفناوى الشافعي شيخ الجامع الأزهر، في يوم السبت سابع عشرين ربيع أول سنة إحدى وثمانين (ومائة وألف] (١١)، وتولى شيخنا الشيخ عبد الرؤف (١٠) السجيني، الشافعي.

محمد باشا الأرفلي

ثم محمد باشا الأرفلي قدم من جهة البر في ربيع آخر سنة اتنين١٣١)

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء).

⁽۲) ۸ رجب ۱۱۸۱ هـ/ ۳۰ نوفمبر ۱۷۹۷م.

⁽٣) كذا في الرّصل والصواب: (وليا).

⁽٤) الجن هو لقب أطلقه عليه المصريون ومعناه: (النشيط الذي يغلب ولايغلب): (أنظر محمد رفعت رمضان، المرجع السابق، ص ١٩ هامس (٩)

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٦) كذا في الأصل، والصوات: (الوجاعلية) أي رجال الوجاعات.

⁽٧) ۱۱ صفر ۱۱۸۱هـ/ ۹ يوليو ۱۷٦٧م.

^(^) وجدت كلمة (الماوى) بعد اسم (احمد)، وقد ضرب عليها بالقلم .

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (منتصف)

⁽١٠) ١٥ ربيع أول ١١٨١هـ/ ساغسطس ١٧٦٧ م.

⁽١١) اضيف عبارة (ومائة والف) ليستقيم النص ٢٣ اغسطس ١٧٦٧م أغسطس ١٨٦٨م.

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (الرؤوف).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (التنتين).

وثمانين ومائة وألف^(۱)، وأنزله على بيك سابع عشرين رجب من هذه السنة ^(۲)، وأسكنه في بيت في المظفر، وفي محرم أول سنة اثنين ^(۳) وثمانين [ومائة وألف] ^(٤)، قدم خليك ^(٥) بيك وحسين بيك كشكش من غزوة ^(۲)، ومعهم عسكر من الشوام، فأرسل لهم على بيك تجريدة فهزموها، ثم أرسل لهم محمد بيك أبو الذهب ^(۲)، وصالح بيك القرد، فانهزم خليك ^(۸) بيك وحسين بيك ومن معهم، وانحازوا في طنطا، وحاريو ^(٩) يومين ثم سلموا أنفسهم، ونزلو ^(۱۱) عند محمد بيك فقتلو ^(۱۱) حسين بيك وحسن بيك شبكة مملوكه وخليل بيك السكران مملوكه، ونفو ^(۱۲) خليل بيك في إسكندرية ثم أرسلوا خنقوه ^(۱۳) هناك، وأتوا برؤوس حسين بيك ومماليك على صواني، وطلعوهم إلى القلعة، يوم الجمعة سابع عشر محرم، وفي ثامن عشر ربيع الآخر، قتل محمد بيك أبو الذهب صالح بيك القرد في الداوودية ^(۱۱)،

⁽١) اغسطس ١٧٦٨م.

⁽۲) ۲۷ رجب ۱۱۸۲هـ/۷ دیسمبر ۱۷۹۸م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (اتنتين).

⁽٤) اضيف عبارة (ومائة وأف) ليستقيم النص. مايو ١٧٦٨ م.

 ⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (خليل).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (غزة).

⁽٧) تابع على بيك ، ولقب بأبي الذهب لأنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقشيش ذهبًا فعرف بذلك. (انظر : الجبرتي، جـ١، ١٧، ٤٠٠٤).

^(^) كذا في الأصل، والصواب: (خليل).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (حاربوا) .

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (نزلوا).

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (فقيلوا).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (نغوا).

⁽١٣) كذا في الأصل، والصواب: (فخنقوه).

⁽١٤) كذا فى الأصل، والصواب: (الداودية). ومنطقة الداودية نقع جنوب باب زويلة ويوجد بها شارع سويقة عصفور، وهو شارع قصير لا يتجاوز طوله مائة وعشرة أمنار. (انظر: على مبارك، جـ٢٤١/٣٤).

وهرب أحمد بيك الجزار إلى جهة الشام ولم ينزل بها حتى ملك من عكا وأتته الباشوية ونما أمره وزاد صيته (ص ٢٠٥) بها. وتوفى العلامة الشيخ أحمد الكبير الشافعى ثامن جمادى الأولى سنة إثنين (١) وثمانين [ومائة وألف] (٢)، ودفن بالزاوية التى داخل درب شمس الدولة. وتوفى شيخنا العلامة الشيخ عيسى البراوى الشافعى، رابع رجب من هذه السنة (٣)، ورثيته بقولى:

وتجودي سحا بالدموع وتضرعي
 بان حل قلها (٥) مساله من دافع
 الجوهر الضرد العظيم اللوذعي
 مسبدي الضوائد للأنام الألمي
 يلقي مسائلها بحسن تواضع
 من للضتاوي والجواب المشبع
 في صدره فقة الإمام الشافعي
 ترك الدروس (٨) طريحة في المضجع
 قدا الإمسام العسائين بأجسمع
 ومسحسقوفي كل علم بارع
 وبموته درست دروس الجسامع

يا عين مسالك لا تعني وتجـــزعي كيف التصبروالفراق بشؤمه (1) ما بكي (1) علي بحـــر العلوم ما بكي (1) علي بحــر العلوم شيخ الشيوخ وكهف حايرد (٧) الهدي من للفضوائد والعــوائد مـــثله من مثله مـــشله مــشله من مثله مــشله مــشله الطوى هو شيخنا عيسي السراوي الذي هو شيخنا عيسي السراوي الذي لويقبل الموت الفــد البــد لت في لهمني علي بحـر تلاطم مـوجـوه (٩) من بعـده كسفت فـضائل مـصـرنا

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٢) اطيفت عبارة [وماثة وألف اليمبنقيم النص. ٢٠ أكتوبر ١٧٦٨م.

⁽۲) ٤ رجب ۱۱۸۲هـ/ ۱۶ نوقمبر ۱۷۲۸م

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (وبشؤمه) ليستقيم البيت.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (قلبا) ليتسقيم البيت.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (فأبكي) ليستقيم البيت.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (حائزة) ليستقيم البيت.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (الدروس).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (موجه).

اني سنمت العيش بعد فرقه (۱) نوعلي بقا (۲) العسر لست بطامع قد صارت الدنيا خرابا بلقعا في إذا مات واخري (۲) بخير جامع يارب فسار حسمه ورو قسير و وانزل عليه غييث وبل مسترع واسكنه جنات النعيم تكرما في واغمره من رضوان في في واسع وصلاه ربي (٤) للنبي المجتب في المصطفي من في القيام لا شافعي والأل والأصحاب سادات الهدي في والتسابعين لهم وتابع تابعي مساصال فينا بالتصرف والردي في زنب المنون وكل أمسر مسفي ع

وفى ثامن عشر جمادى الأخرى سنة اثنين^(٥) وثمانين ومائة وألف^(٢)، (ص ٢٠٦) توفى مفتى السادة العنيفية^(٧)، الشيخ حسن المقدسى الأزبكاوى وتولى الشيخ أحمد الحماقى، وفى شهر رجب من هذه السنة^(٨)، ورد أمر من الدولة بطلب ثلاثة آلاف من العسكر لسفر الموسقوا^(٩)، فتولى سليمان بيك الشابورى صارى عسكر، وتوجهوا فى ثامن عشرين شعبان منه^(١١).

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (فراقة).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (بقاء).

⁽٣) كذا في الأصل؛ رالصواب: (الأخرى) ليستقيم البيت.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (وصلاة زلفي) ليستقيم المعنى.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽٦) ۳۰ أكتوبر ١٧٦٨م.

⁽٧) وجد فى مصر مغنون على المذاهب الأربعة. وفى القرن السادس عشر الميلادى، وكان كثير من المفنين فى مصر من أصل رومى، أما فى القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد غدا المغنون فى مصر شخصيات محلية، حيث كان العلماء هم الذين يختارون مفنيهم ثم تعمل السلطات على الإعتراف بهم. (انظر: ليلى عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٩٠-٢٩١).

⁽٨) رجب ۱۱۸۲ه/نوفمبر ۱۷٦۸م

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (موسكو).

⁽۱۰) ۲۸ شعبان ۱۱۸۲ هـ/۸ پذایر ۱۷۲۹ م

أحمد باشا

ثم أحمد باشا والى جدة، قدم من البر صحبة الحاج، سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف(١)، وكان أمير الحاج حسن بيك رضوان. ولم يطلع القلعة، واسكنه على بيك في بيت في درب الحجر، ومكث فيه أشهر(١) ومات، وقيل إنه مسموم، من حينئذ لم يأت إلى مصر باشا إلى سنة سبع وثمانين ومائة وألف(٢)، بعد موت على بيك. وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف(٤)،

أرسل على بيك تجريدة على الهنادى^(٥)، وسليم بن حبيب^(١) وكان أميرها إسماعيل بيك الكبير، فهرب العرب وانهزموا وقتل سليم وأرسل رأسه إلى مصر. ثم أرسل تجزيدة إلى الصعيد للغز المنافى^(٧) وشيخ العرب همام^(٨)، وكان أميرها محمد بيك أبو الذهب فانتصرت التجريدة ومات جماعة من الغز المصريين فمنهم يحيى كاشف تابع بن^(٩) السكرى. وهرب همام إلى جهة قبلى، ومات بعد أيام قلائل، وتوفى في هذه السنة المولى

⁽١) أي في سنة ١٧٦٩ ميلادية

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (اشهرا).

⁽٢) أي في سنة ١٧٧٣ ميلادية.

⁽٤) اي في سنة ١٧٦٩ ميلادية.

⁽a) أحد القبائل العربية بالبحيرة

 ⁽٦) هو شيخ العرب سويلم بن حبيب من أكابر عظماء مشايخ العرب بالغليوبية ومقرهم دجوه.
 (النظر: الجيرتي، جـ١/٣٤٥).

⁽٧) كذا فى الأصل، والصواب: (للغز الفارين)، والتصويب من الجبرنى، ح ٣٠٦٠. والمقصود يها العماليك الفارين حيث يذكر الجبرتى، أن همام كان صديقا لصاله بك الفاسمى، وعندما غدر على بك بصالح اغتم غما شديدا وأوى الفارين منهم، واسكنهم اسبوط،.

⁽٨) عن شيخ العرب همام (انظر: ص من ٩٣ – ٩٤).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب،: (ابن).

الصالح الشيخ على البيومي الشافعي ساكن الحسينية والإمام الزاهد الشيخ على السقاط المالكي آخر جمادي الأولى. وفي سنة أربع وثمانين ومانة وألف، أرسل على بيك تجريدة إلى الحجاز، وأميرها محمد بيك أبو الذهب لتولية الشريف عبد الله (۱) وعزل الشريف أحمد (۲). فتوجهوا في شهر صفر (۱). وفي ثاني عشرين ربيع أول (الأعنان الأخبار بأن التجريدة (صعفر ۱۲۰) ملكت الينبع وهزموا من فيه بحزب. وفي تاسع ربيع الأخراف أتى خبر دخول محمد بيك ومن معه مكة، وانهزام الشريف أحمد وخرجه (۱) خبر دخول محمد بيك ومن معه، ودخلو (۷) مصر ثامن شهر رجب (۱). وبعد ورجع محمد بيك ومن معه، ودخلو (۷) مصر ثامن شهر رجب (۱). وبعد توجه التجريدة رجع الشريف أحمد وأخرج الشريف عبد الله من مكة مهزوماً، وهرب حسن بيك الجداوي إلى مصر. وفي شهر رجب هذا أرسل على بيك تجريدة إلى الشام، وأميرها إسماعيل بيك الكبير. وفي حادي عشرينه (۱)، أرسل تجريدة ثانية. وفي نصف القعدة (۱)، أرسل تجريدة إلى عشرينه وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها الشام، وأميرها مملوك محمد بيك أبو الذهب، فحاصروا يافا ثم أخذوها

⁽١) هو الشريف عبد الله شريف مكة.

⁽٢) هو الشريف أحمد بن سعيد اخو الشريف عبد الله.

⁽٣) صفر ۱۱۸۶هـ/ مايو ۱۷۷۰م.

⁽٤) ۲۲ ربيع أول ۱۱۸۶هـ/ ۱٦ يوليو ۱۷۷۰م.

⁽٥) ٩ ربيع آخر ١١٨٤ هـ/٢ أغسطس ١٧٧٠م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (وخروجه).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (دخلوا).

⁽٨) ٨ رجب ١١٨٤ هـ/ ٣٨ اكتوبر ١٧٧٠ م.

⁽٩) ۲۱ رجب ۱۱۸۶هـ/ ۱۰ نوفمبر ۱۷۷۰م.

⁽۱۰) ۱۵ ذوي القعدة ۱۱۸۶ هـ/۲ مارس ۱۷۷۱م.

⁽١١) أي في سنة ١٧٧١ ميلادية.

وأخذوا غيرها، حتى وصلوا دمشق، وأخذوها بالحرب وهرب عثمان باشا " والى الشام ومن معه، ونهبت بعض حاراتها، وأخبر بذلك على بيك، فأمر بنزين مصر ثلاثة أيام بلياليها، فزينت وأرسل إلى محمد بيك ومن معه أن يأخذوا باقى بلاد الشام، ويتوجهوا إلى حلب، فلم يرض محمد بيك ورجع هو ومن معه على غير مراد على بيك، ودخلو (٢) مصر آخر شهر رجب، وفي ليلة رابع شهر شوال (٣) أراد على بيك أن يغدر محمد (٤) بيك، فخرج هاربا إلى جهة الصعيد، واجتمعت عليه الغز المنافى (٥) وقاتل أيوب بيك والى جرجا، مملوك على بيك، ورجع هو ومن معه إلى مصر، فهيأ له على بيك تجريدة وأميرها إسماعيل بيك الكبير، وسافرو (٢) إلى آخر (ص ٢٠٨) ليلا وتوجه إلى محمد بيك من التجريدة، هرب إسماعيل بيك ليلا وتوجه إلى محمد بيك فرجع القي أب الالالا التجريدة إلى مصر، ثم جهز على بيك تجريدة ثانية، وخرج على بيك إلى جهة البساتين، أول سنة ست وثمانين ومائة وألف (٨)، وتحاريت التجريدة مع محمد بيك في بر الجيزة وانكسرت التجريدة، وانهزمت. فركب على بيك ومن معه وطلع إلى باب وانكسرت التجريدة، وانهزمت. فركب على بيك ومن معه وطلع إلى باب العزب، وسار ليلا إلى جهة غرة (٨) ليلة الخامس والعشرين من شهر العزب، وسار ليلا إلى جهة غرة (٨)

⁽١) الملقب بعثمان الصادق، تولى باشوية دمشق من ١٧٦١ - ١٧٧١م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب (دخلوا).

⁽٣) ٤ شوال ١١٨٤هـ/ ٢١ يناير ١٧٧١م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب، والعبواب (بمحمد).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الغز الفارين).

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (سافروا).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).

⁽۸) ای فی سنة ۱۷۷۲ میلادیة

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (غزة).

محرم (۱۱)، ودخل محمد ببك مصر يوم الخميس المذكور. وفي أوائل منه سبع وثما ين اومانة وألف ا ۱۲۱، أنت الأخبار بمحيئ على بيك إلى جهة مصر، فخرج محمد ببك ومن بمصر من الأمرا ۱۲ والتقيالي بصالحي، خامس خامس خبر صفر (۱۱) وتحاربوا والهيزم على بيك إلى منزله بالأزيكية، وفي خامس شر شهر صفر (۱۱) مات مسموماً وفن عند الإمام الشافعي رضي الله عنه وفي (۱۱) شيخنا الشيخ عبد الرؤوف السجيني الشافعي شيخ الجامع الأزهر اوخر شير شوال سنة ثلاثة (۱۷) وثمانين ومائة وألف (۱۸) وتولى بعده شيخنا الشيخ أحمد الدمنهوري الشافعي.

السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان

ثم تولى السلطان عبد الحميد خان ابن المرحوم السلطان أحمد خار وأخو السلطان مصطفى خان، فى ذى القعدة سنة سبع وتمانين وماك وألف (٩)، وتوفى إلى رحمة الله تعالى فى شهر رجب سنة ألف ومائتير. وثلاثة (١٠)، فأقام ستة عشر (١١) سنة. وكان سلطانا حليما مهابا كريما.

⁽۱) ۲۵محرم ۱۱۸۹ه/۲۰ ابریل ۱۷۷۲م

⁽٢) أضيف عبارة [وسانة وألف] لبنسقيع النص، اي في سنة ١٧٧٢ ميلادية.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٤) ٥ صفر ١١٨٧ هـ/٢٨ ابريل ١٧١٣م.

⁽٥) ١٥ صفر ١١٨٧هـ/٨ مايو ١٧٧٢م

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ونوفي)

⁽V) كذا في الأصل، والصواب (ثلاث).

^(^) ينابر ١٧٧٠م

⁽٩) يناير ١٧٧٤.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث). أبريل ١٧٨٩م.

⁽١١) كذا في الأصل، والصواب: (ست عشرة).

ذكر وزرائه بمصر وهم تسعة

قرا خليل باشا:

أولهم قرا خليل باشا إقدم (١) من طريق دمياط يوم الخميس تاسع عشر ربيع أول سنة سبع وثمانين وماثة وألف (٢)، وعزل في محرم سنة ثمان وثمانين (ص ٢٠٩) ومائة وألف (٣)، وتوجه متوليًا على جده ومات بها. وفي أول شهر الحجة (٤) سنة سبع وثمانين إوماثة وألف (١٥١، أنشأ محمن بيك أبو الذهب مدرسته التي تجاه الجامع الأزهر، وقرز فيها مدرسين ونقيبين وأفندية، ورتب فيها ثراتيب واسعة لم يجر بعد موثه منها شيء، وأبطلها مماليكه واستولو (٢) على البلاد الموقوف (٢) عليها، وأقاموا بعض شعائزها الواهية، وأخذ رخامها من قصر يوسف الذي كان بالقلعة.

مصطفي باشا التابلسيء

ثم مصطفى باشا النابلسى وكان أميراً بنابلس، وحضر إلى مصر فأكرمه محمد ببك أبو الذهب وأسكنه في بيت على بركة الفيل، وأرسل إلى الدولة [و] (١٠) طلب له بشاونة (٩) مصر فأتت له، وطلع القلعة يوم الاثنين ثامن عشرين جمادي الأخرى سنة ثمان وثمانين وماثة وألف (١٠٠)، وعزل

⁽١) أضيفت كلمة (قدم) ليستقيم النص

⁽۲) ۱۰ يونيه ۱۷۷۴م

⁽٣) مارس ١٧٧٤م.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الدهة).

⁽٥) أصيفت عبارة [ومائة رألف] ليستقيم النص. فبراير ١٧٧٤م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (استولوا).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (الموقوفة).

⁽٨)أضيف حرف (الوام) ليستقيم النص.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (باشوية).

⁽۱۰) ۵ سبتمبر ۱۷۷۴.

يوم السبت ثانى عشرى جمادى الأخرى سنة تسع وثمانين [ومائة وألف الاوروج الله جدة واليًا عليها ومات هناك. وفي سنة ثمان وثمانين [ومائة وألف] (٢) وسنة تسع وثمانين [و - ة وألف] (٣) ، كان أمير الحاج إسماعيل بيك الكبير، وفي سنة تسع وثمان و اومائة وألف] (٤) حضر جواد، من الدولة إلى محمد بيك أبو الذهب، بأنه (٥) يتوجه إلى الظاهر عمر (١) بعكا ويحاربه فأج محمد بيك وتوجه إلى جهة الشام بعسكر عظيم، ولما وصل إلى يافا فأج محمد بيك وتوجه إلى جهة الشام بعسكر عظيم، ولما وصل إلى يافا وقبض على أهلها، وقتلهم عن آخرهم بالسيف من مسلم وشريف وذمي كباراً وصغاراً ولم يرحم أحداً. ثم ارتحل قاصداً عكا فهرب منها الظاهر عمر، ودخلها محمد بيك وسلمت له باقي البلاد، ولما وصلت الأخبار مصر زينت ثلاثة أيام (ص ٢١٠) بلياليها، ووصلت الأخبار إلى إسلامبول، فأرسلو (٨) له الخلع السنية. وفي ثاني يوم دخول (١) عكا، أصابته حمى في فغسلوا وكفنوه، ووضعوه في عربة ورجعو (١٠) به إلى مصر، فدخلوها بعد فغسلوا وكفنوه، ووضعوه في عربة ورجعو (١٠) به إلى مصر، فدخلوها بعد

⁽١) أضيف عبارة (، مائة وألف) ليستقيم النص. ٢٠ أغسطس ١٧٧٥

⁽٢) أصنيف عبارة (ومائة وألف) ليستقيم النص.

⁽٣) شرحه.

⁽٤) شرحه.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (بأن).

⁽٦) عن الظاهر عمر (انظر: ص ٩٦).

 ⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (أريغين).

 ⁽A) كنا في الأصل، والصواب: (فأرسلوا).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (دخوله).

١٠١) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء)

⁽۱۱) ٨ ربيع الثاني ١١٨٩ هـ/ ٨ يونية ١٧٧٥م.

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (رجعوا).

ستة عشر يوماً من موته يوم رابع عشرين ربيع الثاني^(۱) آخر النهار، ودفنوه في مدرسته التي تجاه الجامع الأزهر، وفي سنة تسع وثمانين إومائة وألف]^(۲)، كان أمير الحاج يوسف بيك مملوك محمد بيك المذكور، وتوفى شيخ الإسلام الشيخ على الصعيدي العدوى المالكي^(۳) عاشر شهر رجب من السنة المذكورة^(٤).

إبراهيم باشا عرب كرلي:

ثم إبراهيم باشا عرب كرلى فى رابع شعبان سنة تسع وثمانين ومائة وألف (٥٠)، وقبل طلوعه القلعة توفى بانبابة (٦٠)، ودفن عند الإمام الشافعى رضى الله عنه.

محمد باشا العرتلي

ثم صدر أعظم محمد باشا العزتلى، يوم الخميس سابع عشرى ربيع الأول سنة تسعين ومائة وألف (٢)، وعزل خامس عشر جمادى الأخرى سنة اثنين (٨) وتسعين ومائية وألف(٩). أنزله أمرا (١٠) مصر، وحبسوه في

⁽١) ٢٤ ربيع انثاني ١١٨٩هـ/ ٢٤ يونية ١٧٧٥م،

⁽٢) أضيفت عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٧٧٥م.

 ⁽۳) وصفه الجبرتي بأنه ،شيخ مشايخ الإسلام، ، وكان شديداً في نقده الأمراء وذوى النفوذ.
 (انظر: محمود الشرقاوي، المرجع السابق، جـ١ ١٣٨/ - ١٣٩).

⁽٤) ۱۰ رجب ۱۱۸۹ هـ/ ٦ سبتمبر ۱۷۷۵ م.

⁽٥) ۳۰ سيتمبر ١٧٧٥م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (إمبابة).

⁽۷) ۱۲ مايو ۲۷۷۱ م.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (التنتين)

⁽٩) ١٠ أغسطس ١٧٧٨م

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

بيت عثمان بيك الكبير في سويقة لاشين، وسافر رابع شهر ذي القعدة سنة تاريخه (۱). وتوفي شيخنا الشيخ عطية الأحيى الشافعي (۲)، آخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف (۳). وفي هذه السنة حير جماعة من الهنود ومعهم فيل صغير، وفيها مات عبد الرحمن كتندا الكبير. وفي رابع عشر شهر جمادي الأخرى (٤)، حصلت منازعة من إسماعيل بيك المبير، وبين إبراهيم بيك ومراد بيك. وخرج إسماعيل بيك ليلا إلى جهة العادلية، وخرج إليه جماعة من الأمرا (٥)، وخرج إليه يوسف بيك محمد ومحمد بيك طبل إليه جماعة من الأمرا (٥)، وخرج إليه يوسف بيك محمد ومحمد بيك ومراد بيك ذو الفقار بيك مماليك (ص١١٦) محمد بيك، وطلع إبراهيم بيك ومراد بيك باب العزب، ونزلوا (٢) الباشا هناك، ووقع (٧) بعض حروب بين طوائف الفريقين سبعة أيام. وانهزم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك، ثم خرج الاثنان إلى الصعيد هاريين، ودخل إسماعيل ومن معه مصر. وفي ثاني يوم رحب (٨) دخل حسن بيك الجداوي، وإسماعيل بيك أخو على بيك الغزاوي وسليم بيك محمد في منزله وسليم بيك مملوك إسماعيل بيك الكبير على يوسف بيك محمد في منزله وسليم بيك مملوك إسماعيل بيك الكبير على يوسف بيك محمد في منزله وسليم بيك مملوك إسماعيل بيك الكبير على يوسف بيك محمد في منزله وسليم بيك مملوك إسماعيل بيك الكبير على يوسف بيك محمد في منزله وسليم بيك مملوك إسماعيل بيك الكبير على يوسف بيك محمد في منزله وسليم بيك وهرب إخوته إلى جهة الصعيد. ثم رجع إبراهيم بيك

⁽١) ٤ ذي القعدة ١١٨٩ هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٧٧٥ م.

⁽۲) هو الإمام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الأجهورى الشافعي البرهاني الصرير، ولد بأجهور الورد إحدى قرى مصر، وتفقه على العلماء الأعلام، وأتقن الأصول وسمع الحديث، ودرس واشتهر، وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته، واعترفوا بفضله. (انظر: على مبارك، جـ ۲/ ۱۰۹).

⁽٣) ۱۲ نوفمبر ۱۷۷۳م.

⁽٤) ١٤ جمادي الأخرى ١١٩٠ هـ/ ٣١ يوليو ١٧٧٦م.

^(°) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء)

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب (أنزاوا).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (ووقعت).

⁽٨) ٢ رجب ١٩٩٠ هـ/ ١٧ أغسطس ١٧٧٦م.

⁽٩) أضيف حرف [الوار] ليستقيم النص.

ومراد بيك من الصعيد قاصدين مصر، فأرسل لهم (۱) إسماعيل بيك تجريدة وأميرها إسماعيل بيك أخو على بيك الغزاوى. وفي يوم السبت سادس عشرين رجب(۱)، وردت الأخبار بأن التجريدة انهزمت وقتل على أغا العمار (۳)، وقاسم كتخدا العزب. ثم رجع لهم إسماعيل بيك الكبير وأمرا(ع) مصر، وتلاقوا عند النبين، وجرح مراد بيك وانهزم هو وإبراهيم بيك، ومات منهم ثلاثة صناجق. وفي تاسع عشرين رمصان (۱)، قتل إسماعيل بيك الكبير الغزاوى، وفي ثاني القعدة (۱)، خرج إسماعيل بيك الكبير ومماليك على بيك إلى الصعيد، لمحارية مماليك محمد بيك فحصل حين وصولهم عندهم، وليس من مماليك على بيك، وهريوا إلى جهة إبراهيم بيك ومراد بيك، فرجع إسماعيل بيك إلى مصر [و] (۷) أقام بها ثلاثة أيام، ثم توجه إلى اسلامبول فنفوه في أدرنة، ومكث به إلى سنة مائتين (۹). ودخل إبراهيم وركب منها وتوجه إلى الصعيد، مكث به إلى سنة مائتين (۹). ودخل إبراهيم بيك ومراد بيك ومراد بيك ومماليك على بيك مصر، ومكثوا مع بعضهم ثلاثة أشهر وفي يوم السبت سابع عشر (ص ۲۱۲) جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (لهما).

⁽۲) ۲۲ رجب ۱۱۹۰هد/ ۱۰ سیتمبر ۱۷۷۱م،

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أغا المعمار)، وهو المعمار باشا، وكان يشرف على المهدسين وعمال البناء وسائر ما يتعلق بالعمارة، وقد شغل أفراد المتفرقة هذا المنصب منذ عام 1009م، وقبل ذلك كان هذا المنصب يمنح للعائلات اليهودية المقيمة في مصر، (انظر النظرية، المرجع السابق، ص ١٩١٤، Shaw. The Financial. p.85: ١١٩).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (أمزاء) .

⁽۵) ۲۹ رمضان ۱۱۹۰ هـ/ ۱۳ أكتوبر ۱۷۷٦ م

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة) ، ٢٠ ذي القعدة ١١٩٠ هـ/ ١٣ ديسمبر ١٧٧٦ م.

⁽٧) أضيف حرف [الواو] ليستقيم النص.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب : (أشهراً) -

⁽٩) أي في سنة ١٧٨٥ ميلادية .

[ومائة وألف](۱۱، قتل مراد بيك تابع محمد بيك أبو الذهب عبد الرحمن بيك مملوك على في مسطبة (۱۱) النشاب (۱۱) ووقم الحرب بين مماليك محمد بيك، ومماليك على بيك، وثانى يو، يوم الأحد بعد الظهر هرب حسن بيك الجداوى ومن مسعه، ومساب حسس بيك رضوان وأحسم بيك شنن وأمراه (۱۱) [و] (۱۱) غيرهم، ثم مسك العرب حسن بيك، وأتو (۱۱) به إلى بولاق فله فله من سبب الشيخ الدمنهورى دخل فيه هاريا، ثم تسور ونزل من ظهر البيت وفر حتى وصل بيت إبراهيم بيك، ودخل باب الحريم فنفى إلى جدة. ولما وصل إلى قريب الينبع طلع على جهة القصير (۱۷) ومكث في الصعيد ولما وصل إلى قريب الينبع طلع على جهة القصير (۱۷) ومكث في الصعيد الشيخ أحمد الدمنهورى شيخ الجامع الأزهر، عاشر رجب سنة إثنين (۱۹) وتولى شيخنا العلامة الشيخ أحمد الدمنهورى شيخ الجامع الأزهر، عاشر رجب سنة إثنين (۱۹) وتولى شيخنا العلامة الشيخ أحمد العروسي

⁽١) أصنيف عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص، ٢٣ يونية ١٧٧٧م.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (مصطبة).

 ⁽٣) يبدو أن المقصود بذلك ميدان النشابة، وكان موقعه السهل المجاور للقصر العيبى، وفى هذا المكان كانت تجرى كافة تدريبات الرمى من فوق ظهور الخيل ورمى النشاب. (انظر : جومار، المرجع السابق، ص ٣٤٧).

⁽٤) كذا في الأصل والصواب: (أمراؤه).

 ^(°) أضيف حرف [الواو] ليستقيد النص.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب. (وأتوا).

⁽٧) القصير: ميناء على ساحل البحر الأحمر، جنوب مصر، وقد اختصت قلعة القصير في التحسر العثماني بحماية حدود مصر الجنوبية، (انظر: Shaw. The Financial. pp.).

^(^) رَسَلْتَ الدُولَةُ العَثْمَانَيَةُ حَسَنَ بِاشَا فَبُودَانَ (القَبْطَانَ) إلى الإسكندرية ومعه أسطول بحرى لتحصيل الغزائن المنكسرة، وحسن باشا القبطان من كبار قادة الدولة العثمانية،، وقد توفى سنة ١٢٠٤ هـ/ ١٧٨٩ م. (انظر: الجبرتي، جـ ٢ / ١٠٧ – ١٢٤).

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب: (اثنتين).

⁽۱۰) ۱۶ أغسطس ۱۷۷۸م.

الشافعي بعد فتنة عطيمة، بسبب أن الشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي تغلب بالأمرا^(۱) وتولى المشيخة، ثم ضرب العلما^(۱) الشافعية، وولوا الشيخ العروسي في مقام إمامنا الشافعي رضى الله عنه، ثم تمرد^(۳) الشيخ العريشي ومات بعد ثلاثة أشهر، وتوفي في هذه السنة أيضًا الشيخ عبد الرحمن العيدروسي الحسيني العلوى ليلة الثلاثا^(٤) ثاني عشر محرم ودفن عند العيترسي تجاه مشهد السيدة زينب ورثاه بعضهم بقوله:

ويحك يا نفس كيف القيراز .. ودولة الفضل بها السن (٥) ساز وكيف يصفو العيش من بعد ما .. كاس الردا (١) بين ذي المجدداز ان لهدنا الدهر أقضية .. فيهن للمستبصرين اعتباز كم سل سيف المنايا علي .. قوم اليهم كان يغزي النخار (ص٢١٣) وكم رماهم بسلهام التوي .. كانما يأخد منهم بشاز وما كضاد ما جرا (٧) سابقا .. منه وما صال علينا وجاز حستي أذاق الناس نانبية .. بالبعض منها اسوذ وجه النهار فسقيد إمام المسلمين الذي .. بنورد كان الوجود استناز

وهي قصيدة طويلة.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (بالأمراء)

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (العلماء)

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب : (مرض).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الثلاثاء)، ١٢ محرم ١١٩٢هـ/ ١٠ فبراير ١٧٧٨ م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (البين) ليستقيم البيت.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (الردي).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب : (جزي).

إسماعيل باشا

ثم إسماعيل باشا أبو سلعة، وأصله رئيسس الكتاب (١) في السيلامبول، يوم الثلاث (١) ثامن محسرم سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف (٣)، وعزل يوم الجمعة تاسع عشرة شعبان (٤). ثم أتى أمر بطلوعه القلعة وتوليته، فطلع ثانيا يوم الاثنين سادس شهر ذى القعدة (٥)، وعزل ثانيا رابع شهر رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف (١). وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف (١). وفي سنة ثلاث وتسعين من هذه السنة (٨) كان أمير الحاج مراد بيك، وحدث في نصف شهر رجب من هذه السنة (٨) مرض يمسك في الركب، ولم يخلص منه إلا القليل من الناس، وسموه أبو الركب وهو كناية عن حمى ومقدار شدته ثلاثة أيام.

محمد باشا ملك:

ثم صدر أعظم محمد باشا ملك يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة خمسين وتسعين ومائة وألف(١)، وعزل عاشر شعبان سنة ست وتسعين

⁽۱) رئيس الكتباب في أيام العشمانيين كنان من موظفي ديوان همايوني قلمي (مكتب السكرتارية في الديوان الإمبراطوري). وكنان نائباً عن الصدر الأعظم في القيام على شئون سكرتاريته. وإلى جانب ذلك كانت له مهمتان: إحداهما كتابة المراسلات التي كان الصدر الأعظم يرسلها الى السلطان. وكانت المهمة الثانية معالجة شئون السياسة الخارجية التي كانت تستوجب توظيفه مسترجماً. (انظر: حب ويوون، المرجع السابق، حرا ١٦٨/١، ١٧٤ - ١٧٠).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (الثلاثاء)

⁽۲) ۲۱ بنابر ۱۷۷۹م.

⁽٤) ٢٩ شعبان ١١٩٣ هـ/ ١١ سبتمبر ١٧٧٩م.

⁽٥) ٦ دى القعدة ١١٩٣ هـ/ ١٥ نوفمبر ١٧٧٩م

⁽٦) ٤ رجب ١١٩٤ هـ/ ٦ يوليو ١٧٨٠ م.

⁽٧) أصنيف عبارة | وماثة وألف] ليستقيم النص، أي في سنة ١٧٧٩ ميلادية .

⁽٨) ١٥ رجب ١٩٩٣هـ/ ٢٩ يوليو ١٧٧٩م.

⁽٩) ۲۵ يونية ١٨٧١م.

ومائة وألف ١١١. وكان وزيراً فاضلا عالماً متمكناً في كل علم. وتوفى الشيخ الزاهد المسلك الشيخ محمود الكردى الخلوتي، في ثالث محرم سنة خمس وتسعين ومائة ولف (٢١).

الشريف على باشا قصاب أوغلي:

ثم الشريف على باشا قصاب أوغلى، يوم الضميس حادى عشر سوال (٣) سنة ست وتسعين ومائة وألف (٥)، وعزل يوم الضميس رابع عشر شعبان سنة سبع وتسعين [ومائة وألف] (٥). وفي سنة سبع وتسعين إومائة وألف] (١) قصر مد النيل وغلت الأسعار (ص ٢١٤) جداً، وبلغت الغاية ومات بالجوع كثير من الناس، وفيها خرج مراد بيك محمد إلى قبلي غضباً من إبراهيم بيك ورجع إلى مصر في نصف شهر رجب (٧) وإصطلح (٨) [مع] (٩) محمد إبراهيم بيك، ونفوا (١٠) سليمان بيك وإبراهيم بيك الوالي ومصطفى بيك الصعيد للصلح، وأرسل إبراهيم بيك ولده مرزوق بيك إلى مراد بيك في الموان

⁽١) ٢١ يوليو ١٧٨٢م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (وألف)، ٣٠ ديسمبر ١٧٨٠م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (شوال) .

⁽٤) ١٩ سېتمبر ١٩٧٨م.

⁽٥) أَصَيف عبارة [ومائة وألف] ليستقيم النص. ١٥ يوليو ١٧٨٣م.

⁽٦) أضيف عبارة اومانة وألف اليستقيم النص . أي في سنة ١٧٨٣ ميلادية .

⁽۷) ۱۵ رجب ۱۱۹۷ هـ/ ۱۹ یونیه ۸۷۸۳م.

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب : (وتصالح) .

⁽٩) أَصْنِف [مع] ليستقيم النص.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب: (ونفي).

⁽١١) كنا في الأصل، والصواب : (أهدى).

ببياض ومعها بنتها خلفها سودا(١١) ولها رأسان كاملان وهي تأكل بأحد الرأسين وتشتر (٢) بغم الرأس الثانية ورآها غالب لناس (٢) فسبحان القادر.

محمد باشا الصنعجي،

ثم محمد باشا الصنعجى يوم الأربعا(1) خامس عشر محرم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف(٥)، وعزل أواخر سنة تسع وتسعين ومائة وألف(٦). وكان له إمام فاضل عالم في كل فن، شاركته في مطالعة كتب في الحكمة وفى الهندسة وفي الصرف، وله شعر رقيق وقد مدح العبد الفقير بقصيدة طويلة مشتملة على غالب أنواع البديع قافية، في بحر يقال له الكامل وأجبته بقصيدة من بحرها وقافيتها وهي هذه:

لا زلت في رفعة تعلوا (٧) على الشرَّف .: فيوق الشيريا كسيدر زاهر ترف

ولا بنرحت بهدا العصر مرتقيا .. تكسى زهى تعف من أحسن التحف

سموت فضلا على أهل العصر قناطبة 😁 وحسرت بديعًا في الجناس وفي

كم من مسرّاها علمنا فسيك ناجسرة . . تستخرق الشكر تبديها بلا كلف

يا مبتفى غاية في وصفه عبشا .. أقصر عناك وبالتقصير فاعترف (ص٢١٥)

ياحنبناتطمور تندسمحتبه بر

برونق جبر(٨) الأفكار مدركدة ناعدب أتي من لبيب مفرب وصف (٩)

أهديته لمغثى مسدنف كلف

⁽١) كذا في الأصل، والصواب : (سوداء).

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب: (تشزب).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الناس).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (الأربعاء)

⁽٥) ١٥ ديسمبر ١٧٨٣ م.

⁽٦) أي في سنة ١٧٨٥ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (تعلو).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب : (صير) ليستقر البيت.

⁽٩) كذا في الأصل، والصواب : (وصفي) ليستقيم البيت.

مولا⁽¹⁾ بمنطقه مسحرالبيان بدا من بحر تبيانه ان شنت فاغترف تروي أنامله عن حساتم وكسنا يروي محياد عن بشروعن خلف ان قيل من للمعاني بجل⁽¹⁾ مشكلها الوليسدي فسقل، هذا ولا تخف اني لويت عناني نحو ساحته المستظهرا من علاد ما صفا وصفي اني لويت عناني نحو ساحته المستظهرا من علاد ما صفا وصفي حاشاد بمنع عن معرفة (1) أحدا الوزيكون بوعد الخير غير وفي أدامه الله في محد وعافية المسترف أدامه الله في محد وعافية الكون مشرقة المسترف أدامه الله في الكون مشرقة المعزي وتقصير باعي عنك غير خفي وهذه نبذة قد مسغتها عجلا المعزي وتقصير باعي عنك غير خفي فاقبل بشطك ما قد قاته كرما المالية يستواك العرزة لم يطف فاقبل بغسلاه لا تطل فندا الموافقة التستنيع والسرف الا يعسرف الفضل إلا من يعساينه المالية ولا يصليب بشهد ذوق منحرف أما تري منجده في الأفق منتشرا المنظو علي كل نجم مسترف وطف

الشريف محمد باشاء

ثم الشريف محمد باشا يوم الإثنين رابع محرم سنة مائتين وألف (٦)، وفي وعزل يوم الأربعا(٧) سادس عشر محرم سنة إحدى ومائتين وألف (٨). وفي يوم الخميس عاشر شهر رمضان سنة مائتين وألف (٩)، أتى الوزير حسن

⁽١) كذا في الأسل، والصواب: (مِولى) ليستقيم البيت.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (يُحل) ليستقيم البيت.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (معروفه) ليستقيم البيت.

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب : (تزهو).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب : (بسرور).

⁽٦) ٧ توقمير ١٧٨٥ م.

⁽٧) كذا في الأصل ، والصواب : (الأربعاء).

⁽٨) ٨ نوفمبر ١٧٨٦ م.

⁽٩) ٧ يوليو ١٧٨٦ م.

باشا القبطان إلى إسكندرية قاصداً مصر، وفي يوم الأربعا^(۱) سادس عشرة ^(۲) أتى إلى رشيد، فأرسل له أمرا^(۳) مصر أعيان العلما^(٤) الشيخ العروسي والشيخ الحريري والشيخ الأمير، وجماعة من الأچاقات ^(۵)، فاجتمعوا بحضرة حسن باشا، ثم توجه مراد بيك من مصر من جهة البر بعسكر، ولما أتى إلى الرحمانية تحارب مع بعض عسكر الباشا، وانهزم مراد بيك ومن معه ورجعوا فارين إلى مصر. وفي ليلة سابع شوال ^(۲)، نزل محمد باشا وإلى مصر إلى باب العزب وكتخدا إلى باب الإنكشارية ^(۲) وجمع الأچاقات ^(۸) (ص ۲۱۶) والعلما ^(۹) وأعيان مصر، وحاصر فيه خمسة أيام، وفي ثاني عشر شهر شوال ^(۱)، وصلت مراكب حسن باشا القبطان بولاق، وهرب مماليك محمد بيك إلى جهة الصعيد. ودخل حسن باشا والى د. بولاق، وهرب مماليك محمد بيك ألى جهة الصعيد. ودخل حسن باشا وللى د. بكر ودرويش باشا وصحبتهم جملة من العساكر من جهة البر، ودخلوا مصر في يوم الأحد ثالث شهر ذي القعدة ^(۱۱). وبعد نحو عشرة أيام توجهو ^(۱۲)

⁽١) كذا في الأصل ، والصواب : (الأربعاء).

⁽٢) ١٦ رمضان ١٢٠٠ هـ/ ١٣ يوليو ١٧٨٦م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (العلماء).

⁽٥) كذا في الأصل ، والصواب : (الأوجاقات).

⁽٦) ٧ شوال ١٢٠٠ هـ/ ٣ أغسطس ١٧٨٦ م.

⁽٧) ياب الإنكشارية: يوجد باب الإنكشارية بسور القلعة البحرى غربى باب المدرج، وهو لا يزال موجوداً حتى الآن ولكنه مسدود البناء مكانه غربى الباب الجديد البحرى. (انظر: عبد الرحم ركى، المرجع السابق, ص ٣٨ - ٣٩).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: الأوجاقات).

⁽⁴⁾ كذا في الأصل، والصواب: (العلماء)

⁽١٠) ١٢ شوال ١٢٠٠ هـ/ ٨ أغسطس ١٧٨٦ م.

⁽١١) ٣ ذي القعدة ١٢٠٠ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٧٨٦م.

١٢١) كذا في الأصل، والصواب: (توجهوا).

إلى الصعيد، وأرسل حسن باشا إلى إسماعيل بيك الكبير وحسن بيك الجداوى في إسنا⁽¹⁾، أنهم يتلاقون مع التجريدة فاجتمعوا وتحاربوا مع مماليك محمد بيك في بلد يقال لها المنشية ⁽¹⁾ يوم الخميس ثالث شهر محرم افتتاح سنة إحدى ومائتين وألف⁽¹⁾. وانجرح فيها إسماعيل بيك الكبير برشة رصاص في فمه ورقبته، وانهزمت التجريدة ورجعوا إلى مصر مهزومين. وفي عاشر شهير ربيع أول سنة إحدى ومائتين وألف⁽¹⁾، رجع عبدى باشا واسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى وغيرهم من امرا⁽⁰⁾ مصر إلى جهة الصعيد لمحاربة مماليك محمد بيك. وعمل لهم حسن باشا القبطان شرك فلك وأخذوه معهم، والتقى الفريقان عند الأمير ضرار يوم الجمعة ئامن فلك وأخذوه معهم، والتقى الفريقان عند الأمير ضرار يوم الجمعة ئامن أعيانهم لاشين بيك وكان معروفاً بالشجاعة، ومات غيره أيضاً، وهريوا إلى جهة أصوان ^(۲)، ورجعت التجريدة إلى مصر، ثم توجه حسن باشا القبطان من مصر إلى جهة الروم يوم السبت ثالث عشرى الحجة ^(۸) سنة إحدى مائتين وألف ^(۱)، وأخذ معه الرهائن الذين كانوا عنده من مماليك محمد ومائتين وألف ^(۱)، وأخذ معه الرهائن الذين كانوا عنده من مماليك محمد

⁽۱) إسنا: بلدة قديمة من أعمال القوصية واسمها القديم سنا وكانت مدينة عظيمة قديماً وحديثاً، أما من حيث موقعها فتقع على الشاطئ الغربي من الأقصر، وتعدها العبال من الشرق والغرب، (انظر: على مبارك، جـ ٤/ ١٤٠).

⁽٢) لم نعثر لها على ذكر في القاموس الجغرافي.

⁽٣) ٢٦ أكتوبر ١٧٨٦ م.

⁽٤) ۲۱ دیسمبر ۱۷۸۳ م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (أمراء).

⁽٦) ۲۸ رييع آخر ١٢٠١ هـ/ ١٧ ينابر ١٧٨٧م.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (أسوان).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (ذي الحجة).

⁽٩) ۲٦ سېتمبر ۱۷۸۷م.

بيك (ص ٢١٧) وهم عبد الرحمان (١) بيك مملوك إبراهيم بيك وعثمان بيك مملوك مراد بيك وحسين بيك خشداشه (٢) فأخذهم معه وسافر. وتوفى العلامة الشيخ أحمد الدردير المالكي (٣) سادس شهر ربيع أول سنة إحدى ومائتين وألف (٤). وتوفى شيخنا العلامة الشيخ محمد المصيلحي الشافعي البصير بقلبه، ثاني عشر شوال من السنة المذكورة (٥). وفي خامس عشرين جمادي الأولى سنة تاريخه (٢) توفى الشريف سرور شريف مكة وتولى أخوه الشريف غالب.

الشريف عبدي باشا ،

ثم الشريف عبدى باشا المذكور تولى ثانى عشر محرم سنة إحدى ومائتين وألف(٧)، بعد رجوعه من الصعيد يوم الأحد حادى عشر شهر رجب سنة ثلاث ومائتين وألف(٨). وفي شهر جمادى الأخرى سنة

⁽١) كذا في الأصل، والصواب : (عبد الرحمن).

⁽۲) خشداش: وكذلك خوشداش وخجداش، وتطلق هذه الكلمة بصيغها المختلفة على المملوك الذي ينشأ مع مملوك غيره في خدمة سيد واحد مشترك، حيث تجمعهم رابطة الخشداشية أي رابطة الزمالة، وهي رابطة قوية تبقى حتى بعد عنقهم وخروجهم الحياة العسكرية . (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص ۱۸؛ محمد رفعت رمضان، المرجع السابق، ص ۱۸؛ محمد رفعت رمضان، المرجع السابق، ص ممد رفعت رمضان، المرجع خشداش عثمان بك، والمقصود بهذه العبارة (حسين بك خشداشه): أي حسين بك خشداش عثمان بك، وهما من مماليك مراد بك.

⁽٣) هو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد العدوى أبو البركات الشهير بالدردير، من فقهاء المالكية تولى فتواهم وله عده مؤلفات في الغقة المالكي. (انظر: الجبرتي، جـ١/ ٢٩٩، ٢٧٥، ١٨٥ - ٤١٨).

⁽٤) ۲۷ دیسمبر ۱۷۸٦م.

⁽٥) ۱۲ شوال ۱۲۰۱ هـ/ ۲۸ يوليو ۱۷۸۷ م.

⁽٦) ٢٥ جمادي الأول ١٢٠١هـ/ ١٥ مارس ١٧٨٧م.

⁽۷) ٤ ٽوفمبر ١٧٨٦ ۾.

⁽٨) ٧ أبريل ١٧٨٩ م. كنذا في الأصل، ومن الواضح أن القلعاوى أخطأ في التباريخ حيث أن توليته كانت في عام ١٣٠١هـ/ ١٧٨٦م.

اثنين (۱) ومائتين وألف (۲). وردت الأخبار بنزول مماليك محمد بيك إلى قدم بنى سويف طالبين دخول مصر بالقهر. ونزل عبدى باشا إلى قدم النبي شخ ، وخرج جميع الأمرا (۳) والعساكر عنده هناك. وشرع إسماعيل بيك الكبير في بنا (۱) سور على الجيزة وسور على جهة طور وتم ذلك في سنة ثلاث ومائتين وألف (۱). وأنشأ في طرا (۲) قلعة وبها مساكن وحواصل ورجع مماليك محمد بك إلى الصعيد، بعد خروب (۷) كثيرة ولم يظفرو (۸) بشيء، ولم يحصل للإقليم المصرى بمجيء حسن باشا القبطان ثمرة ولا منفعة ، بل تقررت (۹) رفع المظالم (۱۱) التي كانت تقبض كالسرقة من خوف إطلاع الدولة على ذلك وأحدثها محمد بيك أبو الذهب، وكذلك مال التجرير (۱۱) الذي أحدثه مراد بيك ومن حيننذ صار يقبض ميري، ولم

⁽١) كذا في الأصل، والصواب : (اثنتين).

⁽۲) مارس ۱۷۸۸م

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب : (بناء).

^(°) أي في سنة ١٧٨٨ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب : (طرة).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (حروب).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب: (يظفروا).

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب : (نقرر) .

⁽۱۰) رقع المظالم: صريبة من صرائب مال الكشوفية التي كانت تجمع من الفلاحين. تقررت هذه الصريبة على يد محمد بك ابر الذهب لكى تحل محل المظالم الهمجية وقد قسم محمد بك القرى إلى ثلاث طبقات: الأولى وتدفع ۲۱۰ بوطاقة، والثانية وتدفع ۱۵۰، والثالثة وتدفع ۸۰، لكن تقرير هذه الصريبة لم يمتع العظالم الهمجية من أن تحدث كما كان الأبر من قبل (انظر: لانكرية، المرجع السابق، جـه/٣٤).

⁽۱۱) كذا في الأصل، والصواب: (مال التحرير): وقد نقررت هذه الضريبة على يد ابراهيك لتحقيق نفس أغراض ضريبة رفع المظالم، ولكنها أصبحت مجرد أعباء جديدة على الفلاح. وقد قسم إبراهيم بك - شأنه في ذلك شأن محمد بك - القرى إلى ثلاث طبقات (الأولى وندفع ١٥٠ بوطاقة، والثانية وتدفع ١٠٠، والثالثة وتدفع ٥٠. (انظر: لانكريه، المرجع السابق، ص ٢٦).

ترتفع مظلمة عن الإقليم به، بل كان أول اضمحلاله وخرابه (ص ٢١٨) ولا حول ولا قوة إلا بالله. وفي مدنه سنة ماذني وألف (١)، وقع الفنا (١) في البقر حتى لم يبق إلا شيء قليل جدا منها، لكن في الإقليم (١) البحرية وسلم منه في الصعيد، وإلى إذ لا يخلو في كل سنة عن موت فيها. قال السيوطي في حسن المحاضرة، وفي دنة خمس وستين وسبعمائة وقع الفنا (٤) في البقر فهاك منها شيء كثير، وتوفي حسن باشا المذكور في نصف شهر رجب سنة أربع [و] (٥) مائتين وألف جهة الموسقوا (٢) وفي رابع عشر شهر ذي الحجة سنة اثنين (٧) ومائتين والف (٨) [جاء] (٩) لدمياط رسول من عند الموسقوا (١٠)، جواب (١١) لأمرا (١٢) مصر مماليك محمد بيك. وسبب ذلك أن (١٦) قبل تاريخه عند قدوم حسن باشا القبطان إلى مصر، أرسل [إلى] (١٤) الموسقوا (١٥) يخبرهم أن السلطان العثملي (١٦) موجه لكم

⁽١) أي في سنة ١٧٨٥ ميلادية.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (الفناء).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب : (الأقاليم).

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب : (الفناء).

⁽٥) أصنيف حرف الواوا ليستقيم النص، ٣١ مارس ١٧٩٠م.

⁽٦) كذا في الأصل، والصواب: (موسكو).

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب : (اثنتين).

⁽۸) ۱۵ سبتمبر ۱۷۸۸م.

⁽٩) أضيفت كلمة [جاء] ليستفيم النص.

⁽١٠) كذا في الأصل ، والصواب : (موسكو).

⁽١١) كنا في الأصل، والصواب : (جوابا).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب : (لأمراء).

⁽١٢) كذا في الأصل، والصواب: (أنه).

⁽١٤) أضيفت كلمة [إلى] ليستقيم النص.

⁽١٥) كذا في الأصل، والصواب: (موسكو).

⁽١٦) كذا في الأصل، والصواب: (العثماني).

عساكر تكونون على حذر [منهم] (۱) فلم يعتنوا ذلك (۱). ولما توجهو (۱) إلى الصعيد، أرسلوا للموسقوا (١) جوابات ووقع بينهم مراسلة. ولما حضر رسوله إلى مصر وجد إسماعيل بيك بها فأرسل له فأخبر إسماعيل بيك بذلك عبدى باشا والى مصر، وأحضروا الرسول إلى مصر ومعه جوابات ترتب (۵) بالديوان العالى بحضور أعيان مصر ومضمونها أنهم يخوفوهم (۱) من السلطان وأن مراده قطع المماليك من مصر، وأنهم يتعصبون ويحازيون السلطان وهو يمدهم بالمال والرجال. ثم حبسوا الألشى المذكور في باب الإنكشارية وأرسلوا المكاتبة إلى اسلامبول، ولما بلغ إسماعيل بيك أن السلطان مرسل بطلب المذكور أرسل ليلا في باب الإنكشارية جماعة قتلوه خفية وأصبح ميتا. (ص٢١٩) وادعى إسماعيل بيك أنه مات خنق (٧) أنقه، وكتب حجة، وكان ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ثلاث ومائتين وألف (٨).

السلطان سليم خان ابن السلطان مصطفي خان:

ثم تولى السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان مصطفى خان فى حادى عشر شهر رجب سنة ثلاث ومائتين وألف (٩١)، وعزل يوم الخميس عشرين شهر ربيع الثانى سنة ائنين (١٠١) وعشرين ومائتين وألف (١١١)، فأقام

⁽١) أضيف كلمة [منهم] ليستقيم النص.

⁽٢) كذا في الأصل، والصواب : (بذلك).

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب : (توجهوا) .

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب: (موسكو).

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب : (قرنت) -

⁽٦) كذا في الأصل، والصراب: (يخيفرنهم)،

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب: (حتف) -

⁽۸) بنابر ۱۷۸۹م.

⁽٩) ٧ ابريل ١٧٨٩.

⁽١٠) كذا في الأصل، والصواب : (اثنتين) .

⁽١١) ۲۷ يونية ١٨٠٧ م.

تَمانية عشر سنة وتمانية أشهر رسمه أبام. ولى السلطنة وعدره ثلاتُون سنة.

ذكر وزرائه بمصر وهم تسعة

إسماعيل بأشا التونسي:

أر إسماعيل باشا الدونسي المغربي يوم السبت خامس عشر شهر رجب سنة ثلاث ومائنين وألف (١). وكان كنخدا حسين باشا القبطان عند قدومهم إلى مصر، وأتت له الأطواخ وهو بمصر، وكان قد تخلف عن حسن باشا وطلع القلعة من الأزيكية. ووقع في سنة خمس ومائنين وألف (٢) في مصر طاعون هائل من أول شهر رجب إلى غايت (٣) شهر شعبان (٤)، مات فيه خلق كثير، وفيه مات إسماعيل بيك الكبير وغالب الأمرا(٥) والصناجق. بحيث لم يبق منهم إلا القليل، وأخلى بيوتاً كثيرة من أهلها.

محمد باشاء

ثم صدر أعظم محمد باشا عزت في رابع شهر شوال سنة خمس ومائتين وألف^(١)، وعزل في غرة القعدة (^{٧)} سنة ثمان ومائتين وألف^(١)، فطلب من الدولة إلى الصدارة العظمى، فتوجه من مصر وتلبس بالصدارة بي سنة ثلاثة عشر (^{٩)} ومائتين وألف (^{١٠)}. ودخل الفرنج الفرنساوية مصر،

⁽١) ١١ أيريل ١٧٨٩م.

^(*) أي في سنة ١٧٢٠ ميلادية.

⁽٣) كـا في الأصل؛ والصواب: (غاية).

رد) أن من شهر مارس إلى شهر مايو ١٧٩١م.

رن بند في الأصل، والصواب: (الأمراء).

⁽١) ٦ يونية ١٧٩١م.

^() كذا في الأصل، والصواب: (ذي القعدة).

⁽٨) ٣١ مايو ١٧٩٤م.

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب : (ثلاث عشرة).

⁽۱۰) أي في سنة ١٧٩٨ ميلادية .

فقيل إنه كان باطلاعه، فنفى من إسلامبول، ودخل مماليك محمد بيك أبو الذهب مصر من جهة الصعيد فى إحدى (1) وعشرين (ص ٢٢٠) | من الذهب مصر من جهة الصعيد فى إحدى (1) ، بولس شيخ البلد عثمان بيك طبل مملوك اسماعيل بيك. وهرب حسن بيك الجداوى وعلى بيك كتخدا الجاويشية إلى جهة الصعيد. وحصل فى سنة ست ومائين وألف (1) وفى سنة سبع ومائين وألف (1) عظيم، لم يسمح بمثله بسبب عدم مد النيل بحيث بيع الإردب القمح بعشرين ريالاً، وربما زاد ومات بالجوع خلق كثير، وامتلأت الطرق بالموتى من الجوع، وخربت عالب البلاد من الأرياف، وكان أمر (٧) شنيعًا وشيئا مهولا فظيعًا. وفى شهر جمادى الأولى سنة ثمان ومائنين وألف (٨) حضر الصدر الأعظم يوسف باشا الكبير إلى مصر من جهة إسكندرية، وأكرمه أمر ال مصر غاية الكرم، وسافر إلى المدينة المنورة فى جمادى الأخرى (١٠)، وأقام فيها مدة إلى أن مات بها. وتوفى السيد محمد البكرى ونقيب السادة الأشراف ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة (١١)، وتولى الخلافة البكرية ابن خاله خليل ربيع الثاني من السنة المذكورة (١١)، وتولى الخلافة البكرية ابن خاله خليل أفندى الأسيوطى. فأقام بها أنم قيام، ونظم شملها بعد الإنعدام، ومدحه أفندى الأسيوطى. فأقام بها أنم قيام، ونظم شملها بعد الإنعدام، ومدحه

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (حادي).

^(*) أضيفت كلعة [من] ليستقيم النص.

⁽٣) ۲۲ يوليو ١٧٩١.

⁽¹⁾ أي في سنة ١٧٩١ ميلادية.

⁽٥) أَصْدِفْت كُلُمة [وألف] ليستقيم النص. أي في سنة ١٧٩٢ ميلادية.

⁽٦) كذا في الأصل ، والصواب : (غلاء).

⁽Y) كذا في الأصل ، والصواب : (أمراء) .

⁽۸) دیسمبر ۱۷۹۳م.

⁽٩) كذا في الأصل ، والصواب : (أمراء).

⁽۱۰) جعادي الأخرى ١٢٠٨ هـ/ يناير ١٧٩٤م.

⁽۱۱) ۱۸ ربیع الثانی ۱۲۰۸ هـ/ ۲۳ نوفعبر ۱۷۹۳.

شعراً (١) مصر وقلت فيه مؤرخًا :

انت المصدر بالمهابة نوعلاك عالي المجدهابة من قاس فضلك سي حدى بالصبح في الإشراق عابة ونقابة الأشراف من قابة المختاك الذي نوليت ها لبت إجابة فسرحا بمغناك الذي نوليت ها لبت إجابة فسرحا بمغناك الذي نوليت ها ليت إجابة يا سيدي ما مثله نول من سيدورث التجابة لا زلت في ردا بالندي نولا حماله وربابة والله يتحصفك الرضي نواللط ضع حسسن الإنابة والله يتحصفك الرضي نواللط ضع حسسن الإنابة ما السعد قال مؤرخا نفازت بطلعتك النقابة (م) (ص١٣١)

⁽٢) جاءت عبارة (فازت بطلعتك النقاية) بحساب الجمل على النحر التالي:

£AA		۸۰ = ۱ = ۷ =	ن د ۱ و
		Υ == Ч ==	ب مد
271	{	Y** ==	J
		V* == £•• =	ئ [
	l	Y + ==	آئي
	Ĺ	1 =	1
	-	۳	J
•		۵٠	ن
115	1	1 * * an	ق
		1 -	Ì
		۲ =	ب
	l	ð =	"A
14.4		الي	الإجم

أي سنة ١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣م. وهي سنة ولاية خليل أفندي الأسبوطي الحلافة البكرية.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب : (شعراء).

وتوفى شيخنا الإمام والعلامة الهمام الشيخ أحمد العروسى الشافعى شيخ الجامع الأزهر فى حادى عشرين شهر شعبان سنة ثمان ومانتين وألف (١١). وتولى بعده العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوى الشافعي.

صالح باشا القيصرلي،

ثم صالح باشا القيصرلى فى عشرين شهر ربيع أول سه تسع ومائتين وألف (١٠)، وعزل فى غرة شهر الحجة (٣) ختام سنة عشرة (١٤) ومائتين وألف (٥)، وكان وزيراً مهاباً عاقلا وقوراً، وكان بصحبته رجل من خاصته يقال له محمد أفندى، وله معرفة تامة، وفهم ثاقب، اجتمع على العبد الفقير، وقرأ على ألفية مصطلح الحديث للحافظ زين الدين العراقى، وغالب صحيح البخارى، وأوائل الكتب الستة وأجزته بها، وحج سنة عشر ومائتين وألف (٢)، ولما رجع مدحته بقصيدة دالية وهى هذه:

بقدومك العليا تلوح وتنشد نوالسعد يؤذن بالقالاح ويشهد والأنس وافسالا) والسسرور مكمل نوالأرق (^) تطرب بالغنا وتفسره وتهللت غير التهاني والصفا ن منلاح من افق المعالي فرقد وبدا بها والخط يسفر بهجة نوله علي درج الضفائل مسمعد منذ غيبت أورثت المنازل وحشة نوتركت صحيك ما لهم من يرشد لكنهم سعدوا وفيازوا بالهنا نا لما أتيت بصحيح بالقبول مبارك نتعطى به غيفر الذنوب وتشعد

⁽۱) ۲۴ مارس ۱۷۹۴م.

⁽۲) ۱۵ أكتوبر ۲۷۹۴م

⁽٣) كذا في الأصل؛ والصواب : (ذي الحجة)

⁽٤) كذا في الأصل، والصواب : (عشر).

⁽٥) ٧ يونية ١٧٩٦م.

⁽¹⁾ أي في سنة ١٧٩٦ ميلادية.

⁽٧) كذا في الأصل، والصواب : (وافي).

⁽٨) كذا في الأصل، والصواب : (والورق)، أي الحمام، ليستقيم البيت.

	الخطوط	تحتيق	۰		·	<u> </u>	No All-Olderson	
-------------	--------	-------	---	--	---	----------	-----------------	--

(١) دا في الاسار ، والعمواب : (المنس)

(٢) جاءت عبارة (بالمجد والتشريف هج محمد) بحساب الجمل على النعو التالى :

4.4 1 ¥ 1 . الاجمالي

أى سنة ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م ، وهي السنة التي حج فيها محمد أفندي.

الشريف أبو بكر باشاء

ثم الشريف الحاج أبو بكر باشا، وأصله من طرابلس الشام، وكان كتخدا الدولة في إسلامبول. ثم تولى باشا على كتحية ثم أتى إلى مصر وطلع القلعة يوم الخميس خامس عشرى ربيع الأول سنة إحدى عشر (۱۱ ومائتين وألف (۱)، وخرج من مصر يوم السبت سابع شهر صفر سنة ثلاثة عشر (۳) ومائتين وألف (۱)، وكان وزيراً ديناراً رأفة ورحمة بالفقرا (۱۰، ثم نفى في المورة ومات بها رحمة الله عليه.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: (عشرة).

⁽۲) ۱۸ سبتمبر ۱۷۹۳م.

⁽٣) كذا في الأصل، والصواب: (ثلاث عشرة)

⁽٤) ۲۱ يوليو ۱۷۹۸م.

⁽٥) كذا في الأصل، والصواب: (الفقراء).

الخاتمة



حوى هذا الكتاب تحقيق مذهرها. صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان، للمؤلف مصطفى الصفوى العاوى، ويتناول جزء من هذا المخطوط تاريخ مصر العذمانية منذ سام ١٥١١م وحتى قدوم الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨م. وتنبع أهمية هذا المخطوط من أنه يصور لنا في شكل موجز ودقيق مراحل انهيار النظام العثماني الذي وضعه السلطان سليع لحكم مصر، والقائم على إيجاد توازن بين الهيئات الثلاث المتمثلة في الباشا والأوچاقات العسكرية والمماليك. وقد اشار المؤلِّف في ثنايا عرضه للأحداث إلى الصراع بين الأوچاقات والباشا، مما اضطر الباشوات في النهاية إلى التحالف مع الأمراء الصناجق وقد مهد ذلك الطريق أمام هيئة الأمراء الصناجق إلى الظهور كقوة سياسية لها نفوذ كبير في مصر، ولكن ذلك لم يمنع من استمرار الصراع والانقسام داخل مصر، وفشلت الدولة العثمانية في استرداد هيبتها في البلاد. وقد شاهد القلعاوي بنفسه صور انحطاط النفوذ العثماني وازدياد نفوذ بكوات المماليك خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، ودون في مخطوطه الكثير من مظالم المماليك التي استفحلت قبل مجيء الحملة الفرنسية.

واهتم القلعاوى - أثناء تتبع الولاة والسلاطين، ورصد الأحداث السياسية والصراع حول السلطة - بالحديث عن الكثير من المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والفكرية والطبيعية، فتحدث عن العلماء، ومسليخ الأزهر، وأمراء الحج، وأهل الذمة، وزيف العملة، والمسرائب، وارتفاع وانخفاض مياه النيل، والأوبئة، والرياح، والزلازل، والمساجد، والمدارس، والقصور، والحمامات، والأسبلة، والأسواق، والحارات، والدروب. والمخطوط على هذا النحو من التفصيل يحتوى على كثير من

المصطلحات المالية والإدارية والاقتصادية والعسكرية، والمعلومات الجديدة والمفيدة التى تساعد على رسم صورة واقعية عن أحوال المجتمع المصرى في تلك الفترة.

ومن الواضح أن القلعاوى كان يتعتع بثقافة واسعة وإلمام كامل بالعديد من المصادر التاريخية الهامة سواء بالنسبة للفترة الخاصة بتاريخ مصر العثمانية أو بالنسبة للفترة التى سبقتها. ففيما يتعلق بالفترة العثمانية قدمنا في الفصل الأول من هذا الكتاب دراسة موثقة عن المصادر التى اعتمد عليها القلعاوى في تدوين الفترة التي لم يعاصرها من تاريخ مصر العثمانية، أما الفترة التي سبقتها وتمتد من الفتح العربي لمصر حتى مجيء العثمانيين، فقد استعان القلعاوى في تدوين أحداثها بالمصادر الرئيسية مثل: الطبرى، والسيوطى، وابن خلكان، والقلقشندى، والمقريزى، والماوردى. وقد أتاح له هذا الإطلاع الواسع إعداد هذا المؤلف الشامل عن سلاطين مصر وولاتها خلال فترة زمنية طويلة ربما ألزمت المؤلف بالإيجاز والاختصار.

لقد أبرزت هذه الدراسة التى قمت بها لتحقيق مخطوط "صفوة الزمان فيمن تولى على مصرمن أمير وسلطان" أهمية مادة (القلعاوى) باعتبارها مصدراً هاماً وغنياً لا غنى عنه لكل من يكتب عن تاريخ مصر فى العصر العثمانى. ويعتبر تحقيق هذا المخطوط ونشر درائه إضافة تكمل الجهد الذى يقوم به بعض المهتمين بدراسة تاريخ مصر فى تلك الفترة؛ كما أن هذا العمل يعد استمراراً لحركة إحياء تراث فترة هامة من تاريخنا القومى بصفة خاصة، ومن تاريخ العرب فى العصر الحديث بصفة عامة.

الملاحق والخرائط واللوحات

ملحق رقم (١) سلاطين الدولة العثمانية من ۹۲۳-۱۷۱۸هـ/ ۱۵۱۷-۸۷۲۸م*

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
. ۱۵۲۰ - ۹۲۱ د/ ۱۵۱۲ - ۱۵۲۰	ســـــــــــم الأول	١
, 1077 - 1074 (a) 9VE - 7751	ملبسميان القسانوني	Y
3VP - TAP &/ FF01- 3V61 .	سلبح الثــــاثــي	٣
*** - 3 - 1 4 3 461 - 666 .	حراد الغطائث	£
2001 - 1000 A 1001 - 1002 .	محمد الثالث	ē
11.11 - A1.11 4/ 2.21 - A12.C	أحــــــد الأول	٦
. 1714 - 1714 a 1074 - 1174	مصطفى الأول	٧
. XT+1 - Y7+1 &/ ALEI - Y+F/	عــــــــــان الثـــانى	٨
. 1745 - 1717 /3 1.55 - 1.55	مصطفى الأول	4,
. 174 1747 /a 100 1077	مــــداد الـرابــع	١.
. ١٦٤٨ - ١٦٤٠ ١٠٥٨ - ١٠٥٠	إبسراهسنيسم الأول	11
۸۵۰۱ - ۱۹۹۹ هـ/ ۱۹۶۸ - ۱۹۸۷ .	محسمد الرابع	۱۲
PP-1 - 7111 6/ VATI- 1PT1 .	سلبحان الثاني	۱۳
, 1790 - 1791 4 110V - 110T	أحصد الثاني	١٤
, 1V.E - 1790 / 1110 - 11.V	مصطفى الثاني	١٥

بالإصنافة إلى المخطوط تم الاعتماد على المراجع الثالية في إعداد هذا الملحق:
 ١٠) عبد الفادر ده ده أغلو: السلاطين العتمانيون، ترجمة محمد جان، تار سمنون للنشر والنوريع، تونس، ١٩٨٣٠ م Creasy, History of the Ottoman Turks.

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
، ۱۷۳۰ – ۱۷۰۲ هـ/ ۱۱۶۳ – ۱۷۱۰	أحمدالثالث	١٦
, 1705 - 174. * 1114 - 115T	مـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۱۷
. 1707 - 1702 / 11V1 - 117A	عـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	١٨
, 1995 - 1904 / 11AA - 1191	مصطفى الثالث	19
AALL 3-11 4/ 3781 - PAYL	عبد الصعيد الأول	٧.
3.71 - 1771 a/ APVI - 17.E	سليم الثالث	*1

ملحق رقم (۲) باشـــوات مصــر مَن ۹۲۲-۹۲۲هـ/ ۱۵۱۷-۱۷۹۸م

مُسدة حكمسه	اسم البانيا	(مسلسل
1077 - 101V /- 977 - 977	خاير بك الجركسي	``
1078 - 177 / ATA - 4TA	مسمطفی باشسا	Y
107E - 1077 /4971 - 47.	أحصد باشا النائن	٣
۱۵۲۰ مر ۱۵۲۰ م	ف اسم باشا	٤
۹۳۲هـ/ ۲۵۲۵ م	إبراهيم باشـــــا	5
1000 - 1077 /2981-900	سلب مان باشا	٦
. 1077 - 1070 /4927- 921	خـــرو باشــا	٧
1077 - 1077 /2960 - 487	طيحان باشا	۸
1064- 1074 /4907- 460	داود بساشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	q
١٥٥٣ - ١٥٤٩ - ١٥٥١ - ١٥٥١	علی بائـــــا	1 *
۱۳۴ - ۱۳۳ هر/ ۱۵۵۳ - ۱۵۵۵ م	محمد باشا	11
1004 - 1000 /4977- 478	إسكندر باشــــا	۱۲
۲۶۹-۷۶۹هر/ ۱۵۵۸ - ۲۵۵۹م	على باشا الذادم	۱۳
1078- 107- /AAY1-47A	مصطفى باشا شاهين	١٤
, 1070 - 1078 /4978-491	على باشا الصوفي	١٥
٩٧٢ - ١٥٦٥ - ٢٥٦١ م	محمود باشا المقتول	١٦
٩٧٥ - ١٥٦٧ - ١٥٦٨ م	سنان باشـــــا	ر ۱۷

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
147 - 148 a.\ AFGI-1461 q	إسكندر باشـــــا	۱۸
1046 - 146 el 1001-2401	سنان باشا ، ثانیا،	14
۱۸۱ - ۱۸۲ هـ/ ۱۵۷۲-۱۵۷۴م	مسسين بائسسا	٧.
- 10A - 10YE / A 1AA - 1AY	مسيع باثب	71
۸۸۸ - ۱۹۱ هـ/ ۱۹۸۰-۱۸۸	حــــن بائــــا	77
, 10AL-10AT /= 117 - 111	الوزير إبراهيم باشسا	74
117 - 314 a/ 3001-0001	سنان باشا العفستسردار	37
عاد - ۱۱۱ هـ/ ۱۸۵۰-۱۵۱ م	أريس بائــــــا	70
101 - 4.14 - 101-3701 A	أحمد باشا حافظ	**
١٠٠٢ - ١٠٠٤ /١٠٠٤ - ١٠٠٩ م	قــــورد بائـــــا	**
١٠٠٤ - ٢٠٠١م/ ١٩٥٥-١٠٩٧م	الشريف محمد باشا	₹۸
۱۰۰۱ - ۱۰۱۰ه/ ۱۹۵۷-۱۳۰۱ م	خــضــر بائنـــا	71
, 17.8-17.1 /al.18 - 1.1.	على بائـــا السلمـــدار	٣٠
17.1 - 11.14 / P.11-2.71	إبراهيم باشسا المقستسول	۳۱
17.4-17.4 /21.16 - 1.17	محمد باشا الكرجي	**
١١٠٤ - ١١٠١هـ/ ١٠١٥ - ١٠١١م	الوزير حسن باشسا	177
, 1711-17.V /al.Y 1.17	محمد باشا	78
. ۱۰۲۰ - ۱۳۱۵ / ۱۳۱۱ - ۱۳۱۵ م	محمد باشا العسرفي	To
١٦١٧ - ١٦١٥ /١٠٢٧ - ١٦٢١م		77

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
۱۰۲۷ - ۱۰۲۸ هـ/ ۱۳۱۷ م	مصطفى باشا	۳۷
۸۲۰۱ه/ ۱۳۱۸م	جعفرباثا	۲۸
AT 1 - PT. 14 AIF1-PIF1 ,	مصطفى باشسا	٣٩
۱۹۲۱ - ۱۹۰۱ه/ ۱۳۱۹-۱۹۲۱ م	حـــسين باشــــــ	į.
۱۳۱۱ه/ ۱۲۲۱م	محمد باشا البستانجي	٤١
, 1788-1781 /A1.88 - 1.81	إبراهيم بأشا السنحدار	£ 7
۱٦٢٢ /١٠٢٢ م	مــمسطفي بائـــا	1.7
, 1777 /21.77	على باشا النشائجي	įί
۱۰۲۲ - ۲۰۱۵ / ۱۳۲۲ - ۲۰۲۱ م	مصطفى باثبا	£ò
. 1774 - 1770 /LT - 1770	بيــــــرام بـاثـــــــا	17
١٦٢٠ - ١١٠١٨ /١٠٤٠ - ١٠٢٨	محمد بائا	٤٧
۱۱۰۲۰ /۵۱۰۶۰	مـــوسى باشـــا	٤٨
١٤١ - ١٠٤١هـ/ ١٦٣١-١٦٣١م	خلیل باشــــا	£9
١١٠٢ - ١١٠٤٥ / ١٦٣١-١٦٢١ ،	أحمد باشا كرجى	٥٠
١٠٤٥ - ١٠٤٧ م ١٦٣٧ م	حسين باشا الدالئ	٥١
۱۰۵۷ - ۱۰۵۰ه/ ۱۳۲۷-۱۶۶۱م	محمد باشا زلعة السم	97
١٦٤٢-١٦٤٠ م١٠٥٢ م	مصطفى باشا البستانجي	೧೯
١٠٥٢ - ١٥٠٢هـ/ ١٦٢٢-٣٤٢١ م	مـقـمــود باشــا	οŧ
١١٠٥٢ - ١٥٠١هـ/ ١١٥٢هـم	أيوب باشــــــــا	00

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
۱۵۱۱ - ۱۵۰۱ه/ ۱۵۲۱-۱۹۵۲ م	محمد باشا حيدر زادة	٦٥
۸۵۰۱ - ۱۵۰۱ه/ ۱۹۵۸-۱۹۶۳ م	الشريف محمد باشا	٥٧
+ 170 - 1764 /a1.71 - 1.04	أحمد باشا أرنؤد	٥٨
۱۲۰۱ - ۱۲۰۱ه/ ۱۳۵۰-۱۵۲۱ م	عبد الرحمن باشا	۵۹
. 1700-1707 /1.17 - 1.77	محمد باشا أبو النور	۳, ۰
١١٠١ - ١٠١٧هـ/ ١٥٥١-١٥١١م	مصطفى بائسا	71
١٠١٧ - ١٠١٠ ١٥٦١ - ١٥٢١ م	غـــازی بائـــا	7.7
. ۱۹۰۱ – ۱۷۱ هـ/ ۲۵۲۱ – ۱۳۹۱ م	مصطفى باثا	٦٣
١١٠٧١ - ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠-١٢٢١ م	إبراهيم باثــــا	7.5
١٠٧٤ - ١٠٧١هـ/ ١٦٣٢-٢٣٢١ م	عـــمـر باشــا	٦٥
۱۰۷۷ - ۷۹ اهـ/ ۲۲۲۱–۱۳۸۸ م	إبراهيم باشا البستانجى	17
۲۷۰۱ - ۱۸۰۱هـ/ ۱۳۲۸-۱۳۲۱ م	على باشا قرة قباش	17
۱۸۱۱ - ۱۸۱۵هـ/ ۱۳۲۰-۱۲۲۰م	ابراهيم باشبسسا	٦٨
۱۰۸۶ - ۱۸۱هر/ ۱۲۲۳–۱۹۷۵ م	حسين باشا جانبولاد	19
ראיו - עאיופי/ פערו-רעדי ק	أحمد باشا الدفتردار	٧٠
۱۰۸۷ - ۱۱۰۱هـ/ ۲۷۲۱-۱۸۸۱ م	عبد الرحمن باشا	۷١
١١٠١١ - ١٠٩١هـ/ ١٦٨٣-١٦٨١ م	عــــــــــان باشـــا	٧٢
۱۹۸۱ - ۱۹۸۱ه/ ۱۹۸۳ - ۱۹۸۱ م	حــمــزة باشـــا	٧٢
۱۹۸۱ - ۱۰۱۱ه/ ۱۸۲۷-۱۸۳۱ م	حسن باشا السلحدار	٧٤

مدةحكمه	اسم السلطان	مسلسل
١١١١ - ١١١ه/ ١٨٨١ - ١٨١٠	أحسد بائسا	٧¢
۱۱۰۲ - ۱۱۰۷ مر ۱۹۶۰-۱۹۵۰ ـ	على باثـــــا	٧٦
- 1794-1790 / LILA - 11.V	إسماعيل باثسا	VY
111 - 1111a/ VPT1-PPT1.	حــــين بائــــا	YΛ
١١١١ - ١١١١ه/ ١٩٩١-٤٠٧١ .	فرة محمد باشا	V9
١١١١ - ١١١١هـ/ ١٧٠٤ م	محمد باشا رامي	۷٠
۸۱۱۱ - ۱۱۱۱هـ/ ۲،۷۱-۷،۷۱ .	على باشا الأزمرلي	۸١
۱۱۱۹ - ۱۲۱۱ه/ ۲۰۷۱-۴۰۷۱ .	حسن بائا السلمدار	۸۲
۱۱۲۱ - ۱۱۲۲هـ/ ۲۰۷۱ م	إبراهيم بائسا القبطان	۸۲
۱۱۲۲ - ۱۱۲۲ه/ ۱۷۱۰ - ۱۷۲۱	خلیل باثـــــا	۸٤
۱۱۲۳ - ۱۲۱۱ه/ ۱۷۱۱ - ۱۷۱۶	والسي باشــــــــــا	٨٥
١١٢٦ - ١١١١ه/ ١٧١٤ .	عــــابدين باشبـــا	۸٦
1717 - 1711a\ TIVI-1174 -	على باشا الأزمرلي	۸٧
۱۱۲۲ - ۱۱۲۳ ۸۱۱۳۳ - ۱۲۲۱	رجب بـاشـــــــــــا	^^
۱۱۲۳ – ۱۲۲۱هـ/ ۱۷۲۰ - ۱۷۲۱	محمد باشا النشانجي	۸٩
۱۱۳۸ه/ ۱۷۲۵م	على باشـــا جن	۹.
۱۱۲۸ - ۱۱۱۱هـ/ ۱۷۲۵-۱۷۲۸ ع	محمد باشا النشانجي	٩١
۱۱۱۱ - ۱۱۲۲ هـ/ ۱۷۲۸ م	أبو بكر باشــــا	9.4
- 1741 - 3311a/ PTV1-17V1 -	عبد الله باشا الكبرلي	95

مدةحكمه	اسم السلطان	مسلسل
عادا - ۱۱۱هـ/ ۱۳۲۱–۱۷۳۳ م	محمد باشا البلحدار	45
- 1746-1744 /P1184 - 1181	عـــــــان باشــا الحلبى	40
۱۱٤٧ - ۱۱۵۱هـ/ ۱۷۳۵-۱۷۳۱ .	أبو بكر باشـــــا	43
۱۱٤١ - ۱۵۱۱هـ/ ۱۷۳۸-۱۷۳۸ م	مصطفى باشا أمير آخور	4∨
۱۱۵۲ - ۱۱۵۳هـ/ ۱۷۳۸ - ۱۷۶ م	سليحان باشا الشامى	٩٨
- ۱۱۵۳ - ۱۱۵۲ مد/ ۱۷۶۰-۱۷۲۱ م	على باشــــا الدكيم	44
١١٥١ - ١٥١١هـ/ ١١٧١١-٣٤٧١ م	يحـــيى باشــــا	١٠٠
- 1/67 - 1/04 - 1/04 - 1/04	محمد باشا اليدكشي	1+1
١١٥٩ - ١٢١١هـ/ ٢٤٧١-٨٤٧١ م	محمد باشا راغب	1+4
- 1711 - 1711a/ A3Y1-P3Y1 -	أحمد باشا كمور	1+4
١١٦٤ - ١١٨٨هـ/ ١٧٥٠-١٥٧١ ـ	الشريف عبد الله باشا	۱۰٤
, 170F-170Y /J117V - 1177	محمد أمين باشا	1+0
۱۱۸۸ - ۱۱۱۱ه/ ۱۷۵۲-۲۰۱۰ م	مصطفى باشيا	1+7
١١١١ - ١٧١١هـ/ ١٧٥٥-١٥٥١ -	على باثــــا المكيم	1.7
۱۱۱۱ - ۱۱۱۲ م ۱۷۵۷ م	سعيد محمد باشا	1+4
۱۱۷۲ - ع۱۱۷ه/ ۲۵۷۱-۱۲۷۱ .	مصطفى باثبا	1.4
۱۱۷۵ - ۱۱۷۵ه/ ۱۲۷۰-۱۲۷۱م	أحمد باشا كامل	١١.
۱۱۷۱ - ۱۱۷۷هـ/ ۱۲۲۲-۱۷۲۳ م	أبو بكر باثـــــا	111
۱۱۷۷ - ۱۷۱۱هـ/ ۱۲۷۳-۱۷۲۰	حـــن بائــــا	117

مدة حكمه	اسم السلطان	مسلسل
١١١١ - ١١١٨ - ١١١٨ ١١١٨ - ١١٧١ .	حــمــرة بانســا	115
1811 - TAILE TEVI-VEVI.	محمد باشا راقم	118
۲۸۱۱۵/ ۱۲۷۷.	محمد باشا الأرفلي	110
۱۸۲۱هـ/ ۲۲۷۱	أحصد باشا	117
۱۷۷۱ - ۱۱۸۸ ح/ ۱۷۷۳ م	خلیل باشیا	117
. ۱۷۷۵ – ۱۸۸۹ هـ/ ۱۷۷۴ – ۱۷۷۰	مصطفى باشا النابلسي	114
. ۱۱۹۰ – ۱۱۹۱ هـ/ ۱۷۷۱ – ۱۷۷۷	الوزير محمد باشا عزت	119
۱۱۹۲ - ۱۱۹۲هـ/ ۲۷۷۸ - ۲۷۱۸	إــماعــيل باشــا	17.
، ۱۷۸۱ – ۱۱۱۹ه/ ۱۷۸۰ – ۱۸۷۱	محمد باثبا ملك	171
۱۱۹۱ - ۱۱۹۷ (۱۱۹۷ - ۱۷۸۱ ر	النسريف على باشسا	177
, 1VAE-1VAT /21199 - 119A	محمد باشا الصنعجي	177
۱۲۰۰ - ۱۰۲۱ه/ ۱۲۰۵ م	الشريف محمد باشا	371
1.11 - 7.11 / TAYI - AAYI	عـــابدى باشـــا	140
7.77 - 0.71 a/ AAVI PVI	إسماعيل باشا النونسي	147
۱۷۹۳ - ۱۷۹ م/ ۱۲۰۵ - ۱۷۹۳	محمد عزت باشا	177
١٧٩٥-١٧٩٤ م ١٢٠٩ م	صالح باشا القيصرلي	۱۲۸
۱۱۱۱ - ۱۱۲۱ه/ ۲۹۷۱ - ۱۷۹۸	أبو بكر بائــــا	179

خريطة لبعض معالم القاهرة التي وردها ذكرها في الخطوط

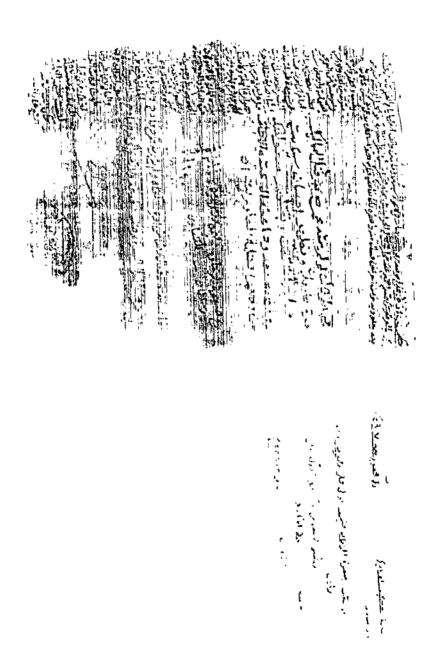


مصادرالخريطة،

١-إسماعيل بن سعد الخشاب: أخبار أهل القرن الثاني عشر . تحقيق عبد العزيز جمال الدين وعماد أبو غازي

٢- أندريــــه ريمـــون ، القاهرة . تاريخ حاضرة. ترجمة لطيف فرج.

وجه المخطهوط



أول صفحة في الخطيوط

And the state of t

رالقصود فكومشابالسيو وللتوانك انايسول اخره وعرف الدقت ناييته يتكال فلادت المازاوة دويا الداليد ينتجي غرفهم يقال ورجت الكتاب قرياً ورخيت كاريا الانتاالاط لغيم والنامنة لتيسم الله عدي الله عليدوسها معاجد وملك الريدم قييمي ب بالاستلام المناس تتلملوا فالمحدد ومفي الموم اعالفعيا مكناء عوالامتع اوالاق واناء وخوالهم لان وتنها الميشلفه فيداحد جلان ويش ولادشه وين البعموامة بالتيناهن قها العيل الموريين كشب لإندى ال ملي المساحدة وقدة وونا سكامول شعبان مائدري かいかくかりとかいれているのかなかなるとなるないでいっていからい سبعته صلي اللهعليه ورسائم وقال سيورنا عثمات الإجوا للام مواقع كالمواجعة وت الألبائع المليق وعمائيته الأث الشهمات اوم عليدار الامهمايلاوكان بالعدة وسعوف الناس معنالج فاجعوا عليدوكان فهيجنا خصائم متليش تهالاسكندر فهامطن جرا مونغ اخالعها قدعا فران كليدانا يخ دارسة العلكا ساوزيوهم عرب تنيل وعذاد شلتان بعبسه دوان دروادها دبالك تنامة كارج كانم فالمبتلطيا ديث ومديرج التباولناس

أخسر صفحة في المخطيسيوط

الاستان في المسيدة الرسان و المان و المان و المان و المان و المان المان و الم

المصادروالمراجع

أولا . وثانق منشورة،

قانون نامية مصر

: نسخة مترجمة عن النص التركى المحفوظ بالمكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم ١٨٢٧، وقام بترجمتها والتعليق عليها أحمد فؤاد متولى، القاهرة، ١٩٨٦م.

ثانيًا. المخطوطات،

- ۱ _ أحدد بن زنبل الزمال: تاريخ غروة السلطان سليم خان مع قانصوه الغوري سلطان مصر، دار الكتب المصرية تحت رقم ۱۲۹ تاريخ.
- ٢ زين الدين النحسريرى: الدرالمنصد في مدح الوزير محمد، دار
 الكتب المصرية تحت رقم ١٨٩٧ الخزانة
 التيمورية.
- ٣ ـ قطب الدين النه ـ روالى: البرق اليماني في الفتح العثماني، دار
 الكتب المصربة تحت رقم ٢٤١٤.
- ٤ محمد بن أبى السرور البكرى: الروضة الزهية هي ذكر ولاية مصرية
 والقاهرة العزية، دار الكتب المصرية
 تحت رقم ٥٥١٧.
- الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة ،
 دار الكتب المصرية تحت رقم ٢١١٣ الخزانة التيمورية.
- تاليخ الرحمانية في الدولة العثمانية المعتمانية المعتمانية المعتمدية تحت رقم ٥٤٢٤ تاريخ.

۱ _ أحــمــد بن زنبل الرمــال: تاريخ غــزوة السلطان ــليم خــان مع قانصود الغوري سلطان مصر. دار الكتب المصرية تحت رقم ۱۲۹ تاريخ.

٢ _ زين الدين النحريري: الدرائنضد في مدح الوزير محمد، دار
 الكتب المصرية تحت رقم ١٨٩٧ الخزانة التعورية.

٣ _ قطب الدين النه___روالي: البرق اليماني في الفتح العثماني، دار
 الكنب المصرية تحت رقم ٢٤١٤.

٤ محمد بن أبى السرور البكرى: الروضة الزهيمة في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية، دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١٧.

ه ______ : الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة ،
دار الكتب المصرية تحت رقم ٢١١٢ الخزانة التيمورية .

٦ _______ : المتح الرحمانية في الدولة العثمانية ، دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٤٠ تاريخ .

: نصرة أهل الإيمان بدولة أل عثمان، معيد

٧ ـ محمد بن أبى السرور البكرى المخطوطات العربية تحت رقم ٢١٣٢.
 ١ لطائف اخبار الأول فيمن تصرف في مصر

۸ محمد بن عبد المعطى الإسحافى من أرباب الدول. دار الكتب المصدرية تحت رقم ٢٢٦٩ تاريخ.

، نزهة الناظرين، مكتبة بلدية الإحكندرية

٩ _ مرحى بن يوسف الحنبلي تحت رقم ١٤١٦م٠

، أخبار النواب في دولة أل عشمان من حين

۱۰ مــؤلف مــجــهــول استولي عليها السلطان سليم خان إلى المحفوظة بمحتبة المحفوظة بمكتبة الطوبقب وسراى

باستانبول تحت رقم H1623.

القاهرة اليغ ملوك آل عشمان ونوابهم بمصر القاهرة الي غاية تاريخه (١١٢٩هـ/ ١٧١٦ ١٧١٧م)، نسخة مصورة بمكتبة كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية، الخزانة التيمورية تحت رقم ٢٤٠٨ تاريخ.

ثالثا ـ مصادر عربية منشورة:

- ١ أبو الحسن بن حبيب الماوردى ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية. دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- ٢ أبو العباس أحمد بن على : صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة ،
 القلقشندى
- " س أبو العباس شمس الدين أحمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق ابن خلكان العباد، بيروت.
- أحمد الدمرداشي كتخدا عزبان ، كتاب الدرة المصانة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحيم ، المعهد العلمي عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، المجلد المجلد ١٩٨٩ ، ٢٨ . ١٩٨٩ م .

- ه ـ أحــمــد الرسّــيــدى : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج. تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٨٠م.
- ٦ أحدد شلبى عبد الغنى : أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات. تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحم، الفاهرة،
 ١٩٧٨ م.
- ٧ إسماعيل بن سعد الخشاب ، أخبار أهل القرن الثاني عشر [تاريخ المماليك في القاهرة] ، تدقيق عبد العزيز جمال الدين عماد أبو غازى ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ١٩٩٠ .
- ٨- إسماعيل سرهنك ،حقائق الأخبار عن دول البحار. جا،
 بولاق، القاهرة، ١٣١٢هـ.
- ٩ ـ تقى الدين أحمد المقريزى المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار.
 نسخة مسورة بالأوفست، طبعة بولاق،
 المثنى، بغداد.
- ۱۰ ـ جـ مـ ال الدين أبو المحـ اسن ، النجوم الزاهرة في ملوك مصروالقاهرة. يوسف بن تغــرى بردى دار الكتب، ١٩٣٥ ١٩٣٦م.
- ۱۱ ـ عبد الرحمن بن حسن عجائب الأشار في التراجم والأخسار. ٤ الجبرتي أجزاء، بولاق، القاهرة، ۱۲۹۷هـ.
- ۱۲ ـ على مسببارك علافططات فيقية الجديدة الصرالقاهرة ومدينا بلادها القديمة والشهيرة. بولاق، ۳۰۳ هـ/ ۱۸۸۸م.

- ۱۳ _ محمد أمين المحبى ، خلاصة الأثر في أعيبان القرن الحادي عشر. الفاهرة ، ۱۲۸٤ هـ/ ۱۸٦٩م.
- 18 محمد بن أبى السرور : كمشف الكربة في رفع الطلب ... البكرى تحمد قيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحمن عبد الرحمن المجلة التاريخية المحلد الثالث والعشرون،
- ۱۵ ـ محمد بن أحمد بن إياس ، بدائع الزهور في وقسائع الدهور. نشر وتحقيق محمد مصطفى، الطبعة الثانية، القاهرة، ۱۳۸۰هـ/ ۱۹۲۱م.
- 17 محمد بن جمعة المقار ، الباشات والقضاة في دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد في كتاب ولاة دمشق في العيد العثماني، دمشق، ١٩٤٩م.
- ۱۷ ــ محمد بن عبد المعطى ، لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر الإسحاقي من أرباب الدول. القاهرة ، ۱۳۱۱ه/ الإسحاقي ١٨٩٣ ـ ١٨٩٣ م.
- ۱۸ _ محمد خلیل المرادی ، سلك الدررفي أعیان القرن الثاني عشر. بغداد، ۱۳۰۱هـ.
- 19 ـ يوسف بن محمد عبد ، هزالقحوف في شرح قصيدة أبي شادوف. الجواد الشريبني الطبعة الثانية ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٣٠٨ هـ .

رابعاً: القواميس والمعاجم اللغوية والجغرافية:

أ- باللغة العربية،

- ١ ـ الصفصافى أحمد : اللغة العثمانية والنصوص. الطبعة الثالثة ،
 القاهرة ، ١٩٨٥ ح .
- ۲ جمال الدین أبو الفضل محمد بن : السان العرب. بولاق، القاهرة، ۱۳۰۰ علی الأنصاری المعروف به ۱۳۰۸ هد.
 (ابن منظور)
- ٣ خسير الدين الزركلى ۱۱ الأعلام، قاموس الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ط٢، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٤ ـ عبد السلام هارون وآخرون ، المعجم الموسيط. مطبعة مصر، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١هـ.
- عــمـــر رضا كــحـــالة : معجم المؤلفين. مكتبة المثنى، بيروت،
 بدون تاريخ.
- ٦ مجد الدين أبو طاهر محمد بن القاموس المحيط. بولاق القاهرة ،
 يعقوب الشيرازى المعروف ١٣٧٢ه.
 بالفيروزابادى
- ٧ ـ محمـــد بن أبى بكـــز ابن : مختار الصحاح. الطبعة الثانية ، بولاق ،
 عــبد القادر الرازى القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- ۸ محمد رم زی ، القاموس الجغرافی للبلاد المصریة من عهد قدماء المصریین الی سنة ۱۹۱۵. ٦ أحزاء القاهرة ، ۱۹۵۵ ۱۹۵۵ م.
- ٩ ـ مـــحــمـــد على الأنسى :قاموس اللغة العثمانية المسمي، الدراري
 اللامعات في منتخبات اللغات (يحتوى

هذا القاموس على الكلمات التركية والله الفارسية والإفرنجية المنداولة في اللغة العثمانية)، بيروت، ١٣١٨هـ.

۱۰ - ياقوت عبد الله الدرسوى معجم البلدان طبعه قسد فلا، ليبزج، ١٨٦٧ م.

ب- باللغات الأجنبية،

R.Q.A. Dozy, Supplement Aux Dictionnaires Arabes, 2Vols., F. A. -W. Leiden, 1881.

خامساً: رسائل جامعية غير منشورة:

ا _ إبراهيم يونس مصحصد: تاريخ مصر العثمانية ٩٣٣-١٠٦١-١٥١٧٥ ١٧١٩م. من خطوط: تحفة الاحصر من الملوك الأحسسر من الملوك الأحسسر من الملوك والنواب ليوسف الملواني الشهير بابن الموكيل _ دراسة وتحقيق. رسالة ماچستبر، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١م.

٢ - سهد يسر عسزمى: وثائق أوقاف عبد الرحمن كشخدا علي.
 المشهد الحسيني. رسالة ماچستير، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.

٣ - سعيرة فهمى على عمر:إسارة الحج في مصرالعث مانية الامميرة فهمى على عمر:إسارة الحج في مصرالعث مانية معتبر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٣م.

- غ _ عراقى يوسف محمد: الأوجاقات العسكرية في مصر العثمانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر.
 رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٨م.
- عصمت محمد حسن: عبد الرحمن الجبرتي ومنهجه في كتابة
 التاريخ. رسالة ماچستير، كلية الآداب،
 جامعة الإسكندرية، ١٩٨١م.
- آ عفاف مسعد العبد: دور الحامية العثمانية في تاريخ مصر (١٣٠١ ١٥٦٤ ١٦٠٩). رسالة ما ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- الربخ مصر العثمانية (٩٣٣ ١٥١٧هـ/ ١٥١٧ من خطوط الروضية الرفية في ذكر ولاة مصر والقاهرة والمعزية لابن أبي السرور البكري دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٢م.
- ۸ مسوسى مسوسى نصران نهاية حكم علي بك الكبير إلي مجيء الحملة الضرنسية. رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ، ۱۹۷۷م.

سادسا: المراجع العربية:

- ۱ _ أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل. القاهرة ، ۱۹۷۹ د .
- ٣- أحمد فؤاد مستولى: الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر التركية والعربية العاصرة له. دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ٤ أ.س. برتــــون، أهل الذمــة في الإســــلام. ترجـمة حسن حبشى، دار الفكر العربــى، ١٩٤٩م.
- ٥ أندريه ريم ون: فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية. ترجمة زهير الشايب، القاهرة ، ١٩٧٤م.
- - - القاهرة تاريخ حاضرة. ترجمة لطيف فـ رج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م.
- ٧ بول كازان وفي قاعة مصر، ترجمة أحمد دراج، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، دراج، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤
- ٨ ــ توفيق الطوية المصرابان العصر العثماني.
 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،
 ١٩٨٨ ـ .

- ۱۰ جوم البروصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة أيمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ۱۹۸۸ د.
- ۱۱ _ حـــسن إبراهيم حـــسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي ال _ حــسن إبراهيم والاجتماعي. الطبعة الخامسة، القاهرة، والاجتماعي. الطبعة الخامسة، القاهرة،
- ۱۲ حسن حسنى عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، ط۳، تونس، بدون تاريخ،
- ۱۳ _ حسن عشر مسان: تاريخ مصرفي العهد العشمائي (۱۵۱۷ ۱۷۹۸). في كتاب المجمل في التاريخ المصرى، نشر حسن إبراهيم حسن، القاهرة ، ۱۹۴۲ .
 - ١٤ _ حسن محمود الشافعي: العملة وتاريخها. القاهرة، ١٩٨٠م.
- ١٥ _ درويش الذخ يلى: السفن الإسلامية على حروف المعجم، الاسكندرية، ١٩٧٤م.
- 17 _ زهير الشايب: الترجمة الكاملة لكتاب، وصف مصر». ٩ أجزاء، القاهرة، ١٩٧٦ ١٩٨٢ م.
- ۱۷ _ زينب ع<u>ـ صـ</u> مت راشـد، كريت تحت الحكم المصري (۱۸۳۰ ۱۸۴۰م). القاهرة، ۱۹۶۴م.
- ۱۸ _ سعاد ماهر، أهم الاثار الإسلامية التي جاء ذكرها في كتاب الجبرني، عجائب الأثار في التراجم والأخبار،. في كتاب :

الرحمن	عبد	عن	وبحوث	غراسات
	٠, ٠	9117	القاهرة،	الجبرتي

- ۱۹ ـ ماند عبد الفتاح عاقد العديد عبد الفتاح عاقد الماليك. دار النهضة العربة القاهرة ، القاهرة ، القاهرة ، ١٩ هـ .
- ۱۰ ـ اتق من غميث البسلادي، فضائل مكة وحرمة البيت الحرام، دار مكة لنشر والتوزيع، ۱۹۸۹م.
- ٢١ عبيد السيلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها. الطبعة الرابعة،
 ٨٥ مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٣٩٧هـ/
 ١٩٧٧م.
 - ٢٢ عبد الرحمن بن عبسى الهمداني، الألفاظ الكتابية. بيروت، ١٨٨٥ م.
- ٢٢ عبيد الرحيمن (كي، القاهرة تاريخها وأثارها (٩٦٩ ١٨٢٥م) من جوهر الصقلي إلي الجبرتي المؤرخ.

 الدار المصرية للتأليف والترجمة،
- علا _ ____ ، خطط القاهرة أيام الجبرتي. في كتاب دراسات وبحوث عن عبد الرحمن الجبرتي، القاهرة ١٩٧٦م.
- ۲۰ ـ عـبد الرحـمن فـهـمى، النقود المتداولة أيام الجبرتي. في كتاب ادراسات وبحـوث عن عبد الرحـمن الجبرتي، ، القاهرة ، ۱۹۷۲م.

- ۲۷ _ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الريف المصرى في القامن عشر.
 الرحيم الرحيم القاهرة ، ١٩٧٤م.
- ۲۸ _ عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية. دار النهضة العربية ، بيروت، ۱۹۷۳م.
- ٢٩ _ عــبد العــزيز صــالح الشـرق الأدني القـديم، جـ١، مـصر والعـراق، الطبعة الثانية، القاهرة،
 ١٩٧٦ ح.
- ۳۰ _ عبد العزيز محمد الشناوى: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفتري عبد العزيز محمد الشناوى: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفتري عبد المقاهرة ، ۱۹۸۰م.
- ۱۳۱ مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ۱۹۸۳م.
- ۳۲ _ عــبد القـادر ده ده أغلو السلاطين العثمانيون، ترجمة محمد جـان، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ۱۹۹۲م.
- ۳۳ _ ع ب د الكريم رافق، بلاد الشام ومصر من الفتح العشماني إلي حملة نابليون بونابرت ١٥١٦ ١٧٩٨. ط۲، دمشق، ١٩٦٨ م.
- ٣٤ ـ عشمان بن عبد الله بن بشر؛ عنوان المجدد في تاريخ نجد، المكتبة الأهلية بالرياض، ١٣٧٣ هـ.
- ٣٥ ـ عسر عبد العزيز عسر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ـ الشرق العربي من الطتح العثماني حتى نهاية القرن الثامن عشر الإسكندرية ، ١٩٧١م.
- ۳۱_____، دراسة الصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية. بيروت، ۱۹۷۷م.

- ٣١ كالل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية. نرجمة منير بعلبكى، ونبيه فارس، الطبعة الخامسة. بيروت، ١٩٦٨م.
- ٣٨ _ ك مسال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.
- ۳۹ ل.أ.مـــايــــر: الملابس المملوكية. ترجمة صالح الشيتى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ۱۹۷۲م.
- ٤٠ ـ ليلى عبد اللطيف أحمد: الإدارة في مصر في العصر العشماني. القاهرة: ١٩٧٨م.
 - ٤١ _ محمد توفيق البكرى: بيت الصديق. القاهرة، ١٣٢٣ ه.
 - ٤٢ محمد رفعت رمضان، على بك الكبير، القاهرة، ١٩٥٠م.
- التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، دراسة وتحقيق وتكملة: محمد والقبطية، دراسة وتحقيق وتكملة: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/
- ٤٤ محصود الشرقاوى، مصرفي القرن الثامن عشر. ٦ أجزاء،
 مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،
 ١٩٥٧ م.
- 23 _ هاملتون جب، هارولد بوون: المجتمع الإسلامي والغرب. ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، القاهرة، عبد الرحيم مصطفى، القاهرة، 19۷۱م.

سابعا: المراجع الأجبية:

: History of the Ottoman Turks. London. E. Creasy 1878. 2 - H.A.R. Gibb and H. Bowen : Islamic Society and the West . Vol. 1: Islamic Society in the Eighteenth Century, 2 parts, London, 1962. : Histoire de L'Ottoman Empire , Pavis. 3 - Hammer 1835. : Egypt and the Fertile Crescent, 1516-1922, 4 - P.M. Holt London, 1966. : The Pattern of Egyptian Political History from 1517-1798, in Political and Social Change in Modern Egypt, London, 1969. : The Beylicate in Ottoman Egypt during the Seventeenth Century, in

Studies in the History of the Near Fast.

London, 1973.

S.J. Shav

The Financial and Administrative
Organization and Development of
Ouoman Egypt, 1517-1798. New Jersy.
1962.

S = -

: Ottoman Egypt in the Age of the French
Revolution, Cambridge
Massachussetts, 1964.

11 _____

: History of the Ottoman Empire and Modern Turkey, Vol. 1. Cambridge University, 1976.

شامنا ، الدوريات أ · العربية ،

ا _ أحدمد عزت عبد الكريم: التقسيم الإداري لسورية في العهد العثماني. مجلة كلية الآداب، جأمعة عين شمس، المجلد الأول، مايو ١٩٥١.

٢ - خليل إيال إيال الحمد باشا الخائن. دائرة المعارف الإسلامية، نرجمة عبد الحميد يونس وآخرين، دار الشعب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٩م.

" - على بن محمد الشاذلي الفرا : ذكرما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة (١٧١١هـ/ ١٧١١م) ، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات ، المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع عشر ، المجلة التاريخية المصرية ، ١٩٦٨م.

غ ف اف لطفى السبد ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية لعلماء القاهرة في القرن الـ ١٨. ترجمة أمين العدد العيوطى، مجلة الفكر المعاصر، العدد ١٩٦٩م.

و_محمد شفيق غربال ، مصرفي مفرق الطرق (١٨٠٠-١٨٠١). ترتيب
الديار المصرية في عنهد الدولة العثمانية
كما شرحه حسين الندي أحد انتدية
الروزنامة في عنهد الحملة الفرنسية،
مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية،
المجلد الرابع، الجزء الأول، مايو ١٩٣٦.

ب- الأجنبية:

1 - PM Holt : The Beylicate in Ottoman Egypt during the Seventeenth Century.

BSOAS xxiv/2, 1962.

2 - : The Career of Kuçuk Muhammad (1676 - 94), BOSAS, xxvi/2, 1963.

3 : The Exalted Lineage of Ridwan Bey: Some Observations on a Seventeenth-Century Mamluk Geneology, BSOAS, xxii/2, 1965

المحتسوي

الصفحة	الموضوع
٧	الإداء
14-4	المق ت
14-10	ف المنصارات المسلمات
	القسم الأول
17 - 90	الفصل الاول: المخطوط موضوع الدراسة
77 – 77	أولا: المخطوط والهدف بن تأليفه
77 – 77	ثانيا، المؤلف ومنهجه ، ــــــــــــــــــــــــــــــــــ
T0 - T1	ثالثا: منهج التحقيق
۳۸ – ۳۵	رابعا: الأهمية التاريخية للمخطوط
A7 - PG	خامسا، معمادر المخطوط
	القصل لتناني، الملامح الرئيسية لتاريخ مصر العثمانية
99 71	(۲۰۵۱ – ۱۹۹۸ م)
٤٢ - ٧٧	اولاء المرحلة الأولى (١٥١٧–١٥٢٥م)
۸۱ – ۷۷	ثانيا، المرحنة الثانية (١٥٢٥ –١٥٨٦م)
9 1	ثاثثًا: المرحلة الثالثة (١٥٨٦–١٧١١م)
99 - 91	رابعا: المرحلة الرابعة (١٧١١–١٧٩٨م)

القسم الثاني

*** - 1+1	تحقيق المخطوط
T YAV	الغامة
r10 = r+1	الملاحق والخرائط واللوحات
TTE - TIV	المصادر والمراجع
TT; - 7T2	